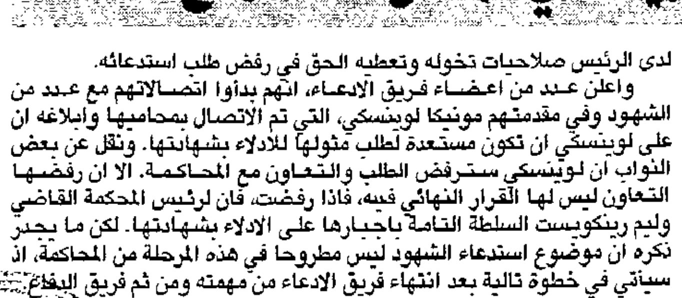


تلويح باستدعاء كلينتون للشهادة ولوينسكي ترفض التعاون مع الادعاء

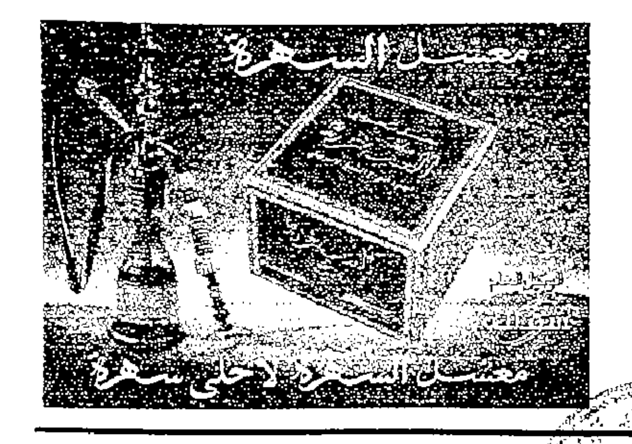
واشنطن: من محمد صادق

افتتحت الجلسة الاولى من محاكمة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في مجلس الشيوخ أمس بخطاب القاه هنري هايد رئيس فريق الادعاء المكون من 13 نائبا من اعضاء اللجنة القضائية في مجلس النواب اورد فيه الاتهامين الموجهين للرئيس وهما الكذب تحت القسم ومحاولة عرقلة سير العدالة.

ومع بداية المحاكمة اشتدت حرب الاعصاب بين معسكر الادعاء ومعسكر الرئيس وفريق الدفاع عنه. في هذه الحرب، اعلن فريق الادعاء، انه ربما يقوم باستدعاء الرئيس كلينتون للشهادة أمام المحكمة. الا ان هذا ربما لن يتحقق لان لدى الرئيس صلاحيات تخوله وتعطيه الحق في رفض طلب استدعائه.



واعلن عدد من اعضاء فريق الادعاء، انهم بدأوا اتصالاتهم مع عدد من الشهود وفي مقدمتهم مونيكا لوينسكي، التي تم الاتصال بمحاميها وابلاغه ان على لوينسكي ان تكون مستعدة لطلب مثولها للادلاء بشهادتها. ونقل عن بعض النواب ان لوينسكي سترفض الطلب والتعاون مع المحاكمة. الا ان رفضها التعاون ليس لها القرار النهائي فيه، فاذا رفضت، فان لرئيس المحكمة القاضي وليم رينكويست السلطة التامة باجبارها على الادلاء بشهادتها. لكن ما يجدر ذكره ان موضوع استدعاء الشهود ليس مطروحا في هذه المرحلة من المحاكمة، اذ سيأتي في خطوة تالية بعد انتهاء فريق الادعاء من مهمته ومن ثم فريق الدفاع.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 28 رمضان 1419هـ - 15 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7353

London - Friday - 15 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7353

أبو حمزة المصري حذر من عمليات الثأر إذا تعرض المحضار لمكروه

محامي قائد «جيش عدن» يتحدث عن «صفقة» مع الأمن

لندن: من محمد الشافعي

قال فؤاد عبد الجبار التبعي، محامي زين العابدين علي بن ابو بكر المحضار الملقب «ابو الحسن»، «ان الموقف القانوني لموكله صعب للغاية». ولمح الى احتمال وجود صفقة قائلا انه من خلال وقائع الجلسة التي شهدتها قاعة محكمة الاستئناف بمحافظة ابين، التي عقدت للنظر في محاكمة 14 متهما من المنتمين لمنظمة «جيش عدن الاسلامي» انه يشعر، من خلال اعترافات ابو الحسن نفسه في الجلسة الاولى، بمعظم التهم الموجهة له، والتي لم يحاول ان ينفيها، «ان هناك اتفاقا مسبقا من نوع ما بين ابو الحسن من جهة، واجهزة الامن اليمنية من جهة اخرى، او ان هناك وساطة تجري في الخفاء، بينما الاجراءات القانونية العادية، تسير في مجراها الروتيني».

وقال التبعي في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» أمس «انني موكل في هذه القضية من قبل «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، للدفاع عن ثلاثة متهمين، هم الشقيقان احمد وسعد محمد علي عاطف، و«ابو الحسن» نفسه قائد «جيش عدن الاسلامي».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول العقوبة المتوقعة من هيئة المحكمة لابي الحسن المحضار، قال المحامي فؤاد التبعي «حسب القانون الجنائي الجديد، الخاص بالاختطاف، والصادر بقرار جمهوري في 3 اغسطس (آب) الماضي، فان العقوبة ستكون الاعدام او السجن المؤبد، اذا ثبت عليه انه شارك في عمليات قتل السياح».

الى ذلك قال ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة»، ومقرها لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه «اذا اصاب ابو الحسن المحضار مكروه، فان انصاره من جيش عدن الاسلامي، في العالم كله، سياخذون بثاره».

ومن ناحية اخرى اعترف عمر بكري رئيس حركة «المهاجرون» في بريطانيا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بارسال شباب بريطانيين لتلقي تدريبات في افغانستان وباكستان. وقال «ان ارسال الشباب المسلم الى افغانستان للاعداد العسكري فريضة واجبة». واضاف «لقد اتفقت المذاهب الاربعة، في وجوب الاعداد الجسماني» مؤكدا «لقد ارسلنا في اوقات سابقة بعض الشباب المسلم الى حركة انصار السنة في باكستان وافغانستان، وهي حركة معترف بها رسميا في كلا البلدين، للتدريب على السباحة والرماية وركوب الخيل، (وبلغة العصر هي التدريبات العسكرية)، وهو ليس له علاقة باعمال القتال او الجهاد، وهو تلبية لفريضة الاعداد».

(تفاصيل ص 6)


زين العابدين المحضار يتحدث خلال محاكمته في زنجبار بمحافظة ابين اول من امس (أ ب)

أجواء ترقب قبيل عودة الملك حسين إلى عمان

توقع قرارات لترتيب مستقبل ولاية العهد في الأردن

عمان - لندن: «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي يترقب فيه الاردنيون خطابا تلفزيونيا سيوجهه اليهم الملك حسين خلال ساعات، قبل عودته الى عمان الاربعاء المقبل، اكدت مصادر اردنية مسؤولة ان قرارات مهمة ستعلن تتعلق بترتيب البيت الداخلي.

وفيما ذهبت بعض التحليلات الصحافية الى حد القول ان ولاية العهد قد تكون عرضة للتغيير اكدت مصادر اردنية مسؤولة ان ولاية العهد في صورتها الحالية باتت امرا محسوما لا مجال ابدا لمناقشتها وان الملك حسين سيقطع دابر كل التكهنات التي ظهرت اخيراً في بعض الاوساط حول هذا الموضوع بتاكيد ان ولاية العهد هي للامير حسن ولا مجال للخوض فيها على الاطلاق الا ان ذلك لا يمنع من اعلان موقف حول مستقبل ولاية العهد بعد الامير حسن منعا للاقاويل والتكهنات التي كانت قد اشتدت وتيرتها خلال فترة مرض العاهل الاردني.

في هذه الاثناء لم تستبعد المصادر اجراءات مهمة على صعيد التشكيل الحكومي والمناصب العليا لكنها استبعدت حل مجلس النواب قائلة «انه ليس هناك ما يدعو لحل هذا المجلس الذي يعتبر مجلسا مقبولا من الناحيتين الرسمية والشعبية.

المصادر ذاتها توقعت ان لا تقتصر الاجراءات المهمة المتوقعة بعد عودة الملك حسين على تغييرات موسعة في مناصب الدولة وانما ستشمل كذلك قرارات كبيرة تتعلق بتطلعات المواطنين في بلد يعاني من ضائقة اقتصادية ومشكلات بطالة.

ووسط كل هذه التقاطعات والتوقعات الكبيرة المنتظرة بعد عودة الملك حسين تعيش القوى السياسية الاردنية حالة من الترقب. ويزيد من حالة الترقب هذه ابتعاد الحكومة الحالية عن اتخاذ اية قرارات مهمة واعتمادها لمبدأ تسيير الامور انتظارا لعودة الملك حتى ان اوساطا عديدة ترى ان حكومة جديدة ستتشكل بعد عودة الملك وان اعضاء من البرلمان سيشاركون في هذه الحكومة في اطار توجه عام لاشراك الجميع في تحمل المسؤولية المباشرة.

(لقاء الملك حسين وبلير ص 4)

بغداد تضغط على مجلس الأمن بعدم شراء الحصص المتاحة من الأغذية

العراق يبحث المبادرات ويطالب بتعويضات

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

طالبت الحكومة العراقية بتعويضات مالية عن خسائرها منذ حرب الخليج عام 1991 حتى الآن وبان ترفع «فوراً» العقوبات المفروضة عليها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية عن بيان صدر امس في ختام اجتماع عقده الرئيس صدام حسين مع عدد من كبار مساعديه قوله ان «الحل الجدي والعادل يبدأ برفع فوري للحصار».

ويبدو ان الاجتماع قد عقد في الاساس لبحث خطة اقترحتها فرنسا على مجلس الامن الدولي تقضي برفع الحظر النفطي المفروض على بغداد وانشاء نظام جديد للمراقبة يضمن عدم عودة العراق الى صنع وامتلاك اسلحة الدمار الشامل.

وقال البيان العراقي ان الاجتماع استعرض «مختلف المبادرات» المطروحة للخروج من الازمة الراهنة. واضاف انه طالب ايضا برفع الحظر الجوي غير الشرعي في الشمال والجنوب» و«عدم التدخل في شؤونه (العراق) الداخلية».

ودعا البيان الى «معالجة موضوع التعويضات التي يستحقها العراق جراء العدوان منذ عام 1991 وحتى الآن على اساس القانون الدولي والسوابق الدولية» واضاف «من غير العدل (..) ان يتحمل العراق اي نفقات او تكاليف عمليات الامم المتحدة ويجب ان تتحمل هذه التكاليف كل الاطراف المعنية».

وكشفت الأمم المتحدة امس ان العراق بدأ منذ النصف الثاني من العام الماضي في التلكؤ بشراء احتياجاته من الاغذية، وهو ما فسره دبلوماسيون في المنظمة الدولية بانه محاولة من بغداد للضغط من اجل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها.

(تفاصيل ص2)

غداً

الرئيس الأميركي بيل كلينتون في حديث مهم لـ الشرق الأوسط

- موقفنا من المبادرة السعودية الداعية لرفع الحظر
- الخروج من المأزق العراقي كما نخطط له
- رحلة الأمير بندر إلى ليبيا وقضية المتهمين: لصبرنا حدود
- أفتخر انني كنت أول رئيس أميركي يخطب في الفلسطينيين على أرضهم
- موقفنا الصريح من إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو
- ملاحقتنا بن لادن وموقفنا من طالبان
- الحرب على الإرهاب
- هل هناك تصادم جوهري بين الإسلام وأميركا؟

داخل العدد

الأمير بندر أكد لـ الشرق الأوسط تفاؤله بتسوية قريبة

السعودية سهلت ضمانات تحل أزمة لوكربي

طرابلس الغرب: من كمال قبيسي

أزمة لوكربي «ستجد حلها المناسب قريباً جداً، إن شاء الله» على حد ما قاله الأمير بندر بن سلطان، سفير السعودية في واشنطن، قبل قليل من مغادرته أول من أمس العاصمة الليبية، طرابلس الغرب، حيث زارها ليومين، اجتمع خلالهما مرتين إلى العقيد معمر القذافي، لتذليل بعض العوائق، وتقريب وجهات النظر بين أطراف الأزمة، التي تعمل السعودية مع جنوب أفريقيا على إنهائها.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن السعودية سهلت تقديم ضمانات تكفل للقيادة الليبية إزالة شكوكها في نيات الولايات المتحدة وبريطانيا.

ولم يرغب الأمير بندر الدخول في التفاصيل «لأن علي أن أنقلها أولاً إلى المسؤولين في بلادي» لكنه أشار إلى أن المبادرة السعودية - الجنوب افريقية «أصبحت قاب قوسين أو أدنى من النجاح».

ورفض الأمير بندر ايضاً شرح المزيد عن آخر نقطة عالقة في الأزمة المستمرة منذ 10 سنوات، وهي المكان الذي سيتم فيه سجن الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة «بان أميركان» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية، والتي كان على متنها 270 شخصاً قضوا جميعاً في الحادث، إذ ترفض ليبيا أن يكون سجنهما في اسكوتلندا كما تطالب بريطانيا والولايات المتحدة، اللتان رفضتا عرضاً ليبياً بسجنهما في هولندا أو ليبيا. كما كرر الأمير بندر ما نفاه امس من انه لم تطرح خلال المناقشات السعودية او جنوب افريقيا مسألة مكان السجن، في حالة إدانة الليبيين عبد الباسط علي محمد المقرحي والأمين خليفة فحيمة.

ويذكر أن الأمير بندر كان قد قام برحلة سرية إلى ليبيا في أبريل (نيسان) الماضي، وتبعها بزيارة سرية ثانية في أغسطس (آب) ثم هذه الزيارة الثالثة، وكانت علنية وبالطائرة هذه المرة.

وسألت «الشرق الأوسط» أحد المقربين من الأمير بندر، ممن رافقوه في رحلتيه السريتين الماضيتين، عما كانت عليه الأجواء في اللقاءات السابقة، فقال إنه شعر بأن الأمير بندر متفائل هذه المرة أكثر بكثير مما كان تفاؤله في رحلتي العام الماضي.

وذكر المقرب أن الأمير بندر قد يقوم بزيارة أخرى إلى ليبيا قريباً، بعد التشاور والتوجيهات من المسؤولين في المملكة، إلاّ أن الأمير بندر ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان هناك إمكانية للتوصل إلى حل الأزمة من دون زيارات «فنحن نقوم بمتابعتها في الخارج أيضاً».

وقال الأمير بندر إن المبادرة «ستكون نصراً كبيراً للعرب وللعقيد القذافي، إذا ما نجحت في التوصل إلى حل شامل وعادل يرضي جميع الأطراف».

دول التعاون تبحث نتائج اجتماع القاهرة وموسى ينفي وساطة يمنية مع بغداد

جدة: من محمد السمان
القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في جدة امس هو الثالث لهم خلال اسبوعين لتنسيق مواقفهم قبل الاجتماع الوزاري العربي يوم 24 من الشهر الحالي واستعراض نتائج الاجتماع الخماسي الذي عقد في القاهرة اول من امس بمشاركة وزراء خارجية السعودية ومصر وسلطنة عمان وسورية واليمن.

واكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس ان الاجتماع الخماسي وهو الثاني لنفس الدول خلال الشهر الحالي (الأول عقد في الغردقة) لا يشكل محورا ولا مؤامرة او مناورة ضد دولة معينة ولكنه جاء في سياق الاجتماع الوزاري العربي الموسع الذي توقع مشاركة العراق فيه ونفى موسى ان تكون هناك وساطة يمنية بين العراق ودول عربية او ان يكون وزير خارجية اليمن عبد القادر باجمال طرح ذلك. كما نفى ان يكون الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي طرح المبادرة السعودية خلال الاجتماع، ولكنه اشار الى بعض الأفكار حول هذا الموضوع.

واستغرب موسى الانتقادات العراقية لاجتماعي القاهرة والغردقة الخماسيين قائلا انه لا يوجد ما يبررها. واعتبر ان تلك الانتقادات «تعكس درجة الاحباط والمحنة الكبيرة التي يمر بها الاخوة في العراق».

من جهة اخرى اكدت وكالة الانباء السعودية في تعليق لمحررها السياسي امس «ان عقد قمة عربية او مؤتمر وزاري يشارك فيه صدام وطغمته لن يكون ناجحا بالشكل القائم والاراء والقرارات السياسية التي ينتهجها صدام في الاعلام والعمل السياسي». (تفاصيل ص 4)

قالت إنها في إطار تجارب لتحسين «الرصد النووي»

إسرائيل تنفذ 3 تفجيرات في البحر الميت

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تنفذ اسرائيل في ابريل (نيسان) المقبل ثلاثة تفجيرات في البحر الميت وذلك في اطار مشروع تشارك الولايات المتحدة في جزء من تمويله تقول تل ابيب انه لتحسين مراقبة الزلازل والتفجيرات النووية في المنطقة. الا ان من شان هذه التفجيرات اثارة القلق في الشرق الاوسط وقال مسؤولون اسرائيليون في القدس المحتلة ان محطات المراقبة في حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط ستتولى مهمة مراقبة هذه التفجيرات التي ستجرى على عمق 330 قدماً تحت مستوى سطح البحر الميت.

وذكر جادي شامير البروفسور في معهد الجيوفيزيا الاسرائيلي الذي سيجري التجارب «في المرة المقبلة التي سيقع فيها تفجير نووي او زلزال سيمكننا تحديد ماهيته بطريقة افضل»، وتابع القول «ان اسرائيل مهتمة بمتابعة الزلازل، بينما يركز الاميركيون على احتمال نشاطات نووية».

واكد الدكتور شاموئيل برنر نائب مدير وزارة البيئة الاسرائيلية، انه ليس من المتوقع ان تتسبب التفجيرات في اية اضرار بالبيئة.

وذكرت صحيفة «هارتس» انه سيتم في التجربة الاولى تفجير شحنة قوتها 1100 رطل من مادة «تي ان تي»، اما التجربة الثانية فستبلغ قوتها 4400 رطل من نفس المادة، بينما ستصل قوة التجربة الاخيرة الى 11 الف رطل. واوضح شامير ان كل الدول المجاورة ابلغت بأمر هذه التجارب. وتجدر الاشارة الى ان البحر الميت يقع في منطقة الصدع الجيولوجي السوري الافريقي وهي منطقة نشطة الزلازل. ويستبعد المسؤولون الاسرائيليون ان يؤدي الانفجار الى زلزال.


ملصق وزعته مجموعات نسائية في اسرائيل تطالب باعطاء المرأة تمثيلا سياسيا اكبر في الدولة العبرية. وتلاعب الملصق بصور نتنياهو وباراك وشاحاك وميردور، اذ وضع رؤوسهم على اجساد نساء (رويترز)

TIFFANY
FOR
MEN

SPORT
COLOGNE

العطر الجديد
تيفاني سبور للرجال

أفضل تكريم لأصحاب الانتصارات العظيمة والانجازات الصعبة، يتحكم شعوراً ممتعاً من البرودة والانتعاش

RADWA TRADING COMPANY
شركة رضوى التجارية
جدة - المدينة - الرياض - الخبر - خميس مشيط

رابع مواجهة جوية عراقية - أميركية في الشمال خلال أربعة أيام

باريس تعرض خطتها وبغداد تطالب بإلغاء العقوبات فوراً ودفع تعويضات



ضابط من سلاح الجو العراقي في احد اسواق بغداد امس وامامه صبي يحمل جوالا فوق رأسه (أ. ب)

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن - بغداد - باريس - رويترز وأ. ف. ب:

اطلقت طائرات اميركية النار على موقعين عراقيين للدفاع الجوي امس في رابع حادث من نوعه خلال اربعة ايام متتالية، فيما اكد وزير الدفاع الاميركي انه ليست لدى واشنطن خطة لمهاجمة العراق بعد انتهاء شهر رمضان المبارك كما اشيع اخيرا. وفي بغداد ابلغت الحكومة العراقية رسميا بمشروع فرنسي للخروج من الازمة الراهنة بدأ مجلس الامن الدولي مناقشته امس. ودعا العراق الى حل للازمة، يقوم على الرفع الفوري للعقوبات وتعويض بغداد عن كل خسائرها منذ عام 1991.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان مقاتلات اميركية هاجمت انظمة عراقية للدفاع الجوي امس في منطقة حظر الطيران في شمال العراق.

واوضح المتحدث ان مقاتلة من طراز «اف - 16» اطلقت صاروخ من نوع «هارم» على موقع رادار عراقي وان طائرة حربية اخرى من طراز «اف - 15» اسقطت صاروخا موجها على موقع عراقي يشتبه في أنه موقع صواريخ. واكد ان جميع الطائرات المكلفة مراقبة منطقة الحظر الشمالية عادت الى قواعدها سالمة.

ووقع الهجومان شمال مدينة الموصل (شمال غرب) في ثامن مواجهة عسكرية من هذا النوع منذ انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» الشهر الماضي. وفي اثناء ذلك نفى وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان يكون لدى الولايات المتحدة مشروع للقيام بعمل جديد ضد العراق بعد انتهاء شهر رمضان. واوضح كوهين في مؤتمر صحافي عقده في طوكيو في ختام زيارة الى اليابان استغرقت ثلاثة ايام ان موقف الولايات المتحدة «رهن بالدرجة الاولى بموقف صدام حسين». واضاف «لا مشاريع محددة لدينا لما بعد رمضان». وحذر كوهين اي بلد «يفكر بالافادة من الوضع السائد في واشنطن» حيث تبدأ اليوم محاكمة اقالة للرئيس الاميركي بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ. وقال ان الرئيس العراقي «صدام حسين كان ربما يفكر بذلك» حين اعاق عمل المفتشين التابعين للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) مما تسبب في ضربات جوية ضده في الشهر الماضي. واضاف كوهين انه اذا كان اي بلد آخر يعتقد ان «كلينتون لا يركز على مهامه كقائد اعلى قد يرتكب الخطأ ذاته». من جهة اخرى افاد مصدر دبلوماسي غربي في بغداد امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بحث الليلة قبل الماضية مع رئيس شعبة المصالح الفرنسية في العراق في الخطة الفرنسية لايجاد مخرج للازمة العراقية. وقال المصدر نفسه ان عزيز استقبل لمدة ساعتين ايف اوبين دو لا ميسوزيير بعد عودته الى بغداد اول من امس. ووصف المباحثات بانها كانت «بناءة». وتغيب دو لا ميسوزيير عن بغداد لمدة اسبوعين امضاهما في باريس. وقال مصدر دبلوماسي في وقت سابق ان عودته لها صلة بالمشروع الفرنسي بشأن العراق. وكانت فرنسا قد عرضت على مجلس الامن الدولي اول من امس ايضا خطتها التي تدعو الى رفع الحظر النفطي عن العراق واعتماد اسلوب اكثر لينا في مراقبة اسلحة الدمار الشامل العراقية على امل اخراج المجلس من مأزق يعيشه منذ شهور بشأن سياسته ازاء العراق. واتخذت الولايات المتحدة التي عارضت نقاطا رئيسية في الخطة الفرنسية خطوة صغيرة تجاه رفع الحظر النفطي الذي فرض الى جانب مجموعة اخرى من العقوبات على العراق عقب غزوه للكويت عام 1990. وقال آل جور نائب الرئيس الاميركي الليلة قبل الماضية في خطاب القاه في نيويورك ان واشنطن ستدرس رفع سقف اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح لبغداد حاليا ببيع كمية من النفط بقيمة 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء امدادات من الغذاء والدواء للشعب العراقي. وقال آل جور «الولايات المتحدة تدرس سبل زيادة فعاليات البرامج الانسانية في العراق بما في ذلك رفع السقف الحالي للاموال المخصصة لشراء الغذاء والدواء». وجاء في الوثيقة الفرنسية ان «الحظر (النفطي) لم يعد هناك ما يبرره، وفي الوقت نفسه ينبغي التأكد من الا تستخدم عوائد النفط في اغراض عسكرية».

واعتبر جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان هناك عناصر ايجابية في الاقتراحات الفرنسية لكنه اصر على الا يرفع الحظر النفطي قبل تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية كما تدعو قرارات الامم المتحدة.

وتتفق بريطانيا مع الولايات المتحدة في الرأي لكن دبلوماسيين قالوا ان لندن اكثر تفهما لمبدأ رفع الحظر النفطي في وقت لاحق من العام في مقابل الحد من تسلح العراق. واستقبلت بغداد بفتور الاقتراحات الفرنسية التي تدعو لاجراء عمليات التفتيش في اطار نظام مراقبة قائم بالفعل لضمان عدم عودة العراق لامتلاك الاسلحة المحظورة من جديد. وقال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي اول من امس ان كل المبادرات الجارية انما تستبدل العقوبات بحظر جديد. وكرر رفض العراق لقيام اللجنة الخاصة بأي عمل في العراق مستقبلا ورفضه لتشكيلها. واعلن متحدث عراقي رسمي ان اي حل لازمة نزع الاسلحة العراقية يجب ان يتضمن الرفع الكامل للعقوبات المفروضة على بغداد وحصولها على تعويضات عن «العدوان» الذي تعرضت له منذ حرب الخليج عام 1991».

وكان المتحدث يدلي بتصريحات بعد اجتماع جدي عقده الرئيس العراقي صدام حسين مع كبار مساعديه. وقال المتحدث ان القادة العراقيين يريدون رفع الحظر عن العراق بشكل كامل وفوري. واعتبر دبلوماسي اوروبي في بغداد ان خطاب السلطات العراقية ذي اللهجة المتشددة لا يعني بالضرورة ان بغداد ستبقى «الى ما لا نهاية على موقف الرفض القاطع» لاي مبادرة للخروج من الازمة الراهنة.

ورحبت روسيا التي دعت دوما لاقالة رئيس اللجنة ريتشارد بتلر بالاقتراحات الفرنسية كبداية «للخروج من دائرة مغلقة». وقال سيرجي لافروف المندوب الروسي لدى الامم المتحدة لوكالة «ايتار تاس» للانباء ان المقترحات الفرنسية يجب الا تكون الاساس الوحيد لوضع سياسة مجلس الامن تجاه العراق.

ويركز الاقتراح الفرنسي على منع بغداد من الحصول على اسلحة محظورة بدلا من التفتيش عن الاسلحة الحالية او السابقة وهو العمل الذي تقوم به اللجنة الخاصة منذ عام 1991. ولم توضح الوثيقة الفرنسية كيفية التأكد من عدم حصول العراق على اسلحة محظورة كما لم توضح فرنسا طبيعة مهمة نزع السلاح المقترحة وما اذا كانت تعني حل لجنة بتلر او تعزيزها.

أحد صواريخ «ثعلب الصحراء» يقتل 60 سجينا عسكريا عراقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

افاد الحزب الشيوعي العراقي المعارض بأن انفجار احد الصواريخ الاميركية التي قصف بها العراق الشهر الماضي تسبب في «وقوع مذبحة راح ضحيتها حوالي 60 من العسكريين الهاربين من الجيش».

وأوضح بيان للحزب وزع امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان الضحايا كانوا «محتجزين في معتقل تابع لأحد المواقع العسكرية في مدينة الكوت» الواقعة الى الجنوب الشرقي من العاصمة بغداد. واضاف ان المعتقل تعرض اثناء عملية «ثعلب الصحراء» اواسط الشهر الماضي «الى ضربة مباشرة عصفت به واحالته ركاما».

ونقلت البيان عن مصادر قولها ان الموقع يرجح أن يكون معسكرا للحرس الجمهوري العراقي «اما الضحايا فمعظمهم من المجندين الشبان الذين لا تزيد اعمارهم عن العشرين الا قليلا».

واشار البيان الى مصرع معتقلين آخرين في سجون تابعة لأجهزة المخابرات العامة والاستخبارات العسكرية تعرضت هي الاخرى للقصف.

روسيا قد تخسر مليارات الدولارات

موسكو ترفض تهديد واشنطن بوقف التعاون الفضائي وإيران تنفي مجددا الاتهامات الأميركية

موسكو - واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شجبت روسيا تهديد الولايات المتحدة بوقف تعاونها الفضائي مع موسكو اذا لم تضع الاخيرة حدا لتعاونها النووي مع ايران التي نفت مجددا وجود مثل هذا التعاون.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن مسؤول في وزارة الخارجية في موسكو قوله «اننا نعارض اي خطوة منفردة في العلاقات الروسية الأميركية. انه موقف مبدئي من جانبنا».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «يجب ان ترتكز العلاقات الروسية الاميركية على الحوار وليس على قرارات احادية الجانب».

وكانت الولايات المتحدة قد هددت روسيا اول من امس بانها يمكن ان تواجه قيودا على تجارتها المربحة لاطلاق اقمار صناعية اميركية في الفضاء اذا ما استمر التعاون النووي بين موسكو وطهران.

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قد تجمد عدد الاقمار الصناعية الاميركية التي يمكن اطلاقها باستخدام صواريخ روسية.

وقال روبن في اللقاء اليومي بالصحافيين بوزارة الخارجية «اذا لم نزد الحصة في نهاية هذا العام فان روسيا لن يكون بمقدورها اطلاق اي اقمار صناعية اخرى لانهم سيصلون الى نهاية الحصة تقريبا بنهاية العام». واضاف «اذا لم يتحقق تقدم بشأن مشكلة انتشار الصواريخ فلن يمكننا تأييد زيادة تلك الحصة».واشار الى انه تم حاليا الترخيص بستة عشر اطلاقا روسيا لاقمار صناعية.

وكان مسؤولون اميركيون قالوا ان روسيا تكسب اكثر من 75 مليون دولار في كل مرة تستخدم فيها شركة اميركية صاروخا روسيا في اطلاق قمر صناعي للاتصالات.

وقالوا انه يوجد مجال هائل لنمو هذا الترتيب وان ذلك قد يعني مليارات الدولارات من العائدات لاقتصاد روسيا المنهك.

وحصلت روسيا على عقد قيمته 800 مليون دولار مع ايران لبناء محطة مدنية للطاقة النووية في بوشهر على ساحل الخليج. وقدر البعض ان هذا العقد اذا جرى توسيعه ليشمل اربعة مفاعلات فانه قد يدر ما يعادل اربعة مليارات دولار على روسيا لكن مسؤولين اميركيين يشكون في ان تستطيع ايران دفع تلك النفقات وحاول روبن التشديد على وجهة النظر الاميركية.

وقال روبن «ان المزايا الاقتصادية من العمل مع الولايات المتحدة ومنع ايران... ودول اخرى من اكتساب صواريخ اكبر من العمل سرا مع البرامج الصاروخية لايران او دول اخرى»وجادل بقوله ان الاهم من ذلك انه سيضر بالمصلحة القومية لروسيا اذا اكتسبت ايران قدرات متطورة.

وجاء التهديد الاميركي الاخير في اعقاب اعلان واشنطن يوم الثلاثاء الماضي عن فرض مجموعة جديدة من العقوبات على ثلاثة معاهد علمية روسية لمساعدتها برامج صاروخية ونووية ايرانية.

وقال مسؤول في الحكومة الاميركية ان العقوبات الجديدة دفعت اليها مخاوف بشأن «سعي ايران الحثيث لاكتساب اسلحة دمار شامل واجهزة اطلاقها». واضيفت المعاهد الثلاثة الى سبعة كيانات روسية اخرى عاقبها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في يوليو (تموز) الماضي بعد ايام من قيام ايران بتجربة اطلاق صاروخ يبلغ مداه 1300 كيلومتر قادر على ضرب اسرائيل وحلفاء اخرين للولايات المتحدة.

ونفت روسيا الاتهامات الاميركية وقالت ان العقوبات التي فرضتها واشنطن قد تضر بالعلاقات الثنائية.وقال رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف للصحافيين بعد يوم من اعلان واشنطن فرض العقوبات ان «اساليب القبضة القوية او فرض عقوبات على مؤسساتنا ستحدث تأثيرا سلبيا على العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة».

واكد وزير الدفاع ايجور سيرجييف ان «هذه المراكز لا يمكنها نقل تكنولوجيا لانها لا تملك القدر الكافي منها». واضاف انه توجد «لدينا قيود على نشر التكنولوجيا الصاروخية والنووية وهذه القيود يعتد بها»،و انتقدت الصحف الروسية بشدة القرار الاميركي بفرض عقوبات على المعاهد العلمية.

وجددت طهران امس نفي اتهام واشنطن لها بالسعي للحصول على تكنولوجيا عسكرية نووية وتكنولوجيا صواريخ ووصفتها بانها اتهامات «مكررة».

وقالت الاذاعة الايرانية الحكومية ان حامد رضا آصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية دان الاتهامات قائلا ان من «حق ايران الطبيعي استخدام التكنولوجيا النووية لاغراض سلمية».

وقال ان برنامج الصواريخ الايراني يعتمد على الاكتفاء الذاتي ولا يعتمد على دول اجنبية، واكد ان ايران «لم تسع للحصول على اسلحة نووية وقدراتها العسكرية دفاعية الطابع ومهمتها الردع».

لأنها تكشف الشركات والدول التي زودت بغداد بالسلاح

ملفات الأسلحة العراقية قد تحرج بعض الدول إذا توقفت «أنسكوم» عن متابعة أعمال التفتيش

نيويورك - رويترز: يقول دبلوماسيون انه اذا تقرر الغاء اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) وتوقفت عن اعمال التفتيش عن الاسلحة العراقية واسرارها فان ملفات اللجنة ستصبح كنزا من الاسرار التي قد تحرج بشدة العديد من الدول.

لكن محتويات هذه الملفات تظل محاطة باجراءات امن مشددة.والامم المتحدة، على عكس العديد من الحكومات «ليس لديها سياسة كشف وثائقها السرية بعد فترة زمنية معينة».

ورغم ان اللجنة الخاصة تعرضت لانتقادات شديدة في الفترة الاخيرة بسبب معلومات عن تعاونها مع وكالات مخابرات اميركية وفي حين اقترحت فرنسا تشكيل ما اسمته «لجنة مراقبة جديدة» فان اية هيئة تخلفها قد ترث ملفاتها.

ولا تحتوي الملفات على تفاصيل برامج اسلحة بغداد الكيمياوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع فقط بل ايضا على وثائق تكشف عن الشركات والدول التي امدت العراق بالسلاح والتكنولوجيا. وفي بعض الحالات استمر ذلك حتى بعد حرب الخليج عام 1991 في انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن.

وقد يكون من مصادر الاحراج كذلك المراسلات التي تظهر ان بعض الدول لم تتعاون مع اللجنة في الكشف عن برامج الاسلحة العراقية رغم التزامها بذلك بمقتضى قرارات مجلس الامن.

وقال رولف ايكيوس رئيس اللجنة السابق في عام 1995 «عدد محدود من الحكومات اختار حتى الان عدم الاستجابة لمطالبات اللجنة المتكررة والمستمرة في بعض الاحيان لفترة طويلة بمعلومات تتعلق بامدادات رتبت في بلادها».

ويقول الدبلوماسيون ان اللجنة التي يرأسها منذ يوليو (تموز) من عام 1997 الاسترالي ريتشارد بتلر مازالت تفتقر لتعاون بعض الدول التي ترفض تحديدها.

وبين ملفات اللجنة العديد من نسخ مختلفة لما يفترض ان يكون «معلومات كاملة ونهائية وشاملة» عن كل برنامج من برامج اسلحة العراق.

ومن اكثر المواد التي حصلت عليها اللجنة ترويعا شرائط فيديو اعدها العراق تصور حيوانات اجريت عليها تجارب الاسلحة الكيمياوية والبيولوجية.

وافاد تقرير للجنة نشر في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 «التأثيرات على الحيوانات الكبيرة مثل الاغنام والحمير والقرود والكلاب درست في المعامل وفي غرف الاستنشاق كما بحثت ميدانيا.. التجارب الميدانية الاولية اجريت في أوائل عام 1988».

وفي يناير (كانون الثاني) عام 1998 كشفت رسالة بعث بها نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة الى مجلس الامن ان مفتشي اللجنة يتابعون التحقيق في شكوك عن ان بغداد اجرت مثل هذه التجارب على سجناء احياء. وعندما بحث المفتشون عن وثائق معينة متعلقة بالسجون تغطي عامي 1994 و1995 لم يجدوها.

وسلمت كميات هائلة من الوثائق التي تزيد عن نصف مليون صفحة اللجنة للمفتشين في اغسطس (آب) عام 1995 في مزرعة كان يملكها حسين كامل حسن زوج ابنة الرئيس صدام حسين الذي كان قد فر الى الاردن.

وكان حسين كامل مسؤولا عن برامج الاسلحة العراقية السرية وقتل عندما عاد بشكل غير مفهوم الى بغداد بعد بضعة اشهر من الانشقاق على الرئيس العراقي.

وبهدف اجهاض اي معلومات قد يكون حسين كامل قد كشف عنها في الخارج قالت السلطات العراقية انها اكتشفت لتوها في مزرعة دواجن العديد من الصناديق الخشبية والمعدنية المغلفة بالورق بالاضافة الى الميكروفيلم واقراص الكومبيوتر وشرائط فيديو وصور مكونات اسلحة محظورة.

وفي حين ارتبطت اغلب المواد ببرنامج العراق النووي وسلمت للوكالة الدولية للطاقة الذرية في مقرها في جنيف الا ان بقية المواد احيلت الى اللجنة وكشفت لها عن ابعاد جديدة لبرامج الاسلحة لم تكن بغداد قد كشفت عنها حتى ذلك الوقت.

الدولار يعادل حمولة شاحنة من النقود المعدنية

العراقيون «يقيسون» دنانيرهم بدلا من عدها

بغداد - أ.ف.ب: تبلغ كلفة وجبة طعام جيدة في العراق رزمة نقود سماكتها ستتيمترين فيما البخشيش يعادل رزمة سماكتها نصف ستتيمتر. اما السيارة المعقولة فتبلغ كلفتها رزمة سماكتها متر كامل من الاوراق النقدية.

وفي العراق حيث يدخل من يملك من النقود المحلية ما يعادل 560 دولارا في طبقة المليونيرات تنقل النقود بواسطة العربات او الشاحنات، ومن الاسهل ان يقيس المرء سماكة رزم النقود بدلا من ان يعدها.

وقبل ثماني سنوات، اي قبل غزو القوات العراقية الكويت وبدء الحظر الدولي على العراق، كان الدينار العراقي يعادل 3.10 دولار. اما اليوم فان الدولار الواحد صار يساوي 1800 دينار.والنقود مشكلة في العراق، ليس فقط لان الناس لا تملك الكثير منها، بل لان الخيار الوحيد امام من يملكونها هو اقتناء سترات ذات جيوب كثيرة وواسعة لحملها ولا تستعمل الشيكات وبطاقات الائتمان المصرفي منذ وقت بعيد في العراق. وعلى الرغم من ان الدولار مقبول في التعامل في المتاجر، الا ان التجار يردون للزبون ما تبقى له من نقد بالدنانير، او بالاحرى بكثير من الدنانير.

والورقة النقدية الاكبر في العراق هي من فئة 250 دينارا (14 سنتا) ما يعني ان 100 ورقة من فئة 250 دينارا تعادل 14 دولارا فقط.

وتوجد في الفنادق والمتاجر الكبيرة عدادات الكترونية للنقود لتسريع عملية الدفع. لكن عندما تتجاوز اقامتك في الفندق اسبوعا وتبلغ فاتورتك نصف مليون دينار فانك لن تفلت من اضاعة وقت كبير لدفع الفاتورة.

وقال احمد حسين الذي يملك مكتب صرافة في بغداد «في ما مضى كانت لدينا قطع نقدية معدنية لكن اليوم لم يعد لها اي قيمة». واضاف «اذكر ان اصغر قطعة نقدية كانت من فئة خمسة فلوس وان الف فلس كانت تعادل دينارا». اما اليوم فيلزم 360 الف قطعة من فئة الخمسة فلوس لتساوي دولارا ويتوجب احضار شاحنة لنقل هذه الكمية.

وادت الازمة الاخيرة التي قصفت اثناءها الولايات المتحدة وبريطانيا العراق طوال اربعة ايام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى انخفاض سعر صرف الدولار الذي بلغ في حينه 1850 دينارا مقابل دولار واحد لكن سعر الدينار ارتفع بعد وقف الغارات الى 1790 دينارا مقابل الدولار.

ويحدد البنك المركزي العراقي سعر صرف الدينار مقابل الدولار، ويقوم الوسطاء بابلاغ هذا السعر هاتفيا الى مكاتب الصرافة. وعلى الرغم من التضخم المتزايد فان سعر صرف الدينار يشهد استقرارا نسبيا.

لكن هناك بعض الفترات التي تحصل فيها تذبذبات في هذا السعر. ويقول حسين ان «سعر الصرف يمكن ان يتغير حتى خلال الوقت الذي يستغرقه الانتقال من صراف الى آخر». ويقول عماد طه الذي يعمل في مكتب صرافة تحيط به كدسات من الدنانير يضم كل منها مليوني دينار ان «الجميع يستخدمون الدولار والدينار، الاغنياء كما الفقراء». ويضيف «في المتوسط نقوم بصرف ما بين ستة آلاف وخمسة عشر الف دولار يوميا. انها عملية مربحة».

لكن الوضع الحالي ليس اسوأ مما حصل في الماضي. ففي يناير (كانون الثاني) 1996 انخفض سعر صرف الدينار الى 2950 دينارا مقابل دولار واحد.

أجاويد يدعو لتوثيق العلاقات مع الجيران ويؤكد أن حكومته لن تسمح بضرب العراق

تنقلات بين نواب الأحزاب التركية مع انتهاء الفترة المحددة لتعليق قوائم المرشحين للانتخابات

اسطنبول: من ابراهيم الياس

انتهت امس الفترة المحددة لتعليق قوائم المرشحين للانتخابات المحلية والنيابية التركية التي ستجري في 18 ابريل (نيسان) المقبل في وقت بدأت التنقلات بين نواب الاحزاب السياسية وكذلك المستقلين حيث انضم ثلاثة مستقلين، كانوا محسوبين على حزب «الفضيلة» الاصولي الى حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر.

ومن جهة اخرى تسعى الاحزاب السياسية لاختيار الوجوه الاجتماعية والشخصيات الادبية والفنية والسياسية لترشيحها نوابا او رؤساء بلديات للمدن الرئيسية الكبرى في تركيا، حيث يتوقع ان يكون الصراع السياسي على اشده حول ثلاث مدن رئيسية يسيطر عليها «الفضيلة» وهي انقرة واسطنبول بالاضافة الى مدينة قونية، لان الحزب الفائز فيها برئاسة البلدية يفوز بالاولوية البرلمانية في الانتخابات المقبلة.

وعرض اجاويد برنامج حكومته على البرلمان اول من امس ويتوقع ان يقر اليوم اكد دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» ان تشيلر هي التي املت هذا البرنامج على اجاويد «الذي يبدو اليوم اكثر مقاربة مع اليمين المحافظ منه مع اليسار الاجتماعي نظرا لتماثل برامجهما السياسية ونظرتهما الى قضايا تركيا العامة»، على حد تعبير بايكال.

من ناحية ثانية اكد كل من محسن يازيجي ارغلو، زعيم حزب «الوحدة الكبرى» (8 نواب) وحسن جلال غوزال رئيس حزب «النهضة» غير الممثل في البرلمان، ان اجاويد حرص على تنفيذ قرارات مجلس الامن القومي المتخذة في 28 فبراير (شباط) 1997 والخاصة بمكافحة «الرجعية والاصولية» في البلاد «في وقت تشعر فيه كافة قطاعات الشعب بضرورة اجراء التصالح الاجتماعي، لا سيما ان البلاد تتجه نحو انتخابات جديدة».

غير ان الامر الجديد الذي اكده اجاويد في برنامج حكومته هو «رغبته في توثيق علاقات تركيا مع جاراتها لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة»، وهي اشارة واضحة الى رغبة اجاويد شخصيا في تخفيف حدة التوتر القائمة بين العراق واميركا. وكان قد اكد في المقابلة التلفزيونية التي اجريت معه بعد تشكيله الحكومة على شاشة قناة «ان. تي في» الخاصة انه لا يفهم ماذا تريد اميركا من العراق وانه ليست لاميركا سياسة واضحة تجاه العراق، مشيرا الى ان حكومته ستدرس طلب اميركا في استعمال قاعدة انجرليك ضد العراق «حسب ظروف وملابسات الاحداث».

وكان نجاتي اوتقان الناطق باسم وزارة الخارجية قد قال في مؤتمره الصحافي الاسبوعي الاربعاء الماضي ردا على سؤال عما اذا كانت تركيا ستسمح لواشنطن بانزال ضربة قاضية بالعراق من قاعدة انجرليك «ان تركيا سوف لن تسمح بذلك اطلاقا، لان قوة الاستطلاع الجوية الحليفة الكائنة في قاعدة انجرليك مخصصة لأعمال الاستكشافات وللرد على اختراق القوات العراقية لاجواء واراضي مناطق الطيران المحظورة فوق خط العرض 36 في شمال العراق، ومن هنا فان تركيا سوف لن تعطي الضوء الاخضر للقوات الحليفة للقيام بمثل تلك الضربة».

لا سيما ان القوات الحليفة الموجودة في منطقة الخليج سوف لن تكون بحاجة الى استعمال قاعدة انجرليك لهذه الغاية، اضافة الى ان واشنطن او لندن لم تطلبا ذلك من تركيا. والمعروف ان اجاويد - الذي قابل الرئيس العراقي مرتين - من اشد الزعماء الاتراك حرصا على وحدة العراق والى عودة الحوار العربي - الكردي في العراق من جديد.

نائب تركي يستقيل لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية

انقرة - أ.ف.ب: اعلن النائب بهاء الدين سيكير، وزير الرياضة السابق في حكومة رئيس الوزراء الاصولي نجم الدين اربكان (1997)، امس استقالته من البرلمان التركي اثر استدعائه وهو في الثانية والاربعين من العمر لاداء الخدمة العسكرية الالزامية.

وقال سيكير امام الصحافيين في البرلمان «استقيل من منصبي كنائب وانا مستعد لاداء خدمتي فورا». لكنه انتقد قرار المحكمة العسكرية اول من امس التي رفضت اعفاءه من الخدمة العسكرية. وكانت وزارة الدفاع التركية قد طلبت في يونيو (حزيران) الماضي ان يجرد سيكير من ولايته النيابية لانه زور وثائق، للتهرب من الخدمة العسكرية. ومن المفترض ان يصادق النواب الاتراك في الاجتماع العام على استقالة سيكير.وهي المرة الاولى في تاريخ تركيا التي يتلقى فيها نائب امرا بمغادرة البرلمان لاداء الخدمة العسكرية التي هي اجبارية لكل الاتراك اعتبارا من عمر 18 عاما وليس هناك من عمر محدد لادائها.

أحكام مشددة على أصوليين ايرانيين هاجموا اثنين من وزراء خاتمي

طهران - رويترز: اصدرت محكمة ايرانية احكاما بالجلد والسجن لمدد تصل الى 18 شهرا على ثلاثة اصوليين متشددين لاعتدائهم بالضرب على عضوين في حكومة الرئيس محمد خاتمي. وقالت صحيفة «ايران» التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية الحكومية ان المحكمة قررت سجن امير فرشد ابراهيمي 18 شهرا وجلده 40 جلدة في ما يتعلق بهجوم جماعة من المتشددين على عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وعبد الله نوري نائب الرئيس آنذاك اثناء مناسبة عامة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واضافت الصحيفة انه حكم ايضا على كيانوش مظفري وباباك شهرستاني بالسجن 6 اشهر والجلد 20 جلدة في ما يتعلق بالهجوم الذي تردد ان مهاجراني اصيب فيه باصابات طفيفة.

ومن النادر صدور احكام كهذه ضد الاصوليين المتشددين الايرانيين الذين كثيرا ما نظموا تجمعات للمعتدلين منذ فوز خاتمي الكاسح في انتخابات الرئاسة عام 1997 وسط حملة تعهد خلالها باصلاحات ليبرالية سياسية واجتماعية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street N.W. 750 Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year ... Six Months $100.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 202-234-1290
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A.

وفاة جندي من قوات الاحتلال متأثرا بجراحه وجرح فلسطيني

عملية «الخليل» استهدفت وحدة «المستعربين» الإسرائيلية و«حماس» لا تتوقع ردا من السلطة الفلسطينية

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

توفي فجر امس الجندي الإسرائيلي الذي اصيب الليلة قبل الماضية في اشتباك مع مسلحين فلسطينيين قرب الخليل، متأثرا بجراحه. واسفر الاشتباك ايضا عن اصابة جندي اسرائيلي آخر وأحد منفذي العملية الذي وقع في اسر قوات الاحتلال. وبدا ان العملية تمت عن طريق نصب كمين لوحدة من وحدات المستعربين الإسرائيلية التي يتنكر افرادها بالزي العربي لمراقبة واختطاف الفلسطينيين الذين يقومون بأعمال ضد إسرائيليين.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي عقب العملية بحملة اعتقالات في قرية الظاهرية التي وقعت العملية قربها، شملت عدداً من الفلسطينيين من بينهم ثلاثة من اقارب الفلسطيني اياد عيسى البطاط الذي تبحث عنه القوات الاسرائيلية منذ ان اختفى بعد اطلاق للنار على مستعمرة قبل عامين، هم والده وشقيقه اضافة الى قريب آخر له. كما اعتقلت قوات الاحتلال عددا من افراد اسرة جهاد التل الذي تعتقد بانه احد منفذي الهجوم، بعد اصابته بجروح خطيرة واصابة جندي آخر وأحد منفذي العملية.

ولا تتوقع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اي رد فعل من السلطة الوطنية الفلسطينية ضد قادتها وكوادرها اذا ما ثبت ان العملية العسكرية التي نفذت قرب مدينة الخليل الليلة قبل الماضية، هي من فعل كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة.

وقال محمود الزهار احد زعماء حماس في غزة لـ «الشرق الاوسط» «لا اتوقع اي ردود فعل من السلطة ضد حماس اذا ما ثبتت مسؤولية القسام عن هذه العملية، اولا: لان العملية وقعت في منطقة «ج» الخاضعة امنيا واداريا لسيطرة قوات الاحتلال. وثانيا: العملية كانت ضد جنود الاحتلال وهذا عمل مشروع وفق القوانين الدولية. وثالثا: ان الاوضاع السياسية في الظرف الراهن لا تسمح بمثل ردود الافعال التي صدرت في السابق عن السلطة بعد ان جفت البركة وبانت ضفادعها في ظل مماطلة الحكومة الاسرائيلية حتى في تنفيذ اتفاق وقعت عليه. فمثل ردود الافعال هذه لا تخدم مصلحة السلطة في الشارع الفلسطيني في الظروف الحالية».

وتابع القول انه «لا يمكن الحديث عن اي مفاوضات الآن او التزامات في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل تنفيذ التزاماتها وتضع مزيدا من الشروط والاملاءات. فالسلطة الفلسطينية ليست بهذا الغباء لكي تتجاهل هذا الموضوع. اضافة الى ذلك ان قضية المقاومة امر مختلف ولم يعلن احد عن استعداده لايقاف مقاومته للاحتلال».

ولم يعلن حتى الآن اي فصيل مسؤوليته عن هذه العملية التي تمت الليلة قبل الماضية قرب مستعمرة اوتنيال التي تبعد مسافة 20 كيلومترا عن مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، في اطار منطقة «ج» الخاضعة امنيا واداريا لسيطرة قوات الاحتلال الاسرائيلي. لكن ثمة دلائل تشير الى ان كتائب القسام، تقف وراء العملية، فحماس لم تنف صلتها بها كما ان الدكتور الزهار رغم عدم اعترافه الرسمي بمسؤولية حركته عن هذه العملية قال ان حماس هي الفصيل الوحيد الفاعل الآن. والاهم من ذلك ان جهاد التل احد منفذي العملية هو احد مطاردي حماس.

ورفض العقيد طارق ابو مزيد مدير شرطة الخليل التعليق على الحادث او تحميل اي فصيل فلسطيني مسؤولية هذه العملية. وقال لـ «الشرق الاوسط» «ليس لدينا حتى الآن اي معلومات في هذه القضية يمكن ان ندلي بها للصحافيين».

ونفى وجود اي معلومات لدى الشرطة حول هوية الشاب الفلسطيني الذي اصيب خلال العملية واعتقلته القوات الاسرائيلية. وقال انه لم يتم بعد اي اتصال بين الشرطة الفلسطينية والاسرائيليين في هذه القضية بعد.

وكانت العملية قد وقعت في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش (العاشرة حسب التوقيت المحلي) من الليلة قبل الماضية قرب مستعمرة اوتنيال التي تبعد مسافة 20 كيلومترا عن مدينة الخليل وهي نفس المنطقة التي اصيب فيها اسرائيليان في نوفمبر (تشرين الثاني) في حادث اطلاق نار من سيارة.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس ان جنديا اسرائيليا من قوات حرس الحدود قتل وجرح مسلح فلسطيني بجروح بالغة في الاشتباك.

واضاف الميجر جنرال اسحق ايتان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية ان وحدة سرية (وحدة من المستعربين التي تتنكر بأزياء عربية) كانت تحقق في «انشطة مريبة» على طريق قرب مستعمرة اوتنيال عندما فتحت «عصابة ارهابية» النار عليها من مكمن.

وتابع ايتان القول ان الجندي يهوشع جابرائيل البالغ من العمر 25 عاما، قتل وان اسرائيليا آخر اصيب بجروح طفيفة في الاشتباك.

واوضح ايتان ان «هدفنا هو منع الارهابيين من مهاجمة المواطنين الاسرائيليين.. هذا في ما يبدو منع هجوما على مدنيين يستخدمون هذا الطريق». وقال ان القوات الاسرائيلية ردت على اطلاق النار واصابت واعتقلت مسلحا فلسطينيا وان آخر ظل طليقا.

جنود اسرائيليون في موقع الاشتباك الذي وقع الليلة قبل الماضية قرب الخليل، بين مسلحين فلسطينيين ووحدة من المستعربين الاسرائيليين (رويترز)

في رسالة وجهوها إلى كلينتون

60% من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي يعارضون الإفراج عن الجاسوس بولارد

واشنطن - رويترز: حث ستون من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي من اصل مائة، الرئيس الاميركي بيل كلينتون على عدم الاستجابة للضغوط الاسرائيلية من اجل الافراج عن جوناثان بولارد المحلل السابق بالبحرية الاميركية الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد لادانته بالتجسس لحساب الدولة اليهودية.

وقال اعضاء مجلس الشيوخ في الرسالة التي سلمت الليلة قبل الماضية للرئيس الاميركي «سينظر الى اي عفو على انه اذعان لضغوط سياسية خارجية ودفاع عن مزاعم بولارد عن كونه ضحية وانه عومل معاملة غير عادلة».

وحث اعضاء مجلس الشيوخ كلينتون على التمسك برفضه الافراج عن بولارد. وكان الرئيس الاميركي قد اعاد دراسة قضية بولارد عام 1996 ورفض الافراج عنه استنادا الى «ضخامة الجرائم التي ارتكبها وعدم ابدائه الندم والضرر الذي لحق بامننا القومي، والخطر القائم الذي يشكله على الامن القومي». وحذر مسؤولون اميركيون يوم الثلاثاء الماضي من توقع ان يصدر كلينتون قرارا قريبا بالافراج عن بولارد قائلين ان الادارة الاميركية ستدرس مجمل التوصيات التي جاءتها في هذا الصدد.

وتعهد كلينتون في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بدراسة قضية بولارد خلال مفاوضات جرت في واشنطن للتوصل الى اتفاق سلام مرحلي بين اسرائيل والفلسطينيين. وطالب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال المفاوضات بالافراج عن بولارد في اطار الاتفاق. وتلقى كلينتون عددا من التوصيات من كبار مساعديه بشأن قضية بولارد ومازال يتلقى المزيد.

وقال متحدث باسم مجلس الامن القومي «لم يتخذ قرار رسمي. لم نتلق كل التوصيات وسنمضي قدما بحذر ووفق جدول زمني مناسب لمراجعة المجموعة الواسعة من التوصيات التي يتلقاها الرئيس».

وذكر مسؤولون اميركيون ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لا ترى حتى الآن سببا يدعو لمعاملة بولارد معاملة خاصة. كذلك اوصى وزير الدفاع وليام كوهين ومدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية جورج تينيت ببقاء بولارد في السجن.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان مستشار البيت الابيض تشارلز روف يقود عملية المراجعة. وقال لوكهارت انه حينما يتلقى روف كل التوصيات فانه سيبدأ عملية المراجعة الشاملة.

وقال مسؤولون آخرون ان وصول باقي التوصيات قد يستغرق اسبوعين، وان الامر قد يستغرق شهورا قبل ان يتخذ الرئيس الاميركي قرارا نهائيا بشأن القضية.

وكتب اعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم الى كلينتون ان الافراج عن الجاسوس الاميركي «يعني ضمنيا الصفح عن التجسس على الولايات المتحدة لصالح حليف، في الوقت الذي يضر بقدرة واشنطن على القيام بدور الوسيط النزيه في مختلف انحاء العالم».

وجاء في الرسالة ان علاقات واشنطن العالمية تعتمد على الثقة «اذا افرجت عن بولارد فسيكون ذلك بمثابة رسالة لشركائنا على اننا لا نهتم كثيرا بالاسرار التي نحجبها عن اصدقائنا».

وكان من بين اعضاء مجلس الشيوخ الذين وقعوا الرسالة السناتور ريتشارد شيلبي الجمهوري الذي يرأس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ. واعرب شيلبي الذي عارض دوما الافراج عن بولارد عن امله في ان يستجيب كلينتون لتوصية اعضاء مجلس الشيوخ.

وفي رسالة سابقة ارسلت الى كلينتون في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وصف جمهوريون وديمقراطيون في مجلسي الشيوخ والنواب بولارد بانه «اشهر جاسوس في التاريخ الاميركي». ويرفض بولارد تلك المزاعم ونقل عنه قوله «الحكومة (الاميركية) تكذب دوما في تصريحاتها العلنية بشأن ما قدمته لاسرائيل».

المباحث الأميركية تحقق في سرقة مكتب يقدم المشورة الانتخابية لباراك

واشنطن - رويترز: قال متحدث باسم شرطة واشنطن ان المباحث الفيدرالية الاميركية «اف بي آي» والشرطة المحلية تحقق في سرقة مكتب خبير اميركي استأجره ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ليقدم له المشورة خلال الانتخابات الاسرائيلية. وذكر المتحدث ان سجلات سرية وجهاز كومبيوتر محمولا واوراقا نقدية سرقت من مكتب الخبير ستانلي جرينبيرج.

واحتلت انباء السرقة عناوين الاخبار في الصحف الاسرائيلية وسارع بعض المعلقين الى وصفها بانها «ووترجيت اسرائيلية» اشارة الى القضية التي اطاحت عام 1974 بالرئيس الاميركي الجمهوري ريتشارد نيكسون الخاصة بالتجسس على الحزب الديمقراطي.

وبدأ المحققون جرد محتويات المكتب للتعرف على المواد المسروقة تحديدا لكنهم لم يكشفوا حتى الليلة قبل الماضية عن أي تفصيلات. وحاول مستشارو باراك اول من امس التخفيف من اهمية الحادث لكنهم اعترفوا بانهم لم يعرفوا بعد حجم المعلومات التي سرقت من مكتب الخبير الاميركي وحجم الضرر المحتمل المترتب على ذلك.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية عن جيريمي روزنار نائب رئيس شركة ابحاث جرينبيرج كينلان قوله «لا نعرف بعد حجم ما فعله من اقتحم المكان». وقال روزنار إن اعمال المكتب ذات الطابع السياسي الدولي «ربما تكون مستهدفة» وان الحملة الانتخابية الاسرائيلية هي اكثر تلك الاعمال اهمية. لكنه حذر في نفس الوقت من انه لا يستطيع ان يخلص الى نتائج نهائية بشأن الغرض من السرقة. ونقلت «واشنطن بوست» امس عن مصدر آخر قوله ان سجلات عن المعلومات المقدمة الى زبائن المكتب سرقت من الخزانة.

وجاء في بيان للشرطة ان السرقة وقعت ما بين الساعة السابعة مساء الاثنين بتوقيت شرق الولايات المتحدة والسابعة صباح الثلاثاء. وذكرت شبكة «ديليو. آر. سي» التلفزيونية المحلية الليلة قبل الماضية ان واحدا على الاقل من سجلات المكتب الخاصة باسرائيل سرقت خلال العملية. وقالت شبكة «فوكس نيوز» الاميركية ان السرقة لم تمس معدات الكترونية غالية الثمن.

ويخوض باراك الانتخابات الاسرائيلية التي تجري في 17 مايو (ايار) ضد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وزعيم حزب الليكود. وحاول مسؤولون في حزب العمل التهوين من الامر وحذروا من استباق الاحداث وسرعة القفز الى النتائج. وقال مساعد لباراك طلب عدم الكشف عن اسمه «ما سرق ليس خطيرا. كل ما سيحصلون اليه هنا هو مجرد استطلاعات للرأي». وعمل جرينبيرج مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال حملة الرئاسة عام 1992 وله زبائن دوليون من بينهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. وخلال الاسابيع القليلة الماضية بدأ جرينبيرج والمستشار الديمقراطي جيمس كارفيل في تقديم المشورة لباراك. وقال زعيم حزب العمل الاسرائيلي لقناة التلفزيون الاسرائيلي الأولى «أفضل الاعتقاد ان العملية ليس لها علاقة بالانتخابات هنا، لانه اذا كانت هناك علاقة فسيكون الامر جد غريب وخطير».



أشار في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى تحول المقاومة الفلسطينية لتكتيك الكمائن

غوشة: اغتيال رموز «حماس» و«الجهاد» و«حزب الله» غير مستبعد ونتائجه ستكون وخيمة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الناطق الاعلامي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المهندس إبراهيم غوشه ان اقدام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على تنفيذ مخططه الجنوني القاضي باغتيال رموز وقيادات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» غير مستبعد، وان النتائج المترتبة على ذلك ستؤدي لنتائج لا يمكن تصورها.

وقال غوشة لـ«الشرق الاوسط» ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يفكر كثيرا قبل الاقدام على اغتيال اي رمز من هذه الرموز، مشيرا الى ان الحركات الاسلامية في فلسطين استفادت كثيرا بعد تجميد اتفاق «واي ريفر».

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما تعليقكم على ما يتردد عن خطة لنتنياهو تهدف لتصفية قيادات حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله»؟

- نحن من جانبنا لا نستطيع نفي هذه الامكانية قطعا ولكننا في نفس الوقت نؤكد ان خطرا بهذا الحجم والتنوع لاستهداف القوى الفاعلة سيؤدي الى نتائج لا يمكن تصورها او حسابها حسابا دقيقا ويصبح من الصعب السيطرة عليها في ما بعد وضبطها. أما بخصوص حركة «حماس» واستهدافها من قبل نتنياهو، فهذا امر وارد منذ فترة وعمليا، فان «حماس» كانت على راس الاستهدافات التي نفذها نتنياهو طيلة فترة حكمه الماضية منذ عام 1996 وما زال يفكر بذلك حتى نهاية فترته.

● ما هي النتائج المترتبة على تنفيذ مثل هذه الخطة؟

- ان خطة جنونية مثل هذه تستهدف فتح جبهة ساخنة في لبنان وتوجيه ضربات موجعة للعمق الفلسطيني ينفذها نتنياهو ليحوز قصب السبق في الموضوع الانتخابي، ولكن يتوجب عليه دراسة ذلك بعمق وترو، خاصة ان شمعون بيريس حاول القيام قبله بفعل الرامبو الاميركي سواء على الساحة الفلسطينية، حيث شن حملة اعتقالات شرسة ضد أحد رموز «حماس» بعد العمليات الاستشهادية التي تمت شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) عام 1996. وطالت هذه الحملة الآلاف من المواطنين الفلسطينيين سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة. كما ان بيريس اتبع هذه الحملة الداخلية بحملة خارجية اخرى تمثلت بعملية عناقيد الغضب في الجنوب اللبناني التي ادت الى مجزرة قانا وكانت هذه الحملة من اسباب سقوط بيريس في انتخابات عام 1996 وفوز نتنياهو وبناء عليه، فاننا في حركة «حماس» نعتقد ان نتنياهو سيفكر كثيرا ويعد للعشرة عدة مرات قبل ان يخطو بخطوات مماثلة لما قام به بيريس.

● المراقبون في إسرائيل يحذرون حكومة نتنياهو من مغبة طرح أفكار متطرفة حاليا لان الوقت لا يعمل لصالح إسرائيل بسبب تنامي الحركات الاسلامية في الشارع الفلسطيني، ما رأيك بذلك؟

- جاء مثل هذا التحذير على لسان الاعلامي الاسرائيلي داني روبنشتاين المطلع على الملف الفلسطيني واوضح في مقال نشره في صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الحركة الاسلامية في فلسطين تستفيد حاليا من المأزق الذي يعيش فيه نتنياهو وعرفات بسبب تجميد «واي ريفر» وان الاسلاميين يقومون ببناء جسور مع الشعب الفلسطيني في القضايا الاجتماعية والدينية ويعملون على تجميع الشعب حولهم. وهو يوجه هذا التحذير للجهات المعنية في حكومته لمنع حركة «حماس» من الفراغ السياسي الناجم عن تجميد اتفاق «واي ريفر» من خلال هذه الانشطة الاجتماعية والدينية وايضا بتحول جناح الحركة العسكري (كتائب القسام) الى عمليات كمائن تجد صداها لدى الشعب الفلسطيني وخاصة ما جرى في منطقة الخليل والمواجهة البطولية التي تمت ليلة القدر، حيث قتل فيها جندي اسرائيلي وجرح ضابط فيما اصيب احد المجاهدين بجروح خطيرة وتمكن زميله من الانسحاب الى قواعده سالما.

● هناك من يقول ان العمليات التي تقوم بها حركة «حماس» تنقذ اسرائيل ونتنياهو، ما تعليقك على هذا القول خاصة وان هناك شواهد استغلها نتنياهو للخروج من مأزقه؟

- الاجابة على هذا السؤال لا تستطيع ايجادها لدى اي من رموز «حماس» السياسيين لان ذلك من اختصاص الجناح العسكري للحركة. ولا شك ان تصريحات العسكريين الصهاينة تؤكد انه بالرغم من الضربات الكبيرة التي وجهت للحركة عام 1998 سواء من خلال الاستهداف العسكري الصهيوني أو من خلال التعاون الامني مع السلطة او بالتنسيق مع أجهزة الاستخبارات الاميركية، ونجم عنها سقوط ثلاثة شهداء من قادة الحركة العسكريين وهم (محيي الدين الشريف) في 1998/3/29 والاخوين (عادل وعماد عوض الله) في 1998/9/10، إضافة الى الاعتقالات الواسعة للكوادر النشطة من كتائب القسام. وعلى الرغم من ذلك، فإن الخبراء والعسكريين الصهاينة ما زالوا يؤكدون على ان كتائب القسام ما زالت قادرة على القيام بالعمليات الجهادية ضد الاحتلال.

«العفو الدولية» تعتبر قرار المحكمة الإسرائيلية العليا تأجيل البت في مسألة تعذيب المعتقلين «خطوة للوراء»

لندن: «الشرق الاوسط»

اجلت المحكمة الاسرائيلية العليا البت في قضية تتعلق بتعذيب المعتقلين الفلسطينيين اثناء التحقيق معهم. وقالت منظمة العفو الدولية في بيان لها حول هذا القرار «ان تأجيل المحكمة الاسرائيلية لقضية تتحدى قانونية التعذيب اثناء التحقيق، يشكل خطوة للوراء في عملية البحث عن حماية حقوق الانسان».

وقالت منظمة العفو الدولية في بيانها الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «دعونا يوم الاثنين الماضي المحكمة الاسرائيلية العليا للقيام بدورها كآخر قلعة من قلاع حماية ضحايا التعذيب. والآن نجدد نداءنا لها ألا تتخلى عن هذه المسؤولية».

وكانت المحكمة العليا قد اتخذت قرار التأجيل اول من امس بعد الكشف عن قرار حكومي اتخذ يوم 3 يناير (كانون الثاني) الحالي لتحرير قانون يسمح بوسائل التحقيق التي يستخدمها بانتظام المحققون الاسرائيليون ضد المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين، وتصل الى حد التعذيب. وقالت «العفو الدولية» التي تتخذ من لندن مقرا لها «مر على الحكومة الاسرائيلية عام كامل منذ تأجيل اول جلسة استماع. وان قرار الحكومة الحالي الذي كما يبدو اتخذ قبل 10 ايام هو بمثابة تكتيك للتأخير يتجاوز المحكمة العليا (بموافقتها كما يبدو) ويفتح الطريق امام استمرار انتهاكات حقوق الانسان». وخلال جلسة اول من امس التي حضرها مراقب عن منظمة العفو الدولية. وعد المدعي العام الاسرائيلي بان الاغلال ستكون اقل إحكاما وان تسمح الاقنعة، وهي في العادة قذرة وذات رائحة كريهة، التي توضع على رؤوس المعتقلين اثناء التحقيق، بمزيد من الهواء والضوء. واعترف المدعي العام بأن القصد من تقييد المعتقلين لمقاعد روضات الاطفال، هو وضع المزيد من الضغوط خلال التحقيق، إذ ان هذا الاسلوب يسبب آلاما شديدة في ظهور وارجل المعتقلين. لكنه دافع عن الاستمرار في استخدام الهز العنيف للرأس الذي سبب في عام 1995 الى نزيف بمخ احد المعتقلين. ولم يناقش المدعي العام اسلوب حرمان المعتقل من النوم (يحرم المعتقلون في العادة من النوم لاكثر من ساعتين في اليوم اثناء التحقيق، لكن هناك حالات مسجلة حرم فيها المعتقلون من النوم لاكثر من 11 يوما). لكنه قال «ان التحقيق الطويل ضروري».

موجز

اعتقال يهودي عربي متهم باغتصاب ملكة جمال العالم

● قال مصدر قضائي امس ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت يهوديا عربيا متهما باغتصاب ملكة جمال اسرائيل لينور ابارجيل في ايطاليا، قبل سبعة اسابيع من اختيارها ملكة لجمال العالم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسمحت محكمة تل أبيب بناء على طلب الضحية بنشر مضمون الشكوى وتفاصيل الجريمة. وقد اوقف المتهم شلومو نور السبت الماضي لدى وصوله الى اسرائيل. ويتهم نور الذي يمتلك وكالة سفر في ميلانو وفق وكالة الصحافة الفرنسية، بانه جر المرأة الشابة، وكان عمرها آنذاك 18 عاما، الى منطقة خلاء واغتصبها بعدما وضع كيسا من البلاستيك على رأسها. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نور عربي بدل اسمه باسم عبري عندما اعتنق اليهودية بعدما تعاون مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

آل جور يحث على تنفيذ اتفاق «واي پلانتيشن»

● حث نائب الرئيس الاميركي آل جور الاسرائيليين والفلسطينيين الليلة قبل الماضية على تنفيذ اتفاق «واي پلانتيشن» «كما وقع» «ودون فرض شروط جديدة». واكد جور في كلمة القاها في منتدى السياسة الاسرائيلية، وهي جماعة انشئت منذ خمسة اعوام للتشجيع على السلام في الشرق الاوسط بعد اتفاقات اوسلو للسلام، دعم واشنطن «الصارم» و«المطلق» لاسرائيل وامنها. ونقلت وكالة رويترز عن جور قوله «انني والرئيس ندعو الجانبين كليهما الى تنفيذ اتفاق «واي» كما تم توقيعه ودون شروط جديدة». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد جمد الشهر الماضي الاتفاق بزعم وقوع انتهاكات فلسطينية لاتفاق الارض مقابل السلام.

خدام اجتمع مع وفد من «حماس» في دمشق

لندن: «الشرق الاوسط»

اجتمع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مع رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل ووفد من قيادات الحركة واعضاء مكتبها السياسي مساء الجمعة الماضي في العاصمة السورية دمشق.

اكدت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصادر مقربة من حركة «حماس» وصفت الاجتماع بانه «مهم». وهذا ابرز نشاط خارجي لـ«حماس» منذ ان منعت السلطات الاردنية خالد مشعل والمتحدث باسمها المهندس ابراهيم غوشة من السفر الى سورية اواخر الشهر الماضي لحضور مؤتمر عقد هناك مناهض لاجتماع المؤتمر العام الشعبي الفلسطيني في غزة والذي حضره الرئيس الأميركي بيل كلينتون.


أصوليون يقتلون أربعة من أفراد مجموعات الدفاع الذاتي

توقع بيان غدا من خمسة أحزاب جزائرية تخشى دور الجيش في انتخابات أبريل

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: الوكالات

يتوقع ان تصدر خمسة احزاب رئيسية في الجزائر تجتمع منذ الاحد الماضي بيانا، على الارجح غدا، يتضمن موقفا موحدا مما تعتبره «ضغوطا» تمارسها المؤسسة العسكرية لفرض مرشحها، وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة، لخلافة الرئيس الامين زروال في انتخابات ابريل(نيسان).

وحسب مصادر جزائرية مطلعة حاورتها «الشرق الاوسط» فان الاحزاب المعنية - «التجمع الوطني الديمقراطي» و«حركة مجتمع السلم» (شريكان الى جانب جبهة التحرير الوطني في الائتلاف الحاكم) وجبهة القوى الاشتراكية وحركة النهضة وحزب العمال - بدات اجتماعاتها الاحد الماضي بدعوة من جبهة القوى الاشتراكية وانها بحثت وضع مبادئ لما وصفه مصدر بـ«قواعد اللعبة الانتخابية ونظافتها».

ويتوقع ان تصدر الاحزاب غدا، على الارجح، بيانا وكتيبا بهذه «القواعد» لضمان نزاهة الانتخابات الرئاسية وشفافيتها ومطالبة قيادة الجيش باتخاذ موقف صريح وواضح من هذه الانتخابات يتضمن تعهدا لا غموض فيه بضمان شفافيتها.

وبينما ذكرت مصادر ان المؤسسة العسكرية منقسمة على نفسها، فان مصادر اخرى اعتبرت ان الحديث عن وجود انقسامات «غير وارد». وقال مصدر ان التيار الذي يدعم بوتفليقة «ليس بالتيار الاقوى داخل المؤسسة العسكرية». واوضح ان بوتفليقة يحظى اساسا «بدعم من وراء الكواليس من جنرالات متقاعدين مثل خالد نزار والعربي بلخير وان التيار الفاعل ممثلا في رئيس الاركان الجنرال محمد العماري لم يحسم موقفه من اعتماد اي مرشح».

الا ان مصادر اخرى اكدت ان بوتفليقة يحظى بدعم المؤسسة العسكرية برمتها وان الحديث عن انقسامات وتيارات داخل هذه المؤسسة غير وارد». واكد احدهم ان «الجنرال محمد العماري (رئيس الاركان) ومحمد مدين (الجنرال توفيق، رئيس الامن العسكري) ونزار وبلخير كلهم وراء ترشيح بوتفليقة». وتابع «الامن العسكري تحديدا هو الذي يدير حملة الضغط على الاحزاب بمن فيهم حزب السلطة (التجمع) لتزكية بوتفليقة». في الوقت نفسه استمرت اعمال العنف اذ اغتال اصوليون مسلحون اربعة من افراد مجموعات الدفاع الذاتي التي تسلحها الحكومة في هجوم، بينما واصل الجيش تمشيط غابة في شرق البلاد تتخذها مجموعة مسلحة منطلقا لعملياتها.

واشارت تقارير الى ان عناصر مجموعات الدفاع الذاتي الاربعة قتلوا في مقهى ببلدة البنى قرب مدينة عنابة في شرق البلاد عندما اطلق مسلحون يستقلون سيارة باطلاق النار على مجموعة منهم فقتلت ثلاثة منهم في الحال. وجرح في الهجوم عنصران آخران قالت صحيفة «لا تريبيون» ان احدهما توفي في وقت لاحق متاثرا بجروحه.

من جهتها ذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان حارسا شخصيا لرئيس بلدية الجزائر اصيب بجروح خطرة بالرصاص مساء اول من امس في مرتفعات العاصمة بيد مسلحين نجحوا في الهرب. وذكرت صحيفة «وهران» ان عددا من السائقين شاهدوا اول من امس اصوليين مسلحين يرتدون ملابس الجيش وهم يقيمون حاجزا مزيفا على الطريق بين مزيعة وعطاطبة (جنوب العاصمة)، فعادوا ادراجهم وحذروا السائقين الآخرين الذين يستخدمون الطريق نفسها. وقالت صحيفة «لوجوان انديبندان» ان الجيش يواصل منذ اربعة ايام عملية تمشيط تستهدف مواقع الاصوليين المسلحين في غابة سيدي علي بوناب في منطقة القبائل (شرق).

الملك حسين وبلير اتفقا على منع صدام من تهديد جيرانه

الملك حسين خلال استقبال توني بلير له امس في مقر رئاسة الحكومة البريطانية (أ ف ب)

لندن: من الياس نصر الله

اعلن متحدث بلسان رئيس وزراء بريطانيا توني بلير امس ان رئيس الحكومة بحث مع العاهل الاردني الملك حسين «المعاناة المستمرة للشعب العراقي في ظل نظام الحكم الوحشي للرئيس صدام حسين، حيث اتفق الجانبان على أن هذا الشعب يستحق مستقبلا افضل».

وقال المتحدث البريطاني ان بلير استقبل الملك حسين في مقر رئاسة الوزراء في عشرة داونينج ستريت بلندن لمدة خمسة عشر دقيقة وقدم له التهاني بشفائه من مرضه.

واضاف المتحدث أن رئيس الوزراء والعاهل الاردني بحثا خلال اللقاء عددا من قضايا الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية «الممتازة» بين بلديهما.

وأوضح المتحدث أن الطرفين اتفقا على ضرورة مواصلة التقدم في تطبيق ما تم الاتفاق عليه في واي بلانتيشن بين إسرائيل والفلسطينيين، على الرغم من الانتخابات المقبلة في إسرائيل.

كما اتفق الطرفان على مواصلة العمل المشترك «من أجل ضمان عدم تمكن صدام مرة أخرى من ان يشكل تهديدا لجيرانه».

يشار إلى أن الملك حسين الذي يقضي فترة نقاهة حاليا في العاصمة البريطانية بعد خروجه من مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة، سيصل إلى بلاده الأربعاء المقبل، حيث من المقرر أن يقضي في عمان حوالي أربعة أيام ينتقل بعدها إلى مدينة العقبة على البحر الأحمر لقضاء فترة نقاهة إضافية واستقبال عدد من القادة العرب الذين من المتوقع أن يزوروا الأردن لتهنئته بالشفاء من مرضه.

أكد أن الاجتماع الخماسي في القاهرة ليس مؤامرة ضد أحد

موسى يعتبر الانتقادات العراقية «حالة إحباط» ووزراء خارجية التعاون يجتمعون للمرة الثالثة

جدة: من محمد السمان
القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس ان الاجتماع الخماسي الذي عقد في القاهرة اول من امس لوزراء خارجية السعودية وسلطنة عمان واليمن وسورية ومصر لا يشكل محورا ولا مؤامرة أو مناورة ضد اي دولة، وانما يهدف للتشاور الذي يصب في خانة العمل العربي.

وجاءت تصريحات موسى قبل اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مساء امس في مدينة جدة والذي وصف بانه يأتي لمزيد من التشاور لوضع اللمسات الاخيرة على موقف الدول الست تجاه العراق والقمة العربية المقترحة والوصول الى موقف موحد قبل الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية يوم 24 من الشهر الحالي.

وفي القاهرة قال موسى أن هناك مشاورات مستمرة بين وزراء الخارجية العرب للاعداد لاجتماع 24 يناير (كانون الثاني) تشمل وزراء دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها من المجموعات.

واشار موسى الى ان اجتماع القاهرة الخماسي الذي عقد اول من امس جاء في سياق الاعداد للاجتماع الموسع الذي توقع مشاركة العراق فيه.

ونفى ان تكون هناك وساطة يمنية بين العراق وبعض الدول العربية. كما لم يطرح وزير خارجية اليمن عبد القادر باجمال اي وساطة خلال الاجتماع.

كما نفى ان يكون الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد اقترح او طرح المبادرة السعودية التي قيل انها تهدف الى تخفيف المعاناة عن شعب العراق، ولكنه قال ان الأمير سعود الفيصل اشار الى بعض الافكار حول هذا الموضوع.

وقال موسى ان المشاورات التي تجري الآن لا تقتصر على الدول الخمس فقط وانما تشمل كل الدول العربية.

وابدى استغرابه لانتقادات عراقية حيال اجتماع القاهرة وقبله اجتماع الغردقة، مشيرا الى ان هذه الانتقادات لا يوجد لها ما يبررها. وقال «من الافضل للاخوة في العراق ان يتجنبوا مثل هذه السياسة».

واشار الى ان «هذه الانتقادات لن تغير من الموقف شيئا او تثنينا عن هذه المشاورات واللقاءات». وعبر عن تفهمه لدوافع هذه الانتقادات التي اعتبرها تعكس درجة الاحباط وكذلك المحنة الكبيرة التي يتعرض لها ويمر بها الاخوة في العراق. واضاف: لكن المهم انه لا توجد اي مؤامرة او مناورة او مسعى لاحراج احد من وراء هذه الاجتماعات.

وقال موسى ان الاجتماع الخماسي كان مفتوحا ولم تكن له اجندة محددة، وانما تناول مختلف القضايا العربية.

وفي جدة يعد اجتماع وزراء خارجية دول التعاون الثالث في اقل من اسبوع حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم، اذ سبق لهم الاجتماع في مطلع الاسبوع لمدة يومين متتاليين لكنهم لم يصدروا بيانا بشأن مباحثاتهم. وتتوقع المصادر ان يستمر الاجتماع لمدة يوم آخر على اقل تقدير كي يتاح لهم وقت كاف لاستعراض نتائج اللقاء الذي عقد في القاهرة - بعيدا عن الاضواء - بين وزراء الخارجية في كل من السعودية ومصر واليمن وعمان وسورية. ورجحت ان لا يصدر الاجتماع بيانا بشأن النتائج النهائية لكن يمكن الحديث عن ابرز محاور الموقف الخليجي الموحد، اذ ان التشاور لن يقف بنهاية هذا الاجتماع.

وقالت مصادر قريبة من الاجتماع «بدا واضحا ان الاجتماع سيكون حاسما، اذ ان الصورة شبه النهائية للموقف الخليجي الموحد تجاه العراق وعقد القمة العربية قد بدت ملامحها». وتتطابق مواقف الدول الخليجية الست مع مبدأ ضرورة رفع معاناة الشعب العراقي ومساندته في محنته.

ورغم ان مواقف دول الخليج قد بدت متباينة بشأن عقد القمة العربية، التي دعا اليها اليمن فإنها في نفس الوقت تريد «قمة تقف بجانب معاناة الشعب العراقي لا قمة من اجل دعم نظام». ومن هنا قد تفضل دول الخليج عدم المشاركة في القمة العربية المقترحة اذا ما حضرها العراق، خاصة ان بغداد سبق ان هاجمت دولتين هما السعودية والكويت.

ومن المقرر ان تنتظر السعودية ردة الفعل العربية تجاه مبادرتها لتحديد مفهوم القمة العربية المقترحة في الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية. وسبق للرياض ان ابدت موقفها من القمة العربية المقترحة، اذ اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان بلاده «لا تعارض عقد قمة عربية مدروسة لتحقيق ما يخدم البلاد العربية». واكد ان السعودية وجميع العرب يدعون لرفع الحصار عن الشعب العراقي، لكن على حكام العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن. كما نقل عن الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي تاكيده ان بلاده لا تمانع في حضور قمة عربية اعد لها جيدا.

لكن ورغم هذا الموقف الخليجي المتشدد من حضور القمة العربية اذا ما دعي اليها العراق، فإن الدول الست وحسب قول مصدر مطلع «لن تترك الفرصة لتفوت عليها في القيام بواجبها نحو الشعب العراقي». وكان التباين في الموقف الخليجي تجاه الشأن العراقي قد تبدد بشكل كبير في الايام القليلة الماضية اثر مستجدات ظهرت على الساحة، من ابرزها: موقف بغداد المتمثل بدعوة الشعوب العربية للثورة ضد حكامها. فهذه الدعوة اعادت النظر لدى بعض الدول في كيفية التعامل مع العراق. وعلاوة على ذلك كله فإن طرح المبادرة السعودية شكل محورا كبيرا في موقف الدول الست. وحسب ما لمح له مصدر خليجي، فإن الحديث عن المبادرة السعودية يشكل جزءا كبيرا من الموقف الخليجي.

يشار الى ان ابرز تباين شهده الموقف الخليجي تمثل في الاختلاف بين وجهتي النظر السعودية والاماراتية، اذ تؤيد الرياض طرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات حول التضامن العربي، لكنها في نفس الوقت ترى انه - اي التضامن العربي - يجب ألا يأخذ منحى «عفا الله عما سلف» فهو يشكل خطورة من منطلق منحه الشرعية لأي عدوان مستقبلي من دولة عربية على اخرى كما حدث في الغزو العراقي للكويت.

وفي هذا السياق نقل عن المحرر السياسي لوكالة الانباء السعودية «ان عقد قمة عربية او مؤتمر وزاري يشارك فيه صدام حسين لن يكون ناجحا بالشكل القائم والآراء والنداءات السياسية التي ينتهجها في الاعلام والعمل السياسي، بل لا بد من مصداقية شاملة في حديث صدام مع الشعب العراقي والعربي، الذي يستمع الى تلك النداءات ويتألم لمصير هذا الشعب الذي يستقبل الاكاذيب ويرغم على ان تتحول الى حقائق صادقة».

تهديد جديد بقتل كاتب إيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

تلقى صحافي ايراني معروف تهديدا بالقتل من منظمة اصولية متطرفة سبق وان اعلنت مسؤوليتها عن قتل خمسة سياسيين ومثقفين ايرانيين مؤيدين للبرنامج الاصلاحي الذي تبناه الرئيس محمد خاتمي.

وكشف عن التهديد عزت الله سحابي المدير المسؤول لمجلة «ايران فرداء» (ايران الغد) الليبرالية في رسالة وجهها الى وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري امس اكد فيها ان رئيس تحرير المجلة رضا عليجاني تلقى التهديد في اتصال هاتفي قيل له فيه: «سياتي دورك بعد (محمد بوئيده (الكاتب الذي قتل الشهر الماضي)، فاذا ما واصلت اعطاء المقابلات للاذاعات الاجنبية فان ذلك سيكون آخر مقابلة لك».

وقال سحابي ان صاحب التهديد كان يتحدث باسم منظمة «فدائيان اسلام - مصطفى نواب» التي تبنت عمليات القتل الأخيرة.

وعلى صعيد ذي صلة ترددت معلومات في طهران أمس بان علي فلاحيان وزير الاستخبارات الايراني السابق قد اعتقل او في سبيله الى الاعتقال للتحقيق معه حول تقارير افادت بتورطه شخصيا في عمليات القتل عن طريق اعطاء فتاوى باهدار دم السياسيين والكتاب الناشطين في مجال الدعوة لاطلاق الحريات.

وكانت وزارة الاستخبارات قد اعترفت الاسبوع الماضي بان شبكة سرية من مسؤولين كبار فيها تقف وراء عمليات قتل السياسيين والمثقفين.

أنقرة تعمل لمنع البرلمان الكردي من الاجتماع في مقاطعة الباسك الإسبانية

انقرة - أ.ف.ب: اعلن غون غور سفير تركيا في العاصمة الاسبانية مدريد امس ان انقرة تحاول منع «البرلمان الكردي في المنفى» من عقد اجتماعه الثاني في مقاطعة الباسك الاسباني (شمال).

وصرح السفير غور لمحطة التلفزيون التركية «ان تي في» قائلا «لقد قمنا مجددا باتخاذ الخطوات لدى وزارة الخارجية الاسبانية لمنع مثل هذا الاجتماع». واضاف «نعتزم القيام بالخطوات ذاتها لدى البرلمان الباسكي».

ولم يبت البرلمان الاقليمي الباسكي حتى الآن بشأن الطلب الكردي. وتعتبر تركيا «البرلمان الكردي في المنفى» الذي انشئ في 12 ابريل (نيسان) 1995 في لاهاي، منبثقا عن حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات منذ عام 1984 ضد انقرة التي تعتبره منظمة ارهابية.

الفرنسيون يبحثون عن لجنة للأسلحة العراقية تختلف عن «أنسكوم» في الشكل وتشبهها في المضمون

لندن: من غيدا فخري

تحوم الشكوك حول مستقبل اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) بسبب ما اثير حوليها اخيرا عن اختراق الجواسيس لصفوف المفتشين.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعدما يبدو ان اللجنة فقدت مصداقيتها هو ما اذا كانت ستعود مرة اخرى لاستئناف نشاطها والشكل الذي ستكون عليه، فضلا عن السؤال عن المصير الذي ينتظر رئيس اللجنة ريتشارد بتلر وباقي المفتشين الدوليين الذين يعملون معه في ضوء الخطة التي عرضتها فرنسا على مجلس الامن.

وتشير الدلائل الى ان تصميم بعض الدول في مجلس الامن على ايجاد بديل لنظام المراقبة الحالي قد يدفع الولايات المتحدة الى العودة عن موقفها السابق الرافض لاي حلول وسط لتعديل اللجنة الخاصة.

وتوقع بتلر نفسه، قبل ايام قليلة، ان يصل اعضاء مجلس الامن الى تسوية في ما يتعلق بمستقبل عمليات التفتيش في العراق حاسما في الوقت نفسه موضوع احتمال استقالته بنفي قاطع. وما زال رئيس اللجنة الخاصة يحرص في كل مناسبة على نفي ما كشفت عنه تصريحات مسؤولين اميركيين، خلال الاسبوع الماضي، بان «انسكوم» استخدمت كغطاء لجواسيس اميركيين.

ومع ذلك فان التساؤلات حول مستقبل «انسكوم» ورئيسها التنفيذي تظل قوية اذ يرى المراقبون في نيويورك ان اللجنة لم تعد موجودة في الوقت الحالي ولا يتوقع احد منهم ان يتمكن المفتشون من العودة الى العراق في اي وقت قريب.

ويشير المراقبون الى ان اللجنة الخاصة بدات العمل على «رقابة بعيدة المدى»، معتبرين ان الشعور العام في اروقة الامم المتحدة هو ان «الاشياء يجب ان تتغير، حتى لو لم تكن بشكل فوري، لان العودة الى نقطة البداية مستحيلة». ويقول احد المراقبين ان «الجميع يدرك ان الابقاء على التركيبة الحالية، مع بتلر رئيسا للجنة، ليس امرا واقعيا، ولكننا نتوقع في الوقت نفسه ان تستغرق الامور وقتا طويلا قبل ان يحصل اي تغيير حقيقي». ويتوقع المصدر ان يبقى بتلر رئيسا للجنة وان على المدى القصير فقط.

وبانتظار الرد الرسمي من العواصم الاربع على مجموعة الافكار التي قدمتها باريس لمجلس الامن لايجاد مخرج للمازق الحالي، فان المجال مفتوح للتكهن حول شكل وجوهر اللجنة الجديدة. وتدور الافكار الفرنسية حول فكرة وضع «نظام مراقبة دائمة» لمنع اي جهود عراقية مستقبلية لتطوير اسلحة دمار شامل في اطار مهمة «لجنة مراقبة محدثة لضمان استقلاليتها وتعزيز اختصاصها»، الامر الذي من الممكن ان يؤدي الى رفع الحظر على صادرات النفط مع تطبيق اجراءات مراقبة اقتصادية ومالية.

فهل يكون بتلر، الدبلوماسي الاسترالي المخضرم، الضحية الاولى في «حرب الافكار» التي تدور في مجلس الامن، لا سيما بعد ان لمحت الولايات المتحدة الى انها مستعدة للاستماع الى اقتراحات جديدة للوصول الى صيغة معقولة في ما يتعلق بمستقبل نظام التفتيش الذي بات معلقا منذ اكثر من اربعة اشهر.

ولقد تعرض بتلر الى دعوات روسية متواصلة لاقالته فيما كان محط انتقادات شديدة من الصين، اما الموقف الفرنسي، فلم يكن صريحا وانما يلجا الى تحبيذ استقالة بتلر من خلال تاكيد باريس على ان النظام الجديد لمراقبة ازالة الاسلحة العراقية يفترض ان يطبق من قبل لجنة خاصة جديدة. لكن فرنسا لم تقدم بشكل دقيق الخطوات العملية التي يجب تطبيقها في اطار النظام الجديد، تاركة الامور يلفها الغموض للبحث فيها مع باقي اعضاء مجلس الامن.

واكد المتحدث باسم البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة، وهو مسؤول عن الملف العراقي، في اتصال لـ«الشرق الاوسط» ان «الموضوع الآن يتعلق بلجنة جديدة مما يعني فعليا نهاية اللجنة الخاصة ولكن لا يعني بالضرورة انه يجب تغيير كل شيء واستبدال جميع المفتشين». واضاف ان «ما يهمنا الآن بالدرجة الاولى هو اصلاح التركيبة الحالية واعادة النظر في طريقة العمل سواء كان ذلك يعني تبني «انسكوم جديدة» او «انسكوم ب» او البحث عن اي منظمة اخرى تستطيع ان تنفذ هذه المهمة».

وشدد الدبلوماسي الفرنسي على ان «الاولوية في الاقتراحات التي قدمناها الى مجلس الامن تتعلق بايجاد الترتيب الذي يسمح لنا بارسال المفتشين الى مواقعهم»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان «رفض بغداد السماح لعودة موظفي اللجنة الخاصة الى العراق يضعنا امام ضرورة ايجاد آلية جديدة تقنع العراقيين باستئناف عمليات التفتيش».

واعتبر المصدر ان «هذا الوضع القائم جعلنا نفكر بآلية جديدة للتعامل مع موضوع العقوبات بالابقاء على الحظر المفروض على الاسلحة مع تركيز عمليات التفتيش على نشاطات تسلح العراق في المستقبل وليس في الماضي».

اما في ما يتعلق بتجاوب الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن مع مجموعة الافكار الفرنسية، قال الدبلوماسي الفرنسي انه «لم يكن سلبيا ولكن هناك العديد من التساؤلات»، مشيرا الى ان هذه الدول سعيدة بوجود مقترحات جديدة تترك المجالات الحساسة لبحثها في المستقبل.

وحول مصير بتلر نفسه واذا ما كانت فرنسا ترى انه من الضروري ان يستقيل لانجاح الخطة الجديدة قال المصدر الفرنسي ان «السؤال لم يعد هو ما اذا كنا نريد ان يذهب بتلر فهو سيرحل دون شك اذ ان غالبية اعضاء مجلس الامن تريد ذلك» مضيفا ان «الولايات المتحدة وبريطانيا لم تعدا تؤيدان بتلر وستكونان سعيدتين في حال مغادرته بشكل يمكنهما من القول ان هناك امكانية الآن لتسوية الازمة». وبينما اكد المسؤول الفرنسي ان «مشكلة بتلر قيد الحل»، شدد على ان «هناك امورا اهم من مجرد شخصية بتلر وهي طبيعة العمل الذي سيقوم به المفتشون من الآن فصاعدا».

ومن جهته، نفى متحدث باسم البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة التقارير التي تشير الى ان الولايات المتحدة سحبت تاييدها لبتلر، مؤكدا ان «الولايات المتحدة ايدته منذ البداية وليس لدينا اي علم بتغيير في هذا الموقف». ووصف المسؤول الاميركي ما يتردد في هذا الصدد بانه «مجرد شائعات»، وحرصه على التاكيد بان «بتلر يقوم بعمله بتفويض من مجلس الامن وليس من حق اي دولة المطالبة باستقالته، اذ ان الامر يبقى حكرا عليه وحده». واستبعد المسؤول ان يكون بتلر قد اصبح «عبئا على الادارة الاميركية رغم ان بعض الدول الاخرى قد تنظر اليه من هذا المنطلق».

وفيما بدات امس المباحثات داخل مجلس الامن حول القضية العراقية، بالتركيز على التغييرات التي يجب ادخالها على برنامج «النفط مقابل الغذاء» راى المصدر الاميركي ان «مسالة تحديد ما اذا كانت اللجنة الخاصة قد انتهت ما زالت سابقة لاوانها».

شريطة موافقة قرنق على هدنة شاملة في الجنوب

الحكومة السودانية مستعدة لتمديد وقف إطلاق النار في بحر الغزال الذي ينتهي اليوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أبدت الحكومة السودانية أمس استعدادها لتمديد وقف إطلاق النار المعلن بينها وبين الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق. وقال الأسقف غبريال روريج، وزير الدولة للشؤون الخارجية، إن المشاورات تجري الآن بين الأطراف المختلفة لبحث تمديد وقف إطلاق النار الساري منذ ثلاثة اشهر وينتهي اليوم.

وأكد الوزير السوداني على ضرورة أن تكون هناك ترتيبات جديدة بين الحكومة وحركة قرنق لتمديد وقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن الحكومة لا تمانع في التمديد إذا وافقت الحركة على وقف شامل لإطلاق النار. واضاف في تصريحات صحافية أن من المتوقع أن يلتقي مبعوث الأمم المتحدة الذي زار السودان أخيراً من المسؤولين في الحركة في إطار المشاورات الهادفة لذلك، موضحاً أن دور منظمة «الإيقاد» في هذه المرحلة هام في تكثيف الاتصالات بين طرفي النزاع لتهيئة الجو لمفاوضات السلام المقررة الشهر المقبل في نيروبي.

وقال روريج إن عدداً من الوزراء الأوروبيين وضع برنامج «شريان الحياة» الذي يتم من خلاله إغاثة الجياع في جنوب السودان، وتمديد وقف إطلاق النار في بحر الغزال (الولاية التي تعاني من المجاعة الطاحنة منذ أكثر من عام). ومعروف أن وقف إطلاق النار بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي تم الاتفاق عليه لمرتين متتاليتين، يشمل فقط ولاية بحر الغزال.

وفي أول تعليق رسمي حول زيارة د. رياك مشار، رئيس مجلس تنسيق الجنوب، ود. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية إلى ليبيا، قال روريج إن مبادرة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي «للتوسط بين الحكومة وحركة التمرد جزء لا يتجزأ من المبادرات السابقة وتصب ضمن جهود الإيقاد» وإن هذه المبادرة «تهدف إلى تهيئة الجو لمفاوضات الشهر المقبل في نيروبي»، مضيفاً أن لقاءات قيادات الطرفين في أي مكان «تعتبر خطوة متقدمة حتى ولو لم يحدث اتفاق بينهما». وأضاف أن هناك قناعة في الأسرة الدولية بأن «الإيقاد» لها المقدرة الكافية لحل مشكلة جنوب السودان.

وفي إطار جهود السلام تلقت وزارة الخارجية السودانية رسالة من وزير الدولة رئيساً لمنتدى شركاء «الإيقاد»، يعبر فيها عن أمله أن يتم وقف إطلاق النار بين الطرفين ليشمل جميع المناطق المتأثرة والتي تحتاج إلى مساعدة إنسانية، واوضحت الرسالة ان وفداً من الشركاء سيزور السودان خلال الفترة من 24 إلى 26 يناير (كانون الثاني) الجاري لمناقشة جهود السلام في السودان.

من جهة ثانية اعلن الفريق عبد الرحمن سر الختم، الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، انه قد توفرت للقوات المسلحة معلومات «تفيد بحشد قوات إريترية على الحدود المشتركة مع السودان بهدف شن هجمات على البلاد في قطاع البحر الأحمر خلال الأيام المقبلة». وقال في تصريحات صحافية مساء أول من أمس ان القوات المسلحة «تراقب وترصد الموقف بدقة وهي على أهبة الاستعداد لصد اي هجوم في اي اتجاه علماً بأن الاعداد لهذه الهجمات كان مقدراً له أن يكون في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتاتي هذه التصريحات عقب بيان من «جيش الأمة» التابع لحزب الامة والمنضوي تحت لواء التجمع عن هجوم قام به على الحدود الشرقية، وتصريحات لمسؤول إريتري أعلن فيها رفض بلاده للوساطة القطرية

وفي إطار تسجيل الاحزاب وفق قانون «التوالي السياسي» شرعت أمس أربعة أحزاب في إجراءات التسجيل، الأول يقوده أحمد الشيخ بدر باسم «حزب الطريق الإسلامي». وقال بدر في مؤتمر صحافي إن الهدف من هذا الحزب «هو تجميع الطرق الصوفية داخله بدلاً من تفرقها على الأحزاب المختلفة وحتى يكون لهذه الطرق رأياً مشتركاً في قضايا السودان». والحزب الثاني يقوده محام اسمه حاتم جعفر إبراهيم الذي قال في مؤتمر صحافي إن الحزب «عالمي يعمل لإقامة الخلافة الراشدة في العالم الإسلامي كله». ووصف الدستور السوداني بانه «غير إسلامي لأنه ساوى بين المسلم وغير المسلم». واعتبر حق تقرير المصير لجنوب السودان «خيانة». والحزب الثالث يقوده مصطفى الأمين حسين الذي أعلن أن حزبه يضم عسكريين متقاعدين «لهم رؤيتهم الخاصة لحل مشكلة الجنوب». أما الحزب الرابع فيقوده عمر حسن عمر واسمه «حزب الجبهة الشعبية القومية». وقال عمر إن حزبه ينادي «بتحقيق الوحدة العربية الشاملة والتحرير ونصرة الحق في الوطن العربي» واكد انه «لا علاقة لحزبه باللجان الثورية» مشيراً الى انه يتفق مع

بعد محادثات في القاهرة

جون قرنق: نسعى للحفاظ على وحدة تراب السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان عضو قيادة التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض جون قرنق محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري يوسف والي ووزير الخارجية عمرو موسى، وقال قرنق بعد المحادثات إن موقف الحركة موقف راسخ تجاه الحفاظ على وحدة التراب السوداني والسعي المخلص لتحقيق وحدة وادي النيل من «نمو» في جنوب السودان الى الاسكندرية شمالا في اطار الروابط التاريخية والحضارية التي جمعت شعبي وادي النيل على مر السنين، واضاف ردا على سؤال حول مذكرة المعارضة الاخيرة إنها جاءت لتوصيل رسالة محددة للنظام ورفضنا لسياساته. حيث لا يوجد اي تغيير فيها، واعرب عن ترحيبه بدور الامم المتحدة ومنظمة ايقاد لحل الازمة السودانية، واكد ان الحركة لا [illegible]

من جهته قال والي ان الحرص على المصالح الحقيقية لابناء الشعب السوداني الشقيق في اطار وحدة ترابه وكل تياراته السياسية كان وسيظل احد المبادئ الاساسية للسياسة المصرية عبر التاريخ واضاف انه ناقش مع السياسي السوداني الامكانيات الكبيرة للتنمية الزراعية بوادي النيل في اطار الموارد المصرية والارضية الهائلة بما يكفل زراعة جميع المحاصيل والمنتجات الزراعية بغير استثناء وبما يوفر الغذاء للشعبين الشقيقين.

وكان قرنق قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة يلتقي خلالها بعدد من كبار المسؤولين المصريين واعضاء التجمع الوطني الديمقراطي السوداني بالعاصمة المصرية بعد زيارة لليبيا بدعوة من العقيد معمر القذافي للتباحث بشان الوضع في السودان. وتعود آخر زيارة قام بها قرنق للقاهرة إلى منتصف اغسطس (آب) الماضي حيث شارك في اجتماع التجمع الوطني [illegible]

الجدل السياسي حول إصلاح الإدارة اللبنانية مستمر

الحص: هناك «مآخذ معينة» على الموظفين المتخذة بحقهم قرارات في مجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص ان «العملية الاصلاحية» التي بداها مجلس الوزراء قبل أسبوعين والتي تتناول القيادات الادارية «مستمرة من مختلف جوانبها تحت عنوان تفعيل الادارة» وان هناك «مآخذ معينة على جميع الذين اتخذت بحقهم قرارات في مجلس الوزراء».

وكان مجلس الوزراء قد اتخذ في جلستين عقدهما هذا الاسبوع والاسبوع الماضي، سلسلة قرارات قضت بانهاء خدمة 6 من رؤساء واعضاء مجالس الادارة في بعض المؤسسات العامة، ووضع 17 مديراً بتصرف رئيس الحكومة وعين 15 موظفاً بديلاً من الفئة الاولى.

وتباينت المواقف السياسية من هذه الاجراءات الادارية بين مؤيد ومعارض، وشن الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري والوزير السابق للمهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط حملة شديدة ضدها فاعتبر الاول انها اتخذت من قبيل «الكيد السياسي» فيما وصف الثاني العهد الجديد بانه «عهد الارهاب».

وقد اعلن الحص لدى انتهاء نشاطه في السراي الحكومة امس «ان لهذه العملية افقا معينا ونامل ان ننتهي منها قريباً». وقال «ان هناك مآخذ معينة على جميع الذين اتخذت بحقهم قرارات في مجلس الوزراء، ان بانهاء الخدمات أو الوضع بالتصرف، ولو ان هذه المآخذ متفاوتة بين شخص وآخر». وعن مهمة اللجنة الاقتصادية الوزارية التي ستجتمع غداً قال الحص انها لمتابعة الاوضاع الاقتصادية والمالية وستقدم باقتراحات الى مجلس الوزراء عند الضرورة.

وتحدث الحص عن لقائه السفير الفرنسي دانيال جوانو وقال انهما بحثا في الاوضاع في الجنوب مضيفاً «ان الموقف الفرنسي بهذا الشأن واضح لجهة دعم لبنان والقرار 425 ومن جهتنا لا نسقط من حسابنا احتمال الاعتداء الاسرائيلي في اي وقت كان». وكان الحص قد اجتمع امس الى النائب عاصم قانصو الذي قال «ان الاجتماع هو تاكيد لموقفنا من هذا العهد، وخاصة الاجراءات (الادارية) التي تمت مؤخراً، ولنشد على يد الرئيس الحص لاكمال المشوار الطويل الذي يؤكد ان هذا العهد هو عهد التغيير وعهد الاصلاح الاداري وقيام دولة المؤسسات».

واضاف: «كلنا ثقة بالرئيس اميل لحود والرئيس الحص في اكمال هذه المسيرة، ولقد آن الأوان للبنان ان يبني دولة المؤسسات. بعد ان تم بناء الجيش اللبناني الوطني، كاحدى المؤسسات الوحيدة التي بنيت خلال التسع سنوات الماضية، واليوم نحن بصدد بناء دولة المؤسسات للبنان الجديد، ونامل ان تستمر هذه الاجراءات والممارسة لاعادة الثقة. ثقة الشعب بحكومته وبدولته».

واجتمع الحص ايضاً الى وفد من جمعية المصارف برئاسة فريد روفايل الذي قال «جرت مناقشات طويلة بالوضع الاقتصادي والمالي، واخذنا التطمينات اللازمة من الرئيس الحص بالنسبة لتوجهات الحكومة في الشأن الاقتصادي والمالي، كما بحثنا في مشروع الموازنة في المستقبل القريب ودور الحكومة في ما يتعلق بالشأن الاقتصادي وخاصة بتحريك الاقتصاد، ونامل خيراً وليس من الممكن ان نصل الى نتيجة قبل ان يصدر مشروع الموازنة المتوقع في منتصف فبراير (شباط) المقبل». ثم التقى الحص وزير الاعلام والمهجرين انور الخليل الذي قال انه اطلع الحص على الاقتراح الاولي للبرنامج التنفيذي لعمل وزارة المهجرين المرتقب تنفيذه خلال العام 1999.

وبحث معه في الاولويات المطروحة ضمن هذا البرنامج والسياسات التي يمكن اتباعها لتنفيذه وكذلك الارقام المالية التي تحتاج اليها وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين لتلبية هذا البرنامج.

ورفض الخليل تحديد رقم محدد لكلفة استكمال عودة المهجرين، لكنه قال «ان الارقام التي هي الآن في حوزة الوزارة تشير الى ان كلفة قيمتها مليار دولار». ورداً على سؤال قال «انا لا أتوقع أن نتمكن هذا العام من اقفال هذا الملف خصوصاً ان الموازنة يلزمها بعض الوقت، ولكن اتصور انه بين سنتين أو ثلاث سنوات ، اذ توفرت الاموال ، يجب ان يكون هذا الملف قد انتهى». وعن تنظيم وزارة الاعلام قال «هناك مشروع سيبصر النور قريباً، انتظرونا وكما يقول المثل الانكليزي اقرأوا الشفاه».

وعن الشأن الاعلامي قال الخليل ان تسمية اعضاء المجلس الوطني للاعلام سيبت بها سريعاً، «لكن تعديل القانون وتنفيذه سياخذان فترة من الوقت وهناك مشكلة تكمن في ان قانون البث المرئي والمسموع لأنه لم يكن يوجد مخطط توجيهي علمي حتى نستطيع ان نصل الى أرقام منطقية ومقبولة، لقد كان عامل الاستنساب طاغياً».

من ناحية ثانية، اعلن النائب احمد كرامي (شمال لبنان) تاييده للاصلاح الاداري شرط «ان يتم على قاعدة سليمة، وان يحاسب المرتكبين ولا يكتفي بوضعهم في تصرف رئيس الحكومة».

واشاد رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد بـ «القرارات الجريئة» ورأى فيها «قطعاً للطريق على اصحاب النوايا السيئة والمشككين».

واعرب مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة وليد جنبلاط) عن «الحذر من مخاطر الاخلال بالتوازن في التشكيلات الدبلوماسية» وقال في بيان له أمس «كلما جربت الحكومة حملة ادارية جديدة، كلما ازدادت الأسئلة عن حقيقة الشفافية المزعومة، وواقعية العدالة التي يتحدثون عنها». واضاف «لعل مجلس الوزراء يحتاج الى صحوة الذات قبل فوات الأوان، خصوصاً ان يستند الى روحية الاستنساب في القرارات التي تثير اسئلة حول مراعاة التوازن، وتطلق هواجس كبيرة بسبب مشاريع التعيينات الدبلوماسية التي يجري اعدادها على قاعدة اللون الواحدة طائفياً في العديد من المواقع الدبلوماسية الحساسة في عدد من العواصم، فضلاً من أن بعض المقترحين تحوط بهم شبهات سياسية، الامر الذي يجعلنا نحذر مجدداً من مخاطر الاخلال بالتوازن، والتغاضي عن المواصفات الوطنية الحقيقية التي يجب ان يتحلى بها من يمثلون لبنان دبلوماسياً».

اجتماع بين بري وبشار الأسد في منزل اللواء غازي كنعان

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري نجل الرئيس السوري العقيد الدكتور بشار الاسد في منزل اللواء غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان في حضور العماد ابراهيم صافي قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان واللواء عزت زيدان. وجرى خلال اللقاء استعراض الاوضاع المحلية في لبنان وآخر المستجدات على صعيد الوضع في الجنوب وما شهده من تصعيد اسرائيلي في اليومين الماضيين.

نواب في مجلس الشعب السوري في دمشق يصفقون امس في الجلسة التي وافقت بالاجماع على ترشيح الرئيس حافظ الاسد لولاية جديدة (رويترز)

البرلمان السوري يقر بالإجماع ترشيح الأسد لولاية خامسة

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) عبد القادر قدورة امس ان المجلس وافق بالاجماع على ترشيح الرئيس حافظ الاسد لفترة ولاية دستورية جديدة مدتها سبع سنوات تبدأ في 13 مارس (اذار) المقبل.

وحدد قدورة الثامن من فبراير (شباط) 1999 موعدا لعرض ترشيح الرئيس الاسد على استفتاء شعبي يصوت فيه المواطنون بنعم أو لا على الولاية الدستورية الخامسة ودعا المواطنين لممارسة هذا الحق. وقال ان جلسة مجلس الشعب سترفع حتى التاسع من فبراير (شباط) المقبل «لنستمع معا الى نتائج الاستفتاء».

ويوجب الدستور انتخاب الرئيس قبل شهر على الاقل من نهاية ولايته الحالية في 12 مارس (اذار) المقبل.

وكانت قيادات الاحزاب السبعة المشاركة في الائتلاف الحاكم في سورية قد اصدرت بيانات اعربت فيها عن تاييدها لترشيح الاسد لولاية دستورية جديدة وحثت اعضاءها على التصويت بنعم للولاية الجديدة.

وجاء ترشيح الاسد بناء على قرار القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم الذي اتخذ بالاجماع في السابع من الشهر الجاري. ويرأس الاسد الحزب وهو القائد الاعلى للجيش.

وقد ملأت الجماهير المساندة لترشيح الاسد الطرقات المحيطة بمجلس الشعب امس حاملين صور الرئيس ولافتات ملونة كتب عليها «نعم لارادة التحرير ونعم لحافظ الاسد».

وتوجه عشرات الآلاف من الشبيبة عبر مختلف المحاور الرئيسية المؤيدة الى مجلس الشعب في مسيرة حاشدة.

إرجاء جلسات لجان نيابية مرتين يثير مخاوف من انتخابات مبكرة في لبنان

بيروت: من تمام حمدان

للمرة الثانية خلال الاسبوع الجاري ارجئت جلسة اللجان النيابية المشتركة الـ 13 في البرلمان اللبناني، مما طرح في الوسط النيابي علامات استفهام كثيرة حول اسباب هذا الارجاء، فرغم توافر النصاب المطلوب لانعقادها يوم الثلاثاء الماضي ارجئت الجلسة بحجة ان النواب لم يتسن لهم الاطلاع على جدول اعمالها المتضمن 16 مشروع قانون معظمها عقد اتفاقيات قروض ميسرة بين لبنان ودول ومصارف عربية واجنبية.

وانتقلت عدوى الارجاء من اللجان المشتركة الى لجنة الاشغال العامة والنقل التي لم تجتمع منذ سنة، وكذلك الى لجنة الادارة والعدل التي ارجأت امس جلستها للمرة الثالثة. وتوقفت مصادر نيابية عند «هذه الظاهرة غير الصحية» وتخوفت من ان يكون «الكسل والوهن» قد اصاب المجلس النيابي. وخشيت من وجود «خطة مخفية» وراء ارجاء هذه الجلسات، علماً ان الجميع، حكومة ومجلساً، اكدوا اكثر من مرة اهمية هذه القروض وجدواها الاقتصادية لأن سدادها ميسر ويمتد لثلاثين سنة، وبفوائد ضئيلة.

ولم تستبعد هذه المصادر وجود نيات لاتهام المجلس النيابي بالتقصير في ادائه ليصار بالتالي الى تقريب موعد الانتخابات النيابية المقررة صيف عام 2000 الى خريف العام الجاري رغم تاكيد رئيس البرلمان اللبناني ان ولاية المجلس النيابي ستستمر الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2000 وانه لن تنتقص ساعة من عمر هذا المجلس وان قانون الانتخاب الجديد الذي سيصار الى وضعه سيلحظ تاخير موعد الانتخابات عام 2004 اكثر من ستة اشهر لكي لا تتضارب مع موعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

وانتقدت مصادر نيابية امس موقف نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي يترأس جلسات اللجان، واستغربت عدم شروعه في ادارة الجلسة علماً انه كان حاضراً في المجلس اثناء موعدها وان الحضور النيابي والوزاري كان يؤمن النصاب لعقدها الا انه حرص على البقاء في مكتبه وانتظر النواب والوزراء اكثر من ساعة قبل ان يبدأ عقدهم بالانفراط، وعندما تبلغ ان النواب بدأوا يغادرون القاعة، سارع الى اعلان ارجاء الجلسة الى 28 من الشهر الجاري بحجة عدم اكتمال النصاب القانوني، الامر الذي خلق امس جواً من البلبلة والانتقاد في صفوف النواب.

زعيمهم تنبأ بنهاية العالم في ديسمبر 1999 واختفى مع 80 من أتباعه

الأصوليون المسيحيون المطرودون من إسرائيل رفضوا لقاء عائلاتهم بعد عودتهم لأميركا

دنفر: من باتريك اوريسكول *

اضطرت مجموعة من اسر اعضاء جماعة دينية غامضة الى مغادرة دي نفر في ولاية كولورادو الاميركية، بعد ان رفض ابناؤها الـ 14 الذين رحلتهم اسرائيل عن اراضيها الاسبوع الماضي ان يلتقوهم. لكن آخر المغادرين وهي آن بيونتو من مدينة جاكسونفيل في ولاية فلوريدا، نجحت في الحصول على رسالة مختصرة مكتوبة بخط اليد من ابنتها آني ملسيك تقول فيها «احبك يا امي».

وتسلمت الأم الرسالة عبر وسيط في فندق في وسط المدينة كانت ملسيك وغيرها من اعضاء جماعة «المسيحيون المعنيون» يقيمون فيه، في اعقاب ترحيلهم في الاسبوع الماضي من اسرائيل بعد اتهامهم بالتخطيط «لاعمال عنف» في شوارع القدس في اواخر العام الجاري في محاولة «للاسراع بالعودة الثانية للمسيح».

وكان مؤسس الجماعة مونتي كيم ميلر قد تنبأ بأن العالم سينتهي في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل عندما قال انه سيذبح في القدس وسيبعث مرة اخرى بعد ثلاثة ايام. ولاختفى ميلر، وهو ليس من ضمن الجماعة التي رحلتها اسرائيل، في أواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مع 80 من اتباعه، قبل ايام من توقعهم وقوع زلزال هائل يدمر دنفر في 10 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وعندما اعتقلت اسرائيل الاعضاء الثمانية والاطفال الستة في الاسبوع الماضي ورحلتهم عن ارضيها، سافر اقاربهم الى دنفر من جميع انحاء الولايات المتحدة انتظارا لعودتهم.

وعندما وصل اعضاء الجماعة يوم السبت الماضي الى مطار دنفر الدولي، اصطحبتهم الشرطة الى حافلة تابعة للمطار، خوفا من حدوث مشاكل امنية، مما حرم اسرهم من فرصة اللقاء بهم والتحدث اليهم داخل المطار. ولم تحتجزهم السلطات الامنية لانهم لم يخالفوا اية قوانين اميركية.

وتابعتهم اسرهم الى فندق في وسط المدينة حيث قضوا عطلة الاسبوع. ولم يجب اعضاء الجماعة الدينية على الاتصالات الهاتفية ولا الرسائل.

وتحدثت شيري كلارك من كاربوندال بولاية كولورادو التي لاتزال ابنتها مختفية مع حفيدتها، باسم اقارب الاعضاء عندما قالت انها «بكت من الفرحة لاجل بيونتو لانه لديها امال كبيرة بشأن المستقبل. وان ابنتها تأثرت». الا ان كلارك ليست لديها اية اوهام. فقد انضمت ابنتها روبين ماليني مليسك الى جماعة «المسيحيون المعنيون» قبل سبع سنوات وتزوجت ستيف مليسك، شقيق زوج آن بيونتو. وتجدر الاشارة الى ان 6 من اشقاء مليسك اعضاء في الجماعة. واوضحت كلارك «انهم بالغون وليسوا اطفالا». وقالت ان زوج ابنتها اتصل بها هاتفيا بعد انتحار جماعة ممر السماء في عام 1997 ليعلن انها لن تشاهد ابنتها ولا احفادها مرة اخرى.

وكان ميلر قد اسس الجماعة الدينية الغامضة في دنفر في الثمانينات في محاولة لمقاومة تأثير حركات «العصر الجديد» على المسيحية. كما القى العديد من المواعظ الدينية ضد الجماعات الدينية الغامضة في عدد من كنائس دنفر. واتهم الكنائس المحلية «بنشر تعاليم الشيطان». وقالت الاسر ان سيطرته ازدادت على اعضاء جماعته، بمرور الوقت، لدرجة انه لم يسمح لهم بلقائهم.

وقبل عامين ونصف العام ادعى ميلر «انه يتحدث باسم الله. وترك البعض الجماعة». وبعد ان اشهر ميلر افلاسه، دعمه من بقي معه ماليا. وعندما اختفت جماعة كولورادو في الخريف الماضي، تبين انهم باعوا منازلهم وسياراتهم وكل ممتلكاتهم.

ووصفت كلارك التي غادرت دنفر عائدة الى بلدتها، تعاليم زعيم الجماعة ميلر بانها «كفر تقريبا». وقالت «لقد اساء للمسيحية. انهم غير معنيين ولا مسيحيين».

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

«إف. بي. آي» يعلن في إسرائيل عن مكافأة للكشف عن مقتل ناشط عربي أميركي

واشنطن - أ.ف.ب: عرض مكتب التحقيقات الفدرالي (إف. بي. آي) مكافأة بقيمة مليون دولار في اسرائيل لمن يقدم اي معلومات تؤدي الى ادانة منفذي عملية اغتيال ناشط اميركي من اصل عربي في انفجار بعد اكثر من 12 عاما على الحادث.

وقال العميل الخاص في الـ«إف. بي. آي» رون ايدن: «لنبدأ ما يدفعنا الى الاعتقاد بأن الترويج للمكافأة في اسرائيل قد يكشف عن معلومات تؤدي الى توجيه تهم في هذه القضية».

واضاف الناطق باسم مكتب التحقيقات الفدرالي بوب ميسنر ان «القرار اتخذ على أمل ان يؤدي الى خيوط اضافية» في مقتل الكسندر عودة، وهو اميركي من اصل فلسطيني كان يشغل منصب المدير الاقليمي للجنة الاميركيين العرب لمكافحة التمييز، ومقرها في واشنطن.

وقتل عودة في 11 اكتوبر (تشرين الاول) 1985 في انفجار عبوة تم وصلها بباب مكتبة في سانتا آنا في كاليفورنيا. ويعتقد افراد عائلته ومناصروه انه استهدف بسبب دعمه حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وكانت مصادر الـ«إف. بي. آي» كشفت في اولى مراحل التحقيق ان المشتبه فيه الرئيسي في الاغتيال هو روبرت مانينج المرتبط بـ«رابطة الدفاع اليهودي» اليمينية المتطرفة التي اسسها الحاخام مئير كاهانا.

وسلم مانينج الذي كان يعيش في مستوطنة كريات اربع في الضفة الغربية، الى الولايات المتحدة وهو يقضي عقوبة سجن مدى الحياة لادانته بمقتل امرأة في كاليفورنيا بانفجار طرد بريدي عام 1980 لا علاقة له باغتيال عودة.

وتحظر معاهدة تسليم الملاحقين الاميركية - الاسرائيلية محاكمته في اي جريمة اخرى وهو السبب الذي حال دون توجيه اتهام اليه في قضية عودة. وقال ايدن، الذي يشرف على التحقيق حول اغتيال عودة، ان «السلطات الاميركية في حال تم تحديد مشتبه فيهم آخرين، ستسعى الى توقيفهم او ان يسلموا اليها اذا اقتضت الحاجة اينما كانوا».

واوضح ميسنر ان الـ«إف. بي. آي» اعلن عن مكافأته البالغة مليون دولار في الولايات المتحدة اولاً عام 1996 لكن النتائج «لم تكن كافية»، الامر الذي دفع المحققين الى اعلانها في اسرائيل. واضاف ايدن ان نشر الاعلان في عدد من الصحف الاسرائيلية وصحيفة «القدس» الفلسطينية التي تصدر في القدس المحتلة رتبه ممثل لمكتب التحقيقات الفدرالي في تل ابيب. ومن جهته قال سامي عودة، شقيق الكسندر، الذي يعمل في مجال العقارات في اورانج كاونتي (كاليفورنيا) انه «مصدوم» لان مكتب التحقيقات الفدرالي احتاج الى عامين ليعلن المكافأة في اسرائيل، «حيث ستثمر عن بعض النتائج على الارجح».

وشدد ايدن على ان التحقيق في اغتيال عودة يبقى من «اولويات» الـ«إف بي اي» الكبرى من دون ان يتطرق الى تفاصيل مسار التحقيق.

وقال: «نعتزم مواصلة العمل مع وكالات قانونية اخرى للتحقيق في هذه القضية حتى يتم توجيه التهم الى المسؤولين عن العملية وادانتهم وسجنهم».

وافادت رئيسة لجنة الاميركيين العرب لمكافحة التمييز، هالة مقصود ان المجموعة [illegible]

اجتمع مع البارزاني ويلتقي الطالباني لاحقا

وفد من الخارجية الأميركية يزور شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من وزارة الخارجية الاميركية امس زيارة الى المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسيطرة حكومة بغداد.

واكدت مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان الزعيم الكردي استقبل في مقره ببلدة صلاح الدين الوفد الذي تترأسه اليزابيث جونز نائبة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى والمسؤولة عن قسم شمال الخليج.

ويرافق جونز عدد من مساعديها ووفد من وزارة الخارجية التركية برئاسة اوغوز جيليكو رئيس دائرة الشرق الأوسط في الوزارة.

وقال المصدر الكردي ان اجتماع الوفدين الاميركي والتركي مع البارزاني وأعضاء المكتب السياسي لحزبه بحثت فيه «سبل تطبيق اتفاقية واشنطن للسلام، والأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة». وكان البارزاني قد وقع اتفاقا للسلام مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني في العاصمة الاميركية في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي، مما وضع حدا لصراع مسلح بينهما استمر نحو اربع سنوات. ومن المقرر ان يلتقي الوفدان الاميركي والتركي بالطالباني الذي يوجد مقره قرب مدينة السليمانية (شرق).

ووصف المصدر الكردي الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» امس زيارة الوفد الاميركي بانها «روتينية»، مشيرا الى ان اليزابيث جونز تسلمت منذ بضعة اشهر منصبها الجديد الذي خلفت فيه ديفيد ويلش الذي كان يقوم بزيارات شبه دورية لكردستان العراق في محاولة لتحقيق السلام بين الحزبين الكرديين المتصارعين وتطمين اكراد العراق الى استمرار الحماية العسكرية لهم والتي قررها تحالف حرب الخليج عام 1991 لمنع أية هجمات عراقية محتملة على مناطقهم.

بغداد تتلكأ في شراء احتياجاتها الغذائية

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكدت الامم المتحدة ان العراق بدأ منذ النصف الثاني من العام الماضي بالتلكؤ في شراء اغذية سمحت له المنظمة الدولية بشرائها بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» وهو ما فسره دبلوماسيون على انه محاولة من بغداد للضغط من أجل رفع العقوبات المفروضة عليها.

وقال جون ميلز المتحدث باسم الامم المتحدة امس انه سمح للعراق بشراء ثمانية آلاف طن في البسكويت الغني بالبروتين خلال النصف الثاني من العام الماضي، الا انه لم يستغل ذلك. واضاف ان المنظمة لم تتسلم ايضاً اي طلب من العراق لشراء حليب الاطفال الذي يحتاج اليه الاطفال العراقيين الذين يعانون من سوء التغذية.

ويتخوف الدبلوماسيون الغربيون من ان العراق يؤخر توقيعه على طلبات المساعدات الاغاثية ليكسب الوقت في زيادة ضغطه على الامم المتحدة لكي ترفع بالكامل الحظر المفروض على نفطه.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن تسويف العراق في شراء ما يحتاجه شعبه من اغذية بأنه نفاق عراقي «ففي الوقت الذي يشتكي فيه النظام من معاناة الشعب العراقي، لم يتحرك لطلب او توزيع الغذاء والدواء الذي من شأنه تخفيف تلك المعاناة».

وتقضي قرارات الامم المتحدة بازالة كل أسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق قبل انهاء الحظر الذي فرض عليه بعد غزوه الكويت عام 1990. لكن سمح للعراق بموجب برنامج (النفط مقابل الغذاء) ببيع ما قيمته 5.2 مليار دولار اميركي من نفطه كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية.

ويقول العراق انه نفذ مطالب الامم المتحدة وان الاستمرار في فرض العقوبات عليه ادى الى وفاة الاف الاطفال العراقيين. كان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد عبر عن قلقه حيال اعداد الاطفال العراقيين المصابين بسوء التغذية.

شمل الأخوان المسلمين والناصريين والوفديين والمقربين من الحكومة

التيارات السياسية المصرية تصدر بيانا يدين الحكم العراقي ويدعو لرفع العقوبات

القاهرة - أ. ف. ب: اصدرت شخصيات تنتمي الى مختلف التيارات السياسية المصرية «الليبراليون والاخوان المسلمون واليسار والناصرية والوسط والمقربون من الحكومة» بيانا امس اجمعت فيه على «ادانة نظام صدام حسين في العراق». وندد البيان «بالجريمة الشنعاء التي ارتكبها بغزوه للكويت، الامر الذي ادى الى تعميق ما يعانيه العالم العربي من تشرذم وعجز بالاضافة الى ان ممارساته الداخلية ومغامراته الاقليمية اتخذت ذريعة للتدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للعراق والبلاد العربية».

وادان البيان «الاعتداء الوحشي الذي ارتكبته بريطانيا واميركا ضد العراق الشهر الماضي»، وطالب بالغاء الحظر الجوي شمال العراق وجنوبه، باعتباره سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ومخالفة للشرعية الدولية.

واعرب الموقعون عن «تضامنهم مع الشعب العراقي في محنته ومناشدة كافة القيادات الفكرية والسياسية في مصر والعالم العربي ومؤسسات المجتمع المدني في العالم للمطالبة بالالغاء الفوري للعقوبات المفروضة على العراق لانها تفتقر الى ابسط المقومات الانسانية، لما ترتب عليها من اثار مدمرة على الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ من دون ان تضعف النظام الصدامي بل قوت قبضته على السلطة».

واكد سعيد النجار، رئيس جمعية النداء الجديد غير الحكومية، لدى تقديمه البيان خلال مؤتمر صحافي، ان الوثيقة تشكل «اجماعا غير مسبوق وحالة فريدة اجتمع خلالها اشخاص من مختلف الانتماءات والايديولوجيات ليصدروا مجموعة من التوصيات بشأن الازمة العراقية».

و اشار الى ان البيان يشكل «توافق الحد الادنى بين موقفين متطرفين احدهما يرفض المساس بصدام حسين، والاخر يرفض ادانة التدخل الاجنبي باعتباره نتيجة لممارسات النظام العراقي».

ووصف النجار التوصيات بانها «واقعية ومتوازنة» وتشكل ارضية لحل الازمة العراقية لا سيما وانها تدعو الى تفعيل العمل العربي وعقد قمة ثلاثية سعودية مصرية سورية لحل المسائل العالقة بين العراق والكويت.

وحول عدم دعوة الدول العربية لرفع العقوبات عن العراق اكد النجار ان «مثل هذا الموقف سيكون غير مسؤول لاننا نطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ولا يجوز ان ندعو الى عدم الالتزام بها».

ومن الموقعين على البيان بشكل خاص مأمون الهضيبي، المتحدث باسم الاخوان المسلمين، ولطفي الخولي، مؤسس جمعية القاهرة للسلام التي تؤيد التطبيع مع اسرائيل، وابو العلا ماضي، مؤسس حزب الوسط المنشق عن الاخوان المسلمين، وعدد من الشخصيات الوفدية والمستقلين والناصريين واليساريين والناشطين في مجال حقوق الانسان.

اليوسفي: عام 1999 في المغرب سيكون عام العمل والكد والمصاعب

الرباط: من علي انوزلا

وصف عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي سنة 1999 بانها سنة «العمل والكد والمصاعب». وقال اليوسفي الذي كان يتحدث في مأدبة افطار دعا اليها مديري ورؤساء الصحف المغربية ان المغرب سيعيش هذا العام حدثا تشريعيا يتمثل في تعديل قانون الحريات العامة الصادر عام 1958.

واكد اليوسفي ان الحكومة ستعمل على اصلاح قطاع الاعلام المسموع والمرئي، مشيرا الى أن الحكومة على وشك تقديم برنامج اصلاحي متكامل سيطال الاذاعة والتلفزيون وباقي المؤسسات الاعلامية العمومية.

واوضح اليوسفي ان العام الحالي سيتميز ايضا بمناقشة الموازنة الجديدة للدولة التي تندرج ضمن المخطط الخماسي الذي سيرى النور في غضون الشهور الستة المقبلة. كما سيتم اصلاح التعليم الذي وصفه اليوسفي باحد المحاور الاساسية التي يقوم عليها برنامج حكومة التناوب، وسيتم الحسم في هذا الملف من خلال هيئة خاصة ستوفر لها كل الظروف لإنجاز عملها.

وهذه أول مرة يستضيف فيها وزير أول مغربي رؤساء الصحف المغربية بما فيها تلك المعارضة لحكومته. واستغل اليوسفي هذه المناسبة لينوه بدور الصحافة المغربية التي تركت سمات بارزة في تاريخ المغرب السياسي، لعل اهم سماتها - حسب اليوسفي - تشكيل حكومة تضم عددا كبيرا من زملاء مهنة المتاعب. وعن مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة المغربية للحكومة منذ توليها، قال اليوسفي «اعتقد بكل صدق انه لم يسبق لحكومة ان كانت حاضرة في الصحافة مثلما هي الحكومة التي اتشرف برئاستها». وعزا اليوسفي هذا الاهتمام الاعلامي بالحكومة الى كون المغاربة أصبحوا يشعرون أن لهم حكومة ينتظرون منها اعمالا حقيقية.

حزب إسرائيلي جديد يضم اليهود المغاربة

تل ابيب - اف ب: اعلن اسرائيلي من اصل مغربي اول من امس انشاء حزب للدفاع عن اليهود المغاربة ، ووجه دعوة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتمويل حملته. وقال ابراهام اسولين رئيس الحزب الذي اطلق عليه اسم «اليهود المغاربة بي عاليا»: «توجهت الى دبلوماسيين مغاربة وساكتب رسالة الى العاهل المغربي لمساعدتي في تمويل حزبي بمساهمة تبلغ 100 الف شيكل (25 الف دولار)».

واضاف اسولين، المفتش السابق في مصلحة الضرائب جنوب اسرائيل خلال مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب ان حزبه يريد ان يكافح «التمييز» الذي يعاني منه اليهود المغاربة في مجالي السكن والتعليم في اسرائيل. ويبلغ عدد اليهود من اصل مغربي في اسرائيل حوالي 700 الف شخص.

المغرب يوافق على حضور الاجتماع الوزاري العربي

الرباط : «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة الانباء المغربية عن مصادر في الجامعة العربية والسفارة المغربية في القاهرة ان المغرب ابلغ اول من امس الامانة العامة لجامعة الدول العربية كتابيا موافقته على حضور الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية المقرر عقده يوم 24 يناير (كانون الثاني) الحالي في القاهرة.

آلات ذكية مصنوعة من الـ«دي. إن. ايه» للقيام بالعمليات المعقدة

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء انتاج جزيئات متحركة مأخوذة من عدد قليل من جدائل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي.ان.ايه»، وذلك في خطوة نحو تشييد «آلات دقيقة جداً» باستطاعتها انجاز عمليات معقدة مثل تركيب دوائر كومبيوترية وتنظيف الاوعية الدموية المسدودة بخثرات دموية في الدماغ.

ونقاط الاتصال في هذه الجزيئات صغيرة جدا ولا يتجاوز عرضها اربعة من عشرات الالاف عرض شعرة الانسان. والانجاز هذا ليس الأول الذي استطاع العلماء من خلاله تحويل المركبات الكيماوية الى اجزاء متحركة، غير ان التجارب السابقة تعطلت بسبب طبيعة المركبات غير المستقرة. بيد ان هذا الجهاز العامل بواسطة الدي.ان.ايه، صلب وينفذ حركة اكبر بعشر مرات من حركة المركبات التي استخدمت سابقا، كما يقول الباحث نادرين سيمان الذي قاد هذا البحث. وقد صنع الجهاز من ضم سلسلتين من جدائل الدي.ان.ايه» الثنائية مع اتصالات نووية.

وعندما يتعرض الجهاز الى محلول كيماوي خاص ينطوي جزء من بنيته وتتغير طبيعته.

ويأمل الفريق العامل في جامعة نيويورك الذي نشر بحثه في مجلة «نيتشر» ان يبني أجزاء متحركة لخرى باستخدام الحامض النووي، مثل الأذرع والأصابع التي يمكن تركيبها في يوم من الأيام في الروبوتات الدقيقة الحجم.

فؤاد التبعي محامي زعيم «جيش عدن الإسلامي» لـ«الشرق الأوسط»

المحضار يبحث عن بطولة في المحكمة وتخفيف الحكم عنه أمر في غاية الصعوبة

لندن: من محمد الشافعي

وصف فؤاد عبد الجبار التبعي محامي زين العابدين علي بن ابو بكر المحضار الملقب «ابو الحسن» قائد مجموعة خاطفي السياح الـ16 الغربيين في اليمن «بأنه كان منفعلا للغاية» في قاعة محكمة استئناف محافظة ابين بمدينة زنجبار عاصمة المحافظة، والتي عقدت للنظر في محاكمة 14 منتهما من المنتمين لمنظمة «جيش عدن الاسلامي» بمن فيهم قائد ذلك الجيش «ابو الحسن».

وقال في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» امس انني موكل في تلك القضية من قبل «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، للدفاع عن ثلاثة متهمين، هم الشقيقان احمد وسعد محمد علي عاطف، و«ابو الحسن» نفسه قائد «جيش عدن الاسلامي».

واضاف انه من الواضح، من خلال اسلوب وطريقة اجوبة «ابو الحسن» ردا على اسئلة رئيس نيابة محافظة ابين، ومن خلال موافقته المبدئية على اشياء في لائحة الاتهام، «انها خارجة عن ارادته»، واوضح انه عبر القاء ابو الحسن لخطبة عصماء مستشهدا حول ذلك الطوق عن المسلمين واراضيهم من الصليبيين، بانه «يحاول ان يضفي على شخصيته نوعا من البطولة الخاصة».

وقال ان هناك الكثير من الالفاظ التي تفوه بها «ابو الحسن» من خلال سير محاكمته لن تكون لصالحه، مثل «مهاجمة المحكمة والنظام في اليمن باعتبارهم كفارا وظالمين»، وان هؤلاء السياح الذين قام بخطفهم مع جماعته «ليس لهم عهد او ذمة داخل الاراضي الاسلامية».

واضاف انني اشعر بقناعة «انه من خلال اعترافات ابو الحسن في الجلسة الاولى، بمعظم التهم الموجهة له، والتي لم يحاول طبقا للقانون الجنائي ان ينفيها عن نفسه، ان هناك اتفاقا مسبقا ما بين ابو الحسن من جهة، واجهزة الامن او الدولة من جهة اخرى، او ان هناك وساطة تجري في الخفاء، بينما الاجراءات القانونية العادية، تسير في مجراها الروتيني».

واكد المحامي التبعي انه فيما انكر الشقيقان احمد وسعد محمد علي عاطف، كافة التهم الموجهة اليهما، فان اعترافات ابو الحسن المحضار امام القاضي نجيب القادري، وضعته منذ الجلسة الاولى في موقف قانوني «صعب للغاية»، فرغم اعترافه الواضح والصريح انه اصدر الاوامر، بقتل السياح الاجانب، ولكنه «شخصيا» حسب اعترافه لم يقتل احدا، لان بندقيته «تعطلت او عطلت»، وان اسامة المصري (الذي قتل خلال الاشتباك مع قوات الامن اليمنية)، هو الذي اجهز على السياح الذين امامه، فان ذلك سيزيد قطعا من مسؤوليته الجنائية.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول العقوبة المتوقعة من هيئة المحكمة لابي الحسن المحضار، قال المحامي فؤاد التبعي، «حسب القانون الجنائي الجديد، الخاص بالاختطاف، والصادر بقرار جمهوري في 3 اغسطس (اب) الماضي، فان العقوبة ستكون الاعدام او السجن المؤبد، اذا ثبت عليه، انه شارك في عمليات قتل للسياح، مؤكدا: «اما في حالة الاختطاف، فان العقوبة المتوقعة، ستكون بين 15 سنة سجنا او السجن المؤبد، وهو قد اعترف بالتهمة الاخيرة، مما يضع هيئة الدفاع امام مهمة صعبة لتخفيف الحكم».

وعن دفوعه القانونية قال المحامي التبعي «ان بعض اعترافات ابو الحسن، قد تكون لحد ما لصالحه، في اخذه السياح (يسميهم ابو الحسن النصارى)، واتصاله بالسلطات اليمنية وعدة شخصيات لايجاد مخرج، للافراج عن البريطانيين المحتجزين لدى قوات الامن في اليمن، ولكن تطويق رجال الامن لمكان احتجاز الرهائن، هو الذي ادى لعمليات قتل السياح، وجعل العمليات تتجه الى هذا الاتجاه».

واوضح انه بالرغم من تسلمه امرا من النائب العام للجلوس مع ابو الحسن صباح امس، لتبصيره بخطورة التهم الموجهة اليه، لاعداد الحجج القانونية التي سيقدمها بعد العيد مباشرة، الا ان رئيس النيابة، رفض تاشيرة النائب العام بالسماح له بمقابلة المحضار، وذلك بحجة ان ابو الحسن رفض التوكيل في قاعة المحكمة.

وبالاضافة الى ذلك فان ابو الحسن لم يكن موجودا في السجن المركزي، ولكنه موجود في مقر اللواء 312 في محافظة ابين، واضاف «ان الجلوس مع ابو الحسن، يحتاج الى تاشيرة خاصة من قائد المعسكر» وقال «ان اتصالا حدث مع بعض افراد من افراد عائلة ابو الحسن».

ومن جهة قال ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» ومقرها لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «اذا اصاب ابو الحسن المحضار مكروه، فان انصاره من جيش عدن الاسلامي، في العالم كله، سياخذون بثاره» مؤكدا «انه لا يجوز شرعا ولا عرفا، ان تكون طائرات الاميركيين والبريطانيين، تقصف المسلمين، من اعلى في العراق، ونتركهم يتمخطرون في بلادنا، وعلى ارضنا في امن وسلام».

المحامي فؤاد التبعي في سطور

- عضو نيابة البيضاء، ونيابة الصحافة والمطبوعات.
- تقدم باستقالته الى النيابة العامة عام 1997، وفتح مكتبا للمحاماة في صنعاء.
- اشهر القضايا التي عمل فيها قضية الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى لحزب الاصلاح، كممثل للادعاء، وكذلك في قضيتي صحيفة «الشورى»، وصحيفة «الرأي العام» اليمنيتين.

صورة منقولة عن التلفزيون ويبدو المحضار (الاول من اليسار) مع اثنين من المتهمين في قضية خطف السياح امام المحكمة اول من امس (أ.ب)

عمر بكري رئيس حركة «المهاجرون في بريطانيا»:

نرسل الشباب المسلمين إلى أفغانستان وباكستان لتعلم السباحة وركوب الخيل

لندن: «الشرق الأوسط»

علق عمر بكري رئيس حركة «المهاجرون» في بريطانيا على تصريحاته نشرتها صحيفة «برمنغهام بوست» في عددها الصادر امس، حول «ارساله لمئات المتطوعين من الشباب المسلم من منطقة ميدلاند بوسط انجلترا الى باكستان وافغانستان لقيادة الدبابات، والتدريب على اصابة الاهداف، والانخراط في التدريبات العسكرية». بقوله انها «تصريحات مغال فيها بصورة كبيرة، ولم تصدر عنه بهذه الصورة».

وقال: «ان هناك خلطا في تعاليم الاسلام الذي يتضمن فقه النظام، وفقه العبادات، وفقه المعاملات، وكذلك الاعداد النفسي والعسكري كواجب ديني على كل مسلم بالغ عاقل من الذكور». واضاف: «لقد اتفقت المذاهب الاربعة، في وجوب الاعداد الجسماني، وهذا ما يسمى بالخدمة الوطنية في بلداننا العربية، او التدريب العسكري في الجيوش النظامية في الوقت الحاضر».

واوضح «نظرا لتعذر، اقامة مثل هذه المعسكرات في بريطانيا، لتدريب الشباب المسلم ولتحريم الاسلام، الانضمام للجيش البريطاني بفروعه المختلفة، فان الشباب المسلم يهاجر، الى احدى بلاد المسلمين، من اجل البناء الجسدي». واعترف بكري رئيس «حركة المهاجرون في بريطانيا» بارسال في اوقات سابقة «بعض الشباب المسلم الى حركة انصار السنة في باكستان وافغانستان، وهي حركة معترف بها رسميا في كلا البلدين، للتدريب على السباحة والرماية وركوب الخيل، (وبلغة العصر هي التدريبات العسكرية)، وهذا ليس له علاقة باعمال القتال او الجهاد، وهو تلبية لفرض الاعداد».

وردا على ما اثارته صحيفة «برمنغهام بوست» امس من انه دفع لنحو 400 من الشباب المسلم، ماقيمته بين 1500 و 3000 جنيه استرليني، للذهاب الى باكستان وافغانستان للانخراط في التدريبات العسكرية، قال بكري «ان فرض الاستعداد، هو مثل فريضة الحج، اي ان البالغ العاقل ينفق من جيبه، ولا يتكفل به احد».

أصدقاء معتقلي عدن فشلوا في لقاء روبن كوك

عودة البريطاني المخطوف إلى بلاده ولندن تنفي دفع فدية للخاطفين باليمن

لندن ـ أ.ف.ب: اعربت الحكومة البريطانية امس عن ارتياحها لعودة احد مواطنيها الذي خطف في اليمن الى البلاد، لكنها اكدت عدم تلقيها انباء عن الاجراءات المتخذة بحق خمسة من مواطنيها اعتقلتهم السلطات اليمنية بتهمة الارهاب.

وعاد جون بروك الذي اطلق سراحه اول من امس بعد خمسة ايام من خطفه على يد قبيلة يمنية الى بريطانيا صباح امس، ووعد فور وصوله بعدم التوجه مرة اخرى الى اليمن حيث كان يعمل مع احدى الشركات النفطية.

وقال بروك في مؤتمر صحافي عقده في مطار نورويتش لن اعود الى هناك ابدا لكنه اشار في الوقت ذاته الى المعاملة الحسنة التي تلقاها.

من جهتها، نفت الحكومة البريطانية على لسان سفيرها في صنعاء فيك اندرسون ان تكون دفعت اي فدية للافراج عن بروك او حتى دخلت في مفاوضات مع الخاطفين. لكن صمت شركة «هاليبرتون» التي يعمل لديها بروك غذى الشائعات التي اطلقها الصحافيون في هذا الشأن. وقال ناطق باسمها «لا نستطيع الافصاح عن شيء حول ظروف الافراج عن جون طالبا من هذا الاخير عدم الاجابة عن اسئلة بهذا الخصوص».

واضاف الناطق ان الحكومة اليمنية امنت الافراج عن بروك. الى ذلك، لم يقفل ملف المعتقلين البريطانيين في اليمن اذ يبقى على لندن متابعة اعتقال الخمسة الآخرين بتهم تتعلق بالارهاب.

وتنتقد عائلات المعتقلين الحكومة البريطانية متهمة اياها باضفاء مزيد من التعقيد على القضية نظرا لعدم مطالبتها باطلاقهم بشكل واضح. وتجمع عدد من اصدقاء المعتقلين امس امام مجلس العموم مطالبين بلقاء وزير الخارجية البريطاني روبن كوك. لكن وزارة الخارجية رفضت مشيرة الى ان برنامج عمل الوزير لا يسمح بذلك.

وتجد لندن نفسها في موقف مرتبك لانها مرغمة على الدفاع عن مواطنيها المعتقلين في حين ان هؤلاء اعتقلوا لنشاطات ارهابية ضد بريطانيا.

ويتهم البريطانيون الخمسة بانهم ارسلوا الى اليمن من قبل منظمة «انصار الشريعة» المتطرفة ومقرها لندن والتي تبرر علنا اللجوء الى الارهاب للانتقام من «العدوان» الاميركي والبريطاني على العراق اضافة الى تنظيمها ندوات تدريبية لشبان مسلمين.

من جهتها، رفضت شرطة سكوتلانديارد التعليق على معلومات اوردتها الصحافة تشير الى ان الشرطة فتحت تحقيقا حول علاقة البريطانيين الخمسة المعتقلين في اليمن بمنظمة «انصار الشريعة».

جولة رابعة لمبعوث أميركي بين أسمرة وأديس أبابا

اديس ابابا ـ ا.ف.ب: وصل مستشار الامن القومي الاميركي السابق انتوني لايك أمس الى اديس ابابا في اطار مساعي بلاده للتوسط في النزاع بين اثيوبيا واريتريا، وقالت مصادر دبلوماسية انه سيتوجه لاحقا الى العاصمة الاريترية اسمره في رابع جولة يقوم بها بين البلدين.

وقال بيان للحكومة الاثيوبية ان لايك سيجري محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناويفي إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة الاميركية والتي تعزز التزام اثيوبيا بايجاد حل سلمي للنزاع الذي بدأ في مايو (ايار) الماضي.

وتندرج المساعي الاميركية في اطار اقتراحات السلام التي قدمتها منظمة الوحدة الافريقية الى الطرفين خلال قمة ولجادوجو في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

على صعيد آخر قالت مصادر اثيوبية ان القوات الاريترية حاولت التوغل في منطقة تيغري الاثيوبية (شمال) في منتصف الشهر الماضي، واضافت ان «اطلاق مدفعية ومعارك ميدانية جرت بين الجيشين في محيط «غيراهوسيرناي» على بعد 45 كيلومترا شمال اضوة و260 كيلومترا شمال شرق ميكيلي عاصمة تيغري».

ومن جانبها اقرت الخارجية الاثيوبية وقوع معارك، وقالت إن «المعتدين حاولوا احتلال مرتفعات استراتيجية في الاراضي الاثيوبية لكنهم تعرضوا لاطلاق نار من الميليشيات والجنود الاثيوبيين».

المؤسسات الدينية المصرية تبايع مبارك لفترة رئاسية جديدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلنت المؤسسات الدينية الرسمية في مصر مبايعتها للرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسية جديدة تقديرا لجهوده سواء على المستوى الداخلي او العربي او الاسلامي او العالمي. جاء ذلك في الاحتفال الذي اقيم بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مساء اول من امس لمبايعة الرئيس مبارك وتكريم اوائل حفظة القرآن الكريم في المسابقة التي نظمها المركز العام على مستوى المحافظات، وحضره شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف محمود حمدي زقزوق ومفتي الجمهورية نصر فريد واصل ورئيس جامعة الازهر احمد عمر هاشم والاستاذ بجامعة الازهر وعضو مجلس الشورى اسماعيل الدفتار ونواب رئيس جامعة الازهر ولفيف من القيادات الدينية. والقى شيخ الازهر كلمة خلال الاحتفال اكد فيها ان المؤسسات الدينية تجدد البيعة للرئيس محمد حسني مبارك لما اعطاه الله من العقل الراجح والشعور بالمسؤولية والحرص على كل ما يعود على مصر بالخير. ومن جانبه قال وزير الاوقاف محمود حمدي زقزوق ان اجتماع المؤسسات الدينية لتجديد المبايعة للرئيس مبارك ياتي تقديرا لما قام به من انجازات كبرى ماثلة للعيان.

وحافظ على مكانة مصر وثقلها وعززهما وجعلها في حالة صلح مع كل دول العالم مشيرا الى ان انجازات الرئيس مبارك انه توجه للتعمير والتنمية في مصر وخرج من الوادي الضيق لإعمار الصحراء حتى يؤمن مستقبل الاجيال القادمة.

عبد الباري طاهر نقيب الصحافيين اليمنيين لـ«الشرق الأوسط»

استقلت من المكتب السياسي واللجنة المركزية لـ«الاشتراكي» ونسعى إلى تعريف واضح للصحافي حماية للمهنة في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد عبد الباري طاهر نقيب الصحافيين في اليمن انه استقال من عضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي المعارض. وكشف في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن هذه الاستقالة التي اعلن عنها لأول مرة قدم استقالته منذ ما يزيد على عام من الآن في ما يتعلق بالاستقالة من المكتب السياسي. اما تخليه عن عضوية اللجنة المركزية فجرت قبل حوالي 6 أشهر، لكن عبد الباري طاهر اكد انه ما زال عضوا في الحزب الاشتراكي. وقال انه يئس من امكانية معالجات اوضاع الحزب من المكتب السياسي ومن اللجنة المركزية التي وصفها بانها مغيبة».

وانتقد بشدة الوثائق التي اقرتها الدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع للحزب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لأن الطرف الذي اعد برنامج العمل السياسي والنظام الداخلي لم يأخذ بملاحظات اعضاء الحزب ودورات اللجنة المركزية على مدى اربع سنوات، على حد قوله ووصف هذه الوثائق انها لا تعبر عن التطورات الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي ولا عن روحه بل عبرت عن روح طرف ضيق في الحزب ووصف هذا الطرف بانه ما زال مشدودا الى الماضي وان المركزية الديمقراطية ومسائل الحزب السري وحزب الكفاح المسلح وحزب السلطة ما زالت تسيطر على البعض من اعضاء اللجنة المركزية.

من جهة اخرى، اشار الى أن الخلافات التي نشبت في وقت سابق في نقابة الصحافيين بسبب الانتخابات التي وقعت بها تجاوزات قد تمت معالجتها باستبعاد المندوبين الذين لا تتوفر فيهم الشروط لعضوية النقابة، وأن بعض المسائل ستتضمنها الورقة التي سوف يقدمها الى المؤتمر العام الذي سينعقد في 21 من فبراير (شباط) المقبل بصنعاء وهذا هو نص الحديث:

● باعتبارك عضوا في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ما هو تقييمك للدورة الوثائقية الأولى للمؤتمر العام الرابع وتأجيل الدورة الانتخابية الحزبية للعام الجديد دون تحديد يوم معين لذلك الانعقاد؟

- انا استقلت من المكتب السياسي وسكرتارية المكتب السياسي منذ اكثر من عام. ثم استقلت من اللجنة المركزية منذ حوالي سبعة شهور. ولكني ما زلت عضوا في الحزب الاشتراكي. وارى ان المشكلة في عقد الدورة الانتخابية ليست في تحديد موعد، اذ حدد انعقاد هذه الدورة خلال هذا العام الجديد.

ولكن ارى ان الوثائق التي قدمت الى الدورة الوثائقية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واقرت في غضون تلك الدورة لم يبذل فيها الجهد المطلوب لقراءتها واعادة قراءتها. فلم يؤخذ بملاحظات الحزب ولا بملاحظات اعضاء الحزب ولا بملاحظات الدورات التي عقدتها اللجنة المركزية على مدار الاربع السنوات الماضية.

واعتقد ان الخلل الآن هو في الوثائق التي اقرت في هذه الدورة ولا تعبر عن التطورات الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي، وقد سلقت هذه الوثائق سلقا وعبرت فقط عن روح طرف ضيق في الحزب ولم تعبر عن روح الحزب الاشتراكي اليمني.

● لماذا قدمت استقالتك من المكتب السياسي واللجنة المركزية ولكنك احتفظت بعضويتك في الحزب الاشتراكي؟

- مسألة الابقاء على عضويتي في الحزب الاشتراكي امر اختياري، عائد للشخص نفسه وعائد الى رؤيته وتقديره. ولكن الذي ابقاني في الحزب الاشتراكي حقيقة واقولها بصدق وبصراحة اني ما زلت اتصور ان قضية المعالجة لأمور الحزب ما تزال ممكنة من داخل الحزب الاشتراكي. وانا لم اصل مع الحزب الاشتراكي الى القطيعة وانما السياسي. ووصلت الى قطيعة حول امكانية المعالجات من اللجنة المركزية لأن القرارات من المكتب السياسي ومن اللجنة المركزية المغيبة لا تاخذ طريقها الصحيح ولا تتم بمعالجة صحيحة ولا يدور حولها حوار ديمقراطي حر ومسؤول داخل هاتين الهيئتين الحزبيتين.

وفي تقديري ان من الممكن ان نخرج الى نتيجة طيبة اذا ما بذل مجهود في صفوف الحزب، داخل عضوية الحزب وبمختلف المستويات الحزبية. وازاء هذا ما يزال الأمل كبيرا في حدوثه وهذا هو الذي يبقيني في عضوية الحزب الاشتراكي اليمني.

● انتقاداتك تتركز على برنامج العمل السياسي والنظام الداخلي والمصالحة الوطنية؟

- في ما يتعلق بالنظام الاساسي فقد قدمت رؤية مكتوبة وما زال لدي الكثير حول هذا الموضوع. ولكن ما اود التأكيد عليه هو ان النظام الاساسي الذي صيغ وقدم الى الدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع لا يعبر عن وجهة نظر الحزب الاشتراكي ولا يعبر عن التطورات الديمقراطية داخل الحزب وانما هو وجهة نظر لاشخاص ما زالوا مشدودين الى الماضي ولا تزال اساليب وممارسات الماضي مسيطرة عليهم كمسالة المركزية الديمقراطية ومسالة الحزب السري ومسالة حزب الكفاح المسلح ومسالة حزب السلطة.

هذه الافكار ما تزال تسيطر على مشاعر بعض اعضاء المكتب السياسي وهم الذين قدموا البرنامج السياسي والنظام الاساسي. وهذه الصورة غير الطبيعية وغير الأمينة التي احتوتها تلك الوثائق، كما انها ليست مطابقة للتطورات داخل الحزب الاشتراكي.

اما مسالة المصالحة الوطنية فانني اميل الى المصالحة داخل الحزب الاشتراكي، وهناك من ينظر الى المصالحة الوطنية على انها عودة هذا الطرف او ذاك الى السلطة او المشاركة بصورة او باخرى في السلطة. وهذه في اعتقادي لا تعبر عن روح الحزب الاشتراكي ولا عن طموحه ولا عن توجه اعضائه، اعضاء الحزب الاشتراكي يطمحون الى مصالحة وطنية تحقق الأمن والسلام والاستقرار وتجسد وتجذر الاحتكام الى الدستور والقانون والالتزام بالدستور والقانون، اعضاء الحزب الاشتراكي يطمحون الى حكم مدني والى حكم محلي ومشاركة واسعة في الحياة السياسية دون النظر الى السلطة واجهزتها. هؤلاء هم الذين يطرحون المصالحة الوطنية وهم الذين ينظرون الى مسالة احترام الدستور والقانون بما يحقق الأمن ويحقق السلام والاستقرار لليمن قاطبة وليس لصالح هذا الطرف او ذاك.

انا مع المصالحة التي تدعو الى حياة مدنية والى تطبيع الحياة السياسية والى ايجاد حكم محلي واسع الصلاحية وليست مع الطرف المنتظر لفتات السلطة ومغانمها.

● هل تعتقد ان قيادة الاشتراكي تخشى من عقد دورة انتخابية تفقد فيها مراكزها القيادية؟

- انا مع التجديد في وثائق الحزب ومع رفده بالجديد ولست مع انغلاق راس القيادة الحزبية امام تفاعل الحياة السياسية، ومع انفتاح الحزب على الاتجاهات السياسية ومع تطبيع حياة الحزب السياسية مع المؤتمر الشعبي العام ومع حزب الاصلاح ومع كل الاحزاب، فلست مع استمرار الانغلاق والخطاب التبريري والخطاب الضيق اللذين لا يأتيان بنتيجة. فالآن لا بد ان ندرك ان جزءا كبيرا من الحزب الاشتراكي خارج الحزب او ان اكثرية الحزب على لائحة الانتظار، لان هذه الاكثرية لم يعد امامها امكانية لممارسة ديمقراطية حقيقية داخل الحزب الاشتراكي.

● قيادة الاشتراكي الراهنة والسابقة تقول انها قرنت الديمقراطية بالوحدة؟

- هذا الكلام الذي قيل صحيح بالفعل، ان الحزب الاشتراكي في صحيح.. ولا تبخسوا الناس حقهم فالحزب الاشتراكي قرن بين الوحدة والديمقراطية. لكن لا ننسى ان الاشتراكي حزب شمولي ودكتاتوري وحزب الغى الدوائر من حوله والغى حق الآخرين في الوجود. وكما مارس الاشتراكي الشمولية والدكتاتورية خارجه فقد مارسها داخله ايضا. لكن الحزب الاشتراكي خطا خطوة عظيمة بجانب الوحدة وهي الديمقراطية. واذا كان الاشتراكي ومعه المؤتمر الشعبي وراء صياغة هذا الخيار فان ذلك كان استجابة لرغبة شعبية وليست منفصلة عن هذه الارادة العامة. فلقد ناضل في سبيلها كل اليمنيين كشرائح وطبقات وقوى سياسية فكل ابناء اليمن ناضلوا من اجل الوحدة واعلانها في الـ22 مايو (ايار) 1990.

لكن كون الاشتراكي طرح هذه المسالة فهو لا ينكر في ذلك الطرح. ولكن الحزب الاشتراكي لا يزال في قيادة من هم مشدودين الى الماضي، والى صيغ الماضي واساليبه وهذه حقيقة موجودة. ولكن توجد في الاشتراكي قوى عديدة ومتنوعة وهي مع التطور السياسي ومع الديمقراطية والتعددية الحزبية تطرحها بصورة جلية وهي الطرف الأقوى الذي يتبنى الآن الحفاظ على مسالة التعددية السياسية وعلى احترام هذا الحق.

بالنسبة الى نقابة الصحافيين اليمنيين.

● كيف عالجتم الخلافات التي برزت في انتخابات المندوبين في صنعاء الى المؤتمر العام الثاني للنقابة؟

- كانت هناك خلافات حول مشكلة مؤتمرات الفروع في المحافظات وكان ذلك الأمر عائما ويعود ذلك الى الخلل الذي حصل في العضوية. وقد درسنا هذا الخلل ووجدنا ان ذلك الامر هو جزء من خلل عام. وكان يوجد خلل في عضوية منظمة الصحافيين الديمقراطيين في الجنوب كما كان هذا الوضع قائما في جمعية الصحافيين في الشمال وقبل ان يتم توحيد هاتين المنظمتين في كيان نقابي واحد في نقابة الصحافيين اليمنيين، ورأينا كذلك ان قانون الصحافة والنظام الأساسي للنقابة ساهما في هذا الوضع، فضلا عن اللائحة التنفيذية لقانون الصحافة وقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية.

فهناك خلل في تعريف من هو الصحافي وهو ما قاد الى اخطاء في مؤتمرات الفروع التابعة للنقابة. وازاء هذه الأمور فقد عالجنا المسالة على اساس ان الزملاء الصحافيين الذين انسحبوا من مؤتمر صنعاء لا بد ان يمثلوا ايضا ولا بد من توسيع المشاركة في المؤتمر بحيث تشمل مشاركة المراسلين لوسائل الاعلام والصحف الخارجية ورؤساء تحرير الصحف.

ثم عالجنا مشكلة الخلل في العضوية بطريقتين، الطريقة الاولى ان نبحث قوائم المندوبين الذين لا تتوفر فيهم بدقة شروط العضوية النقابية فيتم استبعادهم اما المندوبون الذين تتوفر فيهم الشروط المرتبطة بصحة العضوية والمنصوص عليها في النظام الداخلي فسوف يحضرون المؤتمر العام. ثم ان الطريقة الأخرى في معالجة الوضع سوف تتضمنها ورقة سأتقدم بها الى المؤتمر وهذه الورقة تحدد ضوابط العضوية وهذه الضوابط ليست ضوابط سياسية او حزبية.

وقد استفدنا من هذه الأمور من تجربة نقابة الصحافيين المصرية وتجربة النقابة الوطنية الصحافية المغربية ومن التجربة الأردنية فضلا عن الاستفادة من تجارب النقابات العربية واتفقنا ان نقدم هذه الورقة وتثري بالنقاش ثم تعاد صياغة العضوية بضوابطها بصورة كاملة وشاملة في المؤتمر العام القادم.

● هل أصبح المناخ مناسبا لبناء نقابي يغلب عليه الطابع المهني؟

- اعتقد انه اذا ما سادت هذه الروح في المؤتمر العام للنقابة والتزمنا بتعريف دقيق ومحدد لـ من هو الصحافي وحددنا بدقة الحرص على مهنة الصحافة والعاملين بها بمسائل: الاحتراف ومصدر الرزق، وبهذين الشرطين سيتم تغليب روح المهنة على الجانب الفكري والسياسي، وهما موجودان في قانون الصحافة وفي النظام الداخلي للنقابة فاننا سوف نتمكن من ان نخرج بنتائج طيبة من المؤتمر العام.

● كان يفترض ان تكون نقابة الصحافيين في مقدمة النقابات لكن نجد انها من اكثر النقابات هامشية كيف يمكن تغيير هذا الوضع؟

- انا اختلف معك في ما جاء في سؤالك. نقابة الصحافيين ليست هامشية وقد اسهمت بدور كبير في تأسيس كثير من النقابات وساهمت الى جانب نقابة المحامين ونقابة الاطباء والى جانب عدد من الاتحادات واستفادت من خبرة الاتحادات القائمة في البلاد. ولكن كان الخلل قائما بعضويتها وفي قياداتها وكان ذلك موجودا لكن الأمر يختلف ازاء نقابة الأطباء او المهندسين او المحامين بسبب وجود شروط واضحة في هذه النقابات للانتساب الى عضويتها وتشترط في العضو ان يحمل شهادة جامعية في كلية الحقوق او الطب او الهندسة. وهذا الشرط لم يتوفر او يتبلور في نقابة الصحافيين. وهي تتشبه في هذا الامر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

هذا سرح لمن هب ودب ليلتحق بالنقابة. لكن النقابة لم تكن نقابة هامشية بل انها ساهمت في الحياة النقابية وساهمت برؤيتها في الوحدة كما اننا في نقابة الصحافيين كنا ممثلين على نقابة الصحافيين كنا ممثلين على مستوى عربي ودولي. وساهمت في صياغة قانون الصحافة والمطبوعات وفي الدفاع عن حرية الرأي والتعبير. فكان للنقابة دور ولكنه ليس الدور الذي نطمح اليه ولكن ليس بالمغيب كلية.

● حوكمت صحف واوقف وابعد صحافيون من اعمالهم ماذا كان للنقابة من دور في هذه الجوانب؟

- مسالة التعيين في مناصب ادارية او وظائف سياسية ليست من اختصاص النقابة. فاذا ما ابعد زميل من رئاسة التحرير او ادارة التحرير او من سكرتارية التحرير فلسنا مخولين للدفاع او للخوض في هذا الشأن. هذه امور تخص وزارة الاعلام والمؤسسات الصحافية ويخص الصحيفة نفسها.

ونحن شاهدنا ونشاهد التبدلات التي حدثت وبخاصة في صحف المعارضة والصحف الحزبية ولكن هذا حق وزارة الاعلام وحق الاحزاب باتخاذ التبدلات والتغييرات في المراكز والقيادات الصحافية. ولكن سؤالك صحيح في ما يتعلق بزملاء فقدوا وزملاء اوقفوا عن العمل او زملاء موجودين خارج الوظائف او لم تصرف مرتباتهم، وهم موقوفون فعلا كالزملاء في «صوت العمال» نحن في النقابة مسؤولون في الدفاع عن هؤلاء وقمنا فعلا بالدفاع عنهم.

اما في ما يتعلق بالصحف التي قدمت الى المحاكم بطريقة كيدية او بطرق غير سليمة فقد دافعنا عنها وكنا الى جانب هذه الصحف في المحاكم ولم نقصر ازاء اي صحيفة. لكن ما اريد التاكيد عليه ان مواقف النقابة في كل هذه المسائل لم تكلل بالنجاح كما هو الحال بالنسبة للزميل محمد صالح المصريني الذي صدر بحقه حكم جائر. نحن ندافع عن حقوق هؤلاء فنجحنا في بعضها واخفقنا في البعض الآخر لاننا لم نجد التعاون والاستجابة من الاجهزة المعنية بهذه الامور والقضايا.

● ما هي الخطوات التي يتعين اتخاذها الى حين انعقاد المؤتمر العام؟

- سنقوم بالتحضير للمؤتمر ونعيد صياغة الوثائق التي ستقدم الى المؤتمر بما في ذلك الاطار للنظام الاساسي والورقة التي سيقدمها النقيب حول مشكلة العضوية ووضع تعريف دقيق لها. كل هذه الوثائق

في ضربة أخرى لهيئة الاتهام

القضاء قرر سحب أدلة اللواط من ملف محاكمة أنور إبراهيم بالفساد

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالا لامبور: وكالات الأنباء

قرر القاضي المكلف محاكمة نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم امس سحب كل الادلة المتعلقة بادعاءات اللواط من ملف محاكمته بتهمة الفساد. واعلن قاضي المحكمة العليا اوجستين بول ان «الصواب او الخطأ من هذه الادعاءات ليس

له اي علاقة بالموضوع بعد التعديلات التي ادخلت على البيان الاتهامي».

وقال: «بهدف تجنب اي اجحاف في حق المتهم امر بازالة اي عنصر في الافادات اعتبر دليلا في وقت سابق وعدم اخذه في الاعتبار من قبل الاطراف». وقد رفعت التعديلات على بيان الاتهام اول من امس مركزة على «سوء استخدام السلطة» اكثر منها على اتهامات الانحراف الجنسي.

وانتقد انور، الذي اكد دائما انه ضحية مؤامرة سياسية، هذا المنعطف في الاتهام معتبرا ان المحكمة تحرمه بذلك من حق الدفاع عن النفس. وقال للصحافيين: «لقد اساءوا معاملتي منذ اسابيع. والآن لم يعد في امكاننا قول اي شيء».

ووافقت المحكمة اول من امس على تعديل 4 تهم فساد موجهة له، وقال خبير قانوني مستقل انها «تشير في ما يبدو الى ان الادعاء يجد صعوبة في اثبات المزاعم الجنسية ضد انور». وترتبط التعديلات الاربعة بالجزء الخاص بمحاولات الشرطة ارغام الشخصين على سحب مزاعمهما. وتنص التعديلات في اثنتين من التهم الاربع الموجهة ضد انور على انه «كان يحاول حماية نفسه من الاحراج بدلا من قيامه بممارسات اجرامية».

واتهم انور ابراهيم باقامة علاقات جنسية شاذة مع مقربين منه واستغلال نفوذه لاخفاء هذه النشاطات التي تعتبر جريمة في ماليزيا. وقال انه بريء من هذه التهم الموجهة اليه والتي تعرضه لحكم بالسجن عشرين عاما.

وقد عزل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في الثاني من سبتمبر (ايلول) انور من منصبيه نتيجة خلاف بينهما حول السياسة الاقتصادية الواجب اتباعها ازاء الازمة الاقتصادية الاسيوية.

واتخذت القضية منعطفا جديدا اول من امس عندما تقدم فريق الدفاع بطلب للمحكمة العليا لاستدعاء مخاتير نفسه للشهادة. وقال المستشار كريستوفر فرناندو - عن الدفاع - انه طلب ايضا شهادة وزير المالية المعين حديثا دايم زين الدين، وإن قائمة الشهود عموما تشمل 22 شخصا بينهم شخصيات رفيعة المستوى.

ومن هؤلاء وزير التجارة المحلية ميجات جونيد ميجات ايوب ورئيس الشرطة السابق عبد الرحيم نور. ويذكر ان هذا الاخير اضطر للاستقالة بعد ان حمل المدعي العام الشرطة مسؤولية الاصابات التي تعرض لها انور اثناء اعتقاله واحتجازه. وكان انور قد ظهر اوائل محاكمته بكدمات على وجهه وهالة سوداء حول عينه قال انها نتيجة تعرضه للضرب على يد محتجزيه.

يذكر ان السلطات الماليزية اكتسبت سمعة استغلال القضاء في محاربة منتقديها وخصومها.

ففي حالة ليم جوان اينج، وهو نائب معارض في البرلمان عرف بصراحته، تعرض يوم 25 اغسطس (آب) 1998 للسجن اثر خسارته استئنافا في محكمة الدولة العليا.

وقضت المحكمة بتأكيد ادانته بـ«العصيان ونشر اكاذيب بنية سيئة» وسجنه بالتزامن فترتي 18 اسبوعا. وكان ليم قد اتهم المحامي العام في ماليزيا عام 1995 باساءة التعامل مع قضية اغتصاب فتاة اتهم بها الوزير الاول لولاية ملقة.

وهناك حالة ايرينه فرنانديز، رئيسة جمعية نسائية في العاصمة كوالا لمبور. وهي تخضع للمحاكمة منذ اكثر من سنتين بتهمة «اعداد منشورات مغرضة». وكان السبب مذكرة تتحدث عن التجاوزات المرتكبة في معسكرات توقيف المهاجرين.

ثم هناك حالة بارام كوماراسوامي، وهو محام يواجه الآن غرامة 25 مليون دولار بموجب اتهامي قذف وذم رفعتهما ضده شركتان ردا على مقابلة صحافية اجريت معه في مجلة مقرها بريطانيا. وقد اتهم كوماراسوامي في المقابلة بعض الشركات بالتورط في اعمال فساد تمس القضاء الماليزي. ورفضت الحكومة الماليزية الاعتراف بحصانته بصفته مراقبا عاملا مع الامم المتحدة في موضوع استقلالية القضاء.

جيش التحرير يحذر بلغراد من التلاعب

غموض يكتنف شروط الإفراج عن الجنود الصرب في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

بعد ان اطلق جيش تحرير كوسوفو سراح الجنود الصرب الثمانية بعد ظهر اول من امس في قرية شالي في شمال كوسوفو (اسروا الجمعة الماضي) رفض وليام ووكر رئيس بعثة المراقبين الدوليين في كوسوفو القول ما ان كانت قيادة جيش تحرير كوسوفو قد اطلقت سراح الجنود الصرب الثمانية دون اي شرط.

لكن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اعلن يعقوب كراسنيتشي الناطق الرسمي باسم جيش تحرير كوسوفو انه تم الاتفاق مع ووكر على ان يتم اطلاق سراح تسعة جنود من عناصر جيش تحرير كوسوفو اسروا الشهر الماضي على الحدود مع البانيا عندما حاولوا عبور الحدود باتجاه كوسوفو. وأضاف ان بلغراد تعهدت بان يتم اطلاق سراح هؤلاء الجنود التسعة خلال عشرة ايام على الاكثر.

كذلك قال كراسنيتشي ان المراقبين الدوليين سيبقون في المنطقة حول قرية شالي التي كان يحتجز فيها الجنود الصرب حتى يتم انسحاب جميع القوات الصربية التي وصلت الى المنطقة وطوقت القرية في محاولة لاطلاق سراح الجنود الصرب.

وفي حال عدم تنفيذ الوعد الذي قدمته بلغراد مقابل اطلاق سراح الجنود الصرب قال كراسنيتشي ان ممثلي منظمة الأمن والتعاون «تعهدوا بتنفيذ ذلك وكذلك جهات دولية اخرى».

وأضاف «ان بلغراد قبلت ذلك وفي حال عدم تنفيذها ما تعهدت به فان اسلوب التعامل في المستقبل سيكون بشكل آخر لأنه يعني ان بلغراد تريد استمرار القتال في كوسفو. ولا شك اننا سنأسر جنودا صربا من جديد وحينها لن نرضى باطلاق سراح اي اسير قبل ان تنفذ بلغراد جميع تعهداتها».

وكانت «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» قد اعلنت مساء اول من امس ان جيش التحرير افرج عن الجنود في ختام مفاوضات جرت مع قيادة اركان جيش الثوار. وقال ووكر في تصريح صحافي ادلى به في ليكوفاتش، على بعد 50 كيلومترا غرب العاصمة بريشتينا: «نرحب بقيام جيش تحرير كوسوفو باطلاق سراح الجنود الصرب في اطار اتفاق صادق ومتوازن».

واضاف ووكر ان هذا الافراج «ياتي في اطار اتفاق بين جيش تحرير كوسوفو والمجموعة الدولية ومن ضمنها منظمة الامن والتعاون في اوروبا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة» دون ان يقدم اي تفاصيل حول هذا الاتفاق. ورفض الرد على سؤال عما ان كان اطلاق سراحهم قد تم دون شروط كما كانت تطالب منظمة الامن والتعاون.

وعن الوضع بشكل عام في كوسوفو قال كراسنيتشي: «استمرار تدفق وحدات من الجيش اليوغسلافي الى كوسوفو يشير الى ان بلغراد تحضر لهجوم جديد مثل الذي بدأته في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وفي حال البدء في معارك شاملة فان القتال هذه المرة لن يتوقف بالشكل الذي تسعى اليه صربيا والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لأن جيش تحرير كوسوفو بعد تجربته في العام الماضي غير من اسلوب المواجهة مع القوات الصربية وهذا سيكلف ميلوشيفيتش غاليا».

واضاف ان «مستوى جيش التحرير وصل الى درجة قتالية عالية، وفترة وقف اطلاق النار استغلتها قيادة الجيش لتنظيم وحداتها من جديد وتدريبها بشكل يتناسب مع الظروف القتالية في المنطقة». كما اكد كراسنيتشي ان «بين صفوف جيش التحرير الآن عددا كبيرا من الجنود والضباط المحترفين» مشددا على ان «جميعهم من الالبان ولا توجد بينهم جنسيات اخرى مطلقا».



مواطن من الجبل الاسود يرفع العلم اليوغوسلافي احتفالا بالعام الارثوذكسي الجديد الذي تحول الى معركة سياسية بين بودغوريتسا وبلغراد (ا.ب)

السلطات تطرد عاملي الصليب الأحمر

متمردو سيراليون يتوقعون اتفاق هدنة «في أي لحظة الآن»

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

قالت الجبهة الثورية المتحدة التي تقود تمردا في سيراليون انها تتوقع التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار في قتالها مع قوات غرب افريقيا «ايكوموج» بقيادة نيجيريا. وقال مساعد للقائد العسكري المتمرد سام بوكاري انه سيتم الاتفاق على وقف اطلاق النار فور الافراج عن الزعيم السياسي للجبهة فوداي سنكوه ونقله الى دولة محايدة. واعرب عن اعتقاده بأن ذلك سيتم في اي لحظة الآن.

واكد المساعد ان بوكاري وسنكوه اجريا اتصالا هاتفيا اول من امس برتبه الممثل الخاص للامم المتحدة في سيراليون فرانسيس اوكيلو. واضاف ان الجبهة تفضل ان ينقل سنكوه الى بوركينا فاسو التي ترأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية.

وكان الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد قد قال اول من امس ان سنكوه اشترط اطلاق سراحه قبل التوصل لوقف لاطلاق النار لفترة شهر. واعلن ان زعيم المتمردين التقى الثلاثاء اوكيلو في كوناكري ووزراء خارجية كل من ساحل العاج وغينيا وتوغو.

وقال ايكهارد ان سنكوه اعلن خلال هذا اللقاء انه يعتزم الاعلان عن وقف لاطلاق النار لمدة شهر فور اطلاق سراحه. وقال المتحدث ان الزعيم المتمرد اضاف: «لا يمكنني دعم وقف اطلاق النار طالما لم يتم تنفيذ ذلك».

واشار ايكهارد الى ان اوكيلو عاد امس الى سيراليون لمناقشة اقتراحات المتمردين مع الرئيس احمد تيجان كباح. وقد حكم على زعيم الجبهة الثورية الموحدة سنكوه بالاعدام في اكتوبر (تشرين الاول) وسجن في فريتاون قبل ان ينقل الى سفينة نيجيرية في عرض البحر قبالة فريتاون كما اكدت مصادر دبلوماسية. ثم نقل الثلاثاء الى كوناكري لمقابلة الوسطاء الافارقة الذين يحاولون وضع حد للمعارك التي تجتاح فريتاون.

من جهة اخرى صرح مصدر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس في ابيدجان ان آخر ممثلي اللجنة الموجودين في فريتاون، منذ اندلاع المعارك في السادس من الشهر الحالي، غادروا عاصمة سيراليون اول من امس بامر من سلطات البلاد.

وقال المندوب الاقليمي للجنة كلود آلان زابيلا ان وزير اعلام سيراليون جوليوس سبينسر طلب من ممثلي اللجنة الخمسة في فريتاون مغادرة البلاد. واضاف ان السلطات «لم تصدر اي توضيح لما يبدو انه اجراء طرد». وكانت سلطات سيراليون قد اتهمت في السابق اللجنة الدولية بـ«تسليم اسلحة الى حركة التمرد بواسطة طائرات الهليكوبتر»، وهذا ما نفته اللجنة.

وقد تعززت الشائعات المتعلقة بوجود اتصالات بين المتمردين واللجنة الدولية للصليب الاحمر بعد ان قامت اللجنة بمرافقة زعيم المتمردين سنكوه من ادغال سيراليون الى ساحل العاج لتوقيع اتفاق سلام سابق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

على صعيد آخر اعلنت وكالة انباء المبشرين الكاثوليك «ميسنا» في روما امس ان المتمردين يحتجزون اسقف فريتاون المونسنيور جوزيف هنري جاندا. ولم تقدم الوكالة تفاصيل حول الحادث. وكانت «ميسنا» قد اشارت في وقت سابق الى ان جنود قوة غرب افريقيا «ايكوموج» تسيطر على مناطق واسعة من العاصمة لكن مجموعات المتمردين تنشط في نصب الكمائن لها.

واضافت الوكالة الكاثوليكية ان عاصمة سيراليون كانت هادئة صباح امس بعد اطلاق نار متفرق سمع ليلا في الضفة الشرقية من المدينة.

في مضمار سباق التسلح في شبه القارة

105 دبابات أوكرانية لباكستان والهند تنوي اختبار صاروخ آخر

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن امس ان اوكرانيا ستسلم باكستان 105 دبابات العام الحالي في اطار عقد قيمته 522 مليون يورو (حوالي 600 مليون دولار) ابرم العام قبل الماضي لتزويدها بـ320 دبابة من طراز «تي 80 يو دي».

وفي غضون ذلك كشف النقاب في نيودلهي ان البلاد تعتزم اطلاق صاروخ ارض - ارض جديد في وقت لاحق من الشهر الحالي وإن انكر مسؤولون هذا الامر.

وقال جريجوري ماليوك مدير مصنع ماليتشيف للدبابات في خاركيف لوكالة «انترفاكس» الروسية ان هذه الدبابات ستسلم لإسلام اباد على دفعتين في ابريل (نيسان) ونوفمبر (تشرين الثاني) واوضح ان الدبابات تكنولوجيا سوفياتية، لكنها تصنع من قطع غيار اوكرانية بالكامل تقريبا.

واضاف ماليوك ان مصنع ماليتشيف ينوي ايضا ان يرسل الى معرض الدفاع «ايدكس 99» في ابوظبي في مارس (اذار) المقبل النموذج المعدل من دبابة «تي 72» المزودة بمدفع يستجيب لمعايير حلف شمال الاطلسي وكانت اوكرانيا، الجمهورية السوفياتية السابقة، تنتج قبل الاستقلال عام 1991 حوالي 30 في المائة من السلاح السوفياتي وخصوصا الصواريخ والدبابات والطائرات الحربية.

وفي نيودلهي قال متحدث باسم وزارة الدفاع انه ليس لديه معلومات عن خطط اختبار صاروخ جديد قيل انه سيطلق من موقع اختبارات في ولاية اوريسا الشرقية. ونقلت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية للانباء عن مسؤولين، حجبت هوياتهم، قولهم ان الادارة المدنية تعد لاجلاء قرويين من منطقة الاختبار والمناطق المحيطة بها قرب بلدة بالاسور قبل اختبار الصاروخ.

ولم تشر الوكالة الى اسم الصاروخ، لكنها قالت ان مداه سيبلغ نحو 250 كيلومترا. وكانت الحكومة الهندية قد ابلغت البرلمان الشهر الماضي انها وفرت للجيش صاروخا ارض - ارض يحمل اسم «بريثفي» ومداه 150 كيلومترا وانها انتهت من بحوث تطوير نسخة للقوات الجوية.

وقال محللون عسكريون ان نسخة القوات الجوية من الصاروخ سيبلغ مداها 250 كيلومترا.

المفوضية الأوروبية تنال ثقة النواب

ستراسبورغ - أ.ف.ب: رفض النواب الاوروبيون امس باغلبية 293 صوتا مقابل 232 صوتا مذكرة بحجب الثقة عن المفوضية الاوروبية المتهمة بـ«الفساد وسوء ادارة ميزانية الدول 15».

لكن هذه هي المرة الاولى في تاريخ البرلمان الاوروبي التي تحصل فيها توصية بحجب الثقة على هذا القدر الكبير من الاصوات. وتم التصويت على خمس توصيات منذ انشاء البرلمان الاوروبي عام 1979. ولم تتجاوز عتبة المائة صوت سوى توصية واحدة قدمت عام 1997 حول مرض جنون البقر. وتتطلب اي توصية اغلبية 314 صوتا من اصل 626 عضوا في البرلمان.

وقبيل التصويت، اعلنت رئيسة الكتلة الاشتراكية في البرلمان بولين جرين سحب توصية حجب الثقة المرفوعة ضد المفوضية الاوروبية. وقالت ان التصويت على قرار مشترك للاشتراكيين والشيوعيين والراديكاليين يطلب من المفوضية تعزيز مكافحة الفساد واتخاذ عقوبات اذا اقتضى الامر، كان كافيا وازال مبرر الابقاء على توصية حجب الثقة.

كوهين في كوريا الجنوبية لمحادثات دفاعية بشأن الشمال

سيول - رويترز: وصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الى كوريا الجنوبية امس قادما من اليابان لاجراء محادثات امنية سنوية تتركز على الشكوك في طموحات التسلح النووي في كوريا الشمالية.

وتوجه كوهين من المطار الى معسكر اميركي على بعد 50 كيلومترا من سيول لزيارة القوات الاميركية هناك. وسيجري الوزير الاميركي محادثات اليوم مع نظيره الكوري الجنوبي تشون يونج تيك بشأن عدد من القضايا الامنية في شبه الجزيرة الكورية حيث تتمركز قوات اميركية قوامها 36 الف جندي.

وتعقب الاجتماع محادثات في جنيف في عطلة نهاية الاسبوع بين مسؤولين اميركيين وكوريين شماليين بشأن موقع سري في الشمال تشتبه واشنطن في انه يتعلق بإنتاج اسلحة نووية. وقال مسؤول اميركي اول من امس ان الولايات المتحدة «تطلب حرية الدخول المتكرر للموقع» القريب من مفاعل نووي من العهد السوفياتي لتحديد ما ان كانت بيونغ يانغ تقوم بانشطة نووية محظورة.

وقالت كوريا الشمالية، التي تنفي علاقة الموقع باي انشطة نووية، انها ستسمح بزيارة واحدة فقط وبشرط موافقة واشنطن على تعويض قدره 300 مليون دولار لرد الاعتبار. وقال كوهين في كلمة القاها امام القوات الاميركية في قاعدة قريبة من طوكيو: «طلب الكوريون الشماليون مبلغ 300 مليون دولار مقابل مجرد الحق في القاء نظرة. هذه نظرة خاطفة باهظة الثمن. ما نقوله هو اننا لسنا في معرض اعطائكم تعويضا. فما نحتاج اليه هو بعض التحقق».

وصرح كوهين اول من امس بأن على كوريا الشمالية ان تسمح بتفتيش الموقع في كو تشانغ ري او تخسر تمويل بناء مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف تمولهما كوريا الجنوبية واليابان في اطار متفق عليه عام 1994 وجمدت بموجبه كوريا الشمالية قدراتها النووية العسكرية. وقال كوهين في قاعدة يوكوتا الجوية القريبة من طوكيو بعد يوم من وصوله الى اليابان: «نصر على حقوق التفتيش لنتأكد بانفسنا انه لا يتم تطوير الموقع بغرض بناء قدرات نووية وتقويض

أوبوتشي يعلن رسميا تشكيلة حكومة الائتلاف الياباني الجديدة

طوكيو - وكالات الأنباء: اصبح الائتلاف الحكومي الياباني بين الحزب الديمقراطي الحر الحاكم والحزب الليبرالي الصغير رسميا امس عندما اجرى رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي، من الحزب الديمقراطي الحر، تعديلا وزاريا لضم ليبراليين في حكومته. وأنهى الاتفاق اسابيع من المشاحنات حول سياسات الحزبين المختلفة.

وتوصل الحزبان للاتفاق بعد ساعتين من عودة اوبوتشي من رحلة الى اوروبا.

وكانت العقبات الاخيرة امام الاتفاق تتعلق بالقضايا الامنية، واوضح يوكيهيكو ايكيدا، الذي يحدد سياسات الحزب الديمقراطي الحر ان العقبات ازيلت اذ توصل المفاوضون الى تسوية.

واعلن اوبوتشي امس تعيين نودا سكرتير عام الحزب الليبرالي وزيرا للداخلية وهو العضو الوحيد في الحزب الذي ينضم الى الحكومة الجديدة.

واشارت وكالة «كيودو» الى ان اوبوتشي استهدف من وراء انشاء هذا التحالف ... قوي للحزب الليبرالي الديمقراطي في مجلس المستشارين الذي يفتقر فيه الحزب للاغلبية».

واضافت الوكالة ان التحالف الجديد «يمنح الكتلة الحاكمة اغلبية احد عشر مقعدا في الوقت الذي يتمتع فيه الحزب باغلبية في مجلس النواب الاكثر نفوذا».

وصرح اوبوتشي امام اول اجتماع للحكومة امس بانه يهدف من وراء تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة «الى استعادة ثقة العامة في سياسات الحكومة والى خلق دولة اليابان الجديرة باحترام العالم».

واضاف المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليابانية ان ثلاثة وزراء من الحكومة القديمة قدموا استقالاتهم بطلب من اوبوتشي عقب انتهاء اجتماع الحكومة لافساح الطريق للتحالف الجديد. والوزراء هم مامورو نيشيدا وزير الداخلية، وكيشيو اينوي رئيس وكالات تنمية هوكيدو واكيناوا، ويوتاكا تاكيياما رئيس وكالة العلوم والتكنولوجيا.

وقد عمد اوبوتشي الى تقليص عدد الوزراء في الحكومة

المجلة
... في العالم العربي ...

ملف خاص عن مرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

لماذا اعتذر الملك عبد العزيز عن تولي الخلافة الاسلامية؟

محادثات سرية بين الاليزيه والبيت الابيض اوقفت كلينتون في شراك العراق

الملك حسين.. لماذا باعوا دراجته بخمسة دنانير..؟ واين عمل سائق تاكسي؟

البروفيسور الفرنسي شارنيه: حكومة عراقية بديلة ستشكلها السي آي ايه

هل سيترك شيخ الازهر طنطاوي منصبه بعد ان اتهمه معارضوه بالقسوة والعصبية؟

هويدي: الوحدة العربية تتحقق بعد تحرير الشعوب العربية

طريق الحرير.. لماذا نساه الناس مع انه اطول طريق بري على سطح الارض؟

شبكات الكومبيوتر.. ماهو جديدها؟

اليمين الفرنسي قوي في الحكم ضعيف في المعارضة

قصي صالح الدرويش

في الوقت الذي ترتفع فيه اسهم الرئيس جاك شيراك لدى مواطنيه، وينجح في محو الخراب الذي لحق بصورته اثر قراره غير المفهوم بحل البرلمان، والذي سلم مقاليد الحكم للاشتراكيين وحلفائهم، فان احزاب وقوى وشخصيات اليمين لم تستطع ان تتجاوز آثار هزيمتها الانتخابية رغم مضي اكثر من عام ونصف العام عليها، فمنذ ذلك الوقت وهي تعيش سلسلة من التمزقات المتلاحقة، كان آخرها الذي عاشته خلال الاسبوع الماضي بمناسبة انتخاب رئيس المجلس الاقليمي لمقاطعة رون - الب، ثاني اكبر المقاطعات الفرنسية.

وعلى الرغم من الطابع المحلي المفترض لهذه الانتخابات، فانها تحولت الى امتحان صعب لتحالف احزاب المعارضة وخصوصا الحزب الدوغولي «التجمع من اجل الجمهورية» وحليفه تجمع الوسط المعروف باسم «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية».

والحقيقة ان مقاطعة رون - الب تحولت الى ساحة اختبار حقيقية منذ ثمانية اشهر لما يمكن ان تشهده الساحة السياسية الفرنسية من تحولات خلال الاشهر والسنوات القادمة. فقبل ثمانية اشهر واثر تساوي قوى اليسار واليمين في عدد المندوبين المنتخبين للمجلس الاقليمي اثار وزير الدفاع السابق شارل ميون قنبلة عاصفة حين قبل ان يفوز بمنصب رئيس المجلس بفضل اصوات للحزب اليميني المتطرف «الجبهة الوطنية» بعد تفاهم ضمني مع قادته، رافضا الاستجابة لتعليمات ومطالب قادة احزاب المعارضة التي ينتمي اليها، ورافضا ايضا الاستجابة لطلب شخصي من الرئيس جاك شيراك بالاستقالة، لئلا يفتح الباب امام العشرات من الشخصيات اليمينية المحلية. التي لم تعد تستطيع الاحتفاظ بمقاعدها الانتخابية البرلمانية او البلدية، من دون عقد اتفاقات محلية مع حزب «الجبهة الوطنية» بعدما اصبح هذا الحزب قوة ثالثة بيدها ورقة الحسم بين مرشحي اليسار واليمين التقليديين.

> لا شك أن آفاق انتخابات البرلمان الأوروبي القادمة ليست بعيدة عن خلفيات الصراع داخل قيادات المعارضة اليمينية

ولم يكن فقط رفض «الجبهة الوطنية» باعتباره حزبا متطرفا وعنصريا ومعاديا للجمهورية والديمقراطية، هو الذي يدفع قادة *الحزب الدوغولي وتحالف الوسط لرفض اصوات «الجبهة الوطنية»* وفصل كل من يقبلها. فاضافة الى ذلك كان الخوف من ان يؤدي التعامل مع «الجبهة الوطنية» الى استقوائها بحيث تصبح بديلا خطيرا عن اليمين التقليدي.

قبل ثمانية اشهر استوعب القادة الباريسيون لاحزاب المعارضة مشكلة اقليم رون - الب والعاصفة التي اثارها وزير الدفاع السابق شارل ميون بان جمدت عضوية هذا الأخير في حزبه مما دفعه الى الاعلان عن تأسيس حزب جديد باسم «اليمين» يفتح ابوابه امام الوافدين من مختلف احزاب اليمين بما في ذلك اليمين المتطرف. لكن المشكلة تجددت حين الغى حكم قضائي انتخابات رئاسة اقليم رون - الب لعدم احترام القواعد الانتخابية.. وكانت الزوبعة في الانتخابات الجديدة اكثر قوة، فقد زلزلت تحالف احزاب المعارضة حين قبلت مرشحة حزب الوسط ان تفوز بمنصب الرئيس بفضل اصوات اليسار هذه المرة، فقد سحب الحزب الاشتراكي مرشحه وصب باصوات مندوبيه ومندوبي الخضر والحزب الشيوعي ومجموعها ستون صوتا لحساب مرشحة الوسط التي لم تكن قد حصلت الا على سبعة عشر صوتا فقط كانت كافية لأن تهزم مرشح التسوية اليميني الذي أيده الحزب الدوغولي وشارل ميون وانصاره و«الجبهة الوطنية» بصفته اكبر اعضاء المجلس سنا.

وامام الانتقاد الشديد الذي وجه لقادة تحالف الوسط من طرف زعماء الحزب الدوغولي شنوا هجوما مضادا اتهموا فيه الأخيرين بمحاولة الهيمنة على تحالف احزاب المعارضة، وخنق التميز الذي يمثله تحالف الوسط.

الأكيد انها لم تكن مجرد رمانة، بل كانت قلوبا ملآنة، وكما متراكما من نقاط الاختلاف والحسابات والمصالح المتناقضة، زاد من وقعها ان الحكومة اليسارية ورئيسها ليونيل جوسبان ما زال يتمتع بشعبية واسعة، وانه ينتهج سياسة برغماتية اوروبية وليبرالية النزعة ليست بعيدة عن المنطلقات الفكرية والسياسية لوسط اليمين الفرنسي، في وقت يحاول الحزب الدوغولي ان يرسم نفوذه بتأكيد هويته العقائدية السياسية نحو مزيد من اليمينية الواضحة، لكي يسترد شرائح الناخبين الذين انزلقوا خلال السنوات الماضية باتجاه حزب «الجبهة الوطنية».

ولا شك ان آفاق انتخابات البرلمان الأوروبي القادمة لم تكن بعيدة عن خلفيات الصراع داخل قيادات المعارضة اليمينية، فبينما يريد الرئيس شيراك وانصاره ان يتقدم تحالف احزاب المعارضة بقائمة موحدة يتزعمها فيليب سوجان رئيس الحزب الدوغولي فان تحالف الوسط يرفض الانخراط في مثل هذه القائمة، على اعتبار ان فيليب سوغان كان في مقدمة المعارضين لاتفاقية الوحدة الأوروبية (ماستريخت) وانه ليس معقولا ان يتزعم قائمة موحدة في انتخابات اوروبية، وعليه فانه يفضل التقدم بقائمة مستقلة خاصة به.

مما سيجعل موقف الحزب الدوغولي في منتهى الحرج، خصوصا ان قسما كبيرا من ناخبيه معادون، وغير متحمسين لصيغة الوحدة الأوروبية. وانهم لذلك سيجدون انفسهم اكثر قربا من القائمة المعادية للوحدة الأوروبية التي سيشكلها وزير الداخلية السابق شارل باسكوا الذي يعتبر من اهم الزعامات التاريخية للحزب الدوغولي ومن اكثرها شعبية في صفوفه القاعدية، ناهيك من وجود قائمة اخرى معادية للوحدة الأوروبية بزعامة الوزير السابق فيليب دوفيلييه اضافة الى القائمتين اللتين ستحملان اسم «الجبهة الوطنية» بعد الانشقاق الأخير الذي حدث في صفوفها. هذا الانشقاق الذي يشكل مفارقة قاسية اخرى لليمين الفرنسي، فقد كان يفترض ان يشكل حلا لتحالف احزاب اليمين، اذ يخفف عنها ضغط الجبهة الوطنية التي قد تفقد نسبة كبيرة من ناخبيها اثر هذا الانشقاق الشاقولي الحاد بين زعيمها التاريخي جان ماري لوبين والموالين لزعامته وبين مجموعة القياديين التي يتزعمها المندوب العام السابق للحزب برونو ميغريه، والتي لا تريد ان تظل اسيرة في هامش الحياة السياسية، بل تريد ان تخرج من العزلة بالغاء مظاهر التطرف والاندماج التحالفي في قوى اليمين التقليدية، بما يسمح لها المشاركة في الحكم مستقبلا.

الا ان انشقاق «الجبهة الوطنية» قد لا ينفع احزاب المعارضة اليمينية كثيرا اذا استمرت ديناميكية التبعثر داخلها، فليس من المستبعد في هذه الحالة ان تنسلخ قوى الوسط لتلتحق بتحالف قوى اليسار والخضر، وهو الاتهام الذي وجهه صراحة او تلميحا قادة حزب «الديمقراطية الليبرالية» الذي يتزعمه الان مادلان، والذي يطمح الى تشكيل حزب كبير مع الحزب الدوغولي من دون الوسط.

حتى الآن ينفي زعماء الوسط وجود نيات من هذا النوع، بينما يحاول الرئيس شيراك ايقاف ديناميكية الخلاف لأنه يعرف انه من دون الوسط سيجد تحالف اليمين نفسه مهددا بخسارة اغلب المعارك الانتخابية القادمة، ومن بينها بالطبع الانتخابات الرئاسية التي يستعد لخوضها.

المشكلة ان رغبة الرئيس شيراك وجهوده تصطدم بعقبة كبيرة لخصها محلل اجتماعي محنك بان اليمين الفرنسي الذي ظل في الحكم عقودا طويلة يفتقد ثقافة المعارضة التي تمكنه من الاحتفاظ بالتوازن خارج الحكم، بعد ما كان يقال ولفترة طويلة ان مشكلة اليسار الفرنسي انه يفتقد ثقافة الحكم.. اليوم اصبحت لليسار الفرنسي ثقافة حكم ولم يصبح لليمين ثقافة معارضة بعد.

الأمية بأنواعها منتشرة في الوطن العربي رغم الخطط والجهود لمحاربتها

عبد الجبار عدوان

صادف يوم الجمعة الماضي (الثامن من يناير) «اليوم العربي لمحو الأمية»، وهو مناسبة لمراجعة الذات وجرد الواقع حسب المعلومات المتوفرة من منظمة اليونسكو الدولية، ومن المصادر العربية الرسمية مثل «الجهاز العربي لمحو الأمية» او الحكومات العربية ذاتها.

يلاحظ على الفور من مراجعة الأرقام وجود نسبة ما زالت عالية من السكان العرب الأميين، وان الأمية منتشرة اكثر بين الاناث، كما ان الاعداد في زيادة في عدة دول عربية بسبب استمرار نهج التسرب من المدارس في سنوات التعليم الأولى. الملاحظ ايضاً ان مستوى التعليم متدن عربياً، وهذه الظاهرة عالمية ولا تقتصر على العرب.

بلغة الأرقام من منظمة اليونسكو، كانت اعداد الأميين في كل الدول العربية عام 1980 تقدر بـ56 مليوناً، منهم 21 مليون ذكر و35 مليون انثى، وكانت نسبة الأميين الاجمالية بين السكان في ذلك العام 59٪. اما النسبة بين الذكور فكانت 45٪ وبين الاناث اكثر من 73٪.

علينا ان نذكر ان تعداد السكان العرب يتضاعف كل 25 سنة الآن، وبشكل متسارع لاحقاً، هذه الزيادة تؤدي للعديد من المشاكل، ومنها صعوبة مكافحة الأمية للكبار، وصعوبة توفير الامكانيات المتزايدة المطلوبة لتعليم الصغار لمجاراة زيادة اعدادهم، الجهود المبذولة عربياً لمكافحة الأمية ادت بالفعل الى خفض نسبة الأميين بين مجموع السكان، ولكن اعداد الأميين زادت، وان كانت الزيادة اقل من نسبة زيادة السكان... بمعنى آخر فان الزيادة السكانية الهائلة تلتهم الامكانيات والجهود لمكافحة الامية، كما تلتهم طبعاً نسب النمو الأخرى في الانتاج.

> تبذل الدول العربية جهداً لمحاربة الأمية، ورغم تراجع نسبة الأميين قليلاً إلا ان اعدادهم زادت من 56 مليوناً عام 1980 الى 65 مليوناً عام 1995، بل الى 75 مليوناً حسب الأرقام العربية

بالعودة الى ارقام اليونسكو ستجد ان اعداد الأميين وصلت عام 1995 - آخر احصائيات متوفرة دولياً - ارتفعت في الوطن العربي الى 65 مليون أمي، منهم 41 مليون انثى و24 مليون ذكر، أي ان نسبة الأمية الاجمالية بين السكان كانت 43٪ منها 31٪ للذكور و55٪ للاناث. الارقام من المصادر العربية اكثر من ذلك وتقدر وجود 75 مليون امي بين العرب فوق سن الخمس عشرة سنة. المعروف ان نسبة وارقام الأمية تحسب لمن هم فوق سن 15 سنة على افتراض ان الأصغر سناً من ذلك يجب ان يكونوا في طور التعليم الالزامي الأساسي حسب مواثيق الأمم المتحدة وحقوق الطفل الموقع عليها من معظم دول العالم.

تتعامل الدول العربية مع الأرقام والنسب للأميين دون حرج وبموضوعية تامة، وهذا بالفعل افضل الطرق للقضاء على هذه الآفة. في السعودية مثلا كانت نسبة الأمية عام 1995 تعادل 37٪، ثم انخفضت الآن الى اقل من 21٪. وحسب معلومات وزارة المعارف (راجع «الشرق الأوسط» يوم 8 يناير هذا العام) *كانت نسبة الأمية في المملكة 50٪ قبل 20 عاماً، وبالتالي فان ما انجز لا يستهان به.* ويقول مسؤول في الوزارة بان اهداف الخطة السابقة لمحو الأمية تماماً مع هذا العام لم تتحقق، وان خطة جديدة قيد الاعداد تهدف الى تقليص عدد الأميين من الرجال الى صفر، ومن الاناث الى 10٪ فقط مع حلول عام 2004.

في اليمن كانت نسبة الأمية عام 1995 تعادل 62٪، وانخفضت في العام الماضي الى 58٪ (72٪ بين الاناث و44٪ بين الذكور) وتؤكد الأرقام اليمنية ان 24٪ من الطلاب في مراحل التعليم الأساسي لا يكملون تعليمهم وان المدارس المتوفرة لا تستطيع استيعاب كل الاطفال، ويهدف اليمن الى خفض نسبة الأمية الى 30٪ بعد 20 عاماً، وهذا - كمثال فقط - يعني ضرورة توفير امكانيات للتعليم باضعاف الامكانيات الحالية لمواجهة زيادة السكان، والتصدي للأمية الحالية واسبابها في الوقت ذاته.

أعلى نسبة للأمية في الدول العربية نجدها في اريتريا (80٪) وهناك اربع دول تبلغ النسبة فيها 21٪، ودولتان اقل من ذلك، وبقية الدول العربية فوق نسبة الـ35٪.. مصر مثلاً فيها 49٪ من الأميين بالنسبة لمجموع سكانها. (الأمية في اسرائيل نسبتها 5٪).

يقول مكتب التربية العربي لدول الخليج، وعن حق، ان مشكلة الأمية بشتى صورها الأبجدية والحضارية والثقافية، تقف كأهم العقبات التي تعوق تقدم الأمم والشعوب وتطورها وتحقيق اهدافها. ضمن هذه الحقيقة ولاستشعار آفاق المستقبل وتلمس المصاعب، دعونا نتأمل في هذه الأرقام: في عام 1970 كان في الوطن العربي 126 مليون نسمة.. وفي العام 2010 سيكون في الوطن العربي 126 مليون طفل أعمارهم أقل من 14 سنة، ويمثلون 35٪ من اجمالي السكان. واذا عرفنا ان عدد الأطفال في تلك السن كانوا عام 1970 فقط 56 مليوناً فسوف نستنتج انهم سيتضاعفون مرتين وربع في 40 عاماً...

وبمعنى آخر سيكون علينا بعد حوالي عشر سنوات توفير امكانيات تعليم تصل لأكثر من ثلاثة اضعاف الامكانيات التي توفرت عام 1970، وذلك من اجل الحفاظ على نفس المستوى والحد قليلاً من نسب الأمية الحالية والقادمة.

الدول التي ستلزم نفسها بمحو الأمية المستقبلية، عليها توفير الإمكانيات على حساب الحد من النفقات في بعض المجالات الأخرى... الخيار الاخر طبعاً هو الحد من نسب الزيادة السكانية، او رفع مستوى الانتاجية الحالية عموماً لزيادة دخل الدولة والمجتمع. بدون ذلك سوف تزداد اعداد الأميين الأبجديين في الوطن العربي بسرعة، او بالأحرى ستتراجع الأمية في بعض الدول وتتضاعف في الدول العربية الأخرى، مما سيعمق الفوارق بين العرب في المدى القريب والمتوسط.

ضمن هذا الحال لا يسعنا إلا التذكير بان الحكومات العربية وقعت على مواثيق حماية حقوق الطفل التي تقر بحق التعليم الأساسي لكل طفل، ويمكن التذكير ايضاً بان التعليم يزيل بعض المشاكل الحالية مثل تشغيل الاطفال المحرم دولياً، وابطال الزواج المبكر المسؤول عن الزيادة السكانية السريعة وتبعاتها... وربما يقيننا تذكر ان المنطقة العربية تنافس اسوأ المناطق في قضية تعليم الفتيات.

الهدف الأساسي للتعليم هو بناء المواطن الصالح، وبالتالي تنمية المجتمع والوطن، وفي عالم اليوم لا مناص من الاهتمام الفائق بنوعية التعليم ايضاً، تقول الدراسات الدولية ان الخريجين - عبر العالم - لا يتسلحون اثناء التعليم بما يؤهلهم لمواجهة واقع اليوم المتطور بالشكل اللائق، وانهم لا يعرفون بشكل كاف كيفية التعامل مع المشاكل، ولا يتعلمون احترام الآراء المغايرة، ولا يعرفون كيف يعملون مع الغير او كيف يفكرون بشكل انتقادي وباسلوب خلاق في حياتهم العملية. أي ان الأمية الثقافية والحضارية والعلمية منتشرة باشكال ونسب متباينة في العالم. وبمعنى آخر فان نوعية المناهج التعليمية الأساسية والمتوسطة والجامعية تلعب دوراً في مكافحة انواع الأمية الأبجدية والحضارية والعلمية.

ليس الأهم اذاً توفير المدارس والجامعات فقط، وانما اختيار المناهج التي تناسب حاجة المجتمع وضرورات ولوازم التطور. بدون ذلك تكون الأموال التي تدفع على تعليم كل فرد في المجتمع قد ذهبت هدراً وتستمر معاناة تلك المجتمعات من مشاكل الأمية والبطالة والتخلف والاعتماد على الخبرات الخارجية.

حتى الدول الصناعية الغنية تعتبر ذاتها تعاني من مشكلة نوعية المناهج التعليمية لكل المراحل، فما بالك بالدول الفقيرة التي لا تستطيع توفير الكتب او الأبنية او المدرسين؟ يقول تقرير منظمة اليونيسيف المعنون «وضع الطفولة في العالم لعام 1999» ان المطلوب للتصدي لمشاكل التعليم في العالم هو ثورة تعليمية تعتمد خمسة اسس هي:

- اعتبار التعليم كعنصر يعتمد عليه مستقبل الفرد والمجتمع، وبالتالي وضع المناهج على هذا الأساس.
- توفير التعليم الجيد نوعياً للجميع.
- ازالة التمييز في التعليم بين الأولاد والبنات.
- تحول الدولة كشريك لا غنى عنه في توفير التعليم وتخصيص الميزانيات اللازمة.
- الاعتناء المبكر بالاطفال الصغار وتأهيلهم لدخول المدارس.

رغم وجود ترابط بين الفقر ونقص التعليم، إلا ان بعض الدول الفقيرة قضت على الأمية الأبجدية على الأقل، وفي نفس الوقت هناك دول غنية ما زالت فيها امية محدودة، في الدول الصناعية مثلاً يذهب 98٪ من الأطفال للمدارس، ولكن الدراسات تؤكد بانه ليس كل هؤلاء الأطفال ينهون تعليمهم الأساسي وقد تعلموا القراءة والكتابة والحساب بشكل جيد يؤهلهم للحصول على عمل لاحقاً.

تقول كارول بلمي المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف «التحدي ليس فقط في توفير التعليم، ولكن حتى الذين يتلقون التعليم يعانون من تدني المستوى التعليمي. ويقدر ان هناك 200 مليون طفل في المدارس الآن لا يتلقون التعليم الجيد ولا يتعلمون بشكل كاف لسد الحاجة الأساسية. مع العلم ان عالمنا اليوم يتطلب التخصص والنوعية في التعليم».

بقي ان نقول ان سدس تعداد البشرية، أي بليون نسمة، سيدخلون للقرن المقبل كاميين، وفي احسن الاحوال سيكون 44٪ من العرب ضمن ذلك السدس من البشر.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العراق والكويت واحد.. ولكن على طريقة صدام

● من خالد كرم - الكويت:

مجددا تعود القيادة العراقية بمطالبتها بعدم الاعتراف بالقرارات الدولية الصادرة تجاه العراق بعد غزوه للكويت، عادة العراق هي كعادة حليمة البعثية القديمة في خلق وافتعال ازمات لا تقدمنا بل تؤخرنا وتدفع العراق بشعبه الى مزيد من المغامرات المجنونة.

جاءت «الشرق الأوسط» بخبر جميل في عنوانه الذي يقول «الكويت جزء من العراق» والذي اكده المجلس الوطني العراقي وطارق عزيز حنه في افتتاحية جريدة الثورة والذي يقول وبالحرف الواحد «ان كل الذين وصلوا الى الحكم في العراق منذ عام 1921 قالوا ذلك». ونحن نقول ذلك..نعم فالاعتراف سيد الأدلة كما يقول رجال القانون، ونحن نؤكد ان شعب الكويت كان وسيظل جزءا من العراق تربطهما علاقة مودة لا يحدها حدود وعلاقة حب سرمدي لا تحدها سدود، فنحن والشعب العراقي عانينا وتألمنا من ظل هذا الحكم، ولكن جورهم يفوق جور سبعة اشهر قضاها الطاغي صدام حسين بين ارضنا المستباحة من جار مازال جاراً وسيظل، فاذا كانت الكويت قد استبيحت وجردت وتم محوها من خارطة العالم لمدة سبعة اشهر فان دولة الشعب العراقي قد استبيحت طوال حكم هذا المجنون والشعب يدخل حرباً وينتظر الأخرى والدمار الشامل لمقدرات الوطن العراقي العربي، ومع وصول هذا الحكم وما اقدم عليه تشرذمت امتنا العربية واصبحت مفككة تلك التي كان بها شعار يدعى بالوحدة العربية وكان لها منطلق يحمل راية مؤسسة جامعة الدول العربية الى ان قمنا ونحن المضحوك علينا بتوقيع *اتفاقيات* مهينة لحقوقنا وتاريخنا الذي زور من صانع تاريخ الزور والبهتان.

نؤكدها ونحن صادقون بحبنا واخلاصنا تجاه الشعب العراقي، فالكويت تحتضن الكثير من الجاليات العراقية، وتقوم بواجبها القومي والانساني بتقديم العون للشعب العراقي الذي نستطيع ان نصل اليه في الخارج، وندعم المعارضة العراقية وكل عراقي شريف وزيارة المعارض باقر الحكيم تؤكد ما نقوله. ما زال طلابنا يرددون صباح كل يوم اثناء القاء تحية العالم «تحية الأمة العربية»، زارعين في اذهان ابنائنا بان هناك امة من المحيط الى الخليج تسمى بالوطن العربي التي من ضمنها العراق.

لقد انطلقت مبادرات عربية لمساعدة الشعب العراقي في الداخل بالغذاء والدواء، ولكن النظام العراقي يرفض كل المساعدات بكافة اشكالها واخرها رفض مبادرة المملكة العربية السعودية في تخفيف الحصار الاقتصادي وهو آخر دليل على ما يقدم عليه نظام بغداد من جنون، لأنه مدرك ان ورقة الحصار هي آخر ورقة يستطيع ان يلعب بها امام شعبه المغلوب على امره.

نوجهها رسالة لمثقفينا ورجال الفكر والسياسة وكل من يحمل هم هذه الأمة بان الشعب العراقي شيء والنظام العراقي شيء آخر، وان كل من يقف مع النظام العراقي باسم الشعب سيدفع الثمن مستقبلا من هذا الشعب *الذي سيتعرف على حقيقة من قام* بتجميل نظام بغداد لمصالح شخصية لا علاقة لها بمستقبل الأمة ولا الشعب العراقي.

● ● ●

قنافذ الجحور حينما تهدد

● من صالح ابراهيم رضا - جدة:

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» مؤخرا بالتصعيد العراقي ضد دول عربية وتحديدا مصر والسعودية والكويت تحديدا.. حتى وصل هذا التصعيد الى تأليب الشعوب على حكامها.. وانا المواطن السعودي البسيط اود ان اوضح بصدق وأمانة ما يختلج في نفسي ونفس السعوديين عموما فمن فضل الله على هذه البلاد ان من الله عز وجل عليها بخدمة وسدانة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة واكمل الله فضله بان قيض له من ابنائه من وحد اجزاءه قبل مائة عام. ومر هذا الوطن بزوابع بين الحين والآخر ويخرج منها اكثر ترابطا واكثر قوة وشموخا.. حتى اصبحت المملكة العربية السعودية دولة حضارية تعانق برقيها عنان السماء وتطبق على أرضها دستور السماء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. وتنعم المملكة باستقرار محسودة عليه كما ينعم شعب المملكة بترابط وتراحم اذاب الحساسيات بين فئاته ومناطقه ان وجدت.. وما اغنانا في هذا المقام عن ذكر العلاقة بين المسؤول والمواطن من تعاطف ومحبة وأثرة وولاء متبادل مهما علا هذا المسؤول وصغر ذلك المواطن.. كل ذلك لا جديد فيه ومعروف للجميع قرب من قرب وبعد من بعد.. وفي هذه الأيام الروحانية السامية يخرج علينا سفاح بغداد من احد جحوره يلقي بذاته الفاسقة علينا نحن ابناء المملكة العربية السعودية في عسيرها وحجازها واحسائها ونجدها وبقية أرجاء القارة الطاهرة المملكة العربية السعودية.. يود هذا الفاسق تأليب بعضنا على بعض ولم يرتق ولن يرتق الى روحانية هذه الأيام الشريفة في الأرض الطاهرة والذي لم يتوان هذا السفاح عن قذفها بصواريخه اثناء حرب تحرير الكويت حتى مكة المكرمة والمدينة المنورة قد استكثر عليها صفتيها الشريفتين بقوله مكة وقوله المدينة دون ذكر للصفتين (المكرمة والمنورة) وكأنه يتحدث عن بكين او تل ابيب ولم يستكثر على نفسه صفة التسع والتسعين صفة!!!.. ونحن في المملكة العربية السعودية لا توجد لدينا فتنة او مشكلة بل المشكلة والفتنة تكمن في نفس صدام المجبولة على المشاكل والفتن.. لذا فهو قد يرانا بعين طبعه ويعتقد وبطريقة سمجة عفى عنها الزمن وتجاوزتها الأمم انه سوف يؤلب بعضنا على بعض.. وهذا يدلنا بوضوح الى الحالة المتردية التي يعيشها ويعايشها صدام ويكفي ان بعض اهل بيته قد هربوا منه الى احدى الدول المجاورة في حادثة لا تحدث في أي بلد من العالم الا في العراق المنكوب بهذا الطاغية.. اذن المشكلة كل المشكلة تكمن في دواخل صدام من نفس رديئة وعقل مريض.. وليته يعرف ويعلم علم اليقين ان تأليبه لا يزيدنا الا قوة ووحدة وتعاطف وتراحم.. كما ان اقوال صدام عن (الأجنبي) وانتقاصه من حرمة مكة المكرمة والمدينة المنورة محض ادعاء وكذب خسيس فالحمد لله لا تجد في هاتين المدينتين الشريفتين الا الجباه ساجدة لله رب العالمين.. والألسن تردد تحية اهل الجنة سلام سلام. ثم ان وجود الاجنبي في الخليج محل ترحيب كل عاقل.. ام يريد ان يخلو له الخليج ليعربد في المنطقة ويعبث في الأرض فسادا وهذا لن يتمكن منه مرة اخرى باذن الله فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وهناك بون شاسع بين دولة السماء وقاطني الخنادق والجحور وصدق الحق القائل (يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).. والله المستعان.

● ● ●

اللغة النوبية بين العناية والإهمال

● من الدكتور شرف الدين الملك - القاهرة:

قرأت بكل اعجاب ما كتبه الدكتور عوض امين عباس عن اللغة النوبية في عدد «الشرق الأوسط» 7349 بتاريخ 1999/1/11. واعتبر كل ما جاء في مقاله حقائق يجب الالتفات اليها درسا واستيعابا. فعلى الرغم من الدور العظيم الذي قامت به الحضارة النوبية القديمة في اسهامات وادي النيل بالنسبة للتطور الانساني فان غالبية انجازات النوبيين قد اغفلت واهملت من قبل كثير من المختصين لدوافع ترتقي من الجهل الى التجاهل. وهذا مما حدى ببعض الحادبين والمتعلمين من ابناء النوبة نفسها للمبادرة من اجل تحقيق رد الاعتبار من خلال العمل على حفظ التراث واستخدام اجهزة الاعلام في الاعلان عن الغبن اللاحق بهم وبتراثهم من هنا وهناك. ولحسن الحظ توجد الآن مؤشرات جيدة الى تحسن مقبل في الأوضاع. من ضمنها توجه اكاديمي عالمي لاعادة النظر في مستخلصات تاريخية خاطئة اوجدها الفكر الغربي خلال حقبته الاستعمارية، وما يشبه الصحوة التاريخية التي صارت تدب في نواظر واذهان المهتمين من القادة السياسيين في المنطقة. ولعل اوضح تجليات هذه الصحوة هي في القرار النافذ الذي صدر عن حكمة الرئيس المصري حسني مبارك والذي بموجبه تم انشاء المتحف النوبي العظيم في اسوان وفق احدث التقنيات العلمية.

وكذلك من ضمن ابرز المؤشرات الايجابية استحداث كتابة اللغة النوبية بنفس الاحرف والأساليب التي استخدمت قبل اكثر من الف سنة بحيث يسهل الآن قراءة اي نص نوبي وبأية لهجة. ولا شك ان فضل استعادة اللغة النوبية لكامل عنفوانها، قراءة وكتابة، عائد الى عدد من الباحثين الغربيين والنوبيين الذين استغرقت دراساتهم طيلة الفترة من بداية القرن التاسع عشر وحتى الثمانينات الذين استغرقت دراساتهم طيلة الفترة من بداية القرن التاسع عشر وحتى الثمانينات من القرن العشرين. وبعدئذ استطاع المرحوم العلامة النوبي وخبير المصريات مختار خليل كبارة جمع الحروف الهجائية النوبية القديمة ومهد لانطلاقة كتابة اللغة من مراكز دراسات نوبية في القاهرة والخرطوم. وكل هذا انجاز لا يعادله شيء بالنسبة لكل نوبي ولكل مشتغل بحضارات وادي النيل. واننا لنتوقع بتفاؤل عزيز مزيد من الانجازات في بحر السنوات القليلة القادمة وما بعدها.

أمل أو لا أمل في المعارضة العراقية

● من محمد الأمير - فنلندا:

كتب فهمي هويدي في العدد 7335 تحت عنوان لا امل في المعارضة العراقية وفي السطور التالية آمل ان القي الضوء على بعض الأمور:

- لا افهم ما يطرح حول المعارضة العراقية اعلاميا، هل المعارضة اشخاص وفئات متفرقة بين دول العالم ولا تملك لنفسها نفعا، كما انها تابعة للارادة الأميركية كما تصور، وما هدف الولايات المتحدة من دعم فئات معارضة تقول واشنطن عنها بانها ليست قادرة على احداث تغيير داخل العراق. هل تريد واشنطن اعطاء مفهوما عاما من المعارضة بانها تابعة للادارة الأميركية او بالأحرى عميلة، وبالتالي تفقد المعارضة مكانتها داخل العراق وعلى المستوى الاقليمي، وهل تخطط واشنطن لانقلاب عسكري يأتي بنظام مقبول عراقيا واقليميا لانه اهون الشريك من نظام دموي او معارضة عميلة.

- للعارضة العراقية ليست بهذه الصورة بل هي شعبا باكمله، المعارضة هي عندما تفجر بركان الانتفاضة الشعبية عام 1991 من الجنوب والشمال وكانت جماهير الشعب تلتقي في رياض الوسط حتى ان المنادين بالحرية والديمقراطية والاعداء في الحرب اتفقوا على قتل الشعب قبل اختفاء دخان البنادق من ساحة المعركة. اليس من الظلم ان تصور قوة الشعب هذه بانها تابعة لمعارضة تسير في نفق السياسة الأميركية بينما الشعب يقدم كواكب الشهداء كل يوم.

- ولا افهم لماذا يقسم العراق سنة وشيعة واكرادا وكأنه اشلاء متناثرة ففي انتفاضة 91 التقى الجميع لاسقاط النظام قبل ان تلتقي المعارضة في الخارج حتى للذين كانوا في صف النظام، لم يكونوا من جانب الايمان بنهج النظام وانما نتيجة الوضع الوظيفي داخل اجهزة السلطة وعدم وضوح الرؤية لديهم والكثير من هؤلاء التحق «بكواكب» الثوار لاحقا.

- الا يستحق هذا الشعب الذي تقطع اوصاله ويقتل ويحرق بهمجية النظام وقفة صغيرة لا نقول على المستوى السياسي بل من جانب اصحاب الاقلام لاستحداث ولقيم اعلامي يتناسب وحقيقة الشعب بعيدا عن عبارات الجوع والمستقبل المجهول بعيدا عن التعريب لمصطلحات السياسة الاعلامية الغربية او الانزلاق مع (كوكبة) المدافعين عن مجرمي بغداد. أيستحق هذا الشعب ان نقول لا نعرف الا اليسير من شؤونه او نتحدث عنه بخجل؟

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Bureaus: مكتب الرياض Riyadh Office — مكتب جدة Jeddah Office — Telex: 604397 ARBUSJ — مكتب الدمام Dammam Office — مكتب الامارات U.A.E Office — مكتب الكويت Kuwait Office — مكتب مصر Egypt Office
مكتب المغرب Morocco Office — مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — مكتب لبنان Lebanon Office — مكتب الاردن Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. [illegible]
Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co. — لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة، مرسيليا، فيتروك، الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة، القاهرة، مطابع الاهرام، بيروت، المطابع التعاونية الصحافية، فرانكفورت هاريت انترناشيونال، نيويورك، لينكو.
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
SAUDI ARABIA: JEDDAH ... RIYADH ... DAMMAM ... U.A.E ... International Media Representatives: UNITED KINGDOM ... JAPAN ... FRANCE ... USA [illegible]
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC [illegible]
الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) [illegible]
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

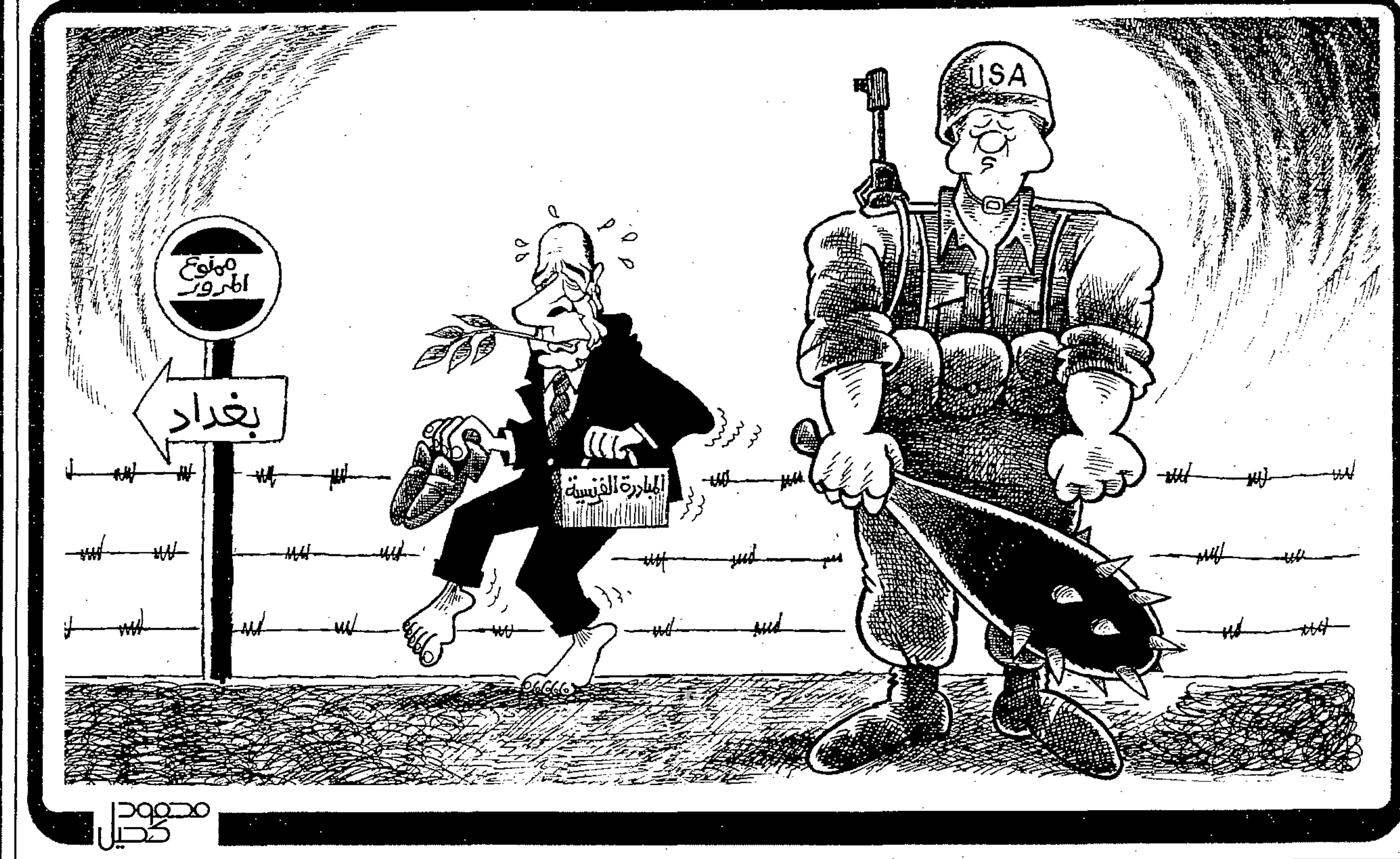
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



القوة.. المبدأ الحاكم للاجتماع البشري

أحمد عباس صالح

سُئل احد الخبراء العسكريين الغربيين القدامى عن التسليح النووي الاسرائيلي وسكوت الغرب عنه بينما يلاحق الدول الاخرى مثل العراق وإيران، فقال ببساطة شديدة إن اسرائيل لا تهدد المصالح الغربية اصلا بينما الآخرون يهددونها.

وهو منطق عسكري صارم لم يُعن بسائر الجوانب على الرغم من أهميتها، والأغلب ان هذا المنطق البسيط هو الذي يوجه القرارات السياسية في الولايات المتحدة وفي غيرها من الدول الغربية، ومعنى هذا ان الذي يحمي المصالح هو القوة، وان على الغرب الا يعتمد على شيء إلا القوة العسكرية، ومن هنا ترسم الاستراتيجيات الغربية الى أمد بعيد وحتى تتغير صورة الحاضر، واذا كانت اسرائيل لا تهدد المصالح بل تحميها فإن الموقف من تسليحها النووي يختلف عن الدول الأخرى، وهنا يختفي القانون تماما، فحين تصبح القوة هي مصدر الحق يصبح القانون لا معنى له.

ولا يختلف هذا الموقف عن موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو عندما سئل عن شرعية الدولة الاسرائيلية على الأرض الفلسطينية أجاب ببساطة انه حق القوة، حق الغزو، دون أن يلجأ الى الحجج التقليدية عن أرض الميعاد أو الوعد الإلهي أو حتى التاريخ الاستيطاني القديم، وتظهر هذه الاجابة التي تتفق في فحواها مع اجابة الخبير العسكري الغربي، ان «الحق» مازال مصدره القوة، وهي فكرة محورية تهدد كل القيم والمبادئ التي قامت عليها المنظمة الدولية ورواقها والمواثيق المعلنة، وما يسمى بالقانون الدولي، وهي الفكرة التي عاشت عليها المجتمعات البشرية منذ عصورها البدائية البربرية حتى اليوم.

فهل معنى ذلك اننا لم نتحرك خطوة واحدة الى الأمام؟

الكثير من الحوادث يثبت ذلك، وفي قلب المجتمعات الديمقراطية تعيش فكرة القوة باعتبارها مصدر الحق في حالة قلق وتعبر عن نفسها بتشكيل الميليشيات العسكرية وفي عمليات الهدم الإرهابية العشوائية التي يروح ضحايا لها المئات من الأفراد الأبرياء، كما حدث في المبنى الفيدرالي في أوكلاهوما، وفي التحدي الصارخ لقرار الحكومة بشأن منع حمل السلاح، واعتبار الحق فيه من حقوق الانسان الحر، وأيا كان موقف هؤلاء المتحدين، فانهم في الواقع مدركون بشكل واضح ان الحقوق تقررها القوة، ولذلك يلجأون في حماية حقوقهم الى السلاح، وسباق التسلح يجري على قدم وساق بما في ذلك الأسلحة النووية والبيولوجية، وهاهي ذي الهند والباكستان تنضمان الى النادي الذري على الرغم من كل أساليب الحظر، الحقيقية والمدعاة، وتعرف الكثير من الدول الأخرى ان أحدا لن يستطيع أن يلومها لوما حقيقيا لو توصلت الى تصنيع هذه الأسلحة الفائقة التدمير، وليس صحيحا ان دول النادي الذري تتمتع بالحكمة والرشاد وأنها مؤتمنة على ذلك السلاح لا تستعمله إلا من باب الرد وإحداث التوازن، ولكن بمجرد تحرك الجيوش الاميركية والبريطانية لضرب العراق أخيرا، أحس الروس ان تلك المبادرة الفردية لضرب دولة أخرى دون الرجوع الى مجلس الأمن والمنظمة الدولية، تعتبر بداية لإقرار مبدأ حرية التصدي لأي طرف حين ترى هذه الدولة أو تلك ضرورة ذلك، وبالتالي فقد سارعت روسيا الاتحادية بنصب صواريخ جديدة قيل انها تفوق في فاعليتها كل الصواريخ الموجودة.

بالطبع يقف العالم على حافة هاوية سحيقة بسبب شيوع وثبات مبدأ القوة باعتبارها مصدر الحق.

وبالنسبة للعالم العربي، أو حتى بالنسبة لإيران أو كوريا الشمالية، أو أي منطقة نزاع من المناطق الساخنة العديدة على سطح الكوكب يبدو ان ليس هناك طريقة لحماية الحقوق أو إقرارها إلا القوة، ومن هنا يزداد الجنوح الى امتلاك أشد الأسلحة فتكا تشبها بالدول الكبرى التي ترى في تلك الأسلحة الطريقة الوحيدة لتحقيق توازن القوة، وقد أظهرت الهند والباكستان أن الحظر، سواء كان حقيقيا أو ظاهريا، لا يستطيع أن يمنع انضمام آخرين الى النادي الذري. ولقد كان الموقف الصيني الصريح تجاه تايوان عند الأزمة التي أثارها المتنافسون في الدعاية الانتخابية حول استقلال تايوان عن الصين، دليلا بالغ الخطورة على ان استعمال السلاح النووي أمر وارد عند بعض الأزمات الخطيرة، وبالفعل وقف العالم أجمع على حافة هذا الانفجار الرهيب.

وعندما انفضح السلاح النووي الاسرائيلي تحدث الكثيرون عن «خيار شمشون» أي ان اسرائيل اذا حوصرت ووجدت ان هزيمتها عسكريا أمر مؤكد فسوف تستعمل سلاحها النووي وتدمر المنطقة عليها وعلى أعدائها كما فعل شمشون في الأسطورة الشهيرة.

واليوم تظهر كتب عديدة عن السلاح النووي الاسرائيلي، وكيف ساعدت الدول الكبرى عن قصد في بناء القوة النووية الاسرائيلية بينما مورس ضغط قوي على مصر منذ الستينيات حتى توقف تصنيعها النووي، ولا شك ان وراء هذا النشر الواسع رغبة اسرائيلية وغير اسرائيلية في ردع العرب، وهو وجه آخر من وجوه استعمال القوة باعتبارها المصدر الأوحد للحق.

والناس في العالم الثالث ينظرون الى الدول المتقدمة على انها الجانب الأكثر تقدما والأكثر علما وخبرة، ولكنهم لم يستطيعوا أن يصدقوا انهم أكثر عقلانية، فها هي ذي الأحداث تثبت كل يوم ان هؤلاء «المتقدمين» يقفون بالعالم على حافة الدمار، وانهم بالقول والفعل يؤكدون ان القوة العسكرية هي أساس الحكم. وليس هناك من يأمن أو يطمئن الى أن الحروب الذرية أصبحت مستحيلة، فها نحن قد رأينا ان التهديد الصيني أثناء أزمة تايوان كان حقيقيا، وكذلك أثناء نصب الصواريخ الروسية الجديدة عند الضرب الاميركي البريطاني للعراق.

لا شك ان المسؤول عن هذا الاضطراب هو ثبات فكرة القوة باعتبارها مصدر الحقوق في الثقافة الغربية الشائعة، وانتقالها بالتالي الى أرجاء أخرى من العالم، وهاهي ذي الأمم المتحدة تنوي وتضعف ويتم تجاهلها أمام البشر أجمعين، والسبب ان قيادات الولايات المتحدة وربما الرأي العام الاميركي نفسه، يرى ان السيطرة العسكرية وصيرورة أميركا القطب الأوحد في العالم يعطي الحق لها في ان تصرف الأمور في كل ما يجري على ظهر الكوكب، ويتضمن هذا تجاهل المنظمة الدولية بطبيعة الحال، وهو الأمر الذي لم تخفه الادارة الاميركية بما في ذلك عدم سداد التزاماتها المالية للمنظمة الدولية.

ولا يختلف موقف العالم الآن كثيرا عما كانت عليه الأمور في عصور التاريخ السابقة، فالذي يحكم العلاقات الدولية هو القوة، وتوازنها هو الطريق الأوحد الى شيء من السلام، ولكن التوازن شيء نسبي يتقدم أو يتراجع حسب الظروف وتغير الأحوال. والواقع ان القوة هي مصدر الحق وأصل السلطة حتى في المجتمعات المسماة بالديمقراطية، ومازال للقوة دور في تقرير السياسات، لقد اغتيل الرئيس الاميركي جون كنيدي، وهناك الكثير من التفسيرات والتأويلات وهي كلها ترد الى أمور سياسية ومصالح اقتصادية وسلطوية، ثم هناك الحصار التدريجي حول الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون والذي أدى الى إقالته المدمرة والبالغة القسوة، ولا تعرف على وجه الدقة الأسباب التي أدت الى استخدام سقطته في «واترجيت» لإسقاطه، ولكنه فيما يبدو كانت له رؤية في موضوع الصراع العربي الاسرائيلي، مع انه بالغ في ولائه للدولة الاسرائيلية أثناء حرب 1973 ووضع الولايات المتحدة في حالة تأهب نووي عندما ازداد الضغط السوفياتي ووصل الى التهديد بالتدخل العسكري لوقف الحرب، ثم ها هوذا الاغتيال الثالث للرئيس بيل كلينتون الذي يمتلك رؤية اجتماعية متقدمة، تظهر أحيانا في مواقفه التي تتذبذب أحيانا تجاه الصراع العربي الاسرائيلي، وفي محاولاته للإفلات من الحصار ومحاولة الاغتيال يتخبط في قرارات بالغة السوء، وفي مواقف لا تتفق مع ما راح يثيره من أفكار متقدمة في نشاطه السياسي السابق.

القوة تلعب دورها في داخل المجتمعات، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو حتى عضلية، والقوى الاجتماعية تتعامل مع القانون المحلي كما تتعامل الولايات المتحدة مع القانون الدولي، أي تجتهد في أن تتسلل من تحته أو من وراء أسواره.

ومبدأ القوة جزء أساسي من الثقافة الجارية في كل المجتمعات، بما في ذلك مجتمعات العالم الثالث التي ينظر إليها الغرب على انها غير عقلانية ومن الصعب التنبؤ بتصرفاتها، فالحقوق تتقرر هناك أيضا حسب القوة التي تدافع عنها، ويتم بشكل صارخ ابعاد القانون أو الدستور أو الأعراف الصحيحة، ولا تستعمل إلا كإطار أو قناع تمثيلي أو تبريري مثلما تتعامل القوى الكبرى الغربية في داخل مجتمعاتها أو في المجتمع الدولي.

لا شك ان لكل مجتمع تركيبه الثقافي الخاص أو هويته القومية، ولكن المبدأ الذي تقوم عليه الأنشطة السياسية واحد، لا فرق بين قوة كبرى أو قوة صغرى، أو بين دولة متقدمة ودولة متخلفة وهذه حقيقة ينبغي التسليم بها، خاصة من جانب الدول الكبرى التي تزدري مجتمعات العالم الثالث التي تحكم بواسطة القوة العضلية والتي قليلا ما تحتكم الى العدل أو القانون.

والحق انه لا يبدو في أفق المستقبل القريب ما يدل على ان المجتمعات البشرية سوف تنضج وتتجاوز الفكر القبلي وتتسع الرؤية لإدراك المصالح العامة المشتركة لجميع البشر، وان تنشيء نظاما يحكمه العدل الموضوعي والنظر غير المتحيز.

في عالم القوة تنهدم أبنية كبيرة، أولها مبدأ العدالة، فضلا عن كل المبادئ الأخرى كالمساواة والحرية والأخوة والمسؤولية الاجتماعية عن كل أفراد الجنس البشري، ومن الصعب رؤية أي بارقة لتغير موضوعي وعقلاني لدى هؤلاء البشر في المجتمع الذي اصطلح على وصفه بالمتقدم قبل المجتمعات المتخلفة، وبالتالي من الحماقة مطالبة الضعيف بأن يظل على ضعفه انتظارا ليقظة ضمير مستحيلة، لدى القوي، أو قبول وضعه باستسلام خانع.

في مثل هذا العالم تظل فكرة القوة هي طريق الخلاص، وليس هناك خلاص لأي مجتمع مقهور إلا بالتماس القوة، وهو الأمر الذي يحدث بالفعل فينتج الإرهاب والفكر المتعصب غير العقلاني، كما يعيد انتاج الاستبداد والطغيان في حركة دائرية لا نهاية لها.

هل سيصبح الأمان الاجتماعي والسعادة حلما دائما لا سبيل للوصول إليه؟

إن صورة العالم الحالية بالغة الاضطراب، وكما تبدو صورتنا قبيحة وبالغة الاضطراب فإن صورة المجتمعات الأخرى، ومنها المجتمع المعادي ليست أقل قبحا واضطرابا.

والحق ان العالم البشري مترابط أكثر مما يتوقع أي باحث. ان تبادل التأثير على أقطار هذه الكرة الأرضية الدوارة شيء بالغ الوضوح، وعندما تفسد الرأس يفسد الجسم كله، دعك من الأساطير الأخرى الكثيرة، ومنها الزعم بصراع الحضارات أو تميز الثقافات أو اختلاف الطباع.

إسرائيل تعد «عدوانا اقتصاديا» على لبنان و«عدوانا عسكريا» على سوريا في لبنان

كريم بقرادوني

حين كان جمال عبد الناصر يشرف على تنظيم اتفاق بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية في العام 1969 قال للوفد اللبناني: «حافظوا على وحدتكم ولا تدخلوا نادي الدول العربية المعاقة» وكان يعني «بالدول العربية المعاقة» تلك التي احتلت اسرائيل اراضيها في العام 1967، وكان لبنان الوحيد من بين دول الطوق العربي الذي بقي بمنأى عن الاحتلال الاسرائيلي.

غير ان اللبنانيين لم يعوا الوصية فانقسموا في الحرب ودخل لبنان نادي المعاقين حين احتلت اسرائيل أرضه لأول مرة في العام 1978 في ظل حكومة الليكود التي وصلت بدورها لأول مرة الى الحكم منذ قيام الدولة العبرية.

ومنذ ذلك التاريخ تلاحقت الاعتداءات فاجتاح الجيش الاسرائيلي لبنان في العام 1982 وشن عدوانين كبيرين: الأول في تموز (يوليو) 1993 عرف بعملية «تصفية الحسابات»، والثاني في نيسان (ابريل) 1996 أطلقت عليه تسمية «عناقيد الغضب»، بالاضافة الى الاعتداءات شبه اليومية المستمرة منذ ما يزيد عن العشرين عاماً.

والحقيقة التاريخية ان اسرائيل خسرت في لبنان سياسياً كل حروبها الرابحة عسكرياً، ويجمع الاسرائيليون على اعتبار اجتياح 1982 البري خسارة إذ اضطرت اسرائيل الى الانسحاب من بيروت اثر «مجزرة صبرا وشاتيلا»، كما اضطرت الى الانسحاب باتجاه الجنوب تحت وقع المقاومة اللبنانية، ومن دون التوصل الى ابرام ما عرف بـ«اتفاق 17 أيار» بتأثير سوريا التي ضغطت بكل الوسائل لإسقاط هذا الاتفاق.

ولم تنجح عملية «تصفية الحسابات» من تحقيق هدفها الرامي الى تدمير بنية «حزب الله» العسكرية، وانتهت بما عرف بـ«تفاهم تموز» غير المكتوب الذي فرض على الجانبين تجنب هدر دماء المدنيين اللبنانيين والاسرائيليين.

وفي ضوء تصاعد عمليات «حزب الله» الناجحة كماً ونوعاً اقترف شمعون بيريز اثناء حملته الانتخابية في العام 1996 خطأ السماح للجيش الاسرائيلي بشن عدوان جوي على «حزب الله» وكانت «مجزرة قانا» التي قلبت الرأي العام العالمي مما حمل الجيش الاسرائيلي على وقف عدوانه من دون تحقيق أي نتيجة، واضطرت الحكومة الاسرائيلية الى توقيع «تفاهم نيسان» الذي يعترف بحق المقاومة في القيام بعمليات عسكرية داخل الأراضي اللبنانية والتأكيد على ضرورة حماية كل المدنيين، وانقلبت عملية «عناقيد الغضب» على شمعون بيريز وكسب بنيامين نتنياهو الانتخابات.

من مراجعة سجل الاعتداءات العسكرية البرية والبحرية والجوية يتبين ان اسرائيل لم تحقق عبر أعمالها العسكرية أياً من النتائج التي تتوخاها، وصارت الاعتداءات ترتد عليها سلباً.

ومن الثابت ان اسرائيل لا تقدر ان تتحمل طويلاً الخسائر البشرية التي تتكبدها في لبنان إذ بلغت في العام 1998، وفق المعلومات الاسرائيلية، 24 عسكرياً و34 لحدياً مقابل 41 مقاوماً، ولأول مرة في تاريخ الحروب العربية ـ الاسرائيلية تكون الخسائر البشرية شبه متكافئة إذ اعتاد الجيش الاسرائيلي ان يلحق بالجيوش والمنظمات العربية عشرات أضعاف ما يصيبه من الخسائر، وبدأ يظهر تأثير «عمليات المقاومة» في الرأي العام الاسرائيلي الذي رفض في البداية فكرة الانسحاب من طرف واحد ولم يكن يؤيد الفكرة في العام 1997 سوى عشرين في المائة من الاسرائيليين، وسرعان ما ارتفعت هذه النسبة الى حدود أربعين في المائة في العام 1998، وقد تتجاوز الخمسين في المائة خلال العام الحالي.

يكفي ان نشير في هذا السياق إلى ان عدد العمليات التي نفذتها المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي بلغ في العام المنصرم 1518 عملية أي بمعدل اكثر من أربع عمليات في اليوم الواحد. والأهم من عدد العمليات فان المواجهة مع اسرائيل أمست «حرب أدمغة»، إذ استطاعت المقاومة ان تتجاوز كل الاجراءات الاسرائيلية وتنفذ عمليات نوعية أوقعت الذعر في نفوس الجنود الاسرائيليين على غرار «عملية سجد» حين تسلل في آب (اغسطس) الماضي مقاوم بمفرده الى موقع عسكري اسرائيلي واشتبك فيه مع جندي بالسلاح الأبيض وتمكن من الانسحاب حياً.

●●●

ازاء فشل كل الأعمال العسكرية في وقف عمليات المقاومة وصلت اسرائيل حالياً الى الخيار الصعب: الانسحاب من طرف واحد، وهذا ما ترفضه المؤسسة العسكرية ويطالب به المجتمع المدني، أم القيام بعدوان يستهدف البنى التحتية اللبنانية، وهذا ما يقترحه منذ مدة وزير الداخلية الاسرائيلي أفيغدور كهلاني، ويعني المقترح الأخير ان يستبدل العدوان الاسرائيلي الأهداف العسكرية بأهداف اقتصادية فتجرب اسرائيل نظرية «العدوان الاقتصادي» عوضاً عن «العدوان العسكري».

وتعتمد الحكومة اللبنانية على الولايات المتحدة الاميركية لمنع اسرائيل من الاقدام على مثل هذا العدوان خلال الموسم الانتخابي الطاحن، ويلحظ الجانب اللبناني خلال اتصالاته المتلاحقة ان واشنطن قلقة ومتشائمة وتتخوف من انهيار الوضع في الجنوب، علماً بأن الادارة الاميركية كثفت اتصالاتها بالمسؤولين الاسرائيليين لحثهم على الامتناع عن أي تصعيد تجاه لبنان. وأثار المنسق الأميركي لمحادثات السلام دنيس روس هذا الموضوع مع وزير الخارجية الاسرائيلية أرييل شارون في نيويورك. كما أجرت الادارة الأميركية، حسب مراسل صحيفة «هارتس» في واشنطن، ثلاثة اتصالات متتالية في شأن لبنان مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن طريق سفيرها في تل أبيب ادوار ووكر ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك اضافة الى دنيس روس ذاته.

وتدل هذه الحركة غير العادية من الجانب الاميركي ان واشنطن تملك معلومات سرية تشير الى ان الاستعدادات العسكرية باتت جاهزة للقيام بعدوان واسع على لبنان يتناول الأهداف الاقتصادية وقد يمتد ليشمل أهدافاً سورية داخل الأراضي اللبنانية. وتتابع واشنطن الوضع في الشرق الأوسط باهتمام بالغ فهي تخوض معركة شرسة ضد العراق وتخشى ان يزيد أي عدوان اسرائيلي غير مألوف على لبنان شرذمة الوضع العربي وتأييد الدعم العربي الذي تلقاه في بعض العواصم العربية. كما ان بيل كلينتون يخوض معركة صعبة للخروج من فضيحة «مونيكا غيت» ولا يريد ان يتورط في الرمال المتحركة اللبنانية، لكن حسابات بنيامين نتنياهو الانتخابية قد لا تتطابق مع حسابات بيل كلينتون الداخلية والشرق أوسطية.

وكشف المراسل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» رون بن يشاي ان «نزعة المغامرة» لدى بنيامين نتنياهو والوزراء شارون وكهلاني وايتان وقصاب تدفعهم باتجاه القيام بعملية عسكرية واسعة ضد لبنان، واذا اقتضى الأمر ضد الجيش السوري المنتشر على أرضه.

ولا استبعد من جهتي ان تهاجم اسرائيل أهدافاً اقتصادية في لبنان اذا ما تعرضت مستوطناتها الى قصف بصواريخ الكاتيوشا عملاً بالقرار الذي اتخذه المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية اثر سلسلة اجتماعات عقدها في الآونة الأخيرة.

واتصور ان سيناريو «العدوان الاقتصادي» ينتظر اقدام «حزب الله» على قصف المستوطنات الشمالية بالكاتيوشا فينطلق الطيران الاسرائيلي ليدمر محطات القوة الكهربائية وضخ المياه والاتصالات والسدود والطرق.

وتتحكم اسرائيل في هذا المجال بالمعلومات والتوقيت، فمن المعروف ان الطيران الاسرائيلي يقوم دورياً بتصوير دقيق لكل المنشآت اللبنانية والبنى التحتية ومواقع الجيش السوري بالتفصيل، كما ان الحكومة الاسرائيلية تعرف تماماً انها اذا ما قامت بأي اعتداء مؤلم على المدنيين اللبنانيين فان «حزب الله» سيرد بقصف المستوطنات، على هذا يمكن لحكومة اسرائيل ان تؤقت عدوانها في الوقت الانتخابي المناسب.

وقد يرافق العدوان الاقتصادي على البنى التحتية اللبنانية عدوان عسكري على مواقع الجيش السوري في لبنان، كما اقترح رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست عوزي لانداو.

وأظن ان سيناريو العدوان يفترض ان تستمر الاعتداءات على المنشآت الحيوية الاقتصادية والعسكرية الى حين تقوم الحكومتان اللبنانية والسورية بالضغط على «حزب الله» لوقف عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي داخل الحزام الأمني، ويكون هدف العملية ليس تدمير البنية العسكرية والبشرية لـ«حزب الله»، وهذا ما تبين ان اسرائيل عاجزة عنه، لكن الهدف يتمثل في أن يتم تجميد عمليات «حزب الله» فيستكين الاحتلال وتخرج حكومة بنيامين نتنياهو من مأزقها اللبناني.

بالطبع لا يجيب السيناريو المحتمل بشقه اللبناني الصرف أو بشقيه اللبناني والسوري على مجموعة من الأسئلة لا تصب في صالح السيناريو الاسرائيلي وقد تؤدي في المحصلة الى فشله كما فشلت الاعتداءات السابقة، ومن هذه الأسئلة ان السيناريو لا يأخذ بعين الاعتبار مدى توحد اللبنانيين ضد الاحتلال الاسرائيلي وحول الجيش اللبناني والمقاومة، ومدى التحولات «الجيوبوليتيكية» التي طرأت على لبنان، ومدى تطور وتطوير عمل المقاومة فيه، وموقف دمشق في حال تعرضها الى العدوان، حتى في حال عدم تعرضها لمثل هذا الأمر.

ان المخاطر الناشئة عن «سيناريو العدوان» لا تقل عن تلك التي يحملها «سيناريو الانسحاب من طرف واحد». على هذا يتعلق تطور الأحداث على الحساب الذي يجريه بنيامين نتنياهو عن خطأ أو صواب حول الأجدى له.

ففي حال رأى رئيس الحكومة الاسرائيلية ان مخاطر «ابقاء الستاتيكو» الحالي أضمن لانتخاباته من سيناريو الانسحاب من طرف واحد أو من سيناريو العدوان المنفرد أو المزدوج فان الأمور ستبقى على ما هي عليه الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات، غير اني لا أتصور ان بنيامين نتنياهو واليمين الاسرائيلي يتحملان خلال الحملة الانتخابية ان يستمر التصعيد في الجنوب وسقوط القتلى من دون التوصل الى احقاق الأمن.

أما في حال تراءى لرئيس الحكومة الاسرائيلية ان سيناريو الانسحاب أربح من البقاء فانه سينسحب، غير اني استبعد هذا الاحتمال في ظل انتخابات يسود فيها خطاب التطرف والتشدد.

يبقى سيناريو «العدوان» المنفرد أو المزدوج، وهو الأقرب الى الاحتمال، وأظنه يحصل قبل 17 أيار المقبل.

أمثولة البرازيل

يوم يزدهر الاقتصاد العالمي تكون الدول الغنية، أو دول «مجموعة السبع»، أول من يقطف ثماره. ويوم يتعثر الاقتصاد العالمي تكون دول العالم النامي أول من يتحمل أعباء تعثره.

قد تبدو هذه الملاحظة تبسيطية في منطقها. ولكن هذه هي الحصيلة التي يتوقع العالم النامي جنيها، مجدداً من أزمة البرازيل النقدية التي اضطرت مصرفه المركزي الى خفض سعر صرف الريال البرازيلي بحوالي التسعة في المائة مثيراً بذلك مخاوف العالم من أزمة مالية متجددة.

واذا كانت استعادة أسواق الأسهم العالمية لبعض خسائرها أمس أعطت الأسواق فسحة تنفس هي بأمس الحاجة اليها، فانها لم تطمئن العالم النامي من ان الشرخ الجديد في النظام المالي العالمي قد يكون الأخير، بعد ثلاث صدمات مالية متتالية بدأت بالشرق الأقصى ثم تكرست في روسيا والآن تعيد نفسها في البرازيل.

بالنسبة للاقتصاد العالمي تصعب الاستهانة بأزمة البرازيل، فهي ثامن أكبر اقتصاد في العالم وفوق ذلك ـ وربما أهم من ذلك ـ سوق رئيسية للصادرات الاميركية اذ تستوعب سنوياً نحو 20 في المائة من صادرات الولايات المتحدة.

واذا كانت الأزمة التي سبقتها، أي أزمة روسيا، أظهرت ان «العدوى المالية» تنتقل من منطقة الى أخرى عبر أكثر من قناة واحدة، فان العلاقة التجارية الوثيقة بين البرازيل والولايات المتحدة، من جهة، وأهمية أسواق أميركا اللاتينية بالنسبة للشركات الاميركية من جهة أخرى من شأنها الضغط سلباً على أسعار أسهم الشركات الاميركية في «وول ستريت». والمنطق العادي يقول ان أي تراجع حاد في أسعار الأسهم سيضطر الشركات والمستهلكين معاً الى «التحفظ» في تعاملاتهم واستثماراتهم مما قد يدفع الاقتصاد الاميركي للتباطؤ أصلا، الى حالة ركود.

أما مشكلة الركود الاميركي فهي صعوبة بقائه حالة محلية اذ ان أي انتكاسة للاقتصاد الاميركي تنعكس ضعفاً في سعر الدولار فينتقل الدولار عدواها الى العالم الخارجي بحكم موقعه التجاري المميز... فتصبح الأسواق الأوروبية ومن ثم «العالمثالثية» الضحايا اللاحقة للركود الاميركي.

في النكبات الاقتصادية، عالم اليوم عالم واحد.

واذا كان ثمة بادرة تفاؤل في خروجه من الأزمة البرازيلية بأقل ضرر ممكن فهذه البادرة تتوقف على وضع الاقتصاد الاميركي أيضاً علما بأن متانة هذا الاقتصاد حتى الآن (معدل نموه بلغ نحو 4 في المائة العام الماضي) توحي بأنه لا يزال في وضع القادر على استيعاب الصدمات، اضافة الى ان معدلات التضخم المتدنية في الولايات المتحدة وأوروبا تعطي حكام مصارفها المركزية هامشاً ملموساً لتبني سياسات ائتمانية أقل تشدداً تساهم، بدورها في الحد من انهيار أسواق المال. ولكن اذا استمرت أسواق الأسهم بالانهيار والمستهلكون والشركات بالانسحاب من الأسواق فقد ينخفض معدل نمو الاقتصاد الاميركي خلال السنوات القليلة المقبلة ويفرض هذا الانخفاض على العالم أجمع حالة تباطؤ شامل خصوصاً في الدول التي تعتمد اعتماداً كبيراً على العملة الاميركية في حماية نفسها من هجمات المضاربين على عملتها الوطنية وفي تمويل أقساط ديونها الخارجية لدائنيها الدوليين.

أوليس هذا السيناريو دافعاً كافياً لتأييد «اليورو» الأوروبية كعملة منافسة للدولار؟

«الشرق الأوسط»

دولة القانون ومستلزماتها

منذ وصول الرئيس اللبناني اميل لحود الى سدة الرئاسة في لبنان ومع تسلم سليم الحص رئاسة الحكومة فيه، كثرت الاشاعات ومعها الاجراءات وعاد الى الظهور من كان مبعداً وأبعد من كان بارزاً، وعاد المبعدون العائدون يكررون شعاراً طالما كرره المبعدون الجدد طوال السنوات الست الماضية وهو: «اقامة دولة القانون والمؤسسات في لبنان». ووسط هذه المعمعة الداخلية اللبنانية تمعن اسرائيل في تطبيق سياستها الجديدة تجاه جنوب لبنان، وهي سياسة تحاول تحقيق هدفين: سحب قواتها العسكرية تدريجياً من الجنوب وملء ذلك الفراغ بتكثيف غاراتها الجوية.

لقد بدأ الانسحاب الفعلي من الجنوب، إذ أخلت قوات جيش لبنان الجنوبي أربعة مواقع لها في منطقة جزين، وأصبحت مدينة جزين تحت سيطرة القائد العسكري جوزيف كرم الذي عينه انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي، وهو يتحكم في من يدخل ويخرج الى المدينة، لذلك صار مطلوباً وبصورة فورية ان يتخذ الرئيس اللبناني اميل لحود قراراً حاسماً بارسال الجيش اللبناني الى جزين، فتعود الدولة اللبنانية وهيبتها الى تلك المنطقة، ولا يبقى أبناء جزين عرضة للابتزاز أو التهديد من أجل ملء صفوف جيش لبنان الجنوبي. أما بالنسبة الى الاجراءات الداخلية فيجب وضع حد للشائعات التي تسيء الى سمعة لبنان في الخارج، إذ ان «التطنيش» عن دحضها أو توضيحها يبدو كالموافقة عليها، فتلك الشائعات تُظهر وكأن الشعب اللبناني كله، بمرؤوسيه وحكامه، ليس سوى «حفنة» من السارقين وآكلة الجبنة. فاذا كان هذا صحيحاً، فكيف تغير الوضع كله بين ليلة وضحاها؟ هذه العقلية يجب ان تنتهي، فكما نقول في لبنان: نقل البندقية من كتف الى كتف، من أسهل الأمور، لن يحل المشكلة، ودولة القانون والمؤسسات لا تُبنى على التزييف والتمييع، وسيبقى الوطن مزرعة، ولن يرحم العهد المقبل هذا العهد، اللهم إلا اذا كانت الشائعة التي تقول، ان العسكر أتوا ليحكموا وليبقوا، صحيحة، لأن تعديل الدستور اللبناني لم يعد بذلك الأمر الجلل، ويمكن اجراؤه كشربة ماء.

من الشائعات واحدة تقول: ان الخوف صار يسيطر على الموظفين ومديريهم وان الرئيس اللبناني الجديد يبدأ اجتماعاته الساعة السادسة صباحاً، «فهو عسكري»، والكل خائف من العقاب. هذه الشائعة ليست من مصلحة العهد الجديد، فحكم القانون لا يبث الخوف في القلوب، القانون يحمي الحقوق، حقوق الموظف مثل حقوق الرئيس، ثم ان الخوف ينمي تحته الغضب والحقد وعدم الولاء.

أما بالنسبة الى الاستغناء عن خدمات الموظفين أو وضعهم بتصرف رئيس الحكومة، فلأن الاشاعات تقول، ان ما يجري استغناء اختياري، لذلك على من يشعر من هؤلاء بأنه مغبون، ان يتوجه لرفع دعوى أمام مجلس شورى الدولة، فاذا لم يفعل ذلك، فمن الأفضل ان يلزم السكوت ولا يردد على مسامع أحد، بأنه راح ضحية لأنه من مؤيدي العهد السابق.

لكن، كما ان الدولة تمارس حقها في ظل القانون بالنسبة للموظفين، فعليها أيضاً ان توضح موقفها بالنسبة الى ما يتردد من شائعات عن سرقة أحد الوزراء أربع سيارات تابعة للوزارة، أو عن الرواتب التي كان يقبضها، كما تقول الشائعات، وزراء ونواب من كازينو لبنان.

أما بالنسبة الى رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، فلم نشهد نصال خناجر لمعت بحق أحد، كما نشهدها الآن بحق الحريري. لكن، قبل ان يبدأ أصحاب هذه الخناجر في التشفي عليهم ان يعترفوا، رغم ان الاعتراف بالواقع صعب لدى البعض، انه لولا رفيق الحريري ما كانت بيروت عاصمة لبنان، أصبحت مدينة حديثة، وما كانت الشركات العالمية من أميركية وأوروبية وآسيوية عادت الى لبنان، وما كانت نسبة 80٪ من البنية التحتية للبنان، اكتملت بهذه السرعة. أما الذين قرروا اتهامه بالسرقة، فلماذا لا يلاحقونه قضائياً؟ ففي لبنان قانون من أين لك هذا، فلماذا لا يطبقونه؟ مسيرة الاعمار التي بدأها رفيق الحريري، يجب ان تكتمل، واذا كانت اسرائيل تتردد في توجيه ضربات مباشرة ضد أهداف اقتصادية لبنانية، فذلك بسبب الوجود الاقتصادي الدولي الذي عاد الى لبنان في زمن الحريري.

هدى الحسيني

زعيم الحزب الديمقراطي الياباني ناوتو كان:

اليابان في حاجة لمزيد من العولمة والضغط الخارجي مفيد جدا للبلاد

أجرى الحوار في طوكيو تاتان جاردلز ❖

يعتقد ناوتو كان زعيم الحزب الديمقراطي الياباني المعارض ان الضغط الخارجي وبخاصة من الولايات المتحدة مفيد جداً لليابان.

ويعتبر ناوتو «توني بلير اليابان» وقد فاز حزبه في العام الماضي بأغلبية في المجلس الأعلى للبرلمان وهو من أكبر السياسيين شعبية في البلاد حسب استطلاعات الرأي العام. وقال ناوتو في حديث أجرته معه لوس انجليس تايمز وتنفرد «الشرق الأوسط» بنشره بالعربية أن اليابان في حاجة لمزيد من الليبرالية في الصناعة وكذلك المزيد من العولمة. وفي ما يلي نص الحوار:

● لو صرت رئيساً للوزراء، فماذا ستفعل خلاف حل أزمة البنوك، لحفز الاقتصاد الياباني؟

ـ أفضل القيام بخفض كبير دائم في الضرائب، من شأنه أن يوفر نحو 50 مليار دولار للإنفاق الاستهلاكي. أما الآن، فإن فاتورة الضريبة، بما في ذلك الضرائب البلدية، تأخذ نحو 65٪ من دخل الياباني الوسطي. ولا بد من خفض النسبة إلى 50٪ وخفض الضرائب عن الشركات إلى نسبة 40٪. عدا عن ذلك يتوجب على الحكومة تنفيذ برنامج إنفاق واسع النطاق ليستهدف أساساً توفير الوحدات السكنية وزيادة سعتها.

سيترك هذا البرنامج تأثيرات متعددة، ليس فقط في زيادة فرص العمل في قطاع البناء فحسب، بل أيضاً في زيادة القدرة والرغبة الشرائية للمستهلك بزيادة المساحة السكنية في المنزل.

وهناك سبل عديدة لتحقيق ذلك، بما فيها شراء الحكومة للأراضي المتاحة بعد إعادة تنظيم المصارف المفلسة وتخصيصها للسكن بدل مكاتب الشركات، أو الأغراض الأخرى. وهناك أيضاً مبان حكومية متروكة أو غير مستثمرة تؤوي الإداريين، ويمكن بيع هذه للأفراد وتحويلها إلى شقق سكنية.

● هل يكفي برنامج الحكومة الحالية لإعطاء الثقة للمستهلك الياباني حتى يبدأ بالانفاق مجدداً؟

ـ كلا. من الواضح للجمهور أن الحكومة تفتقر إلى حلول خلاقة. وأن خططها للإنفاق تقوم على نفس المبدأ القديم ـ بناء الطرق، والجسور التي لا توصل إلى أي مكان في الريف، سوى أنها تشغل شركات البناء وتخدم القاعدة السياسية الريفية للحزب الحاكم بل ترضيها، دون أن تمس اقتصاد البلاد لتنتشله مما هو فيه.

● هل تعتقد أن الضغط الخارجي من الولايات المتحدة وأوروبا مفيد للإصلاحيين في اليابان؟ أم أن ذلك مضر لما يخلقه من ردود فعل سلبية في الجو السياسي الياباني؟

ـ الضغط الخارجي، وبخاصة من الولايات المتحدة، مفيد تماماً. كما أن السياسات التي يقترحها الأميركان قريبة مما اقترحه. ويشعر زعماء الحزب الليبرالي الديمقراطي بهذا الضغط لكن المشكلة انهم عاجزون عن التغلب على القاعدة السياسية الريفية لحزبهم، ممثلة بوزير الزراعة ووزير المالية. والضغط المعاكس من جانب هؤلاء يشل أي تغيير سياسي في يابان اليوم.

● إذن لا يمكن لبقية العالم أن تتوقع تغيراً جوهرياً في اليابان حتى مجيء حزب حضري ذي قاعدة استهلاكية؟

ـ هذا صحيح، على وجه التقريب. فما تحتاجه اليابان هو حزب المستهلك ودافع الضرائب، لا حزب تقوم دعائمه على قواعد ريفية وشركات بناء عملاقة، وخاضع بالتالي للأجهزة الإدارية (البيروقراطية). إذ أن السياسيين هم المنتخبون لكي يحكموا لا الإداريين.

● حين يطوف المرء في اليابان، لا يشعر بوجود أي إحساس بضغط الوضع أو ضرورة التغيير لدى الناس. هناك إحباط من قدامى السياسيين والإداريين، نعم. ولكن لا يوجد أي سخط أو دعوة للانتفاض. يبدو أن ثمة إحساساً بأن النظام يعاني من مشكلات، لكنه يسير مع ذلك سيراً حسناً. ثم، ما الداعي لتغيير اليابان جذرياً؟ إنها مجتمع عريق ولا يحتاج إلى مستويات درامانيكية من النمو الذي تحتاجه مجتمعات فتية كالصين أو إندونيسيا، لكي يظل مزدهراً.

ـ نعم، اتفق معكم لا يوجد موقف ينم عن العجالة وسط الجمهور. لكن هذا لا يعني أن ضرورة التغيير غير قائمة. ففي خلال السنوات العشر الماضية، سيرت الحكومة أمورها باقتراض الأموال وكسب الوقت مماطلة. وكف اقتصادنا عن النمو منذ عام 1990 ولم تزد عائدات الضرائب مليماً، مع ذلك واصل الانفاق النمو، وسيواصل النمو، وذلك تحسيداً لأجل دفع التكاليف الباهظة لإعالة المسنين. وإذا ما واصلنا المسار الحالي، فإن المتقاعد سيحتاج، بعد 10 سنوات من الآن، 40٪ من دخله خلال العمل لضمان راتبه التقاعدي.

ولا يمكن استمرار الركود والعجز. وتحتاج اليابان في الأقل إلى أن تحقق نمواً بنسبة 3٪ سنوياً لتلبية حاجات المستقبل.

● يقول تاتيشي ساكايا، الناقد الاجتماعي الذي يترأس هيئة التخطيط الاقتصادي في اليابان، إن الوقت قد حان لإنهاء نظام «التوجيه الإداري» الذي حول هذا البلد إلى عملاق صناعي. فهذا النظام كما يقول غير مرن بما فيه الكفاية للتنافس في اقتصاد معلومات كوني. ولا بد من إزاحة البيروقراطيين وإفساح المجال للآخرين. هل حقاً أن هذا هو لب مشكلة اليابان؟

ـ دابت على ترديد هذا القول قبل ساكايا بكثير. إنني اتفق تماماً مع كتاب كال فون وولفرين المعنون «لغز قوة اليابان» الذي ينتقد السلطة الخفية للجهاز البيروقراطي وغياب مركز سياسي خاضع للمساءلة والمحاسبة. فهذا يزيد التغيير صعوبة، فحتى لو اردنا تغييراً، فما هي الإدارة؟ إن 80٪ من سياسات اليابان ترسم على يد البيروقراطيين، أما السياسيون المنتخبون فلا يرسمون غير 20٪ منها. وكيف تستطيع الوزارة أن تحكم؟ حين كنت وزيراً للصحة اكتشفت أن أطول اجتماع وزاري استغرق 15 دقيقة! البيروقراطيون هم الذين يضعون القرار في اليابان، أما السياسيون فلا هم لهم سوى مجاراة ذلك. ولا يوجد من يخضع للمساءلة والمحاسبة إذا ما فشلت الترتيبات.

الخلاصة أن علينا تغيير نظام الحكومة إلى النمط البريطاني، حيث لكل وزير خمسة «وزراء صغار» أي وكلاء وزارة. وهناك أكثر من 100 عضو من الحزب الحاكم في اية حكومة. أما في اليابان فهناك لكل وزارة وزير واحد، وبدون أركان، وعليه يصبح الوزير رهينة بيد البيروقراطيين الذين يوصلون المعلومات إليه.

وإذا حصل الوزير على معلومات قليلة، وكان البيروقراطيون بعيدين عن المساءلة أمامه، فكيف يحاسب هو بدوره من جانب ناخبيه؟

في نظامنا الحالي لا يملك الوزير، أو رئيس الوزراء، القول الفصل. فهل تسمي ذلك حكومة أو وزارة؟ هذا هو لب كل مشاكل اليابان اليوم.

● إذن، فالإصلاح المطلوب في اليابان هو نزع السلطة من البيروقراطيين وإسنادها إلى السياسيين.

ـ حسناً، إسنادها إلى الناس، إلى الناخبين. كما ينبغي أن تكف وسائل الإعلام عن كونها العوبة بيد البيروقراطيين والمدافعين عن بقاء الأمر الواقع. لا بد من يقول هذا الأمر، وإلا انقطع الاتصال بين السياسي والناس.

● منذ سنوات والحديث يدور عن التغيير. لكن الأمور باقية على حالها، هل آن الأوان تماماً؟

ـ أظن أن 30٪ من اليابان تدرك ذلك. وتحتاج إلى خمس سنوات أخرى.

● مع هذا فإن بقية بلدان آسيا تحتاج إلى أن تغير اليابان وضعها الاقتصادي الآن حتى تخرج من الركود المدوي. فهل سيأتي التغيير متأخراً أكثر من اللازم؟

ـ هذا جائز. لكي اليابان لا تستطيع أن تغير وضعها الاقتصادي حتى تغير نظام حكومتها. إن العمليات السياسية تحتاج إلى وقت.

● يشهد العالم ارتدادا عن إشاعة الليبرالية في الأسواق ارتباطاً بـ«العولمة»، وفرض رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، ضوابط قصيرة الأجل على الرساميل، وهذا ما دعمه نائب وزير المالية الياباني ايسوكو ساكاكيبارا، علناً. فهل تعتبرون هذا الارتداد مبرراً؟

ـ على وجه العموم، استطيع أن أفهم هذا الارتداد. حتى جورج سوروس يقول الآن إن هناك حاجة لضبط حركة الرساميل التي يمكن لها أن تكتسح الاقتصادات الصغيرة فتدمرها. لكن الحال في اليابان ما يزال بعيداً عن الارتداد. فإن نصف صناعاتنا (مثل الإلكترونيات وصناعة السيارات) داخلة في العولمة، وتواجه لذلك المنافسة. أما النصف الآخر، مثل الأعمال المالية والأشغال العامة، فإنها صناعة مشتركة، محمية من المنافسة.

وإذا كنا نحتاج لشيء حقاً، فهو المزيد من الليبرالية في هذه الصناعات والمزيد من العولمة. وما عدا ذلك، فإن اهتمامي وقلقي يشبه قلق الجميع من الدكتور مهاتير إلى جورج سوروس: لا بد من ضبط حركة رساميل المضاربة والأرصدة المحمية.

ناوتو كان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

---
* لوس انجليس تايمز

إندونيسيا على حافة البركان

هل يبتعد الجيش عن السياسة خلال الانتخابات المقبلة؟

دراسة تحليلية أعدها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ❖

تكررت المظاهرات العارمة وأعمال القمع الحكومية مجددا في إندونيسيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وصاحبتها أعمال شغب عرقية ودينية لفتت أنظار العالم مرة أخرى الى الوضع غير المستقر الذي تعانيه منذ سقوط الرئيس السابق سوهارتو في مايو (ايار) الماضي. ويبدو الرئيس الحالي بشر الدين يوسف حبيبي، الذي تولى السلطة خلفا لسوهارتو، عاقدا العزم على خوض الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها خلال العام الحالي 1999، لكنه لا يتمتع بتأييد شعبي قوي كما ان العديد من الاندونيسيين ما زالوا ينظرون اليه على انه من حاشية سوهارتو.

وكان حبيبي قد تولى السلطة لأسباب عديدة منها ان المؤسسات الإندونيسية ـ بما فيها القوات المسلحة واحزاب المعارضة الرئيسية ـ كانت تخشى من وقوع فوضى عارمة عقب استقالة سوهارتو. وخلال عضويته في الحكومة كوزير دولة للبحوث والتكنولوجيا (للاعوام 1978 وحتى 1998) عرف عن حبيبي تحمسه لمشروعات مرتفعة التكاليف وخيالية، بالنسبة لدولة كإندونيسيا، وهو الأمر الذي لم يكسبه شعبية كبرى على الرغم من تأييد الاسلاميين المتحضرين له، و«تحضر الاسلام» في إندونيسيا له صبغة عرقية قوية، حيث قصد به في الغالب دفع المصالح التجارية للمسلمين «المحليين» على حساب اولئك الذين ينتمون لاصول عرقية صينية ممن سيطروا على التجارة والأعمال الحرة. وقد تنامى الشعور المضاد لهؤلاء الصينيين بشكل كبير خلال الأزمنة التي بدأت في عام 1997.

وهكذا وبينما ظل المركز السياسي للبلاد على حاله، الا انه يتعرض بشكل متصاعد لخطر الفوضى الشعبية: فسكان إندونيسيا المقدر عددهم بحوالي 210 ملايين نسمة متقسمون عرقيا ودينيا وثقافيا، ويتعرضون لتأثير الفقر المتزايد حيث تقلص الاقتصاد الاندونيسي بنسبة 13,6 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 1998 وهو الأمر الذي دفع بأكثر من 40 في المائة من السكان الى تحت مستوى خط الفقر بعد عقدين من الرخاء. وخلال خريف عام 1998 استقر الاقتصاد الى حد ما حيث واصلت العملة الاندونيسية (الروبية) الاحتفاظ بقيمتها عند مستوى 7500 ـ 8000 للدولار الاميركي الواحد منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، كما خفت حدة التضخم بشكل ملحوظ لكن المعاناة والبطالة ظلت متفشية، واعتبر المراقبون ان عدم توفر حالة من اعادة البناء الاقتصادي والمؤسسي يعني أن أي استقرار حاصل في البلاد يظل معرضا للخطر بدرجة كبيرة.

البرلمان والانتخابات

لقد تسببت الجلسات الخاصة التي عقدها المجلس الاستشاري الاندونيسي خلال الأيام من 10 ـ 13 نوفمبر الماضي في اثارة العديد من المخاوف وابرازها الى السطح. فالمشتركون في الجلسات اجمعوا على ان انتخابات مجلس النواب ستعقد في السابع من يونيو (حزيران) عام 1999، وان المجلس الاستشاري سيجتمع خلال ستة أشهر لانتخاب رئيس للبلاد ونائب للرئيس، وكلاهما حددت فترته بدورتين كل منهما مدتها خمسة اعوام فقط. وما تزال القوانين الجديدة التي ستحدد كيفية تشكيل المجلس الاستشاري موضع نقاش، وسيكون لها بطبيعة الحال تأثير حيوي في عملية اختيار الرئيس.

وما يزال حزب سوهارتو الحاكم المعروف بـ«جولكار» يسيطر على المجلس الاستشاري الذي يخصص 75 من مقاعده الألف للجيش (بالرغم من ان حبيبي والقوات المسلحة الاندونيسية وافقوا على تقليص هذه المقاعد الى 55 فقط). وبطبيعة الحال لم يحدث خلال اجتماعات المجلس الأخيرة ما يشير الى السماح للشعب بانتخاب الرئيس مباشرة او الى مقاضاة سوهارتو وعدد آخر من اعضاء حكومته.

وردا على ذلك فقط وقعت مظاهرات طلابية حاشدة قمعتها القوات المسلحة وقتلت خلالها تسعة أشخاص، وكما حدث في مايو الماضي فإن مجموعات من فقراء جاكرتا توجهت ثائرة نحو المتاجر التي يملكها ذوو الأصول العرقية الصينية ونهبوها. وأدت تلك الحوادث الى مقتل ثمانية أشخاص آخرين. بعد ذلك توجهت الحشود نحو المسيحيين الذين يقطنون جزيرة امبون، واتهموهم بالتورط في أنشطة معادية للاسلام. وقد أحرقت العديد من الكنائس وقتل 13 شخصا آخرين. أما في أول ديسمبر (كانون الأول) فقد تحركت الحشود المسيحية في غرب تيمور للانتقام وهاجمت المسلمين في المنطقة ثم دمرت 15 مسجدا، وهناك أدلة تشير الى ان عددا من هذه المواجهات العرقية على الأقل تم بايعاز من جناح في الجيش للحط من شأن الحركة الطلابية ولتوفير حجة تبرر بقاء دور الجيش في الحكومة.

وظل الاتهام موجها أيضا لسوهارتو بهذا الشأن. ورغم مشاعر الكراهية العارمة تجاهه الا ان ثروته الهائلة (التي تقدر بأكثر من 40 مليار دولار أميركي) وعلاقاته الواسعة توفر له نفوذا واسعا. وبالاضافة الى ذلك فإن منافسي قائد الجيش الاندونيسي الجنرال ويرانتو قد يكونوا شجعوا موقف الجيش المتشدد تجاه الاحتجاجات الطلابية للحط من مكانته أيضا.

وبالرغم من ان الحركة الطلابية التي تطالب بالتغيير مثالية ولا علاقة لها بمصالح الصفوة في البلاد، الا انها أيضا تفتقد الزعامة وساذجة سياسيا وليس لديها برنامج يتجاوز حدود المطالبة بالانتقال الفوري نحو الديمقراطية المطلقة ومعاقبة سوهارتو وحاشيته، بما في هؤلاء حبيبي الذي اشتهرت حكومته، وتضم تشكل رئيس شخصيات تنتمي للنظام السابق بالفساد.

ويشعر زعماء المعارضة الاساسيون أيضا بالعداء تجاه حبيبي. ومنهم أشهر المتحدثين امين ريس زعيم الحزب الوطني المؤسس حديثا ويضم عناصر اسلامية متطورة تتمركز في المناطق الحضرية. ويحظى ريس بمصداقية سياسية بعدما تحدى سوهارتو علنا قبل استقالة الأخير. كما دعا حبيبي للاستقالة أيضا ودعا لتحريك العملية الانتخابية. وهذه المطالب التي تبناها لقيت تأييدا مختلطا من الشخصيات المعارضة الأخرى بما فيها ميجاواتي سوكارنو بوتري، ابنة الرئيس الأسبق سوكارنو وزعيمة الحزب الاندونيسي الوطني الذي يهيمن عليه العلمانيون، اضافة الى عبد الرحمن وحيد (الملقب بجوسي دور)، زعيم حزب نهضة الأمة المحافظ الذي يستند الى قواعد شعبية في المناطق النائية. لكن هؤلاء جميعا اضطروا، على الأقل من ناحية تكتيكية، لقبول العملية الدستورية التي وضعها المجلس الاستشاري، خشية انتشار العنف في البلاد من جهة وتدخل الجيش من جهة أخرى.

السياسيون والعسكر

واذا ما تمت الانتخابات البرلمانية الاندونيسية بحرية ونزاهة، فإن من المحتمل ان تكون نتائجها غير قاطعة. وتشير استطلاعات الرأي الى ان الانتخابات اذا أجريت الآن فإن ريس وميجاواتي سيقتسمان اكثر من 60 في المائة من التأييد الشعبي في المناطق الحضرية. أما أصوات المناطق النائية فمن الصعب تقديرها بدقة، لكن من المؤكد مع ذلك ان حزب النهضة سيحقق انجازا قد يؤدي الى حيرة برلمانية. وقد التقى زعماء المعارضة الإساسيين بشكل غير معلن، لكنهم لم يتوصلوا الى اتفاق بشأن برنامج مشترك للاصلاح السياسي.

وبالنسبة لحبيبي فإن استطلاعات الرأي اشارت الى انه يتمتع بتأييد شعبي نسبته 7 في المائة فقط، بينما تزيد نسبة التأييد الكلي الذي يحظى به حزب جولكار بأكثر من 10 في المائة فقط بالرغم من تأييد الجهاز الاداري للدولة له. ونتيجة لذلك فإن حبيبي قد يحاول التلاعب بالانتخابات لتعزيز قاعدته البرلمانية استعدادا لحملته الرئاسية. ويمكن لحزب جولكار أيضا ان يأمل الاستفادة من الانقسامات العميقة في أوساط المعارضة، ومن مخاوف انفلات الدولة. وقد تؤدي الحملة الانتخابية أيضا الى تزايد العنف السياسي، الذي قد يضيف المزيد من المتاعب لمشاكل البلاد الاقتصادية، ويثير رغبة البعض في فرض النظام بالقوة. وهذا قد يقيد كلا من حبيبي والقائد الأعلى للجيش.

حقا، قد يؤسس الرئيس وضباط الجيش الكبار تحالفا ذا صبغة سياسية بحيث يصبح الجنرال ويرانتو مرشحا لمنصب نائب الرئيس حبيبي. ويفضل حبيبي شخصية ويرانتو كقائد للقوات المسلحة اكثر من غيره ممن يمكنهم منافسته ويتمتعون بشعبية أفضل كرئيس اركان القوات البرية الاصلاحي الفريق سوسيلو بامبانج يودهويونو.

وبالرغم من ان الجنرالات لا يحبون حبيبي لكنهم اذا ما شعروا بالحاجة المطلقة لاعادة الالتحاق بالحكومة فإنهم سيحتاجون لحليف سياسي. فهم يعتقدون بأن لدى الجيش الحق ومن واجبه ان يلعب دورا سياسيا، لانهم يعتبرون القوات المسلحة المؤسسة الوحيدة العملية والمتطورة ذات النفوذ على مستوى البلاد، ويعتقدون بأنهم وحدهم يستطيعون المحافظة على الأرخبيل الواسع المتعدد الاعراق، دولة واحدة. على ان موقفهم الوطني هذا تضرر بشكل كبير نتيجة لقمعهم الوحشي لاحتجاجات الطلاب، ولما فعلوه خلال سنوات حكم سوهارتو.

ومع ذلك فيبدو انهم غير مستعدين للتخلي عن وظيفتهم المزدوجة التي وضع أسسها سوهارتو، والتي تضمن لهم دورا في البرلمان وتحملهم مسؤولية رسمية عن الاستقرار الاجتماعي والسياسي اضافة الى مسؤوليتهم عن الدفاع القومي. وهذا الوضع سمح أيضا للعديد من الضباط الكبار باقتسام مزايا الحاشية والفساد.

وقد يرمز انتخاب ويرانتو كنائب للرئيس الى استمرار تلك المسؤولية. فطالما ان ويرانتو مسلم معتدل لا تربطه علاقات بالاحزاب الاسلامية، فإن مثل هذا الاجراء قد يساعد على عزل القوات المسلحة عن الحساسيات الدينية العرقية التي بدأت تهدد وحدة الجيش.

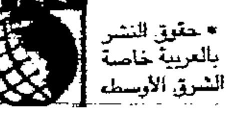
التهديد من أسفل

وعلى اية حال فإن مثل هذا التحالف قد يؤدي حتما الى اثارة المزيد من المظاهرات الطلابية الغاضبة. وقد يضطر الجيش للتورط في أعمال عنف اضافية، وبالتالي يفقد احترام الشعب ويصبح مسيسا بدرجة اكثر وضوحا. وهذا الوضع قد يقود أيضا الى مزيد من الهجمات التي تستهدف الجماعات الصينية وغيرها من الأقليات، التي تسببت بالفعل في الحاق الأذى الفادح باقتصاد البلاد. على ان هناك وجها آخر يدعو للتفاؤل هنا وهو ان الغضب العارم لم يؤد بعد الى زيادة حدة المطالبة بالانفصال عن اندونيسيا الموحدة. فالنفور ما يزال واضحا في اقليم أسية بشمال سومطرة وفي ايريان جايا (النصف الغربي من جوينيا الجديدة)، لكن الانفصاليين لم يتمكنوا من حشد المزيد من التأييد. وهذا بالرغم من ان الآلاف قد قتلوا بواسطة الجيش في المنطقتين خلال العقد الماضي. وبالرغم من حالة الغضب الشديد الناتج عن طريقة استكشاف الموارد الطبيعية المحلية كالنفط وغيره واستثمارها لصالح مركز السلطة الجاوي. وفي تيمور الشرقية يقال ان الاعتقاد السياسي بات عميقا جدا من ان الحكم الاندونيسي بدون تعسف دائم أصبح مستحيلا في حقيقة الامر.

ولبعض الوقت مع ذلك يبدو ان الخطر الأعظم، الذي ينبئ بالفوضى يكمن في صلب جزيرة جاوا نفسها، فبالرغم من ان جاوا تمثل اقل من 7 بالمائة من ساحة اندونيسيا الجغرافية الا انها تضم حوالي 60 بالمائة من السكان، حيث يقطنها أكثر من 125 مليون نسمة يقتسمون فقط 51 الف ميل مربع من الارض ويعني ازدحام السكان هذا ان المشاكل الاجتماعية أصبحت حادة بشكل متزايد حتى اكبر مما كان عليه الحال قبل بدء الأزمة الاقتصادية.

ففي خريف عام 1998 كان احتمال اندلاع العنف قد تجدد ليس فقط من خلال الهجمات الشرسة ضد الأقليات الصينية والمسيحية، ولكن من خلال قتل مشعوذي القرى (السانتين) والمعلمين المسلمين (الكياي) في شرق جاوا. فبحلول نوفمبر الماضي قتل أكثر من 150 شخصا. وأسباب هذه الموجه من العنف مجهولة. فمن جهة، وكما حدث في اوروبا العصور الوسطى تزامنت الهجمات التي تعرض لها ممارسو السحر الأسود غالبا مع زيادة حدة التوتر السياسي والاقتصادي. ومن جهة أخرى اشارت عمليات قتل المعلمين المسلمين الى انها كانت مخططة بعناية ويشتبه بشكل واسع في ان جماعات تنتمي للجيش والجهاز الاداري للدولة تشجع مثل هذه الهجمات لتبرير اعادة فرض الحكم المستبد، كما ان الطبيعة الحمقاء للمجتمع الجاوي توفر العديد من الفرص لمثل هذه المناورة.

واذا ما استخدمت مثل هذه الاساليب فان اللعبة ستكون خطيرة جدا وخبيثة. ويبدو ان عددا محدودا من الاندونيسيين قد نسوا ان انقلاب عام 1965 العسكري، الذي قضى على سوكارنو وسحق الحزب الشيوعي، تحول الى ساحة لهو لتصفية الحسابات العرقية والاجتماعية والشخصية، وكبد البلاد حياة أكثر من 500 الف شخص. واذا ما أدى الوضع الحالي الى هجمات عامة ضد الجالية الصينية التجارية، فان آفاق اقتصاد اندونيسيا قد تبقى محطمة لجيل قادم. وهذا أمر لا يرغب فيه حبيبي، او اغلبية قادة الجيش والمعارضة السياسية، انهم يريدون ان يكون التحول السياسي سلميا، لكن قدرتهم على السيطرة على الوضع تبدو غير مؤكدة.



* حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»



الجيش الأندونسي في حاجة لحليف سياسي للإبقاء على نفوذه (ارشيف «الشرق الأوسط»)

البراغماتية والآيديولوجية في الانتخابات الإسرائيلية

عبد الله السعافين

شهدت الحياة السياسية في إسرائيل تغيرات جذرية تجلى كثير من مظاهرها في انتخابات السابع عشر من مايو عام ستة وتسعين التي حملت بنيامين نتنياهو إلى قمة السلطة.

فبالإضافة إلى كونها المرة الأولى في تاريخ الدولة العبرية التي ينتخب فيها رئيس الوزراء مباشرة من الجمهور، شهدت الحملة الانتخابية والمرحلة التي تلتها حتى هذه الأيام تحالفات غير متوقعة بين احزاب اليمين واليمين المتطرف، وانتقال للسياسيين من حزب إلى حزب، ومن تكتل إلى تكتل، بصورة تؤكد أن الآيديولوجية لم يعد لها مكان في اعتبارات رجال السياسة، الذين ركزوا جهودهم ـ على اختلاف مواقعهم الحزبية وخلفياتهم الثقافية ـ على الالتفاف حول المرشح الأرجح حظاً في الفوز برئاسة الوزراء. وكنتيجة لذلك تشهد أروقة المؤسسات السياسية والحزبية هذه الأيام كثيراً من اللغط والقصص العديدة عن عمل شخصية ما داخل الحزب على تغيير زعيم الحزب أو بعض رموزه بتآمر مع شخصيات أخرى كما يحدث مع شارون وزير الخارجية التي يتهيأ لأخذ مكان نتنياهو في تكتل الليكود، كما نسمع عن الجهود التي يبذلها زعماء بعض الأحزاب لإقناع المتمردين من احزابهم بالبقاء في صفوف الحزب، وتكثر الإشاعات عن الصفقات والوعود بالمناصب على حساب ما قد يبدو انه مبادئ أو عقائد شكلت تقليدياً جزءاً من تراث الحزب.

هذا الوضع سيبرز من جديد بصورة أكثر وضوحاً خلال الحملة الانتخابية الحالية التي بدأت فعلاً هذه الأيام وتستمر لمدة تقرب من مائة وعشرين يوماً. السياسيون الشباب، أي من غير جيل المؤسسين للدولة من امثال نتنياهو، وروني ميلو، وإسحق مردخاي، وأمنون شاحاك، لا يجدون مشكلة في تغيير المعسكر الذي يقفون فيه، ويرون في النظام الانتخابي الحالي وسيلة للوصول إلى السلطة تتشابه في سهولتها مع سهولة تغيير أمنون ليبكين شاحاك لبزته العسكرية وارتدائه ملابس مدنية، يحدوه الطموح للانتقال من رئاسة الأركان في الجيش إلى رئاسة الوزراء في الحكومة.

لكن المخضرمين من امثال شمعون بيرس وإسحق شامير لا يشعرون بالنشوة ذاتها، حيث يرون أن السبب في هذا التنافس المحموم على السلطة الذي يغير فيه السياسيون من الوانهم وآيديولوجياتهم بسرعة، هو عدم توفر قناعة كافية في التغييرات التي أجريت على النظام الانتخابي. فمن المعروف انه بموجب هذا النظام يلقي الناخبون بورقتين في صناديق الاقتراع، واحدة لانتخاب رئيس الوزراء والثانية لانتخاب الحزب. بينما في السابق كان زعيم الحزب مؤيداً بالاغلبية في الكنيست يصبح رئيساً للوزراء.

إسرائيل تستقبل الانتخابات الجديدة في وقت تلاشت فيه الفروقات الآيديولوجية بين الحزبين الرئيسيين العمل والليكود، وبينما كان الجدل يدور حول عقد اتفاق مع الفلسطينيين يعيد لهم بعض الأرض، أصبح هذا الجدل يتركز الآن على حجم المساحة التي يجدر إعادتها للفلسطينيين من الضفة الغربية، ومن من الاحزاب باستطاعته التوصل إلى اتفاقية افضل بشأن حدود الدولة الفلسطينية المقبلة. ويستذكر المراقبون في هذا السياق أن حزب الليكود تخلى عن العمود الفقري لخطه السياسي الا وهو الاحتفاظ بأرض إسرائيل التوراتية، عندما وافق بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الليكودي في اكتوبر من العام المنصرم على الانسحاب من مساحة لا بأس بها من الضفة الغربية. غير أن نتنياهو وقع في شر سوء تقديره لهذه التغييرات الكبيرة، ورفضه الاعتراف بأن حزبه بالذات يشهد تغيراً في القناعات على مستوى قياداته وشخصياته البارزة، التي تحظى بشعبية اكبر واوسع من شعبية روفائيل ايتان، وبيني بيغن، وامثالهما من الذين اختار نتنياهو الانحياز إلى مواقفهم على حساب التسوية مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، وعلى حساب توجهات الغالبية من السياسيين الذين يبحثون عن زورق سريع يوصلهم إلى الحكومة من امثال رئيس الأركان السابق امنون شاحاك.

بكلمات أخرى، السياسيون في إسرائيل بات يهمهم اختيار زعيم يحافظ على استمرارهم في مناصبهم البرلمانية والوزارية حتى موعد الانتخابات التالية، اكثر من اهتمامهم بالايديولوجية. بهذا المنطق كانت الحكومة الإسرائيلية التي قادها نتنياهو تحت الخطر نحو السقوط الحتمي، لتكون إحدى ابرز الضحايا لسياسات رئيس وزراء لم يأخذ في الحسبان التغيرات الجديدة على ساحة السياسة الداخلية.

رغم ذلك ينبغي الحذر من الإفراط في إعطاء هذه التغيرات حجماً لا تستحقه.. فهي تدخل في إطار التنافس التاريخي بين المعسكرات المختلفة على تحديد وتقدير مصلحة إسرائيل. وليس تنافساً على إعادة الحقوق لأصحابها وإحلال السلام الدائم الذي يأتي بالأمن الحقيقي.

امنون شاحاك ـ حسب استطلاعات الرأي ـ وبالنظر إلى تاريخه العسكري في مجتمع يقدس القوة، أمامه فرصة جيدة جداً ليصبح رئيس وزراء الدولة اليهودية القادم. ومن المعروف أن الجيش هو الطريق إلى السياسة، وهذه قاعدة لم يخرج عنها معظم زعماء إسرائيل وسياسييها ولم يخرج عنها شاحاك كذلك. لكن رصيد شاحاك العسكري والأمني لن يكون وحده العامل الحاسم في انتصاره على نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية القادمة، هذا بالإضافة أيضاً الى ما يتردد عن تأييده لاتفاقات التسوية مع الفلسطينيين، وقناعته بعقد معاهدة قيام دولة فلسطينية (بشروط التسوية الحالية)، واستعداده لإبداء مرونة مع السوريين، رغم أن المعارضة له داخل المؤسسة السياسية، لا سيما الكنيست ستكون عنيفة

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



«الأولى للاستثمار» الكويتية تفاوض لشراء 20% من مصنع «فولكس فاجن» في البوسنة

الكويت: من فادية الزعبي

تجري شركة «الاولى للاستثمار» وهي شركة كويتية مفاوضات مباشرة مع شركة فولكس فاجن الالمانية، وشركة يونس البوسنية بهدف تملك «الاولى» حصة لا تقل عن 20 في المائة من مصنع انتاج سيارات فولكس فاجن في سرايفو بجمهورية البوسنة والهرسك.

وقال مدير تطوير المنتجات في شركة «الاولى للاستثمار» فؤاد حامد الحمود لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة التي تستثمر اموال عملائها ومساهميها وفق الشريعة الاسلامية قد خصصت محفظة متميزة هي محفظة البوسنة الاستثمارية.

وقال الحمود ان الاستثمار في ذلك البلد تم بعد اجراء دراسات مستفيضة للسوق والمنطقة، واضاف ان الاستقرار النسبي للوضع السياسي في البوسنة والهرسك يبشر بتحقيق المحفظة لارباح جيدة، ولم يحدد الحمود رأسمال المحفظة ولكنه قال ان مدتها ثلاث سنوات، وانها ستطرح للاكتتاب الخاص في القريب العاجل.

وعن مصنع الفولكس فاجن في سرايفو قال انه احد المصانع الرئيسية لانتاج تلك السيارات، حيث ينتج سنويا 300 سيارة ومن المقرر ان ترتفع طاقته الانتاجية بعد زيادة رأسماله بمقدار 20 مليون دولار.

وقال الحمود ان من اهداف المحفظة ايضا الاستفادة من الفرص الاستثمارية التي سوف تطرح من خلال برنامج الحكومة لتخصيص القطاع العام، حيث تعتزم حكومة البوسنة والهرسك بيع اصولها في العديد من الشركات والمصانع الاستراتيجية لتوفير السيولة اللازمة لمواجهة الالتزامات المالية الناجمة عن الحرب.

يذكر ان الشركة الاولى للاستثمار هي شركة مساهمة كويتية مقفلة، تأسست في نهايات عام 1997 برأسمال مقداره 17 مليون دينار (حوالي 56 مليون دولار) وتهدف لتقديم خدمات مالية متميزة ذات قيمة مضافة للسوق المالي الاستثماري الاسلامي. ويتضمن نشاط الشركة توفير الخدمات الاستشارية المالية، وترتيب عمليات التمويل، وانشاء المحافظ والصناديق الاستثمارية والدخول في استثمارات مباشرة وغيرها من الخدمات المالية المتخصصة.

جمعيته العمومية اختتمت أعمالها في أبوظبي امس

«أربيفت» الإماراتي ينتظر انفراجا قريبا في أزمة أمواله المجمدة بأميركا

ابو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

توقعت مصادر مصرفية في ابو ظبي امس ان تنتهي ازمة تجميد الولايات المتحدة لحوالي 70 مليون دولار للمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية «اربيفت» الإماراتي قريباً، وذلك في ضوء التطورات الإيجابية الأخيرة التي تشهدها قضية لوكربي والمنتظر أن تنتهي برفع الحصار المفروض على ليبيا. وكانت وزارة الخزانة الاميركية قد قررت تجميد ذلك المبلغ بحجة انه يعود لمؤسسة ليبية.

واستندت الإدارة الاميركية في ذلك لمساهمة المصرف العربي الليبي للاستثمار الخارجي بما نسبته 42,5 في المائة من راسمال «اربيفت».

ولم يتضمن التقرير السنوي الذي اصدره البنك في ختام اجتماع جمعيته العمومية امس في أبو ظبي برئاسة وزير الاقتصاد الليبي عبد الحميد الزليطني أي إشارة للمبالغ المجمدة.

وفسرت مصادر مصرفية ذلك بوجود توقعات بانفراج قريب في أزمة الأموال المجمدة.

ويفتح طريق الإفراج عن الأموال المجمدة الطريق لتنفيذ قرار بزيادة راسمال المصرف الى 760 مليون درهم بدلاً من 560 مليون درهم، وسيتم الاكتتاب بالزيادة الجديدة في راس المال من قبل القطاع الخاص الإماراتي.

وتقول مصادر مصرفية إن الإفراج عن الاموال المجمدة بالرغم من انه عنصر مشجع للإعلان عن الإكتتاب في الزيادة الجديدة براس المال، فان المصرف قد يتريث في هذه المسألة بعض الوقت ليتم طرحها في وقت مناسب، يسمح للمصرف بالحصول على سعر عادل للسهم الذي يطرح للاكتتاب.

وتشير المصادر إلى أن ظروف السوق العالمية والمحلية وظروف سوق الأسهم المحلية بالتحديد من العوامل المؤثرة على طرح الزيادة براس المال.

وكانت الجمعية العمومية للمصرف قد أعلنت في ختام اجتماعها نتائج أعمال البنك عن عام 98.

واظهرت النتائج تراجعاً طفيفاً حيث بلغ صافي الأرباح 153 مليون درهم مقابل 166,4 مليون درهم في عام 98 اي بانخفاض نسبته 8 في المائة، وبلغ حجم ميزانية المصرف 5,37 مليار درهم مقابل 5,39 مليار درهم عام 97 .

ورفع البنك حجم الأموال المقترح توزيعها الى 68,4 مليون درهم مقابل 57 مليون درهم في عام 97.

وارتفع إجمالي حقوق المساهمين في المصرف الى 1,1 مليار درهم مقابل مليار واحد في عام 97.

الشركة التونسية للتنقيب تحقق 5 اكتشافات نفطية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حققت الشركة التونسية للبحث والتنقيب عن البترول في مصر، وهي أول شركة عربية تعمل في هذا المجال في مصر، خمسة أكتشافات بترولية في منطقة جنوب الضبعة بنسبة نجاح بلغت 100 في المائة وتم اختبارها بمعدلات اجمالية بلغت 15 الف برميل بترول خام بالاضافة الى 30 مليون قدم من الغاز يوميا.

اعلن ذلك الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري وقال في تقرير له الى مجلس الشعب انه سيتم الانتاج من هذه الاكتشافات بالاستفادة من تسهيلات شركات البترول المجاورة، وتعد هذه المشروعات نموذجا للتعاون والتكامل المشترك بين الدول العربية بما يحقق الاستفادة بالأموال والخبرات العربية في دول الوطن العربي.

واكد الدكتور البنبي تزايد انتاج منطقة الصحراء الغربية من البترول والغازات الطبيعية كنتيجة لتكثيف عمليات البحث والاستكشاف وتنمية الحقول واقبال شركات البترول العالمية لزيادة استثماراتها في هذا المجال.

وذكر وزير البترول في تقريره ان انتاج الصحراء الغربية من البترول الخام ارتفع الى 130 ألف برميل يوميا بنسبة 16 في المائة من اجمالي انتاج مصر البترولي، كما ارتفع الى 400 مليون قدم مكعب يوميا من الغازات الطبيعية بنسبة 30 في المائة من انتاج الغازات.

وأوضح ان انشطة البحث عن البترول وانتاجه تغطي 50 في المائة من الصحراء الغربية.

بائعة ماليزية في العاصمة كوالالمبور تحضر علبا من الحلوى قبيل حلول عيد الفطر المتوقع مطلع الاسبوع المقبل. ويتوقع انتعاش المبيعات في متاجر ماليزيا رغم الضائقة المالية التي تعانيها البلاد منذ اندلاع ازمة الاسواق المالية الآسيوية. وخلال الاسبوع المقبل سيتم تعطيل المؤسسات الرسمية والمدارس إذ سيقضي الماليزيون عطلتهم مع اهلهم وذويهم. حيث يعود العديد منهم الى مسقط رؤوسهم (أ ب)

شركة «ريدال» تخصص 13.5 مليار درهم لاستثماراتها في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ريدال» التي منحتها السلطات المغربية حق تدبير توزيع الماء والكهرباء والتطهير السائل بولاية الرباط وسلا انها شرعت في اداء مهمتها ابتداء من فاتح يناير (كانون الثاني) الحالي.

وذكر بيان لشركة ريدال المتكونة من مجموعة من المستثمرين الاسبان والبرتغاليين والمغاربة ان الحجم الاجمالي للاستثمار الذي خصصته المجموعة على امتداد الثلاثين سنة المقبلة يبلغ 13 ملياراً و454 مليون درهم موزعة على التطهير السائل (5763 مليار درهم) والكهرباء (4228 مليار درهم) والماء الصالح للشرب (3754 مليار درهم). وتجمع الشركة المساهمة التي يبلغ رأسمالها 400 مليون درهم بين عدد من المستثمرين منهم (بيلياد) وهي من كبريات الشركات البرتغالية ويبلغ رأسمالها اربعة ملايين ايسكويدوس (100اسكويدوس تساوي 8,4 دراهم) وشركة (او ديبي ايليكتريسيداد) للبرتغال التي يبلغ راسمالها 600 مليار اسكويدوس وهي شركة مختصة في انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء.

وعن الجانب الاسباني تساهم في «ريدال» شركة اوربا زير احدى اهم المؤسسات في قطاع الخدمات الحضرية في اسبانيا ويبلغ راسمالها 4,6 مليار بسيطة (البسيطة تساوي حوالي 7 دراهم) وهي فرع من مجموعة دراغادوس. وعن الجانب المغربي هناك شركة «البورادا» وهي شركة مغربية مختصة في الأشغال الهندسية والخبرة الصناعية ويبلغ راسمالها 20 مليون درهم.

دعوة إلى إصلاح الخلل في الميزان التجاري المصري مع الدول العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشف وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن صعوبات مازالت تواجه مسيرة التعاون في الشراكة العربية - الأوروبية. وقال في محاضرة شاملة أمام المنتدى الاقتصادي المصري الدولي الذي يضم رجال أعمال مصريين وعرباً وأجانب: ان هذه الصعوبات تواجه سواء الدول التي وقعت اتفاقيات أو التي لم توقع بعد ومازالت في مرحلة مفاوضات .

وابدى موسى أسفه لما وصل اليه ميزان التبادل التجاري لمصر من اختلال لمصلحة اطراف اخرى وضرب بذلك امثلة على معاملاتها وتجارتها مع كل من اليابان والصين مشيراً إلى أن حجم الصادرات الصينية لمصر بلغت 452 مليون دولار مقابل 30 مليون دولار صادرات مصرية للصين ومع اليابان 793 مليون دولار مقابل 78 مليون دولار صادرات مصرية لها وأكد انه آن الأوان لأهمية تصحيح هذه المعادلة المختلة. وأوضح موسى ان المفاوضات المصرية مع الاتحاد الأوروبي مازالت جارية وتشهد الكثير من العقبات والمشاكل خاصة في الملف الزراعي. برغم ان بعض التقارير نوهت بحدوث بعض التقدم. وقال ان اي اتفاق ينبغي أن يحقق المصلحة الوطنية. مشيراً في هذا الصدد الى انضمام مصر لتجمع الكوميسا لدول شرق ووسط افريقيا وماينطوي عليه من اهمية كبيرة وفوائد عديدة .

يجري التحقيق مع أحد مسؤوليها بتهم متعلقة بغسيل الأموال

شركة مراقبة سويسرية تخلف لويدز البريطانية في العراق

الامم المتحدة - رويترز: اختارت الامم المتحدة شركة سويسرية يجري التحقيق مع العضو المنتدب فيها في اتهامات تتعلق بغسيل أموال لتخلف شركة بريتيش لويدز ريجستر في مراقبة السلع الواردة الى العراق في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

وقال امس الاول جون ميلز المتحدث باسم برنامج النفط مقابل الغذاء ان شركة كوتكنا انسبكشن ومقرها جنيف ستبدأ عملها في العراق الاول من فبراير (شباط) بعد انتهاء اجل التعاقد مع لويدز.

وقال المتحدث «عقد لويدز بسبيله للانتهاء وقد أخرجناه من الحسبان ومنح التعاقد لشركة اخرى».

وفي يونيو (حزيران) وجه قاض في جنيف اتهاما للعضو المنتدب في مجلس ادارة كوتكنا بالتورط في غسيل اموال لصالح بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة وعائلتها.

ونفت الشركة السويسرية الاتهامات قائلة ان احدا من موظفيها لم يتورط في ممارسات من هذا النوع. وحتى أوائل 1997 كانت كوتكنا شركة تابعة لشركة اس.جي.اس. ابرز الشركات العالمية في مجال التفتيش على الشحن ووجهت أيضا التهمة في جنيف الى نائب رئيسها سابق.

ويتولى 50 مراقبا تابعين للامم المتحدة التفتيش على السلع القادمة الى الحدود العراقية في اربعة مواقع على الحدود مع سوريا والاردن وتركيا وفي ميناء أم قصر العراقي.

وسحبت لويدز مراقبيها من حدود العراق توقعا للهجمات الأميركية البريطانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دون احاطة الامم المتحدة علما، الامر الذي اثار غضب المسؤولين في المنظمة الدولية.

«الكاتيل»: تفوز بعقد قيمته 41 مليون يورو في الإمارات

باريس - افب: اعلن امس في باريس ان شركة معدات الاتصال الفرنسية «الكاتيل» وقعت عقدا لتوسيع شبكة الهاتف الخليوي في دولة الامارات العربية المتحدة بقيمة 41 مليون يورو (حوالي 45 مليون دولار) ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان العقد ينص على تزويد شركة المواصلات المحلية (اتصالات) منصة اتصالات متحركة و600 قاعدة ثابتة.





الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى

إعلان عن مناقصة عامة لـ تعزيز كابل ونظام الألياف البصرية للخطوط الهوائية ٨٠١٦ (المحطة السابعة) - ٨٠٢٠ (منطقة الفرج) و٨٠٢٠ - ٩٠٠٢ والخط الهوائي الرياض / القصيم للمحطات ٩٠٠٢ / ٩٠٠٦ / ٩٠١٠ / ٨٨٠١ (محطة توليد القصيم ٨٨١٨ / ٨٧١٠ (مكتب بريدة). (المناقصة رقم ٥١٢ / ١٩ / ٣)

تعلن الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى عن طرحها في مناقصة عامة للمشروع اعلاه.

فعلى من يرغب الإشتراك في هذه المناقصة من الشركات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال مراجعة المركز الرئيسي بمدينة الرياض (إدارة المواد) مصطحباً معه ما يثبت تخصصه في هذا المجال لاستلام نسخة من مستندات المناقصة وذلك مقابل مبلغ وقدره (٥٠٠٠) ريال نقدا أو بشيك مصدق باسم الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى غير قابل للرد.

علما بان موعد تقديم العطاءات هو الساعة التاسعة صباح من يوم السبت ١٤١٩/١١/١٨هـ الموافق ١٩٩٩/٣/٦م وسيتم فتح مظاريف العطاءات الواردة في تمام الساعة التاسعة والنصف من نفس اليوم وبحضور مندوبي المتناقصين. والله الموفق،،،،

ترشيدك لإستهلاك الكهرباء والماء واجب وطني

رئيس اتحاد الاقتصاديين العرب في حوار مع الشرق الأوسط

السوق العربية المشتركة ضرورة لمجابهة العولمة والتكتلات الاقتصادية العالمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مصطفى الكثيري رئيس اتحاد الاقتصاديين العرب ان الوطن العربي اكثر من اي وقت في حاجة ماسة الى التعاون والتكامل الاقتصادي حتى يستطيع ان يواجه المتغيرات العالمية، واضاف ان المشروعات العربية المشتركة باتت ضرورة ملحة واصبح مستحيلا ان تعيش أي دولة بمفردها او قدراتها الاقتصادية في ظل نظام العولمة والتكتلات الاقتصادية.

وحذر الدكتور الكثيري في حواره مع «الشرق الأوسط» أثناء مشاركته في مؤتمر المياه العربية الذي عقد حديثا بجامعة اسيوط بمصر من مخاطر العولمة في ظل غياب مظلة التكتلات الاقتصادية في سماء الوطن العربي برغم امتلاكه لها.

وقال: اتحاد الاقتصاديين العرب منظمة قومية عربية تمثل فيها كل الاقطار العربية وذلك بالتنسيق مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واعضاء مجلس الاتحاد وهم الجامعة العربية ممثلة في الادارة الاقتصادية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومؤسسات عربية أخرى الى جانب الجمعيات القطرية للاقتصاديين المتواجدة في الاقطار العربية.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الاتحاد خلال اجتماعيه المنعقدين في 26 مارس (آذار) عام 1998 في عمان والآخر في دمشق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 قد أوصى الامانة العامة وكلف الرئاسة بضرورة العمل على احداث جمعيات قطرية للاقتصاديين في الاقطار العربية التي لا توجد فيها حاليا وأكد على تنشيط بعض الجمعيات القطرية التي هي بحاجة الى الرفع من مستوى ادائها في اطار من التعاون والتنسيق مع الامانة العامة، وسوف يكون المؤتمر الثالث عشر العلمي فرصة سانحة لتوسيع مجال التمثيل العربي الواسع للاقتصاديين وحضورهم القوي بالنظر لأهمية الموضوع الذي سيتداول فيه والذي يستدعي تعبئة شاملة لكل الفاعليات الاقتصادية التي يتوافر عليها الوطن العربي والتي يتعين من خياراتها إمعان التفكير وتعميق الاجتهادات والرؤى المستقبلية.

● كيف ترون التحديات والصعوبات التي تواجه العمل الاقتصادي العربي المشترك منذ بداياته المتواضعة في مطلع الخمسينات وحتى وقتنا الحالي؟

- الاقتصادات العربية عرفت تجارب عدة في مجال رسم تصورات وسياسات عمومية تتوخى التنمية الشاملة بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والواقع ان نموذج التنمية المستقلة الذي اعتمدته الاقطار العربية والذي ساد فترة الستينات والسبعينات كشف عن محدوديته إلا لم نقل عن اخفاقه واتضح ان المدخل الضروري للتنمية الشاملة يتوقف على اطار واسع تنصهر فيه وتتعبأ كل القدرات الذاتية الاقتصادية والمالية والبشرية وهي متوافرة ومتاحة في الوطن العربي بالمستوى وبالقدر اللذين يكفلان توفير وتأمين شروط وظروف هذه التنمية الهادفة لخدمة الطموحات والتطلعات الشعبية في الاقطار العربية، فكان الحديث عن المشروع النهضوي الوحدوي الذي ينشد تحقيق هذه الوحدة العربية والتكامل الاقتصادي بدون قطع مراحل متدرجة كما لو ان تحقيق التنمية الشاملة على المستوى القومي امر هين وسهل المنال. وقد تبلورت قناعة وظهر وعي بضرورة السير بخطى حثيثة ومتدرجة عبر مراحل زمنية مختلفة بحيث انطلقت مبادرات ومحاولات لانشاء تكتلات اقتصادية اقليمية كان أولها مجلس التعاون الخليجي ثم اتحاد المغرب العربي واخيراً اتحاد بلدان الشرق الأوسط ولكن لم يعمر طويلا

والواقع ان هذه التكتلات الاقليمية شكلت نواة ولبنة أولى لا ننكر اهميتها وفضلها في توفير شروط اولية ذاتية وموضوعية لقيام اطار جديد من التكتل والتعاون الاقتصادي العربي. ولو انها لظروف وعوامل سياسية ولاعتبارات ذاتية وحسابات عند بعض المسؤولين ومتخذي القرار لم تستجب لنداء القوى العربية الحية، لكنها تظل مع ذلك صيغة متميزة واطارا وازنا يجب دعمه وأسناده من لدن كل الدول العربية في ظروف تتسم بسيادة التكتلات الاقتصادية الكبرى كمنطقة التبادل الحر لبلدان امريكا الشمالية «النافتا» والاسيان والاتحاد الاوروبي فلا يعقل ان تظل الاقطار العربية في منأى عن هذا التوجه التكتلي التضامني مع اقرار النظام العالمي الجديد وشيوع العولمة وتحرير الاقتصادات والاسواق حيث مازالت الاقطار العربية تفضل الاتفاقيات الثنائية فيما بينها عن الاتفاقيات الجماعية ثم اتجاه بعض من هذه الدول الى اقامة كيانات اقتصادية شبه اقليمية لتحقيق نوع من التكامل الاقتصادي بين اعضائها وذلك بديلا عن التعاون او التكامل الجماعي علما بأن مثل هذا التعاون لن يكون بديلا عن التعاون العربي - العربي وتفعيل مؤسساته.

● مر العالم العربي بعدة تجارب مختلفة من أجل العمل المشترك بعضها لاقى بعض النجاح والبعض الآخر لم يكتب له النجاح فما أثر ذلك على مستقبل الاقتصاد العربي؟

- من الواضح ان مشروع السوق العربية المشتركة الذي انطلق بمبادرة من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عام 1953 وبموجب قرار جامعة الدول العربية عام 1953 وفي الوقت الذي لم تظهر فيه الا ارهاصات السوق الاوروبية مع انطلاق المنظمة الاوروبية للفحم والفولاذ التي كانت اول خطوة اتخذها الاوروبيون في بناء السوق المشتركة ظل المشروع العربي لسوق عربية موحدة يتارجح بين المد والجزر والأخذ والرد الى ان تم اعتماده من جديد بل والتعبير عنه في صيغة قرار الزامي من الدول العربية الاعضاء بالجامعة في عام 1964 بحيث يمكن القول بأن اقامة السوق العربية المشتركة تقررت والتزمت بها كل الاقطار العربية ولم يتم الى اليوم تفعيلها.

وعلى امتداد هذه المسيرة الطويلة لمشروع السوق العربية المشتركة سعت بعض الاقطار العربية الشرق الأوسطية وهي سبعة الى التصديق على اتفاقيات الغاء الحواجز الجمركية واعتماد نظام الحصص في المعاملة التجارية بينها، فيما عمدت بلدان عربية أخرى الى ابرام اتفاقيات ثنائية للمبادلة التجارية وتسهيلها وتيسيرها ولو ان كل البلدان العربية المنخرطة في مشروع السوق العربية المشتركة على ادراك باهمية تكثيف المبادلات التجارية البينية وحرية تنقل الاشخاص ورؤوس الأموال والمواد الأولية والمنتجات فإنها لم تصل الى تعميق الوعي بضرورة وراهنية العمل في اطار هذه السوق العربية المشتركة التي تعد مجالا اقتصاديا واسعا لاستيعاب الفوائض القطرية من بعض المنتجات القابلة للتصدير وكذا تعزيز القاعدة الانتاجية بتلبية الطلب العربي على بعض المنتجات العربية المصنعة او نصف المصنعة

ولو ان بعض الاقطار العربية مشدودة تاريخيا الى بعض اسواق تقليدية كالاتحاد الاوروبي الذي تربطه بها اتفاقيات تبادل تجاري تفضيلية والواقع انها قد تفقد هذه المواقع اليوم في ظل الانفتاح وتحرر الاسواق الذي تقتضيه العولمة واتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة وهي من التحديات الخارجية المطروحة على الاقطار العربية لاسيما في أفق عام 2010 عندما يكتمل مسلسل التحرير التدريجي للتجارة العالمية والالغاء الكلي للحواكز الجمركية فمن الضروري ان نستشعر أهمية الانجاز الفعلي للسوق العربية المشتركة فيما بين الاقطار العربية مجتمعة ومتكاملة لأن هذا الاطار يمكن قطعا للبلدان العربية ان تتوافر على قدرة تنافسية وقدرة تفاوضية مع اسواق العالم الخارجي ومنها الاتحاد الاوروبي بدلاً من الوضع الحالي الذي يتم فيه التفاوض على انفراد مع كل دولة عربية والتي غالبا ما تكون نتائجه على حساب المصلحة العربية.

● ما هي الأسباب وراء فشل محاولات اقامة تجمع اقتصادي عربي قوي؟

- أرى أن أول هذه الاسباب هو عدم تحييد العمل الاقتصادي المشترك فغالبا ما كانت الخلافات السياسية تأتي بانعكاسات سلبية على مسيرة التعاون الاقتصادي العربي بالاضافة الى عدم توافر الارادة السياسية والمصارحة بين الاطراف العربية في احترام سيادة كل دولة عربية وعدم التدخل في شؤونها. كما ان المناخ الاستثماري في الدول العربية لم يكن مشجعا على نقل الاستثمارات الى الوطن العربي بصورة تجعله ينطلق في طريق التنمية بالاضافة الى ان المؤسسات والهيئات المسؤولة عن جذب الاستثمارات خلقت مجموعة من القوانين والسياسات التي تؤثر في القرار الذي يتخذه المستثمر بتوجيه استثماراته سلبا لم تشأ ان تغيرها ومن الملاحظ ايضا ان المؤسسات والهيئات المسؤولة عن التعاون الاقتصادي العربي لم تهتم بدراسة الهياكل الاقتصادية القائمة في الدول العربية وتحديد مدى توافقها مع المزايا النسبية والتنافسية للدول الاعضاء تمهيداً لاعادة هيكلتها تدريجيا.

هادئ ومريح

بريجستون
BRIDGESTONE

TURANZA
GR-50 S&S

الحاضر والمستقبل

الوكيل المعتمد
عبدالله سعيد بقشان وإخوانه
ص.ب ٣٧٨ جدة ٢١٤١١ . تليفون ٦٦٠٢٢٢١-٠٢ . فاكس ٦٦٠٢٤٤٤-٠٢

uni-T
Ultimate Tire Technology







أخبارنا السارة

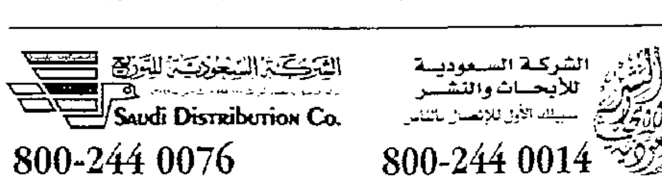
باختيارك لأي مطبوعة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، تكون قد اخترت أن ترى الأحداث العالمية، وإن كانت غير سارة، بصورة أكثر وضوحاً وأمانة. باختيارك هذا، وبكل بساطة، تكون أيضاً في طريقك لمِلء محفظتك بأخبارنا السارة وذلك بحصولك على 1.000.000 ريال سعودي، بالإضافة إلى الكثير من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000.000 ريال سعودي.
نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000.000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

الشركة السعودية للأبحاث والنشر تقدم
2,000,000 ريال
نقداً

هناك المزيد، ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق إشتراكات مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على مجموعة من الهدايا القيّمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا.
للإشتراك، ببساطة، إتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني أدناه وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.
ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

جوائز نقدية		
الجائزة الكبرى:	1,000,000	ريال سعودي.
الجائزة الثانية:	100,000	ريال سعودي.
الجائزة الثالثة:	70,000	ريال سعودي.
الجائزة الرابعة:	50,000	ريال سعودي.
الجائزة الخامسة × 10 فائزين:	20,000	ريال سعودي للفائز الواحد.
الجائزة السادسة × 58 فائزاً:	10,000	ريال سعودي للفائز الواحد.

شروط الحملة
1- آخر موعد للاشتراك ودخول السحب هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.



800-244 0076
800-244 0014

الادارة العامة: ص.ب 13195 جدة 21493 هاتف: 02/6530909 فاكس 02/6516380

الرياض	01-477 9444	الطائف	02-745 4222	جيزان	07-322 0104	المجمعة	06-432 3168		
مكة المكرمة	02-558 5078	عسير	07-221 8693	الأحساء	03-592 7707	الدوادمي	01-642 1274	نجران	07-522 0901
جدة	02-653 0909	القصيم	06-324 3070	الجوف	04-625 1882	الجبيل	03-362 0158	ينبع	04-322 5834
الدمام	03-841 0840	حفر الباطن	03-722 3293	القريات	04-642 1296	الباحة	07-727 1175	الخفجي	03-767 1947
المدينة المنورة	04-847 0125	تبوك	04-423 1812	شرورة	07-532 1750	حائل	06-532 1555		

الأسهم العربية في آخر أسبوع للتداول قبل عطلة العيد

تراجع في السعودية والكويت وتحسن في الإمارات وعمان وانتعاش في الأردن مع قرب عودة الملك حسين

الرياض ـ أبوظبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعرض سوق الأسهم السعودية لتراجع طفيف الاسبوع الماضي من خلال تداولات تركزت على قطاع البنوك، وقد توقف السوق عن التداول في يوم الاربعاء الماضي بسبب اجازة عيد الفطر المبارك، وفقا لتقرير «مركز بخيت للاستشارات المالية». وسيستانف السوق نشاطه يوم 23 يناير (كانون الثاني) الحالي. وقد اغلق المؤشر يوم الاربعاء مسجلا 144,20 نقطة بانخفاض نسبته 0,6٪ عن اغلاق الاسبوع قبل الماضي.

وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية قد ارتفع بنسبة 2,0٪ منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 758 مليون ريال (مقابل 912 مليون ريال للاسبوع الماضي). وقد استحوذت اسهم «البنك السعودي الاميركي» لهذا الاسبوع على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 29,8٪، تلاها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 19,5٪ ثم اسهم «البنك السعودي المتحد» بنسبة 9,0٪.

وارتفعت خلال التداولات اسعار اسهم 22 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 17 شركة، واستقرت اسعار اسهم 19 شركة ولم يتم تداول اسهم 15 شركة، اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد كان أعلى ارتفاع لاسهم كل من «البنك السعودي الفرنسي» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 0,7٪ و0,4٪ على التوالي، فيما كان أعلى انخفاض لـ«كهرباء الغربية»، و«البنك السعودي المتحد» بنسبة 3,4٪ و3,0٪ على التوالي، فيما لم يتغير سعر سهم «كهرباء الشرقية».

اما اهم الاخبار هذا الاسبوع فتمثل باعلان عدد من الشركات المساهمة عن قوائمها المالية حيث ارتفعت ارباح «شركة التصنيع الوطنية» للتسعة اشهر الاولى من عام 99 بنسبة 31,4٪ مقارنة بالفترة ذاتها من عام 98، وقد لوحظ انخفاض في ارباح الربع الثالث 1999 مقارنة بأرباح الربع الثاني 1999 بنسبة 17,9٪ وارتفعت ارباح «شركة مكة للانشاء والتعمير» للربع الاول من عام 1420 هـ بنسبة 26,2٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

تحسن في أسعار الأسهم الإماراتية

تحسنت اسعار الاسهم المحلية بالامارات في نهاية تعاملات يوم امس الخميس، وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك أبو ظبي الوطني ان محصلة الأسبوع الماضي كانت ارتفاع مؤشر البنك 204,59 نقطة من 3814,09 الى 4018,68 نقطة، وقد شهد السوق في بداية الأسبوع ارتفاعاً في الأسعار نتيجة ارتفاع حجم الطلب بينما تراجعت أسعار أسهم بعض الشركات في نهاية الأسبوع مع زيادة عروض البيع مع توقعاتنا ان يتاثر السوق باخبار اداء الشركات والبنوك المتداولة أسهمها عن عام 1998.

فقد ارتفع سعر أسهم مؤسسة الامارات للاتصالات من 1650 درهما في بداية الأسبوع الى 1800 درهم في منتصف الأسبوع، ثم تراجع سعر السهم الى 1740 درهما في نهاية الأسبوع.

بينما ارتفع سعر أسهم شركة الجرافات من 650 الى 700 درهم وتراوح سعر سعر أسهم شركة الفنادق ما بين 190 الى 195 درهما كما ارتفع سعر اسهم شركة اعمار العقارية من 29 درهما في بداية الأسبوع الى 31 درهما وأسهم شركة الواحة العالمية للتاجير من 23 الى 25 درهما بينما تراوح سعر أسهم شركة طيران أبو ظبي ما بين 650 الى 700 درهم خلال الأسبوع، وارتفع سعر اسهم شركة العين الأهلية للتامين من 115 الى 120 درهما وسعر أسهم الظفرة للتامين من 800 الى 820 درهما وسعر شركة الامارات للتامين من 800 الى 840 درهما بينما ارتفع سعر أسهم بنك أبو ظبي الوطني من 730 الى 760 درهما وبنك أبو ظبي التجاري من 610 الى 640 درهما واستقر سعر اسهم بنك الخليج الأول عند مستوى 7,5 درهم وشركة الوثبة للتامين عند مستوى 5,5 درهم ومصرف أبو ظبي الاسلامي بسعر 29 درهما.

أسهم الكويت تنخفض وسط زيادة التعاملات

تراجعت بورصة الاسهم الكويتية عن مستوى 1600 نقطة في تعاملات هذا الاسبوع حتى امس الاول الاربعاء وفقدت 1,7 في المائة كانت قد حققتها في قفزة في أوائل تعاملات الاسبوع الماضي.

وانخفض المؤشر 3,3 نقطة ليغلق على 1593,1 نقطة بعد ان كان قد قفز 1,7 في المائة أي 27,1 نقطة يوم السبت. وبعد انخفاض بلغ 40 في المائة في عام 1998 بدأت بورصة الاسهم الكويتية عام 1999 بزيادة متواضعة بلغت 13,7 نقطة لتغلق الاسبوع الماضي على 1596,4 نقطة.

وارتفع حجم التعاملات وان كان يقل كثيرا عن متوسط التعاملات اليومية لعامي 1998 و1997. وتم تداول أسهم قيمتها 32,21 مليون دينار (107,37 مليون دولار) هذا الاسبوع بمتوسط يومي قدره 6,44 مليون دينار بالمقارنة مع متوسط يومي قدره 4,9 مليون دينار الاسبوع الماضي.

وكان متوسط حجم التعاملات اليومي في العام الماضي يقل قليلا عن 14 مليون دينار بالمقارنة مع 40 مليون في العام السابق عندما ارتفعت السوق بنسبة 40 في المائة.

ولم يحدث تغير يذكر في اسعار غالبية الاسهم المسجلة في البورصة البالغ عددها 81 سهما لكن سهم شركة الاتصالات المتنقلة ارتفع 80 فلسا ليغلق على 1,18 دينار مرتفعا 40 فلسا عن الاسبوع السابق.

ومن بين الاسهم التي ارتفعت اسمنت بورتلاند الذي زاد 70 فلسا ليغلق على 770 فلسا بينما انخفض سهم بنك الكويت والشرق الاوسط 25 فلسا ليغلق على 270 فلسا. قال سماسرة ان الاسهم العمانية صعدت بنسبة 4,2 في المائة في اسبوع التداول المنتهي يوم الاربعاء الماضي في تعاملات نشطة دعمتها انباء عن تدفق اموال الى السوق من صندوق استثماري جديد. وقال تقرير سوق مسقط للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم انهى الاسبوع عند 248,66 نقطة صعودا من 238,66 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي.

واضاف التقرير انه تم تداول 3,2 مليون سهم قيمتها 6,2 مليون ريال (16,1 مليون دولار) على مدى الاسبوع صعودا من نحو 1,5 مليون سهم قيمتها 2,44 مليون ريال جرى تداولها الاسبوع الماضي.

وقال تحليل للسوق اعدته مؤسسة الخليجية لخدمات الاستثمار اخيرا ان صندوقا استثماريا جديدا دخل السوق. وأمر السلطان قابوس بانشاء هذا الصندوق لمساعدة البورصة على الخروج من اتجاه نزولي منيت به العام الماضي.

وانهت البورصة العمانية عام 1998 منخفضة بنسبة 52,5 في المائة بعد ان قفزت بنسبة 141 في المائة في عام 1997 مما جعلها واحدة من أفضل البورصات اداء في العالم في ذلك العام.

وعلى مدى الاسبوع صعدت اسهم 33 من الشركات المسجلة في البورصة وعددها 123 شركة بينما هبطت اسهم عشر شركات واستقرت اسهم 11 شركة. ولم تكن هناك تعاملات في اسهم الشركات الباقية. وارجع سماسرة هبوط البورصة العام الماضي الى نقص السيولة وتدني اسعار النفط العالمية.

قرب عودة العاهل الاردني تنعش البورصة الاردنية

قال متعاملون ان الاسهم الاردنية ارتفعت في نهاية اسبوع التداول المنتهي يوم الاربعاء في تعاملات نشطة قادها مستثمرون محليون يشعرون بتفاؤل بعد تقارير بان العاهل الاردني الملك حسين سيعود الى البلاد الاسبوع القادم.

وصعد مؤشر سوق عمان المالي المكون من 60 سهما بنسبة 0,86 في المائة ليغلق على 174,51 نقطة بعد تداول اسهم قيمتها الاجمالية 1,3 مليون دينار (1,8 مليون دولار). وقال متعاملون ان تقارير عن عودة الملك الوشيكة الى الوطن بعد ان تلقى علاجا من ورم سرطاني في الخارج ادت الى تحسن اجواء السوق بعد موجة المبيعات التي شهدها يوم الاثنين.

وذكرت صحف ان الملك حسين الذي غادر مستشفى في الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) ويتعافى في لندن قد يعود الى الاردن في منتصف الاسبوع القادم.

وكانت هناك تعاملات نشطة في اسهم شركتين للتعدين هما العربية للبوتاس العربية ومناجم الفوسفات الاردنية. وصعد سهم العربية للبوتاس 0,16 دينار ليغلق على 3,40 وارتفع سهم مناجم الفوسفات 0,09 دينار الى 1,81.

والاستثناء الوحيد في الاتجاه الصعودي الذي شهدته السوق اليوم كان سهم مصانع الاسمنت الاردنية الذي واصل الانخفاض تحت ضغط بيع من مستثمرين محليين بعد ان انحسرت مشتريات صناديق الاستثمار الاجنبية. وواصل السهم الهبوط لليوم الثالث على التوالي لينخفض 0,08 دينار الى 3,29. وفي القطاع المصرفي اغلق سهم البنك العربي مرتفعا دينارين الى 217 دينارا واستقر سهم بنك الاسكان عند 2,74 دينار. وعلى مستوى التعاملات ككل صعدت اسهم 18 شركة بينما هبطت اسهم تسع شركات واستقرت اسهم 19 شركة. وصعد مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء 0,28 في المائة الى 82,11 نقطة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	أفضل طلب 1: سعر	أفضل طلب 1: كمية	أفضل عرض 1: سعر	أفضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	147	148	147	148	62844	147	8040	148	2254
بنك الجزيرة	65	66	65	65	38806	65	8760	66	17998
بنك الاستثمار	168	169	166	169	62184	167	22569	169	10825
البنك الفرنسي	144	147	145	147	26855	145	7607	147	21462
البنك البريطاني	257	260	258	260	7261	256	1300	260	329
البنك العربي	160	160	159	160	2969	160	2531	161	1540
البنك الاميركي	296	305	296	302	163915	301	900	302	3160
الراجحي	423	423	420	423	61338	422	8352	423	6899
السعودي المتحد	130	131	128	131	77461	130	4719	132	18765
سابك	147	148	147	147	20906	147	4263	148	20467
الاسمدة	115	116	115	116	46429	115	3215	117	2592
صافولا	226	225	223	225	6067	225	100	227	500
التصنيع	43	43	41	42	30895	41	17100	42	63505
الدوائية	74	75	74	75	7294	74	2850	75	1903
الغذائية	94	64	62	62	448	62	2499	65	2403
الكابلات	39	38	37	38	7203	38	27555	39	2050
صدق	33	33	33	33	6176	33	500	34	11882
الاحساء للتنمية	45	44	44	44	230	44	274	45	300
اللجين	32	32	32	0	400	32	1124	33	1300
الاسمنت العربية	66	66	66	66	3059	66	341	67	1500
اسمنت اليمامة	260	261	256	258	34579	258	13787	260	763
اسمنت السعودية	128	128	127	127	3925	127	2678	128	5440
اسمنت القصيم	171	174	171	174	5437	173	100	174	1129
اسمنت الجنوبية	112	112	111	112	2000	111	1150	112	646
اسمنت ينبع	66	66	66	66	32684	66	6236	67	5340
اسمنت تبوك	92	92	91	92	5725	92	1310	93	9650
العقارية	116	119	117	119	2700	113	1530	119	457
النقل البحري	31	32	31	32	9490	31	30268	32	2300
النقل الجماعي	49	48	48	48	5000	48	100	49	2663
خدمات السيارات	13	14	13	14	7495	13	25715	14	3193
المواشي مكيرش	25	26	25	26	86100	25	5629	26	75927
تهامة للاعلان	47	51	47	47	300	47	820	49	5900
عسير	28	28	28	28	15763	28	4287	29	19395
طيبة للاستثمار	30	31	30	31	14750	30	5623	31	65386
مكة للانشاء	227	227	226	227	3540	226	192	227	3993
مبرد	39	39	39	39	3209	38	10458	40	12500
الباحة	20	19	19	19	610	19	2278	20	11184
التعمير	35	35	34	35	41767	34	46432	35	14881
كهرباء الوسطى	88	89	87	87	23500	87	700	88	1500
كهرباء الغربية	88	88	86	86	6000	86	3425	89	1466
كهرباء الشرقية	44	44	44	44	5217	43	20040	44	4783
القصيم الزراعية	14	13	13	13	1530	13	11426	14	23248
حائل الزراعية	39	39	39	39	3100	38	8926	39	824
الشرقية الزراعية	14	14	14	14	5880	13	20950	14	6272
الجوف الزراعية	32	32	32	0	2900	32	600	33	17235
جازان الزراعية	43	45	45	45	20	45	480	46	5240

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

«أپل» تطرح إنتاجها الجديد في اليابان

طرح الجيل الجديد من كومبيوتر ايل «منخفض السعر ومتعدد الالوان» في الاسواق اليابانية اعتباراً من امس. ويبلغ سعر الجهاز الجديد 158 الف ين (1400 دولار) (رويترز)

مشروعات استثمارية في سورية

دمشق ـ ق.ن.ا: وصل عدد المشاريع الاستثمارية المشمولة بقانون الاستثمار في سورية الصادر في عام 1991 الى 1452 مشروعا بلغت قيمتها الاستثمارية 324 مليارا و636 مليون ليرة منها 251 مليار ليرة سورية بالقطاع الاجنبي.

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد السورية في احصائية اوضحت ان اقامة هذه المشاريع وفرت 94 الف فرصة عمل في سورية.

وأوضحت الاحصائية ان المشاريع توزعت على العديد من المجالات منها مجالات صناعة النسيج والاقمشة والملبوسات وتعبئة وتجفيف وتصنيع المواد الغذائية وصناعة الخشب ومنتجاته والموبيليا والورق ومنتجاته والطباعة والنشر وصناعة الدهانات والمنظفات والبلاستيك ومواد البناء.

شركات سعودية تشارك في المؤتمر الدولي للطاقة بمصر في فبراير المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية في اعمال المؤتمر الدولي للطاقة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي يعقد في القاهرة في شهر فبراير (شباط) المقبل، وذلك ضمن عدد من الدول العربية والاجنبية، وكذلك خبراء عن الصناعة في المنطقة والعالم.

وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري امس ان العديد من الشركات العالمية سوف تشارك في هذا المؤتمر منها شركة الكهرباء السعودية الموحدة وشركة رنا للاستثمارات بالسعودية ايضا، وشركة اكمسينيل للصناعات المحدودة كذلك «س ام اس» للطاقة من سنغافورة وشركة كمبيوتر المحدودة في بريطانيا وشركة «الكتريك دي فرانس بي بي اي» لخدمات الطاقة وشركة توربو كير وشركة كاليفورنيا «جي اي» لأنظمة الطاقة بالولايات المتحدة الاميركية. واضاف ان المؤتمر سوف يبحث في التأكيد اسعار الطاقة وتحقيق الاستقرار لعملاء الطاقة الخاصين وكذلك البرامج والخطط البديلة في مؤسسات الطاقة.

ويقدم خلال المؤتمر مجموعة من الابحاث من بينها بحث عن خطة توليد الطاقة في السعودية في الخمسة والعشرين عاما القادمة، كما تجري على هامشه مباحثات حول تقنيات صناعة الطاقة والتوليد والتوزيع والامكانات المتاحة لتجديد الطاقة كاحد الحلول البديلة في الابقاء على تطور الدول العربية اضافة الى دمج نماذج الطاقة وادارة عمليات انتاج الغاز.

الآن في الأسواق العدد رقم (1559)
من مجلة
اليقظة
• د. السيد الجميلي: ثلاث طرق تبعد عنك الفشل الكلوي.
• تحقيق: هل للأماني رائحة.. وهل يمكن أن تصل للجيران؟
• شهيناز عبدالله: سعيدة بالشائعات ولن أتزوج رجلاً أشهر مني.
• سهير البابلي: الشيخ الشعراوي قال لي: إذهبي للوعظ في الملاهي وأتركي لنا الجوامع.
• زين العمر: أحلم بالغناء لعبد الرب إدريس.
• منال سلامة: الفن أصبح مجرد صدفة وحظ!
بالإضافة إلى الأبواب والزوايا الثابتة
اليقظة أول مجلة كويتية على الإنترنت
عنوان المجلة: www.alyaqza.com
وكيل التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
هاتف مجاني: 8002440076
جدة: 6530909 - الرياض: 4779444
الدمام: 8410840
URL address - http://www.arab.net/sdc

الجمارك الأردنية تنهي جداول التعرفة الجمركية الشاملة المحوسبة

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت دائرة الجمارك الأردنية اعداد جداول التعرفة الجمركية الشاملة المحوسبة التي تحتوي على رسم التعرفة والضريبة العامة على المبيعات ورسوم الاتفاقيات والمبيعات الاضافية والوثائق المرافقة للبيان الجمركي واي قيود ومحظورات على السلع المستوردة.

وقال مدير عام دائرة الجمارك نظمي العبيد الله ان التعرفة المحوسبة الشاملة هي لغايات تطبيق نظام (الاسيكودا) ولا تلغي وجود التعرفة الورقية ولا تستبدلها ولا تلغي او تستبدل القوانين والتعليمات وان التعريفة الورقية هي الأصل للبت في الخلافات.

واوضح في لقاء عقد اخيرا في مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية لعرض مكونات جداول التعرفة الجمركية الشاملة المحوسبة وطريقة استخدامها نظمته دائرة الجمارك لموظفي الدائرة ومندوبين عن الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة والخاصة المعنية ان الدائرة ستطبق نظام (جرش) المنبثق عن نظام الاسيكودا لحوسبة الاجراءات والمعلومات الجمركية قريبا والذي يهدف الى تسهيل الاجراءات الجمركية وايجاد جو يسهل حركة استيراد وتصدير البضائع من والى الأردن ولهذا انهت اعداد جداول التعرفة الشاملة. واضاف ان الدائرة ستبدأ خلال بضعة اشهر تطبيق نظام الاسيكودا العالمي لحوسبة الاجراءات الجمركية في مركزي جمرك عمان والمطار بعد ان استكملت الاستعدادات على جميع الأصعدة الادارية والفنية.

واستعرض عدد من المعنيين في مشروع حوسبة الاجراءات الجمركية نظام الاسيكودا والخطوات المتعلقة بتجهيز التعرفة الشاملة التي توفر للمستخدم ادوات التعرف على معدلات الرسوم والضرائب المختلفة المرتبطة باستيراد وتصدير جميع السلع تحت مختلف الأوضاع سواء للبضائع المستفيدة من الاعفاءات والتخفيضات المنصوص عليها بالاتفاقيات والبروتوكولات الدولية العربية والمحلية او غير التفضيلية.

كما تتضمن جداول التعرفة الجمركية جميع المعلومات المتصلة ببنود التعرفة من حيث القيود المفروضة بين حصر او منع استيراد السلع او متطلبات الوثائق الواجب ارفاقها لغايات التخليص على البضائع بمختلف اشكالها سواء اكانت توصيات مسبقة ام موافقات لاحقة لوصول البضائع لارتباطها بالمعاينة أم الفحص في المختبرات. واوضحوا ان للتعرفة الجمركية الشاملة علاقة مباشرة بتطبيق نظام الاسيكودا بكل ما يتضمنه من تسهيل للاجراءات الجمركية.

واشاروا الى ان اعداد الجداول المحسوبة استغرق عاما واحدا مما يشكل انجازا مقارنة مع العديد من الدول الأخرى وانه روعي في اعداد الجداول ان لا تتعارض مع اتفاقية النظام المنسق العالمي في ما يتعلق بالهيكلة وايضا تلبية المطالب الخاصة لتطبيق نظام الاسيكودا.

اعتراض على تمديد العمل ببرنامج التخصيص لعام آخر

مجلس المستشارين المغربي يرفض مشروع قانون «التخصيص» ويطالب الحكومة برؤية واضحة للبرنامج

الرباط: من منصف السليمي

توقعت مصادر برلمانية مغربية لـ«الشرق الأوسط» ان تدعو الحكومة المغربية الى دورة برلمانية استثنائية كي تفسح المجال من جديد الى مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) لاعادة مناقشة مشروع قانون يقضي بتمديد العمل باجراءات التخصيص التي اعتمدت سنة 1993، وذلك بعدما رفض مجلس المستشارين المغربي الليلة قبل الماضية خلال جلسته الختامية للدورة التشريعية الاولى، مشروع القانون الذي تقدم به رشيد الفيلالي وزير التخصيص والذي حظي بمصادقة مجلس النواب الاسبوع الماضي.

وكانت مصادر حكومية قد طلبت الى البرلمان المصادقة على مشروع القانون الحالي (وهو بمثابة قانون مؤقت) في انتظار اعداد قانون جديد يتضمن استراتيجية الحكومة في برنامج التخصيص والذي تعهدت بانها لن تتراجع عنه لكنها ستنفذه «بمنظور جديد تراعي فيه الابعاد الاجتماعية»، لكن التصويت الذي تم مساء امس الاول في مجلس المستشارين وهو مجلس تهيمن فيه الأوساط الاقتصادية والاجتماعية، سار في اتجاه معاكس لرغبة الحكومة حيث صوت 65 عضوا بمجلس المستشارين ضد مشروع القانون ولم يحظ سوى بموافقة 62 عضوا، كما صوت اعضاء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (مركزية نقابية) القريبة من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية متزعم الائتلاف الحكومي، ضد المشروع.

وقال اعضاء في مجلس المستشارين المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة تقدمت بمشروع القانون بعد انتهاء الفترة القانونية لصلاحية القانون القديم والمحددة في آخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، كما ان مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة لا يتضمن رؤية واضحة لبرنامج التخصيص الذي انطلق منذ سنة 1993.

واضاف برلمانيون في احزاب «الوفاق الوطني» المعارضة ان الحكومة مطالبة بتقديم مشروع متكامل يجسد نظرتها لبرنامج التخصيص ودون تراجع عن المكتسبات التي حققها برنامج التخصيص، بدل نهج طريقة تمديد مؤقت لقانون اقر منذ سنوات في عهد حكومة الائتلاف التي كانت تتكون من احزاب المعارضة الحالية.

ويبلغ عدد المنشآت المملوكة للدولة التي تم عرضها ضمن برنامج التخصيص 113 مؤسسة اقتصادية، لكن لم يتم تحويل سوى 45 منها، وتقدر قيمة عائدات برنامج التخصيص لحد الآن بحوالي 1,5 مليار دولار.

وحسب تقديرات وزارة التخصيص والقطاع العام المغربية فان عائدات السنة الماضية تقدر بحوالي 500 مليون درهم مغربي (الدولار يعادل 8,5 درهم).

واوضح رشيد الفيلالي وزير القطاع العام والتخصيص المغربي ان وتيرة عمليات التخصيص شهدت في السنة الماضية تراجعا يعود بالاساس الى حالة الشركات المتبقية ضمن لائحة التخصيص.

وفي سياق آخر هاجم امس النواب الاسلاميون في مجلس النواب المغربي الحكومة لاقرارها قانونا جديداً ينظم عمليات القروض الصغيرة والمتوسطة، كما صادق مجلس المستشارين بالاجماع على القانون المذكور، ويحدد القانون الجديد قيمة ادنى للسلفات الصغيرة بـ50 الف درهم، ويقضي بانشاء جمعيات للقروض الصغيرة والمتوسطة والتي تهدف الى مساعدة الفئات الاجتماعية الضعيفة على انشاء او تطوير نشاطها الانتاجي والخدماتي بهدف ادماجهم اقتصاديا.

وانتقد النواب الاسلاميون امس بشدة الحكومة بعد اقرار القانون الجديد للقروض الصغيرة، وهو اول انتقاد حاد يوجهه النواب الاسلاميون الذين يساندون حكومة عبد الرحمن اليوسفي، واوضح النواب الاسلاميون ان القانون الجديد «يقر معاملات ربوية على نطاق شعبي واسع وبشكل مخالف للشريعة الاسلامية»، وقال النواب الاسلاميون ان الحكومة تجاهلت مقترحات تقدموا بها لتعديل مشروع القانون قبل التصويت عليه في البرلمان.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	0,15
أمس 11,10	السابق 10,95

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	335,3	90,1	29,90	97,0
الإقفال	13738,86	9259,44 (منتصف التعاملات)	5820,2	5028,80

الذهب	
	0,25
أمس 285,70	السابق 285,45

العملات الرئيسية	€	£	¥	$
	الين 132,88	الين 188,85	الاسترليني 0,0053	الين 114,85
	الدولار 1,1650	الدولار 1,6557	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6039
	الاسترليني 0,7090	اليورو 1,4104	اليورو 0,0075	اليورو 0,8583

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,850
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1677	4,3618
ريال قطري	3,6405	5,9868	4,2339
ريال عماني	0,3850	0,6331	0,4478
درهم اماراتي	3,6750	6,0402	4,2787
دينار بحريني	0,3770	0,6200	0,4385
دينار كويتي	0,3013	0,4955	0,3504
دينار اردني	0,7100	1,1676	0,8257
جنيه مصري	3,4100	5,6077	3,9658

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
[illegible]	[illegible]

بورصات أوروبا تستعيد بعض خسائرها والأنظار معلقة على ريال البرازيل

لندن: «الشرق الأوسط»

ساد الاستقرار اسواق الاسهم العالمية امس بعد الخسائر التي منيت بها نتيجة لخفض قيمة العملة في البرازيل امس لكن التوتر استمر يخيم على الاسواق حيث ينتظر المستثمرون معرفة ان كان بامكان البرازيل حماية الريال. وبدأت اسواق الاسهم الاوروبية الانتعاش حيث ارتفعت الاسهم في المانيا في بداية التعاملات بنحو اثنين في المائة وتلتها معظم البورصات الاوروبية. وارتفع الدولار امام الين الى نحو 114 ينا بدعم من رد فعل هادئ نسبيا في آسيا لما يحدث في البرازيل وتحسن الاسهم الاوروبية.

وردت سوق السندات الحكومية الاوروبية على الازمة في البرازيل بخفض اسعار السندات قليلا حيث بدأت السندات تفقد القوة الدافعة باعتبارها الملاذ الآمن من ازمة البرازيل. وقال متعامل في بنك اميركي في لندن «مازال يوجد قدر كبير من القلق بشأن المسألة البرازيلية». واضاف «لكن من غير المرجح ان تذهب الاسواق الى خيارات بعيدة عن ذي قبل. فقد وعى المستثمرون هذا النمط الذي يتمثل في موجة اولى من الخوف والذعر تصل ذروتها وتتوقف».

وثبت صحة ذلك في بورصة وول ستريت حيث تمكن مستثمرون يسعون الى تحقيق مكاسب من خفض الخسائر التي مني بها مؤشر داو جونز الى 125 نقطة عند الاغلاق واحتفظ المستثمرون باعصابهم رغم تجدد القلق بشأن المشاكل المالية في الاسواق الصاعدة.

وارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة مغيرا اتجاهه بعد ان فتح على انخفاض وصل الى اكثر من 50 نقطة. اذ هبطت الاسهم عند الفتح نتيجة لتراجع الاسهم في التعاقدات الآجلة وسط توتر بعد خفض قيمة العملة في البرازيل وبعد تحذيرات من اقبال على جني ارباح في سهم متاجر ماركس اند سبنسر. وهبط سهم ماركس اند سبنسر بنسبة 13,6 في المائة الى ادنى مستوياته في خمس سنوات عند 340 بنسا. ولكن مؤشر فاينانشيال تايمز استرد خسائره وارتفع ما يقرب من واحد في المائة.

اقتصاد البرازيل في أزمة

أ ف ب - الشرق الأوسط

وقال ريتشارد كيرسلي خبير الاستراتيجية في كريدي سويس فيرست بوسطن «الايام القليلة المقبلة ستكون صعبة. ونحن نرى احدث التطورات على انها انتكاسة وليست بالضرورة نهاية العالم. وانا اشك في اننا سنرى تكرارا لما حدث في الخريف الماضي». واضاف «واذا تدهورت الامور فمن المرجح ان تؤدي الى سياسة ائتمانية اقل تشددا وسيحد ذلك من الانهيار في السوق. وربما يتحول المستثمرون الى الدفاع اكثر وربما تتخلى عن مزيد من المكاسب لكن الخطر يكمن في النظر الى هذه الاحداث بطريقة سلبية».

وبعد ارتفاع مؤشر اكسترا داكس الالماني في بداية التعاملات انخفض قبل ان يعاود الارتفاع ليحقق زيادة اقتربت من واحد في المائة. وزاد اجمالي الناتج المحلي في المانيا بنسبة 2,8 في المائة وهو اعلى نسبة منذ اعادة توحيد المانيا بالمقارنة مع 2,2 في المائة في عام 1997.

كما ارتفعت الاسهم في باريس لكن التذبذب خيم على السوق نتيجة للازمة الاقتصادية في البرازيل ويتشكك المتعاملون في ان الانتعاش الجزئي الذي شهدته بورصة وول ستريت من الخسائر الحادة التي منيت بها يمثل حافزا كافيا للاقبال على الشراء. وارتفع اجمالي الناتج المحلي في فرنسا في الربع الثالث من العام الماضي بنسبة غير معدلة بلغت 0,5 في المائة بينما بلغت الزيادة في الربع الثاني 0,8 في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس واصلت الاسهم اليابانية ارتفاعاتها المبكرة لتنهي المعاملات بارتفاع كبير بعد ان فاق تأثير ضعف الين اثر المخاوف بشأن الازمة المالية البرازيلية. واوضح السماسرة ان تراجع الين امام الدولار شجع الاقبال على الاسهم الممتازة المتعلقة بالتصدير في المعاملات المتأخرة. وعند الاقفال ارتفع مؤشر نيكاي القياسي 335,26 نقطة أي 2,50 في المائة الى 13738,86 نقطة. وقال كيكو كوندو المحلل بمؤسسة ميريل لينش «تتجاوب بورصة طوكيو حاليا مع ضعف الين الذي عزز الصادرات أكثر من استجابتها للمخاوف من امتداد الازمة البرازيلية الى الاقتصادات الآسيوية».

غير ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ سجلت انخفاضا عند الاغلاق رغم انها ارتفعت عن ادنى مستويات تدنت اليها بعد ان اثار خفض قيمة عملة البرازيل الريال مخاوف جديدة في السوق. واستمد المستثمرون بعض الارتياح من المكاسب القوية التي حققتها الاسهم في طوكيو لكن القلق بشأن مشاكل الشركات المرتبطة بالصين ظل يترك بصماته على السوق. وفقد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 90,64 نقطة أو 0,88 في المائة عند الاغلاق وبلغ 1,183,13 نقطة بعد ان انهى جلسة التعاملات الصباحية منخفضا 191,02 نقطة أو 1,86 في المائة.

وفي اسواق العملات سجل الدولار ارتفاعا مقابل الين الياباني واليورو الاوروبي في اوائل التعاملات في اوروبا امس الخميس لكنه لم يصل الى المستويات المرتفعة التي بلغها في المعاملات الآسيوية. وشعر متعاملون بشيء من الارتياح بالنسبة للدولار لأن الاضرار التي لحقت بالاسواق الآسيوية من جراء خفض البرازيل قيمة عملتها اول من امس كانت محدودة. وتركزت الانظار على معرفة مدى آثار التطورات في البرازيل على اسواق العملات.

وانخفض الجنيه الاسترليني في بداية التعاملات الاوروبية حيث تراجع امام الدولار والين كما انخفض من المستويات المرتفعة التي صعد اليها امام اليورو.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1650 دولار هبوطا من 1,174 دولار عند الاغلاق السابق في لندن. وبلغ الدولار 114,05 ين ارتفاعا من 113,655 ين في أواخر تعاملات اول من امس. وبلغ الاسترليني 1,6521 دولار و70,64 بنس أمام اليورو بالمقارنة مع 1,6496 دولار و70,90 بنس امام اليورو.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 56 نقطة الى 5906,1 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 97 نقطة أي 1,97 في المائة الى 5,28,80 نقطة. وارتفع مؤشر كاك/40 في بورصة باريس بمقدار 58,31 نقطة أو 1,47 في المائة الى 4,17,03 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 285,70 دولار للأوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 285,45 دولار في جلسة القطع المسائية اول من أمس. وبلغ سعر الفضة 5,16 دولار للاوقية بالمقارنة مع 5,36 دولار اول من أمس.

موجز

انخفاض التضخم في أميركا في 1998 لأدنى مستوى منذ 12 عاما

● أعلنت وزارة العمل الاميركية امس الخميس ان أسعار المستهلكين لم يطرأ عليها تغير يذكر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ليسجل المؤشر الرئيسي للتضخم في الولايات المتحدة في 1998 أدنى زيادة سنوية منذ 12 عاما. وزاد مؤشر أسعار المستهلكين 0,1 في المائة الشهر الماضي بعد ارتفاعه بنسبة 0,2 في المائة في الشهر السابق. وبذلك بلغت نسبة النمو السنوي في المؤشر 1,6 في المائة وهي أدنى معدل للتضخم منذ ارتفاعه بنسبة 1,1 في المائة في عام 1986 بسبب انخفاض أسعار مواد الطاقة.

الاقتصاد الألماني يحقق أعلى معدل للنمو منذ الوحدة

● أعلن المكتب الاتحادي للاحصاء امس ان اجمالي الناتج المحلي الالماني نما بنسبة 2,8 في المائة في العام الماضي ارتفاعا من2,2 في المائة في 1997 مسجلا أفضل معدل نمو منذ الوحدة الالمانية عام 1990.
وطبقا لـ «رويترز» نما الاقتصاد في الشطر الغربي من المانيا حيث يتركز معظم القطاع الصناعي بنسبة 2,9 في المائة في 1998 ارتفاعا من 2,3 في المائة في العام السابق.
أما الاقتصاد في الشطر الشرقي حيث يرتفع معدل البطالة عن المعدل العام فقد نما بنسبة 2,1 في المائة في 1998 ارتفاعا من 1,7 في المائة في 1997. وجاء الرقم العام لنمو الاقتصاد الالماني في العام الماضي متفقا بصفة عامة مع توقعات الاقتصاديين. وانخفض معدل العجز في الميزانية الالمانية الى اجمالي الناتج المحلي حسب معايير معاهدة ماستريخت 2,1 في المائة في العام الماضي انخفاضا من 2,7 في المائة في 1997.

القاضي يرفض طلب «مايكروسوفت» حفظ الدعوى المقامة ضدها

● أعلنت مصادر قضائية ان القاضي توماس جاكسون رفض أمس الاول طلب شركة «مايكروسوفت» حفظ الدعوى التي قدمتها ضدها الحكومة الاميركية في مايو (أيار) الماضي لقيامها بممارسات احتكارية.
وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان القاضي ترك للشركة مع ذلك امكانية تقديم الطلب مجدداً في وقت لاحق. ويشار الى ان طلب حفظ الدعوى هو عادي في هذا النوع من الدعاوى ضد الاحتكار. وتتهم الدولة الاميركية التي تساندها 19 ولاية شركة «مايكروسوفت» باستخدام احتكارها لسوق انظمة الاستثمار بفضل برنامجها «ويندوز» للترويج لنظامها الخاص للتصفح عبر شبكة الانترنت.

سانتير يتعهد بمحاربة الفساد ويعتزم تبني تشريعات جديدة لحماية الأموال

البرلمان الأوروبي يجدد الثقة بقيادة المفوضية الأوروبية

بروكسيل: من عبد الحميد اليحياوي

نجت المفوضية الأوروبية باعجوبة من حجب الثقة فيها واستقالة اعضائها حيث صوت البرلمان الأوروبي في سترازبورغ على الابقاء على فريق جاك سانتير في دفة قيادة الجهاز التنفيذي الأوروبي. كما لم يسحب البرلمان الأوروبي ثقته من المفوضين الأوروبيين الملتصقة بهم تهم الفساد المالي والعبث بالمال العام لصالح شخصية. واكدت المصادر البرلمانية الأوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان جاك سانتير قد نجح في اقناع المجلس النيابي الأوروبي بمتابعة نشاط المفوضية الحالية التي لم يبق لها سوى نصف سنة من الآن. من جانب آخر تعهد جاك سانتير رئيس المفوضية أمام المجلس النيابي الأوروبي بالعمل على محاربة ممارسات الفساد والاختلاسات المالية، مشيراً الى انه بصدد وضع تشريعات جديدة تحمي الأموال العامة من الهدر والاحتيال.

وأعلن جاك سانتير انه قد تم ايضاً وضع شروط يتعهد بها كل مفوض اوروبي ان يتولى مهمة المسؤولية العليا في بروكسل وابرز ان هذه الشروط تتمحور حول الافكار التالية:

● اعلان كل مفوض عن ثروته وممتلكاته قبل حمل المسؤولية.

● عدم السماح لأي مسؤول القيام باعمال تجارية حرة.

● التثبت فيما اذا كانت عمليات التوظيف تشمل احد اقرباء المسؤولين الكبار في المفوضية.

● احكام الرقابة واعطاء صلاحيات واسعة لمكتب الرقابة بما في ذلك الحق باجراء تحقيقات سرية.

من جانب اخر بدأ القضاء البلجيكي في التحقيق مع الموظف الهولندي الذي سرب الى البرلمان والصحافة كشوفات باختلاسات المفوضة اديت كريسون ونائب الرئيس مانويل مارين.

ويتهم الموظف الهولندي (في المفوضية) الذي يرفض جاك سانتير بقاءه في المفوضية لعدم احترام السلم الاداري، عدة مفوضين اوروبيين بالاختلاس للأموال العامة لفائدتهم الشخصية ولاترابهم. وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان حجم الاختلاسات قد وصل الى 5,5 مليار دولار اميركي.

وكان البرلمان الأوروبي قد نظر ايضاً في ملفات فساد تضم فواتير وهمية وكذلك عقود عمال وهمية كلفت المفوضية ملايين الدولارات. وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدد الملفات المزيفة التي تدين قياديي المفوضية بلغ 10 ملفات تثبت اختلاسات مالية في قطاعات مختلفة.

متعامل في بورصة بوينس أيرس الارجنتينية يظهر عليه الوجوم في اعقاب هبوط مؤشر البورصة بنسبة 10 في المائة اول من امس (أ ب)

الأرجنتين تتعهد بعدم خفض قيمة عملتها

بوينس ايرس - رويترز: قال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم امس الخميس ان حكومته لن تخفض قيمة عملتها البيزو رغم الخفض الفعلي الذي أعلنته البرازيل في قيمة عملتها الريال مما قد يؤثر على صادرات الارجنتين.

وقال منعم في حديث مشترك لصحيفتي «كلارين» و«لاناسيون» الارجنتينيتين في واشنطن «لن نخفض قيمة العملة. احتياطيات البنك المركزي اكثر من كافية لحل أي مشكلة طارئة».

وكانت الارجنتين في عام 1991 قد ربطت البيزو بالتساوي مع الدولار بموجب قانون لتحويل العملة. وبموجب هذا القانون يتعين على البنك المركزي ان يحتفظ بدولار أو ما يعادله من السندات او الذهب في خزائنه قبل طباعة أي بيزو. وسئل منعم ان كانت حكومته ستتخذ أي اجراءات للدفاع عن الميزان التجاري فرد بقوله «في الوقت الراهن لن نتخذ اي اجراء. سنراقب الاحداث. في اوقات المتاعب الاقتصادية الهدوء هو اكثر شيء مطلوب». وقال انه لن يحدث ركود في الارجنتين.

«فورد» أجرت محادثات لشراء وحدة «فولفو» لإنتاج السيارات

ديترويت - رويترز: ذكرت مصادر مطلعة ان شركة «فورد» الاميركية للسيارات أجرت محادثات مع شركة «فولفو» لشراء وحدة انتاج السيارات بالشركة السويدية بهدف استكمال خطوط انتاج الشركة الاميركية.

غير ان المصادر لم تشر اول من امس الى توقيت ابرام أي صفقة. وبدأ امس انعقاد الاجتماع العادي الاول لمجلس ادارة «فورد» لكن جيم كين المتحدث باسم الشركة الاميركية قال ان «فورد» لا تناقش بنود جدول الاعمال. وتواترت شائعات لعدة شهور حول اعتزام «فورد» ثاني اكبر الشركات المصنعة للسيارات في العالم، ابرام صفقة مع «فولفو». ورفعت هذه الشائعات اسهم الشركة السويدية بنسبة الثلث منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت المصادر ان «فولفو» اختارت مؤسسة «جيه بي. مورجان» الاميركية لدراسة بيع فرعها لصناعة السيارات وهي قضية حساسة في السويد..

وتنتج «فولفو» ايضا الشاحنات الثقيلة ومعدات البناء ومحركات الطائرات وهي اهم الشركات السويدية. وامتنعت مؤسسة «جيه بي. مورجان» عن التعليق على الشائعات. كما امتنع كين المتحدث باسم «فورد» عن التعليق على موضوع «فولفو» مشيرا الى سياسة الشركة في عدم تأكيد أو نفي توقعات الشراء.

والى جانب «فولفو» دارت شائعات في اوساط صانعي السيارات العالمية عن اجراء «فورد» محادثات لشراء شركتي «بي. ام. دبليو» الالمانية و«هوندا» اليابانية.

واستبعد محللون الاعلان عن عملية شراء كبيرة عقب اجتماع مجلس ادارة «فورد» امس. وتعتبر شركة «فورد» التي وصلت السيولة لديها الى 22,9 مليار دولار في افضل وضع يتيح لها شراء شركات أصغر تحتاج الى شريك اكبر لاستمرار بقائها فترة أطول وسط المنافسة العالمية.

وفي عام 1997 صنفت نشرة اوتوموتيف نيوز المتخصصة في السيارات شركة «فورد» في المركز الثاني بين صانعي السيارات العالمية و«فولفو» في المركز الثالث والعشرين.

وفي العام الماضي أصبح الاندماج بين شركات السيارات في العالم ظاهرة مع اندماج شركة «كرايزلر» الاميركية مع «ديملر بنز» الالمانية في شركة جديدة تحت اسم «ديملر كرايزلر».

الاقتصاد الياباني يواجه انكماشا للعام الثالث على التوالي

طوكيو - رويترز: اظهر مسح اجرته رويترز توقعا بانكماش الاقتصاد الياباني لثالث عام على التوالي في السنة المالية 2000/1999 غير ان المحللين انقسموا في ما بينهم حول ما اذا كان الانتعاش سوف يحدث في العام الذي يليه أم ان هذه السنة المالية ستكون مقدمة لعام سيء آخر. وشمل المسح توقعات 38 مؤسسة مالية وأجري في الفترة من الخامس حتى الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي وقدرت التوقعات تراجع الناتج المحلي الاجمالي الفعلي بنسبة 0,6 في المائة خلال السنة المالية التي تبدأ من ابريل (نيسان) بعد انكماش متوقع بنسبة 2,2 في المائة في السنة المالية الحالية.

وتوقع 16 ممن شملهم المسح ان يصل معدل النمو الاقتصادي الى 0,4 في المائة في السنة المالية 2001/2000 غير ان ستة آخرين ذهب بهم التشاؤم الى توقع عام آخر من الانكماش. وتوقع اقتصاديون استمرار اتجاه الهبوط مع استمرار انخفاض حجم الاستثمارات وارتفاع معدل البطالة وتراجع الاجور مما اثر على معنويات المستهلكين. وتفاوتت تقديرات الاقتصاديين حول مدى فعالية التدابير الحكومية لعلاج اقتصاد البلاد.

ويراهن كيزو اوبوتشي رئيس الوزراء على سلسلة من الخطوات تتضمن تخصيص عشرة تريليونات ين (88,4 مليار دولار) للانفاق في الموازنة المالية الجديدة وتخفيض الضرائب باكثر من ستة تريليونات ين لدعم النمو الاقتصادي فضلا عن تخفيض اسعار الفائدة على قروض الاسكان.

أزمة البرازيل تعيد القلق إلى أسواق آسيا وسط توقعات بموجة هجوم على العملات

طوكيو - برازيليا - رويترز: قال متعاملون ان اسواق اسيا تفاوت اداؤها امس وسط مخاوف من هجمات جديدة للمضاربين على عملات المنطقة بعد ان خفضت البرازيل فعليا قيمة عملتها الريال، في حين استعدت الاسواق المالية في اميركا اللاتينية لمواجهة يوم ثان محتمل من الاضطرابات عندما تصبح فرص البرازيل لتجنب انهيار مالي على غرار ماحدث في روسيا اكثر وضوحا.

وقال متعامل في بنك تجاري ياباني «ثارت تكهنات ان دولار هونغ كونغ قد يكون الهدف التالي للمضاربين. والهجمات على دولار هونغ كونغ او التكهن بخفض قيمة اليوان الصيني ستضر بطريق غير مباشر بالين ايضا».

وتفاوت اداء العملات الاقليمية اوائل التعامل امس في حين واصل الدولار صعوده مقابل الين في التعاملات الصباحية في طوكيو. وفي وقت مبكر من يوم امس بلغ سعر الدولار 113,43/113,33 ين مقارنة مع 113,25/113,15 ين من اواخر معاملات نيويورك يوم امس الاول وبلغ سعر اليورو 1,1660/1,1655 دولار من 1,1671/1,1666 دولار في نيويورك.

وقام البنك المركزي البرازيلي امس الاول بتوسيع نطاق التذبذب للعملة المحلية الريال ليخفض فعليا قيمتها اكثر من ثمانية في المائة. وادت هذه الخطوة الى هبوط الاسهم في اميركا اللاتينية امس الاول حيث هوى مؤشر بوفيزبا الرئيسي للأسهم في البرازيل 5,1 في المائة بعد ان هبط في وقت سابق عشرة في المائة. واقفل داو جونز الصناعي في نيويورك ايضا منخفضا 1,3 في المائة الى 9349,56 نقطة بسبب مخاوف ان يتضرر الاقتصاد الاميركي بشدة اذا اشتدت الازمة في اميركا اللاتينية. وقال هانك نوت نائب رئيس بنك سوميتومو «لا اعتقد ان الازمة انتهت. وبعد توسيع نطاق تذبذب الريال فانه هبط على الفور قريبا من الحد الخارجي الجديد». واضاف قوله «ولذلك فلا بد ان يحدث مزيد من الهبوط». وتأثر الدولار الاسترالي سلبا ايضا بخفض عملة البرازيل وضعف اسعار السلع الاولية. وتتنافس البرازيل استراليا في اسواق سلع اولية مثل الحبوب وخام الحديد. وخفض قيمة الريال سيجعل الصادرات البرازيلية اقل تكلفة.

وبلغ سعر الدولار الاسترالي 0,6314/0,6309 دولار اميركي الساعة 02,50 بتوقيت جرينتش مقارنة مع نحو 0,6315/0,6310 دولار في وقت سابق من يوم امس. وكان الدولار الاسترالي قد هوى الى 0,6286 دولار اميركي في نيويورك الليلة قبل الماضية منهيا انتعاشا استمر ثلاثة اسابيع صعد فيه الى 0,6445 دولار اميركي يوم الثلاثاء الماضي.

واستمر امس الاول اتجاه نزوح الاموال من اسواق البرازيل الى الخارج لليوم الثالث على التوالي حيث تم تحويل أكثر من مليار دولار خارج البلاد. وقال محللون اذا لم يتراجع هذا الاتجاه فان احتياطيات البرازيل من العملة الصعبة يمكن ان تنفد ويتعذر الدفاع عن العملة المحلية التي كانت حجر الزاوية في اربع سنوات من النمو الاقتصادي وانخفاض معدل التضخم. وتدهور الريال البرازيلي بسرعة الى مستويات خارج نطاق التذبذب الجديد وتراجعت قيمته اكثر من ثمانية في المائة عن اغلاق الثلاثاء الى 1,32 مقابل الدولار. وهبط الدولار نفسه أمام اليورو وسط مخاوف بان البرازيل ربما تقود اميركا اللاتينية الى ركود وتضر بالصادرات الاميركية. وهبطت الاسهم الاوروبية ايضا.

وكانت الاسواق تنظر منذ فترة طويلة الى قيمة الريال البرازيلي على انها مبالغ فيها ربما بنحو عشرين في المائة. لكن الابقاء على العملة قوية كان محور اهتمام حكومة الرئيس فرناندو انريك كاردوسو.

واصيب المستثمرون بالتوتر ايضا أمس الاول بعد استقالة محافظ البنك المركزي جوستافو فرانكو وهو من اساتذة الاستقرار الاقتصادي الجديد في البرازيل الذي فضل الاستقالة على ان يشهد خفض العملة الذي يعارضه.

وبقيت احتياطيات البرازيل، وهي افضل وسيلة لديها للدفاع عن الريال، عند نحو 45 مليار دولار بعد انخفاضها بنحو ثلاثة مليارات دولار الشهر الحالي وفقا لتقديرات السوق.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاول انه يراقب عن كثب الموقف في البرازيل وان الحكومة الاميركية تعمل مع حكومة البرازيل.

وشاركت اليابان ايضا في ابداء القلق المتنامي بشأن التأثير المحتمل على النمو العالمي اذا انهار اقتصاد البرازيل ثامن اكبر اقتصاد في العالم. وقال وزير المالية الياباني كييتشي ميازاوا ان صندوق النقد الدولي ومجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع ستتمكن من التوصل الى حل لمشاكل البرازيل. وقال ميازاوا «اعتقد انه يمكن للجميع التوصل الى اتفاق حتى لا تنتشر الازمة».

وعلى عكس ما حدث في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما انقذ صندوق النقد الدولي والدول الغنية البرازيل بتقديم ائتمان ضخم وسط مخاوف بشأن الازمة الروسية فان الخيارات بدت محدودة هذه المرة امام المساعدات الخارجية.

وأصدر ميشيل كامديسي مدير صندوق النقد الدولي بيانا مساء امس الاول يحث فيه البرازيل على المضي قدما في اجراء الخفض اللازم في النفقات لتحقيق الاهداف النقدية التي تم الاتفاق عليها مقابل قروض الانقاذ. وذكر مراقبو الاسواق ان امكانية ابقاء الريال عند سعر الصرف الجديد الحالي مقابل الدولار الاميركي ما زالت تحت رحمة تدفق رؤوس الاموال بعد انتهاء سياسة البرازيل بالابقاء على الريال قويا. وقال خوسيه فاريا كبير الاقتصاديين في بنك «اي ان جي» في ساو باولو «تريد الاسواق وضع سياسة سعر الصرف الجديدة للبرازيل موضع اختبار الان». واضاف «اذا كان البنك المركزي قد اذعن الان فانه يمكن ان يذعن مرة أخرى».

«المعلوماتية» مادة إلزامية في مناهج التعليم السوري

● بعد ان أُدْخِلَتْ المعلوماتية كمادة دراسية مقررة في الجامعات السورية، من خلال مرسوم جمهوري حددها بمقرر واحد على الأقل في الكليات والمعاهد التي لا تدرسها في كافة الفروع والاختصاصات الجامعية، قررت وزارة التربية السورية ادخال المعلوماتية ضمن الخطة الدراسية في للمرحلة الثانوية اعتباراً من العام الدراسي المقبل 1999. وستبدأ في العام القادم أيضاً بادخالها في للمرحلة الاعدادية المتوسطة. وكانت الوزارة قد أدخلت منذ عام 1996 المعلوماتية كمادة دراسية الزامية في الصف الثاني الثانوي العلمي وذلك ضمن خطة وطنية لادخال المعلوماتية في التعليم ما قبل الجامعي، وتنفذ هذه الخطة على مرحلتين من عام 1996 حتى 2000 ومن عام 2001 حتى 2005.

(عالم الشرق الاوسط)

جريدة العرب الدولية
يومياً على الإنترنت
لحصولك عليها فوراً
اشترك الآن من خلال بطاقتك الائتمانية
http://www.asharqalawsat.com

رحلة الألماني أولريك شميدل إلى أميركا اللاتينية

وثيقة دامية عن مجازر «المتحضرين» في العالم الجديد



هنود أميركا اللاتينية اليوم.. أحفاد قلة ممن نجوا من مجازر الحملات الأوروبية لـ«العالم الجديد» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لا أحد يعلم الدوافع التي جعلت الألماني أولريك شميدل ينضم إلى البعثة الاستكشافية الإسبانية التي كانت تحت قيادة بيدرو دي ماندوزا التي وصلت عام 1534 إلى «ريو دي بلاتا» وهو خليج اكتشف عام 1515 من قبل شخص يدعى خوان ديازسوليس قتله الهنود الحمر بعد ذلك بقليل. حسونة المصباحي يتناول رحلة شميدل الغريبة إلى «العالم الجديد»

يبدو أن أولريك شميدل، حسب السيرة التي خصصها له يوهان موندشاين عام 1881، قد ولد في إحدى المدن الصغيرة بمقاطعة بافاريا الواقعة جنوب المانيا.

وهو ينتمي إلى عائلة بورجوازية عريقة كان لها نفوذ كبير بين سكان المقاطعة المذكورة. وليس في سيرة شبابه الأول ما يدل على انه تلقى تربية خاصة. ولعل حب المغامرة هو وحده الذي دفعه إلى القيام برحلته العجيبة إلى أميركا اللاتينية والتي استمرت عشرين عاماً. وقد روى تفاصيل هذه الرحلة بعد عودته إلى مسقط رأسه، وتعيينه مستشاراً لمجلس بلديتها، ضمن كتاب نال شهرة واسعة حال صدوره، ومن المؤكد ان لهفة الألمان والأوروبيين بصفة عامة في ذلك الوقت لمعرفة أحوال «العالم الجديد» الذي اكتشفه كريستوف كولومبس قبل ذلك باقل من قرن هو السبب الأساسي في هذه الشهرة.

عصر القوة

وقد تميز العصر الذي جرت فيه رحلة اولريك شميدل بالسلطة القوية التي كان يحظى بها شارل الخامس (شارل كانت) الذي كان في الوقت نفسه امبراطوراً لالمانيا، وأميراً لهولندا، وملكا لإسبانيا، وللمقاطعات البعيدة التي كانت تحتلها هذه الأخيرة، وأيضاً ملكا لجزيرة صقلية.

ولتثبيت سلطته ونفوذه، كان الامبراطور قد خاض حروباً عدة، بينها حرب ضد البابا عام 1527، وحرب ضد ملك فرنسا، وحرب ضد الامبراطور العثماني سليمان الأول الذي كان جيشه في عام 1529 يعسكر على بعد مسافة قصيرة من أسوار فيينا. ومع انه انتصر في جميع هذه الحروب، فإن الامبراطور شارل الخامس ظل يواجه اضطرابات وثورات كانت تندلع هنا وهناك بين الحين والآخر. ولمواجهة مثل هذه الاضطرابات التي كانت تحتاج إلى نفقات طائلة، كان الامبراطور بامس الحاجة إلى المال. وربما لهذا السبب حرص على تشجيع البعثات باتجاه «العالم الجديد» الذي كان يتراءى للأوروبيين أرضاً عامرة بالذهب والثروة. وفي 21 مايو (أيار) 1534، أمضى شارل الخامس عقداً مع بيدرو دي ماندوزا يخول لهذا الأخير «غزو وامتلاك المقاطعات الواقعة في ريو دي سوليس ومن هناك اجتياز هذه المقاطعات حتى الوصول إلى بحر الجنوب». وقد سمح لماندوزا ان يصحب معه الف رجل ومائة من الخيول، وعتاداً حربياً وذخيرة تكفيه لسنة كاملة.

بدء الرحلة العجيبة

ولكي يلتحق بالبعثة المذكورة، سافر أولريك شميدل من مدينة انفرس البلجيكية إلى قادش الإسبانية وهناك شاهد حوتاً «طوله 35 قدماً يكفي شحمه لملء ثلاثين برميلاً». وفي 21 مايو 1534، انطلقت البعثة الإسبانية بقيادة ماندوزا نحو «العالم الجديد» مارة بجزر الكناري ثم الرأس الأخضر ثم ريو دي جانيرو لتصل في النهاية، وبعد رحلة دامت اشهراً طويلة، إلى خليج ريو دي جانيرو دي بلاتا. وكان أول شيء انجزه ماندوزا عند وصوله إلى هناك هو إنشاء مدينة أطلق عليها اسم بيونس ايرس بهدف الاحتماء من هجمات الهنود الحمر. غير ان هؤلاء لم يظهروا أي عداء تجاه القادمين الجدد.

وعلى مدى الأشهر الأولى، ظلوا يقدمون لهم اللحم والسمك. ويتحدث عنهم شميدل قائلاً: «كان عددهم (يقصد الهنود الحمر) حوالي 3000 نسمة بما في ذلك النساء والأطفال. وكانت النساء يتغطين فقط من السرة حتى الركبة. ولم يكن لهم مكان خاص بل كانوا يرحلون من هنا إلى هناك طول الوقت تماماً مثل البدو الرحل. وعندما يسافرون في الصيف يمكن أن يقطعوا احياناً ثلاثين ميلاً دون أن يعثروا على قطرة واحدة من الماء. وإذا ما هم نجحوا في اصطياد أي حيوان بري، فإنهم يذبحونه لكي يشربوا دمه. غير انهم لا يفعلون ذلك إلا لإطفاء نار العطش أو عندما يكونون على وشك الفناء بسبب ذلك». وذات يوم تأزمت العلاقة بين الهنود الحمر والقادمين الجدد. وقد ازدادت هذه العلاقة تأزماً بعد أن اعتدى الهنود بالضرب على ثلاثة من جنود البعثة. ولكي «يمسح هذه الإهانة» أرسل ماندوزا كتيبة من الجنود قتلت أزيد من ألف من الهنود. أما الكتيبة فقد تركت على ساحة القتال احد قادتها، وستة ضباط وعشرين فارساً.

بعد هذه المعركة بدأت المؤونة تنقص. ثم لم تلبث المجاعة ان اجتاحت البعثة. ويتحدث شميدل عن ذلك قائلاً: «كان الجوع يقتل يومياً أعداداً كبيرة منا. ولأن الخيول لم تعد تكفي فإننا أخذنا نأكل الجرذان والجعانين والزواحف والحيوانات المنفرة والأحذية والجلود التي نعثر عليها. وثمة ثلاثة إسبان سرقوا حصاناً وأكلوه سراً. وعندما اعترفوا بذلك حوكموا بالشنق فوراً. بعد ذلك بيوم واحد، [illegible] التهم جسد اخيه الذي مات في بيونس آيرس».

معركة شرسة

وبعد أن عاد بيدرو دي ماندوزا إلى إسبانيا بسبب إصابته بالسفلس، عين خوان دي إيولاس قائداً للبعثة. وهروباً من المجاعة، أعطى هذا الأخير الأمر بترك بيونس ايرس، والاتجاه عبر النهر شمالاً ليؤسس بعد ذلك مدينة «اسونسيون» التي لم تلبث أن اصبحت حتى أواخر القرن السادس عشر المركز الأساسي للاستعمار الإسباني. ولأنه راح يبحث عن طريق باتجاه البحر، أو عن مناجم الذهب، فإن خوان دي ايولاس اصطدم بالهنود الحمر وخاض ضدهم معارك شرسة. ويصف شميدل إحدى هذه المعارك على النحو التالي: «عندما اقتربنا من إحدى القرى التي يسكنها الهنود، برز لنا هؤلاء باسلحتهم مظهرين انهم لا يرغبون في أن ندخل قريتهم. وعندما تبين لنا أنه لا خيار من خوض معركة ضدهم، صلينا لله، وأشهرنا السلاح في وجوههم. قتلنا منهم عدداً كبيراً ولم نفقد نحن سوى خمسة عشر جندياً. ويبدو أن هؤلاء الهنود ماهرون جداً في القتال وسط الانهار، وأيضاً فوق الأرض. وقبل أن تنشب المعركة بيننا وبينهم، وضعوا النساء والأطفال في أماكن آمنة، وأخفوا المؤن وكل ما يملكونه حتى لا نتمكن نحن من الاستيلاء عليه».

وصف لعادات الهنود

ولا ينسى شميدل أن يحدثنا عن عادات الهنود في اللباس والأكل، بل هو يطنب في وصف ذلك. فثمة بين نساء الهنود من يغطين فقط بعض الأجزاء من أجسادهن. وهناك هنود عراة تماماً، الرجال كما النساء. ويعبر شميدل عن دهشته أمام وجوه نساء ورجال تخترقها ندوب عميقة دون أن يكون على علم بأن لذلك دلائل رمزية. وفي إحدى اجمل صفحات رحلته، يصف شميدل قبيلة هندية على النحو التالي: «عقب تسعة أيام بلغنا منطقة تسكنها قبيلة من الهنود يسمون «جاراياس». رجال هذه القبيلة لهم شوارب ويعلقون في آذانهم حلقات من الخشب، وهذا ما يمنحهم مظهراً غريباً. وهم يضعون في شفاههم ايضاً قطعة من البلور الأصفر. وكل أجسادهم مدهونة باللون الأزرق من الرقبة حتى الركبتين. أما النساء فيدهن اجسادهن بطريقة أخرى، لكن بذات اللون من الصدر حتى الفخذين. وهذه الرسوم التي على أجساد الرجال والنساء فائقة الجمال حتى انه ليس بإمكاننا أن نجد في المانيا كلها رساماً يمكن أن يفعل مثلها. ونساء هذه القبيلة كلهن شبه عاريات وجميلات جداً..».

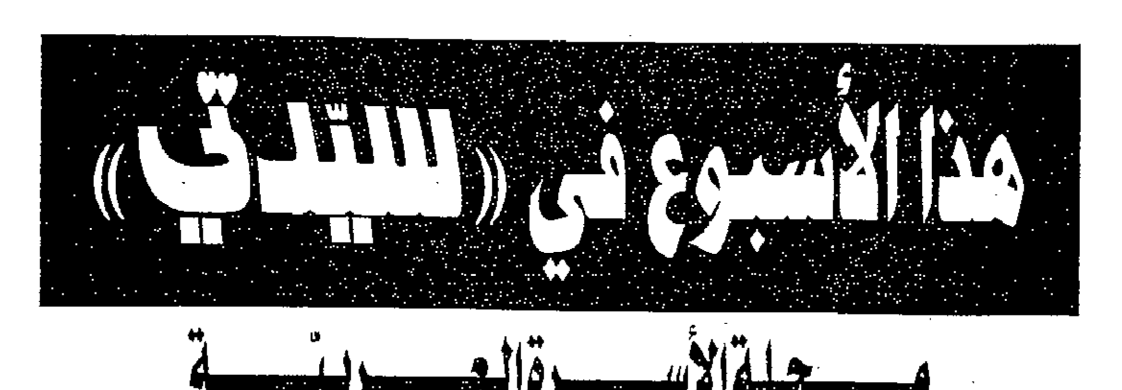
كما يتحدث شميدل أيضاً عن فئة من الهنود يبيعون نساءهم وبناتهم وأخواتهم للحصول على قميص او على سكين أو على صنارة او على أي شيء من هذا القبيل. ولا يتردد شميدل في تمجيد مهارة الهنود في القتال، وقدرتهم الفائقة على استعمال الأسلحة الخاصة بهم مثل النبال والرماح، وتلك الكرات الحديدية التي تشد إلى بعضها البعض بخيوط جلدية وترمى بين قوائم الخيول لإسقاطها أثناء المعارك. ولا ينسى شميدل ان ينتقد بشدة أحياناً سلوك بعض أعضاء البعثة. فبعض رجاله لا يقومون بواجباتهم كما ينبغي، بل أحياناً يرتكبون جرائم شنيعة لا تليق بمقامهم. والعنف غالباً ما يستعمل بطريقة مجانية ظالمة وضارة بالأبرياء من الهنود بالخصوص. من ذلك مثلاً أن القائد بيدرو دي ماندوزا قتل دونما محاكمة أحد مساعديه بسبب خطأ تافه للغاية. وقام أحد قادة البعثة بسحق سكان قرية هندية بكاملها دون أن يكون هناك أي داع لذلك. وبالنسبة للأغلبية الساحقة من أعضاء البعثة فإن السرقة والقتل والنهب والاغتصاب وغير ذلك من الأعمال البشعة، وسائل مشروعة لإنجاح مهمتها. وبواسطة الحيلة والبارود والحديد والنار والكذب والغدر، تمكنت البعثة اخيراً من أن تبسط نفوذها على مساحة هائلة من المنطقة التي تسمى اليوم أميركا اللاتينية، ماحية من الوجود اعداداً كبيرة من سكانها الأصليين.

وثيقة تاريخية مهمة

وبعد «كثير من المخاطر والمجاعات والبؤس» لم يكن لشميدل خيار آخر غير أن يشكر الله الذي مكنه من البقاء حياً، وساعده على العودة إلى بلاده سالماً معافى. وعندما يختتم رحلته العجيبة في مجاهل «العالم الجديد» يكتب: «أشكر الله جزيل الشكر لأنه ساعدني على تحمل كل المحن».

إن رحلة أولريك شميدل وثيقة مهمة تثبت، مع وثائق أخرى كثيرة، أن الحضارة «البيضاء» تأسست في القارة الأميركية على جثث الملايين من سكانها الأصليين. وهي أيضاً وثيقة حية ورائعة عن عادات وتقاليد السكان الأصليين لأميركا اللاتينية الذين انقرضوا نهائياً أو هم انسلخوا عن ثقافتهم الأصلية ليتقبلوا مكرهين تعاليد الثقافة الأوروبية البيضاء الغازية.





شهر رمضان.. أجواؤه ومعطياته

الشيخ محمد حسين فضل الله

نحن الآن في شهر رمضان، نعيش عمرنا في واحة طيبة خضراء، نستروح جوها الندي المنعش ونتفيأ ظلالها الوارفة المخضلة، في نشوة روحية طاهرة، ونتنفس في اسحارها الطيبة انفاس الهدوء والطمأنينة، عندما ينطلق الانسان مع ربه في مناجاة شاعرية عذبة، واقفة بين الخوف والرجاء، واثقة بعفو الله ورحمته.

«ادعوك يا رب راهبا راغبا راجيا خائفا.. اذا رأيت - مولاي - ذنوبي فزعت، واذا رأيت كرمك طمعت. فان عفوت فخير راحم، وان عذبت فغير ظالم».

وهكذا تسمو النفس الانسانية امام ربها في روحانية الدعاء وقدسية الموقف فتطمئن وتهدأ، ويتحول قلقها من مصيرها المجهول الى اطمئنان وثقة وايمان بعفو الله ورحمته ورضوانه. وعندها تشيع المحبة والوداعة والصفاء في اجواء النفس، لتنسكب في مجتمعها اخوة ومودة واخلاصا.

وهكذا يرتفع هذا الجو الروحي اللذيذ بانسانية الانسان، ويشعرها بمسؤوليتها عن المعاني الطيبة التي يعيشها هذا الجو الروحي في نفوس المؤمنين، فلا يشوهها بخطيئة، ولا يلوثها بجريمة.

قلنا: اننا نعيش عمرنا في واحة، تستريح بها النفس من عناء المادة ويسترجع بها الانسان انفاسه من سيره الطويل المجهد، ولكنها ليست الواحة التي يخلد الانسان فيها الى الاسترخاء والخمول والكسل، بل الواحة التي تتفتح فيها الروح على آفاق جديدة، من الحياة الروحية الكريمة، والجمال النفسي الطاهر والخير والايمان والسلام والكفاح من اجل ان يطهر الانسان روحه من حيوانية الغريزة الى انسانية القيمة في اطار انساني رائع، لا يشوه القيم ولكنه يركزها في عمليات الابداع.

كل ذلك في طريقة طبيعية عملية، ككل وسائل الاسلام التي تحقق غاياته واهدافه.

الإرادة الحرة

وكان الصوم وسيلة من وسائل الاسلام لتحقيق اهدافه وغاياته. ومن اعظم اهداف الاسلام تربية الارادة.. ان يملك الانسان ان يقول نعم، وان يقول لا، عندما تدهمه شهوته، او تدعوه عادته او يسخره ظالم او مستهتر لخدمة اغراضه وشهواته.. ان يكون حرا في حياته فلا تستعبده رغبة، ولا تقهره شهوة، ولا يملك عليه مصيره انسان - أيا كان ذلك الانسان. ان يكون سيد نفسه، يملك ان يريد وان لا يريد.

ووظيفة الارادة في حياتنا هي وظيفة الضابط الذي يكبح جماح الغريزة ويخفف من غلواء الحيوانية النهمة التي تعيش في عروقنا ودمائنا فتستثير شهواتنا وغرائزنا.

وكان لا بد للاسلام من سبل وطرق عملية لتربية هذه الارادة ورياضتها. وكان الصوم احدى هذه الوسائل واحدى هذه الطرق، ففي الصوم حد من طغيان الجسم على الروح، والمادية على الانسانية والعبودية على الحرية، ورياضة للانسان.. ان يقول: لا، عندما تدهمه شهوته الى الاكل او الشرب او الاستمتاع باللذات، او تدعوه عادته الى ذلك.

وعندما نلاحظ بدقة نوعية الأمور التي فرض الله - عز وجل - على الانسان ان يمتنع عنها، وشدة علاقته بها في حياته اليومية، ومدى سيطرة العادة والحاجة الذاتية فيها، نعرف قوة مثل هذه الرياضة وطبيعتها العملية، واثرها في تربية الارادة. فان رياضة النفس كونها من ضروريات الحياة، تجعل الانسان اقوى على ترويض نفسه.

وهنا ندرك كيف يكون الصوم طريقا للكفاح. فان الكفاح في حياتنا ارادة للخير، وانطلاق لتحقيق تلك الارادة.

وكان الصوم الى جانب ذلك عبادة لله تعالى.. كبقية العبادات، يلتقي الانسان فيها بربه فتتلاشى ارادته وتذوب ازاء ارادة الله سبحانه.

ولكنها لا تذوب لتموت بل لتحيا، ولتعود - بايمانها وخضوعها لخالقها - اقوى ما تكون على مواجهة الاحداث في ميادين الصراع، ولتحقق في هذا التلاشي، الذي هو مثال العبودية الحقة لله، مبدأ قوة الانسان ونقطة الانطلاق لحريته، لأن الاخلاص لله في العبادة واطاعته في ما يأمره وينهى عنه، يمثل في جوهره وحقيقته التحرر من الخضوع لأية قوة - مهما كانت - وراء قوة الله.

وهذا هو ما تعبر عنه الآية الكريمة «إياك نعبد وإياك نستعين» وبذلك كانت العبادة وكان الصوم، وسيلة عملية لتحرر الانسان من عبوديته لأخيه الانسان، ومن عبوديته لعادته وشهوته.

الدرس النافع

هذه هي بعض القضايا التي يمكن أن نستفيدها من الصوم حسب فهمنا له، ولكن لا مجال لهذه الاستفادة اذا اعتبرنا الصوم في حياتنا مجرد عادة كبقية العادات، او مجرد عبء ثقيل كبقية الاعباء او اعتبرناه حرمانا للانسان وحدا من حريته، لا مجالا لاسترداد الانسان حرية ارادته وحرية تفكيره.

اننا ان فعلنا ذلك فنظرنا اليه، كما ننظر الى اية عادة من عاداتنا التي نؤديها دون ادراك لضرورتها، فلن نستطيع ان ناخذ منه شيئا، لأنه لا يستطيع - حينئذ - ان يعطينا شيئا، حيث يصبح عادة كبقية العادات التي نحتاج الى الكثير الكثير من الجهد لاصلاحها واعادتها الى مجالها الطبيعي كأداة للخير لا للشر.

والحديث عن شهر رمضان يجرنا الى الحديث عن بعض النماذج الحية في مجتمعنا المسلم، وكيف تعيش في شهر رمضان حياتها العملية.. هذه النماذج التي قد نجد في بعضها صورة للجهل الأعمى بالدين واهدافه.

ازدواج الشخصية

في مجتمعنا هذا، نلمح الكثيرين يحبون اللهو والعربدة والخلاعة في سائر ايام السنة، حتى اذا جاء شهر رمضان، لبسوا المسوح واتجهوا للعبادة والاستغفار والدعاء. فاذا اقبل العيد عادوا الى حياتهم الاولى ومنشدهم ينشد:

رمضان ولى هاتها يا ساقي
مشتاقة تسعى الى مشتاق

كأن للعبادة موسما خاصا كبقية الاشياء التي يكون لها مواسم، ثم تفقد معناها في خارج وقت الموسم. هؤلاء الناس يفهمون الدين مجرد طقوس وتقاليد وعادات موقتة بأوقات معينة، ونستطيع ان نلمح في حالتهم الصورة الحية للشخصية المزدوجة.

ضياع الهدف

وفي مجتمعنا هذا، يعود شهر رمضان عند الكثيرين منا مجالا للسهر والسمر واللهو البريء وغير البريء، فلا تشعر - وانت في هذا الجو - انك تعيش في هذا الشهر العظيم الذي أعده الله تعالى ليكون مجالا لتركيز الشخصية الاسلامية. هؤلاء الناس لا يعيشون حياتهم الا على سبيل اللهو والهزل ولا يطيقون السير على الأسس الجدية العملية.

تفويت الفائدة

وفي مجتمعنا هذا.. يصوم الكثيرون، ويمسكون طيلة النهار عن الأكل والشرب واللذات الاخرى. فاذا جاء وقت الافطار، اندفعوا يعبون من تلك اللذات التي يحسبون انهم حرموا منها طيلة النهار، فيحاولون التعويض عما فاتهم منها، غير مدركين لمغزى الصوم، او الامساك. هؤلاء الناس لا يصومون لما في الصوم من ارتفاع بانسانيتهم، وتطهير لاجسامهم، وتحرير لارادتهم، بل انهم يصومون لاسقاط الواجب الذي لا يدركون فائدته ووجه الحاجة اليه، تماما كما يمتنع الناس عن الزنى مثلا لأن القانون يحرم ذلك، لا لأن قيمهم ومثلهم ووعيهم لمفاسده، تفرض عليهم ذلك.

تخمة البطون

وفي مجتمعنا هذا، تتنوع المأكولات وتتميز عن بقية ايام السنة، عندما يحل هذا الشهر العظيم، وتتعدد الموائد اكراما للصائمين، ولكنها لن تستقر الا في بطون الوجهاء والاغنياء والمفطرين الذين يجدون في هذا الشهر فرصة طيبة للأكل وملء البطون والجاه والشهرة، في حين ان الصائمين والفقراء والمغمورين من عباد الله الصالحين لا ينالهم منه الا القليل القليل.

هذه بعض النماذج.. نعرضها وننقدها «هدية» لمن يعلقون على ما يكتب عن الصوم وفوائده بأنهم لا يلمسون هذه الفوائد في حياتهم عندما يصومون.

اننا نقدم هذه النماذج لهم، مكتفين بان نقول لهم: ان وجود مثل هذه النماذج في حياتنا كفيل بالجواب عن هذا التعليق وعن فقداننا لفوائد الصوم في حياتنا العملية، وكيف اصبح عندنا مجرد عادة ميتة.. مجرد تقليد من تقاليدنا الكثيرة التي نؤديها من غير حرارة ومن غير ايمان.

الدعوة الخاصة

وفي هذا الشهر وفي كل ليلة، لم يزل المسلمون يرددون في دعاء الافتتاح الفقرات المباركة:

«اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق واهله، وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك، والقادة الى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة. اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه، وما قصرنا عنه فبلغناه، اللهم الم به شعثنا، واشعب به صدعنا، وارتق به فتقنا، وكثر به قلتنا، واعز به ذلتنا، واغن به عائلنا، واقض به عن مغرمنا، واجبر به فقرنا، وسد به خلتنا، ويسر به عسرنا، وبيض به وجوهنا، وفك به اسرنا، وأنجح به طلبتنا، وأنجز به مواعيدنا، واستجب به دعوتنا، واعطنا به سؤلنا، وبلغنا به من الدنيا والآخرة آمالنا، وأعطنا به فوق رغبتنا. يا خير المسؤولين وأوسع المعطين.. اشف به صدورنا، واذهب به غيظ قلوبنا، واهدنا به لما اختلف فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم، وانصرنا به على عدوك وعدونا، إله الحق آمين يا رب العالمين».

انها الدعوات الحارة الخالصة.. تنطلق مع خفقات قلوب المؤمنين بآمالهم والامهم في العصر الحاضر وفي كل عصر يعبث الظلم فيه بمقدرات المسلمين ويتلاعب بأحكامهم ومبادئهم.

انها الدعوات المؤمنة باسلامها وضرورته للحياة كقاعدة للفكرة والعاطفة والحياة. حقق الله الآمال، واجاب الدعوات، انه سميع الدعاء قريب مجيب وهو ولي التوفيق.

* مرجع شيعي لبناني

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣)
وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١٥)

صدق الله العظيم - الحاقة

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره، وفي العشر الأواخر منه، ما لا يجتهد في غيرها».

رواه مسلم

دعاء اليوم

أنت ربنا الأكرم ذو الجلال والاكرام، أعطنا من خير ما أعطيت نبينا سيدنا محمدا عطاء تحبه وترضاه وأنت ضاحك الينا وراض عنا عطاء عظيما، عطاء غير ممنون، عطاء ما له من نفاد، عطاء أنت له أهل.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.30	3.37	6.00	8.00
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.31	3.34	5.55	7.55
القدس الشريف	5.14	6.38	11.50	2.39	4.59	6.19
الرياض	5.15	6.39	12.02	3.05	5.26	7.26
القاهرة	5.20	6.52	12.04	2.56	5.16	6.37
الخرطوم	5.43	6.13	11.44	2.56	5.24	6.34
الرباط	6.00	7.30	12.41	3.21	5.44	7.13
تونس	6.00	7.32	12.35	3.06	5.37	6.56
الكويت	5.20	6.44	11.57	2.51	5.11	6.32
ابوظبي	5.52	7.12	12.34	3.36	5.56	7.26
المنامة	5.06	6.27	11.47	2.46	5.06	6.25
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.51	5.05	6.53
مسقط	5.31	6.51	12.20	3.16	5.44	7.09
بيروت	5.08	6.37	11.53	2.36	4.57	6.18

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.11	6.31	12.22	3.22	6.04	7.04
عمان	5.11	6.34	11.44	2.31	4.53	6.16
بغداد	5.13	7.04	12.17	2.50	5.20	6.40
اسطنبول	6.49	8.26	1.14	3.41	6.01	7.32
نيقوسيا	5.25	6.53	11.57	2.39	4.58	6.22
اثينا	6.07	7.39	12.35	3.10	5.30	6.57
لندن	6.30	8.00	12.11	2.21	4.23	6.23
باريس	6.51	8.38	1.01	3.02	5.22	7.03
نيس	6.49	8.02	12.46	3.01	5.23	6.33
روما	5.56	7.34	12.20	2.45	5.05	6.37
بروكسل	6.49	8.38	12.53	2.46	5.06	6.48
مدريد	6.59	8.35	1.25	3.54	6.14	7.44
جنيف	6.28	8.13	12.45	2.56	5.18	6.58
فيينا	5.53	7.39	12.05	2.08	4.29	6.09
برلين	6.19	8.09	12.17	2.03	4.23	6.07
فرانكفورت	6.30	8.17	12.36	2.32	4.52	6.34
ستوكهولم	6.30	8.29	11.58	1.09	3.25	5.17
كوبنهاجن	6.34	8.28	12.20	1.51	4.10	5.57
امستردام	6.52	8.42	12.51	2.37	4.57	6.41
نيويورك	5.41	7,17	12,06	2.34	4.54	6.24
واشنطن	5.51	7.24	12.19	2.51	5.11	6.39

الدكتور أحمد شلبي لـ «الشرق الأوسط»:

لسنا في حاجة إلى إعادة كتابة التاريخ الإسلامي والمؤرخ المسلم لا بد أن يكون مخلصاً صادقاً واسع الاطلاع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إعادة كتابة التاريخ الاسلامي هدف يسعى إليه كثير من المسلمين سواء كانوا من المؤرخين أو من العوام وهؤلاء يرون أن التاريخ الاسلامي كتب بطريقة غير محايدة ينتصف لبعض الحكام على حساب البعض الآخر ويرون ايضا انه يركز على تاريخ الحكام والدول ويهمل تاريخ الشعوب.

ويدعو هؤلاء لكتابة التاريخ الاسلامي من جديد بروح العصر الذي نعيش فيه لانصاف من يستحق الانصاف ولابراز الجوانب المضيئة في حياة الشعوب الاسلامية على مر العصور تستطيع الأجيال الجديدة معرفة التاريخ الحقيقي للمسلمين.

في الحوار التالي نلتقي الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي المعروف بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ليحدثنا عن رأيه في هذه الدعوة ومبرراتها وتقييمه لها.

● هناك دعوة إلى إعادة كتابة التاريخ الاسلامي. ما رأيكم في هذه الدعوة؟ وماتقييمكم لها؟

- هذه قضية تتردد احياناً ويطلب كثيرون الإجابة على هذا السؤال.. ونستطيع القول انه في وقت من الأوقات كان من الضروري أن نعيد كتابة التاريخ الاسلامي وقد تحمست لهذا العمل واعددت كتابة التاريخ الاسلامي في عشرة مجلدات كبيرة منذ ظهور الاسلام وحتى الآن تتناول كل الدول الاسلامية شرقاً وغرباً عرباً وغير عرب، وبعد كتابتي لهذه الموسوعة كنت اطلب من الذين يطالبون باعادة كتابة التاريخ الاسلامي أن يقراوها وأن يرشدوني إلى أي نقص موجود فيها وانا مستعد ان اكمله او إلى اي خطأ وانا مستعد ان اصححه. وانا اطمئن جميع المسلمين بان موسوعة التاريخ الاسلامي كتبت بروح اسلامية عالية وبأسلوب علمي وتاريخي واضح جداً ودقيق، وقد رجعت فيها إلى كل المصادر والمراجع التاريخية المعروفة وأضفت تعليقاتي على كل الحلقات وكل القضايا فجاءت كاملة وهي تمتاز بانها تستمر إلى العهد الحاضر فعلى سبيل المثال كتبت تاريخ مصر منذ عمرو بن العاص حتى حسني مبارك وهكذا بالنسبة لتاريخ ليبيا واندونيسيا وباكستان وغيرها. فالموسوعة فيها شمول كبير وفيها خرائط وكل ما يحتاج إليه المؤرخ او القارئ العادي، وكل ما نحتاجه أن يقرأها الناس وأن يرشدونا إلى اي نقص او تقصير وانا مستعد للتصحيح والاضافة إذا كان هناك نقص، ولو امتد بي العمر فسوف اكتب جزءا آخر يتناول ما جد من أحداث بعد طباعة هذه الأجزاء العشرة والحمد لله اقوم الآن بتجميع الأحداث التي مرت بها الدول الاسلامية في الوقت الحالي. وهذه الأحداث إما تصدر في جزء منفصل او تضاف إلى الأجزاء الاخرى.

● هم يطالبون باعادة كتابة التاريخ بروح العصر الذي نعيش فيه فهل راعيت ذلك في موسوعتك؟

- نعم لقد كتبت موسوعة التاريخ بهذه الروح وقد افنيت فيها عمري كله اقرأ وأطالع وازور البلاد العربية والاسلامية واجمع المادة التاريخية عن كل القضايا المتعلقة بها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فجاءت الموسوعة شاملة وانتفع بها الكثير من المسلمين لدرجة أن صدر منها اربع عشرة طبعة حتى الآن.

● يقال أن التاريخ الاسلامي كتب عن الحكام وما يتعلق بشؤون الحكم لكنه لم يعالج قضايا الشعوب والظروف الاجتماعية في العصور الاسلامية المختلفة فما مدى صحة ذلك؟

- انا لم اكتب تاريخ الحكام فقط ولكنني عالجت تاريخ الشعوب ايضا واوضحت ذلك في الأجزاء المختلفة وقلت انني لا اكتب عن هارون الرشيد والأمين والمأمون وغيرهم وإنما اكتب عن الدولة العباسية ولا اكتب عن حسني مبارك وإنما اكتب عن مصر في عهد حسني مبارك ولا عن جمال عبد الناصر وإنما عن مصر في عهد عبد الناصر، وهكذا فانا لم أكتب تاريخ الحكام وإنما كتبت تاريخ الشعوب والحكام ايضاً إذا كان لهؤلاء الحكام دور في قضية ما اثبتناه. وإذا كان للشعب حركة من الحركات اثبتناها. وكل ما يطلبه الباحث في التاريخ الخاص بالدول الاسلامية كتبته في الموسوعة وانا لا ادعي الكمال فالكمال لله وحده ولكنني أطلب من الذين يطالبون باعادة كتابة التاريخ أن يقرأوا وأن يرشدوني إلى اي نقص في موسوعتي لأكمله ان شاء الله.

● قضية مقتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - دائما تثير الانقسام بين المؤرخين فنجد مؤرخا يوجه كل اللوم والإدانة إلى يزيد بن معاوية ويحمله مسؤولية مقتل الحسين في حين نجد مؤرخا آخر يذهب إلى غير ذلك. فما أسباب هذا الانقسام؟ وكيف تناولت هذه القضية في موسوعتك؟

- هذه قضية كبيرة ولي موقف مع الحسين - رضي الله عنه - اشهد الله انه حق وصدق - فعندما كنت اكتب تاريخ الدولة الأموية وتناولت موقعة كربلاء وما نتج عنها وجهت اللوم إلى الحسين لأنه ما كان له أن يخرج - كما ذهب إلى ذلك عبد الله بن عباس وكثير من الصحابة.. ومعه النساء والأطفال وكأنه يذهب إلى نزهة وليس لمقابلة جيش ولذلك لم يخرج معه احد من الصحابة أبداً. وبعدما كتبت ذلك نمت فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام ينادي على السيدة خديجة والسيدة فاطمة ونظر إلي بطريقة فيها نوع من العتاب وكأنه يريني جنود الحسين - رضي الله عنه - فاستيقظت ولمت نفسي واعدت النظر فيما كتبت ورأيت ان الحسين - رضي الله عنه - لما رأى أن الدولة الأموية سوف تجعل الحكم وراثيا ديكتاتوريا أراد ان يعيد ميزان العدل ليكون الحكم بالاختيار والشورى وليس بالوراثة والتعيين وأراد أن يضحي بنفسه من أجل هذه الغاية فهو ذهب إلى كربلاء للتضحية من أجل أن تعود الخلافة إلى الشورى وبالفعل سقطت الدولة الأموية بسبب الحسين وبعد أن كتبت هذا التفسير لمقتل الحسين رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام مرة أخرى وهو يبتسم في وجهي كأنه يوافقني على هذا الرأي ويعطيني عصا تعينني على قطع الطريق وهذه اشارة رأيت انها تعني أن امضي في كتابة موسوعة التاريخ إلى النهاية.

● من يعجبك من المؤرخين في الماضي وفي الحاضر؟

- في الماضي هناك شيوخنا مثل الطبري وابن الأثير والمسعودي وهؤلاء كانوا عمالقة مخلصين فالطبري لم يتزوج وكان غنياً وافتقر باع كل ممتلكاته ليكتب وسار ابن الأثير على نهجه أما المسعودي فكان جغرافياً يطوف البلاد ويكتب، كذلك المؤرخ المصري المقريزي فكل من يكتب عن مصر لابد أن يقرأ كتبه، كذلك من يكتب عن الشام لابد أن يقرأ لابن عساكر أما من يريد الكتابة عن بغداد فلا بد أن يكتب عن الخطيب البغدادي فهؤلاء لهم مراجع تاريخية رئيسية لكننا نرجع إليها ونأخذ منها وننتقدها فنحن لسنا تابعين لكل قديم وانما نستفيد

وفي الوقت الحالي هناك مؤرخون جيدون في الجامعات المختلفة وغاية الأمر أنه ليس هناك من كتب التاريخ الاسلامي كله من أول الاسلام حتى الآن إلا انا.. كثيرون من الزملاء كتبوا اجزاء لكنهم لم يكملوا كل عصور التاريخ الاسلامي فالدكتور حسن ابراهيم كتب حتى سقوط الخلافة العباسية وكذلك فعل الدكتور عبد المنعم الماجد اما في موسوعتي فقد تجاوزت هذه المرحلة الى الدول التي قامت في البلاد المختلفة حتى العصر الحاضر ومن المؤرخين الذين اعجب بهم الدكتور حسن ابراهيم والدكتور عبد المنعم الماجد والشيخ الخضري والدكتور حسن محمود وغيرهم، فكثير من الزملاء يكتبون جيداً لكن في جانب من التاريخ وليس في التاريخ كله.

● هل نجحت أقسام التاريخ الاسلامي في الجامعات على مستوى العالم الاسلامي في تخريج مؤرخين مؤهلين لكتابة التاريخ؟

- كتابة التاريخ مسؤولية الأساتذة وليس الخريجين. فالخريجون يتولون تدريس مادة التاريخ في المدارس وهؤلاء ليس عندهم تخصص دقيق لكن انا تخصص وحصل على الماجستير والدكتوراه فمن الممكن ان يبدأ في كتابة التاريخ، ففي أوروبا وأميركا درجة الدكتوراه معناها قدرة على العمل بدون مشرف أي يستطيع العمل دون إشراف على عكس الماجستير والدكتوراه التي تكون تحت اشراف الأساتذة لكن للأسف الحياة تدفع الأساتذة والمتخصصين إلى المادة وعدم الخضوع للعلم وتبعاته ومسؤولياته فكل استاذ يبحث عن الاعارة ليحصل على المال الذي يعيش به لان المرتبات ليست كافية على الاطلاق خاصة في بلادنا، اما بالنسبة لي فقد جازفت بكتابة الموسوعة لأنه في مطلع حياتي فصلني الرئيس جمال عبد الناصر من جامعة القاهرة وسافرت إلى اندونيسيا وعملت هناك لمدة ست سنوات ثم عدت مرة أخرى إلى جامعة القاهرة، ومنذ ذلك الوقت بقيت في مصر ولم اغادرها ابداً ومرتبي وما تركه لي ابي ساعدني على ان اعيش عيشة الكفاف ووجهت كل جهدي لكتابة الموسوعة، اما زملائي الأساتذة الأجلاء فيقومون بتدريس التاريخ وكتابته بطريقة جيدة لكن تعارضهم الاعارات الخارجية وهذه الإعارات لا تمكنهم من

اقتد برسول الله صلى الله عليه وسلم

كفالة اليتيم

«فأما اليتيم فلا تقهر» (سورة الضحى)

الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام تدعوك للاقتداء برسول الله (ص) بكفالة اليتيم وادخال بهجة العيد وفرحته إلى قلبه

المصرفية - بنك الرياض - حساب رقم 19

لمزيد من المعلومات:

هاتف: 405858 - فاكس: 4021103
ص. ب: 596 الرياض 11431

نشرت المجلة الثقافية الاوروبية «ليترا انترناسيونال» التي تصدر في المانيا، في عددها الاخير نصا للكاتب الايطالي انتونيو تابوجي بعنوان «الروما والرينسانس». وجاء نشر النص متأخرا عن نشر النصوص التي نشرتها المجلة لخمسة كتاب دعتهم للكتابة عن رحلة بعيدة. ثم استضافتهم ببرلين في دار الثقافات العالمية لقراءة نصوصهم واضاءة تجربتهم في اطار كتابة تلك النصوص. وكان تابوجي قد تأخر آنذاك في تقديم نصه للمجلة المذكورة.

ولكنه على نحو غير متوقع حضر القراءة في برلين، ليتحدث عن رحلة قريبة، لا بعيدة، دون ان يقرأ النص المقرر، قائلا انه اضاع ذلك في المطار، وانه يزمع قراءة شيء آخر.

الكاتب الإيطالي أنتونيو تابوجي في برلين:

العالم صقيع مثل دواخلنا

شخصيات

برلين: من مؤيد أمين

يعتبر تابوجي واحدا من اهم كتاب ايطاليا اشتهر باعماله شهرة واسعة وهو يعنى الى جانب كتابة القصص والروايات والاعمال الادبية بحياة الروما وربما يتخذ منهم رمزا متداخلا للحرية وللاضطهاد. والروما تسمية اوروبية لجماعات من البشر ربما وفدوا من شبه الجزيرة الهندية واستقروا في شمال وشرق اوروبا. وهم يسمون احيانا بالغجر الذين يتجولون في عموم اوروبا. وقد كان هؤلاء موضوعا هاما في كثير من الاعمال الادبية والفنية. وقد عانوا ايضا تحت اسم الروما او السندي او الغجر الاضطهاد والتمييز في اوروبا. وساقتهم النازية الى محارقها ومعسكرات اعتقالها وابادت منهم مئات الآلاف.

ولد تابوجي عام 1943 في بيزا بايطاليا. ودرس علوم الادب البرتغالي في لشبونة، ويدرس اليوم في جامعة توسكانا الادب البرتغالي. وارتبط بالشاعر البرتغالي فيرناندو بيسوا فاضاء ادبه وعاش تجربته وترجم اعماله الى الايطالية ونشر الكثير من الكتابات عن الادب البرتغالي. ويعتبر الآن مرجعا بهذا الخصوص.

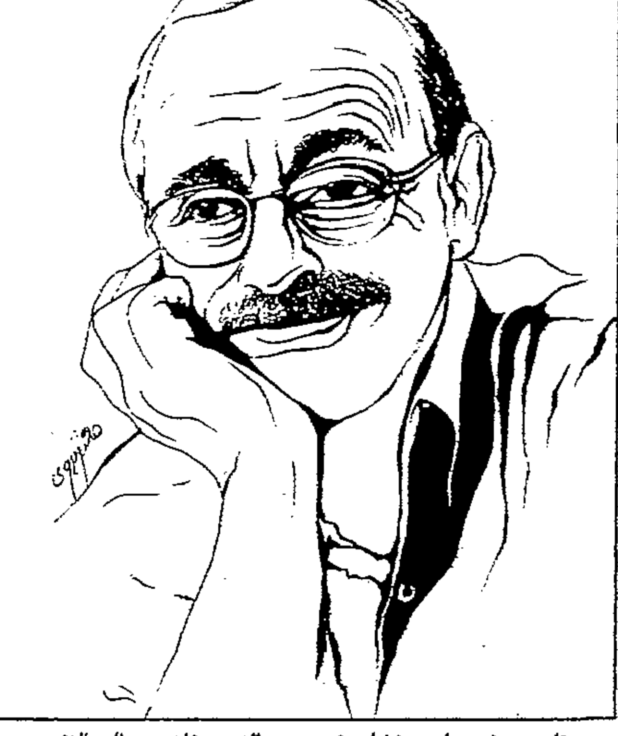
ترجمت اعمال تابوجي الى اكثر من عشرين لغة عالمية واثارت روايته الاخيرة «بيريرا يوضح» نقاشا سياسيا واخلاقيا، بينما اقتبست للسينما، ومثل في الفيلم مارسيلو ماستریاني شخصية بيريرا قبل ان يموت، وتعرض الآن مسرحية ماخوذة عن الرواية في اهم مسرح من مسارح هامبورغ. ولاهمية تابوجي في عالم الثقافة منح في فرنسا لقب «فارس الفن والادب» بينما توّج في البرتغال بلقب «كافالير» لممنوحي جائزة «انفانتا دوم هنريك».

ويعتبر بعض النقاد تابوجي في كتاباته لغزا مثيرا للتساؤلات وللجدل مثلما يعبر في حياته لغزا. ويرشحه البعض لنيل جائزة نوبل للادب. وفي حضوره المفاجئ الى برلين ليتحدث عن تجربته دون ان يتوقع الجمهور ذلك كرس هذا اللغز. وقالت عنه الناقدة انيتا باور المحررة في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» في نسختها الالمانية، والتي كانت مراسلة للصحيفة في اسبانيا طوال خمس سنوات، قالت عندما مشى ببطء شديد ليواجه الجمهور «يكاد ان يختفي خلف المنصة الكبيرة، وهو يطل عن جسد ضئيل يعلوه راس صغير بشعر قليل. وما ينقصه هو القبعة فوق رأسه ليكون الشاعر المفضل لديه، فيرناندو بيسوا، هذا البرتغالي الذي احبه والذي توفي لكنه بقي حاضرا في عقله وفي جسده».

لم يكن تابوجي، كما يبدو، جاهزا للحديث. انه يجلس هناك على المنصة كما لو انه يريد الاعتذار لحضوره المفاجئ. وبدلا من موضوعه المرتقب «الروما والرينسانس» اخذ يتحدث عن نفسه. قال انه ولد وترعرع في قرية صغيرة، كان يطمح في الصغر الى ان يختص بالنجوم. كان جده يشير دوما الى تلك النجوم ويلفت انتباهه الى الاجسام المضيئة البعيدة التي ترصع السماء. ولكن مسيرة الحياة اتجهت على نحو آخر لتقوده الى الادب.. ان يكون كاتبا لا منجما. تحدث باللغة الفرنسية. وتخرج منه الكلمات تلو الكلمات دون انفعال وفي غياب نقلت جسده الى القرية والى الزمن الماضي البعيد. وهو يفكر في دعوة مجلة «ليترا» فكر بعض الشيء في النجوم التي كان يحدق بها في الصغر والتي لم يعد يراها الآن. فكر ان يقول شيئا لهؤلاء الذين ما زالوا يحدقون في النجوم: ان يكون المرء كاتبا يعني، في الواقع، القدرة على النظر في الناس ومعاينة حياتهم وتناقضاتهم واشكالية وجودهم. ان يقول لهم شيئا ومن ثم يوسع ما يريد. ان يكون المرء كاتبا يعني ان يتسل في جلده وان يتاخم نفسه ليكون غجريا او طفلا او مواطنا أرمل مملوءا بالمرارة. هذه هي الحياة.

قال تابوجي، انه كان يرغب في ان يكتب تقريرا ونصا عن هذا العالم الذي ينتظر النجوم، ولكن لم يؤخذ حديثه ماخذ الجد من قبل الحاضرين، وهو يجلس هادئا منكمشا بعيدا عن التحديق في النجوم. كان يريد التوصل بحالته الى الاقناع بان النظر الى النجوم لم يات بشيء.

لقد تلقى رسالة من صديقه ليوبا (الذي تعرف عليه في اعوام الستينات في لشبونة وهو يدرس الفيلولوجيا البرتغالية) تخبره بان عالم الاجتماع يعكف على دراسة حالة الروما - الغجر في اسبانيا والبرتغال وفي ايطاليا وهو لم ينجز القسم الاخير منها، ويطلب من تابوجي ان يساعده في الدخول الى معرفة حالة الغجر في فلورنسا وخاصة فلورنسا البورجوازية والغنية. ويقرر تابوجي ان يكون دليلا لصديقه في فلورنسا المدينة التي عاش فيها واحبها. ويريد تابوجي ان يقرأ نص صديقه ليكتب عنه نصا يكون بمثابة «نص عن النص». هذا النهج الذي يحبه والذي كرسه في كتابة «أحلام عن الأحلام».



تابوجي في برلين : فشلت في رصد النجوم فاتجهت الى النفوس

دعوة مجلة «ليترا» لتابوجي ليقوم برحلة بعيدة الى مكان قصي لم يلبها الكاتب، وها انه يقوم بجولة قريبة. يتحدث ببطء ويلملم افكاره ويتنفس عبر منخاريه ويستكين لوهلة. ثم يتحدث عن البرودة والحرارة في هذا العالم. يتحدث عن الصحف واجهزة الاعلام التي تداب على الحديث وبضجة وخوف عن سخونة الكرة الارضية منتظرة الكارثة. ولكن في نظر تابوجي ان هذا العالم يمضي نحو البرودة عبر الصقيع الداخلي للانسان ويورد المثل الذي يفضله فيقول: ذلك الصقيع يشمل الغجر اليوغوسلافيين الذين هم في ايطاليا، هؤلاء الذين يعانون من التمييز المضاعف لأنهم نازحون ومطرودون ولانهم غجر. ويبدو ان الامر سائد بعض الشيء لدى اولئك الكتاب الذين يختزلون عواطفهم او يقولبونها في نطاق البخل الانجلو - ساكسوني وهم يختفون خلف ذلك. اما قصص تابوجي فهي قصص غير صارخة لكن المرء يعاني فيها من الحياة على نحو رهيب اكثر مما يتوقعه وينتظره. ويستغرب المرء نفسه مما يصادفه ويتصادم معه، وهو بذلك كايقاع هادئ رتيب يعزف دائما دون ان ترافقه اوركسترا صاخبة.

فمنذ مدة طويلة لم يكتب تابوجي عملا طويلا بل كتب قصصا قصيرة واحداثا عابرة ومواقف مختلفة من الحياة تنطوي على نسيج واقعي للحياة. ويدرك القارئ توليفة هذه النصوص وطبقات الخطاب فيها مثلما يدرك وحدتها المتماسكة. ومع انها في الاكثر نصوص عن الواقع لكنها توغل عميقا لتحيله الى واقع متخيل.

قال تابوجي: لقد درس في اعوام الستينات في البرتغال ولم تتخل عنه تلك البلاد مثلما لم يتخل عنه الشاعر فيرناندو بيسوا والذي سيرافقه دوما. واقتراب تابوجي من البرتغال واندماجه بتلك البلاد موغل الى الحد الذي جعله يكتب «صلاة لشبونه الجنائزية» باللغة البرتغالية. ولا يمر احد من المهتمين بالادب البرتغالي دون ان يدرس الشاعر بيسوا، ولكن اهتمام تابوجي به يمضي بعيدا ويوغل اكثر في العمق ويصل الى حد التماثل معه، بل اقرب الى التوحد مع الاصل. ويعرض كتابه «الايام الثلاثة الاخيرة للشاعر فيرناندو بيسوا» تلك التجربة في ان يكونه. ليس فقط هذا، بل انه في مقاسمة النظرة الحزينة والمعاناة العميقة مع الشاعر، بل في الغياب الداخلي احيانا لكي يكونه، يعلن تابوجي عن هذا التماثل. وهو هنا على المنصة يتحدث بهدوء وفي غياب عن المكان يستدعي المرء لأن يتخيل بيسوا بقبعة ومعطف طويل وبعصا يدق بها ويمشي في شوارع لشبونه ماضيا الى الامام. كلاهما - بيسوا وتابوجي - يحركان التساؤل العميق والاساسي لمعنى الحياة، كلاهما يطرحان تساؤلات عن رصيد الحقيقة فيها، كلاهما يلعبان مع هذه الحقيقة ويختبران ثقلها في الحياة. بيسوا في اعماله التي يجدد فيها دوما البنية وليمنحها شخصية جديدة، وتابوجي الذي يلعب مع الحقائق وينسخها لتكون معقدة وصعبة تقود الى سوء فهم لا قيمة له.

يحاول الكثير من الكتاب في اعمالهم المبكرة التقليل من الاهتمام بالتوليفة الاجتماعية وتفاصيل الواقع المعيش، وهم مع الزمن يسحبون انفسهم من الوقائع الانسانية الصرفة والنبيلة. الا ان تابوجي يمضي على العكس حيث يضع مكبرة فوق شخوصه ليرى على نحو مضخم كل التفاصيل فيهم وكذلك الاحداث والمشاعر وهو يضخم ايضا لعبة الافكار، وهم بذلك يبدون للعيان حقيقيين ويظهرون دفعة واحدة انسانويين يتطورون بذواتهم، وعلى نحو غريب ينتهون الى التململ ثم يتحركون ويتمردون ويغضبون. يتركون منازلهم الضيقة، بالاحرى اصدافهم التي تواروا فيها واختبأوا، ويظهرون استعدادا شخصيا للاندماج والتفاعل، كما لو انهم أتوا الى الحياة توا، وهم ما زالوا مع ذلك يعانون التمزق والهزيمة، ولكن باعين مفتحة وهم يعون مفردات التصادم بينهم وبين العالم.

افضل اعمال تابوجي بهذا الخصوص، وهي اعمال المرحلة الحالية، هي رواية «بيريرا يوضح». وتجري احداث الرواية عام 1938، وهي بمثابة اعتراف ومذكرات بيريرا الكهل الذي يبلغ الخمسين من عمره يعمل في صحيفة مسائية مغمورة ليحرر القسم الثقافي فيها. وبيريرا يقرأ ويترجم روايات فرنسية تعود الى القرن الماضي. وهو لا يعبأ كثيرا بما يحيطه. وفي عزلته وحياته الرمادية الباردة يداب على مداراة صحته بينما تثقل الدكتاتورية صدر بلاده، وتعيش اسبانيا حربا اهلية يغرق بها فرانكو الحركة الشعبية بالدماء. وهناك المانيا النازية تتسلح وتستعد لاشعال نار الحرب الكونية الثانية.

وهكذا فان بيريرا غير ملائم للزمن والعصر، كهل مطرود. فجأة يلتقي بمونتيرو روزي الشاب المثالي المليء حيوية وجدلا، وبصديقته الجميلة التي لا تقل عنه مثالية. وهما يساريان نشطان يذكرانه بنفسه وبصبواته الغابرة ويثيران عنده حب الأنا المطمورة تحت الرماد. فيبدأ مع شخصيته المترددة بالتحرك وبالرؤية، مثلما يبدأ بالجدل مع نفسه فيرى عندئذ ما يحيطه ليتغير اكثر فاكثر، وليصبح انسانا جديدا ينفض عنه السلبية. هكذا يجسد تابوجي فكرة التحول من الجثة الى الانسان عندما يبدأ بوعي التاريخ وما يحيط به، ويدخل في الجدل مع ذاته، ويرى اناه.

وفي نهاية الرواية يكتب بيريرا تقريرا لصحيفته حول اغتيال سياسي. ويموه الامر على صديقه الطباع فرانكو كورديللا ليطبع النص الذي كتبه ثم يترك البلاد.

وحازت هذه الرواية نجاحا كبيرا في ايطاليا مثلما اطلقت ردود فعل صاخبة على مضمونها السياسي والمواقف اللا اخلاقية لأبطاله. ونعت تابوجي بـ«فرانكو كورديللي تابوجي». أما بيريرا فقد تم تصويره على انه كائن مؤذ مثل اليسار نفسه. ولكن تابوجي الذي لم يعن في روايته كثيرا بالمواقف السياسية البيوريتانية قدم في «سحر الديمقراطية» اجابة غريبة عن المسالة. وقال في صحيفة «كوريرا ديلا سيرا»: صحيح ان فرانكو كورديللي خدع من قبل بيريرا ولكنه بعد فترة قصيرة اختفى وانخرط في العمل السري وقام باعمال بطولية. وبعد سقوط الدكتاتورية في البرتغال اصدر فرانكو كورديللي كتاب «سحر الديمقراطية». وهكذا فان الامر لا يعدو «قصصا عن قصص». ولكن يبقى التساؤل عن روايات تابوجي، ما اذا كانت المواقف الاخلاقية ام المصائر البشرية هي محور اهتمامه في تلك الاعمال.

ومع ان تابوجي يملأ اوروبا وغيرها من البلدان اهتماما بادبه الا انه قال في برلين وخلف المنصة الكبيرة انه واحد من هؤلاء الذين يبصرون وينظرون الى الحياة باحداثها وشخوصها، لا الى النجوم التي في السماء.

من عيون الشعر

القصيدة الأخيرة

مالك بن الريب

تذكرت من يبكي عليّ فلم أجد
سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر خنذيذ يجر عنانه
إلى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
ولكن بأطراف السمينة نسوة
عزيز عليهن العشية ما بيا
تركت بها شمطاء قد دق عظمها
تعد إذا ما غبت عنها اللياليا
تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتي
سفارك هذا تاركي لا أباليا
صريع على أيدي الرجال بقفرة
يسوون قبري حيث حم قضائيا
ويا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا
برابية إني مقيم لياليا
أقيما علي اليوم أو بعض ليلة
ولا تجعلاني قد تبين ما بيا
وقوما إذا ما استل روحي فهيئا
لي السدر والأكفان ثم ابكيا ليا
وخطا بأطراف الأسنة مضجعي
وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني، بارك الله فيكما
من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا
خذاني فجراني ببردي إليكما
فقد كنت قبل اليوم صعباً قياديا

الأصح هو الأجمل

الأصح هو الأجمل، ولو لم يكن كذلك لما اقتحمتْ هذه الحلقات محيط اللغة الزاخر ولآثرت السلامة على شواطئ الخطأ الدافئة. ولو كان الخطأ هو الأجمل لأقرته، فالحياة أكبر من اللغة التي أنجبتها، ولأن مبدأ الأصح يقود الى الأحسن طبقا لتطور رائع يسير دوما الى الأجمل. ولم أعثر حتى اليوم على خطأ هو أجمل او أحسن من صحيحه... وهذا سبب ثان لكتابة هذه الحلقات، والأول هو التطلع الى الأجمل، وقبل هذا وذاك محاولة تنقية لغة الإعلام من آفات لغوية استشرت وانتشرت وكادت تصبح هي الصحيحة لدى الأجيال المتعاقبة. ولو اهملت لأحدثت في اللغة خللا يتسع مع الأيام حتى يكاد يودي بها.

لغويات

د. جلال الخياط

● يذكر:

يذكر ان الهند اجرت تجربة نووية. يذكر ان رئيس وزراء مالطة قام بجولة افريقية. يذكر ان عقارا جديدا اكتشف لعلاج التدرن. لنتأمل هذه الكلمة (يذكر)، ما معناها؟ ما ضرورتها؟ ما دورها في نقل الخبر الى الناس؟ هل هي من الاساليب الفصيحة المالوفة؟ لو حذفناها ما الاختلاف الذي يطرأ على المعنى؟ واضح انها تعبير سيئ، وانها من الاساليب المترجمة المقحمة، وانها تخالف شروط بناء الفعل للمجهول في العربية، وانها تقلل من شأن الخبر، وهذا غير المقصود في كل وسائل الاعلام عندنا، فعندما نقول: «يذكر» نشكك في الخبر ونزري به وكأنه امر طارئ ذكره مجهول: يذكر ان حربا قامت في يوغسلافيا، هذا يعني ان المسالة لا تهمنا، ولسنا متأكدين من صحتها، واننا نعزوها الى مجهول ذكرها. اليس التخلص من هذا الخلل الذي هو اشنع من الخطأ أولى؟

● عاني:

عانت مدغشقر لمدة عامين من الأزمة: في هذه الجملة ثلاثة اخطاء: اللام لا لزوم لها. ومُدة لا داعي لايرادها فدلالتها مفهومة، والفعل عاني متعد لذا وجب حذف (من)، فتكون الجملة عانت مدغشقر الأزمة عامين. واينما ترد كلمة (مدة) تحذف فلا فائدة للمعنى منها.

● اعتبارا من اليوم ولغاية:

يقام المؤتمر السنوي اعتبارا من يوم 1/21 ولغاية يوم 1/17. في هذا التعبير اخطاء منها ان اعتبارا لا قيمة لها ولا داعي، ومن معاني الاعتبار نرف العبرات. وكلمة يوم زائدة. والواو التي هي حرف عطف لا لزوم لها. واللام التي معناها لأجل خطأ واضح. وما معنى غاية يوم 1/17 وما مبتغاه؟ وهل للأيام غايات؟ ولمَ نلجأ الى تعبير كسيح كهذا ويمكننا ان نقول ببساطة: من الآن الى المساء مثلا. او من 1/12 الى 1/17، اليس هذا هو الأصح والأحسن والأجمل معنى ومبنى؟

● عند الحقيقة والواقع:

مبدأ الاقتصاد في اللغة مطلوب ولا سيما اننا في نهاية القرن العشرين، وللزمنية ضربات سريعة متتالية فكرا وتعبيرا وعملا وانجازا، والعربية اصلا لغة ايجاز، فلماذا نرهقها بترهل انشائي لا يرقى الى مستوى التزويق اللفظي المرفوض. من ذلك: ولا شك في أن... وليست بنا حاجة الى أن نقول... ومن نافلة القول... وليس خافيا على احد ان... وانه لمن دواعي الغبطة والسرور ان نؤكد ان... ولا يسعنا سوى أن... والواقع... الواقع فإن... والحقيقة... عند الحقيقة والواقع... نحن نود ان... فإذا قلنا: وليست بنا حاجة الى ان نقول إن الجو بارد اليوم فعلينا إما الا نقول او نكتفي: الجو بارد اليوم، لنتخلص من أي تعبير لا يضفي شيئا جيدا جديدا على السياق.

● مواصفات:

ليس في اللغة كلمة (مواصفات) ولا وجود لمفردها (مواصفة) وهي من الكلمات التي ظهرت في المقاولات التجارية ثم عمت، ويمكن ان نستعمل مكانها سمة وسمات وصفة وصفات.

الحصيلة الثقافية

محاضرة عن النساء في المجتمع النبطي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من «جمعية دراسات الجزيرة العربية»، تلقي الباحثة السعودية هتون الفاسي محاضرة بعنوان «النساء في المجتمع النبطي»، تنطلق فيها من تحليل النقوش التي وجدت على الاجداث في مدائن صالح النبطية في العربية السعودية، والتي قامت بجفرها النساء، لتستقرئ دلالاتها الاجتماعية بالنسبة للمجتمع النبطي في تلك الفترة. تقدم المحاضرة الساعة السادسة من مساء السبت في قاعة المحاضرات في معهد الاثار الواقع في منطقة جوردن سكوير بلندن.

معرض للفن الإسلامي في زيوريخ

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة زيوريخ السويسرية، معرضا للفن الاسلامي يضم بعض التحف النادرة من مجموعة الأمير صدر الدين آغا خان، معظمها من الرسوم واللوحات الملونة وفنون الخط الاسلامي التي وضعها فنانون مسلمون في الدول الاسلامية وخاصة الدولة العثمانية وايران والهند والصين. ويعرض هذا المعرض الخاص بالفن الاسلامي بعض الرسوم والنصوص المكتوبة في «الشاهنامة» او كتاب الملوك جنبا الى جنب مع رسوم ملونة رسمها فنانون مسلمون في بلاط امبراطور المغول «اكبر» خلال القرن السادس عشر ميلادي.

استوعبت العربية والفارسية والتركية ولغات شرقية أخرى

المزيج اللغوي من مفاخر الكردية

رؤى

حيدر عمر

كتب فيصل خرتش مقالة، نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها 7324 بتاريخ 1998/12/17، تحت عنوان «الشتات الكردي وخصوصياته اللغوية». أرّخ فيها لتاريخ الكتابة والإبداع باللغة الكردية في سورية، وأورد فيها آراء بعض الأدباء الأكراد السوريين حول موضوعه.

إن بعض ما جاء في تلك الآراء استوقفني، ودفعني إلى كتابة هذه الأسطر رغبة في إغناء الموضوع، وتصحيحاً لبعض تلك الآراء، راجياً أن يجد ما أقدمه مكاناً له.

ذهب القاص احمد عمر، إلى أن اللغة الكردية «بقيت حبيسة العهود الرعوية... إلى جانب تآكلها بفعل الزمن، إلى درجة انك لا تستطيع إتمام جملتين دون أن تستعين بالمفردات العربية أو الإنجليزية».

صحيح أن الأكراد هجروا لغتهم كلغة كتابة وإبداع منذ العهود الأولى التي انتشر فيها الإسلام بينهم، واتخذوا العربية لغة تعبير وإبداع، فبقيت اللغة الكردية تتداول بينهم شفاهة. إلاّ انهم عادوا إلى الكتابة بلغتهم منذ القرن العاشر الميلادي، وشهدت القرون التالية نهضة ثقافية كردية اتخذت اللغة الكردية أداة للتعبير والإبداع، وقد قاد هذه النهضة أساتذة وخريجو (المدرسة الحمراء) التي أنشأها شرف خان بدليسي، أحد أمراء أزيزان البدرخانيين في جزيرة بوتان، وكان التدريس فيها يتم باللغة الكردية، وكان الطالب يدرس فيها علوم الدين والفلسفة والأدب والنحو والبلاغة باللغة الكردية. وقد تخرج فيها شعراء وأدباء مارسوا تأثيرهم في الأجيال اللاحقة عبر ما خلفوه من إبداع شعري جميل.

لقد استعار الشاعر الكردي موسيقى شعره من العروض العربي، فنظم قصائده على بعض الأوزان العربية التقليدية دون بعضها الآخر، وزاد على أصل تفعيلات البحر المستعمل تفعيلة واحدة، سماها (البحر المستزاد). وجاء تعبيره مزيجاً من مفردات اللغات الكردية والعربية والفارسية والتركية. ولكن الآية التي يقف المرء مندهشاً أمامها هي أنه استطاع أن ينسج من ذلك المزيج أسلوباً يمتاز بنكهة كردية خالصة، تبدو من خلال تصريف تلك المفردات تصريفاً كردياً صرفاً. وهو أمر ينم عن معرفة دقيقة ليس بأسرار لغته فحسب، بل بتلك اللغات الأخرى أيضاً، بحيث لا يشعر المرء - وهو يقرأ شعره - بنفور تلك المفردات، أو بعدم تجانسها، على الرغم من قدومها من لغات مختلفة.

لم يكن الشاعر الكردي يرى في ذلك المزيج اللغوي حرجاً، بقدر ما كان يرى فيه مصدر فخر لتمكنه من لغات عصره، ولقدرته على التوليف بين عناصره اللغوية، وتوليد أسلوب خاص. فقد كان يتعامل مع المفردة الشرقية كملك لسائر شعراء الشرق.

وبهذا، لعب الشاعر الكردي الكلاسيكي دوره في التواصل بين الثقافتين العربية والكردية، وكان حريصاً على أن ينقل إلى الكردية كل أسرار البلاغة العربية بأدواتها وتجلياتها الفنية من تشبيهات واستعارات وكنايات وألوان البديع، ومن هنا يعتبر حلقة بين الأدب الكردي الشفاهي والأدب العربي القديم، ومثّل الشاعر القديم مرحلة انتقال الأدب الكردي من طوره الشعبي الشفاهي إلى طوره الكلاسيكي الذي ظهرت ملامحه لدى علي حريري، واكتمل نضجه على يدي ملاي جزيري في أواخر القرن الخامس عشر. وقد كان هذا الانتقال ظاهرة إبداعية بالنسبة للأدب الكردي في ذلك العصر، وإرهاصاً بميلاد أعظم عبقرية شعرية عرفتها الكلاسيكية الكردية في القرن السابع عشر ممثلة بالشاعر احمد خاني، صاحب الملحمة الخالدة في الأدب الكردي ((مموزين)).

بدأت اللغة الكردية، منذ القرن التاسع عشر، تمر بمرحلة جديدة، ظهرت تجلياتها في إبداعات الأدباء، وتمثلت في تصفيتها من مفردات اللغات الأخرى. وقد ترافق ذلك مع نمو الوعي القومي التحرري لدى الأكراد، وتطور الوعي الجمالي لدى الأدباء. ولم يكن ذلك نتيجة تعصب قومي أعمى يتجاهل أو يعاند المجرى التاريخي لتطور وتشابك المفردات في اللغات المختلفة، ذلك التطور الذي يجري عبر التاريخ بمعزل عن إرادة الجميع. بل كان محاولة للإجادة في التعبير بكلمات وتعابير يتذوقها الشعب ولها موقعها ورنينها الجمالي. كما نتج عن هذه المرحلة سعي الشعراء إلى التحرر كلياً من القيود الكلاسيكية التي تلح على القافية الموحدة والوزن الواحد، والألفاظ المنتقاة والتراكيب المتينة. وصولاً إلى أشكال شعرية جديدة، وأوزان مستقاة من الفولكلور الكردي، سميت (أوزان الهجاء) وهي طريقة تضع المقطع الصوتي الواحد أساساً للتفعيلة، ويتساوى عدد التفعيلات - المقاطع في مصراعي البيت، ويعرف البحر في هذه الطريقة، التي استخدمت عند شعوب شرقية عديدة، بالوزن، ويسمى (الوزن) بحسب عدد مقاطعه في البيت الواحد، فعرفت أوزان (الهجاء 10 (5+5) والهجاء الثماني (4+4) والهجاء السباعي (4+3) والهجاء السداسي (3+3)، كما عرف الوزن الأحد عشر (4+4+3). وهي أوزان تتفق مع أوزان (أفيستا) كتاب زرادشت، وتستوعب - كما يقول الدكتور عز الدين رسول، الباحث في اللغة الكردية، مع خصائص اللغة الكردية. كما طور الشعراء هذا الشكل اليوم، فصارت القصيدة الحديثة تعتمد الدفقة الشعورية، فيختلف، تبعاً لذلك - عدد المقاطع الصوتية بين سطر شعري وآخر، حتى وصلت القصيدة الكردية إلى ما اصطلح على تسميته بالشعر المنثور أو قصيدة النثر.

أما في مجال النثر، فإن الأدب الصحافي قد بدأ، هو أيضاً، منذ أخريات القرن التاسع عشر، مع ظهور صحيفة «كردستان» التي كان يصدرها مقداد مدحت بدرخان في القاهرة، وصحيفة «زين - الحياة» التي كان يصدرها توفيق بيره ميرد في كردستان العراق. وظهرت المقالة مع ظهور هاتين الصحيفتين.

وعلى الرغم من أن النثر الفني هو حصيلة تطور حضاري من خلال دولة مركزية، تمر بمراحل تطور شعب ما بشكل مطرد، وهذا ما لم يتيسر للكرد طوال تاريخهم. فإن اللغة الكردية خطت خطوات جيدة في الكتابة الفنية، وهي اليوم أكثر صفاء من اللغتين التركية والفارسية. وتشهد كتابات هژار موكرياني وهيمن موكرياني وعبد الله حسن زاده وجميل روژبياني ومحمد ملا عبد الكريم وشكور مصطفى وجلادت بدرخان ونور الدين زازا وحسن هشيار وجكرخون وعثمان صبري وروايات محمد أوزون وقصص محمود باكسي وبير رستم ودراسات د. عز الدين رسول ود. معروف خزندار وكاتب هذه السطور وغيرهم على مدى الرقي الفني الذي بلغه النثر الكردي.

إن إبداعات الأدباء الكرد التي تجلى فيها تطور اللغة الكردية تفند دعوى بقائها حبيسة العهود الرعوية وتآكلها بفعل الزمن، وتؤكد حيويتها وقدرتها على الإبداع رغم معاندة ظروف التاريخ والجغرافيا السياسية لها. وما يظهر اليوم بفعل الأقلام الشابة دليل آخر على قدرة هذه اللغة على التعبير عن أدق خلجات النفس البشرية ومشاعرها وأحاسيسها.

لوحة من اعمال نجاة مكي

من اعمال بتول الفكيكي

معرض جماعي لفنانات عربيات في باث البريطانية

حوار الألوان بين المشرق العربي ومغربه





مي غصوب



وفاء الهضيبي

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

تشارك ثماني عشرة فنانة عربيةمن مشرق الوطن العربي ومغربه في المعرض الجماعي الذي يفتتح اليوم في مدينة باث البريطانية في جاليري «هوت باث» ويستمر حتى السابع عشر من فبراير (شباط)، وهو المعرض الأول من نوعه في بريطانيا، ومن المقرر ان يعرض ايضا في مدن بريطانية اخرى.

والفنانات المشاركات هن: فريال الأعظمي، ومليكة اغوزناي، وجنيت العاني، وثريا البقصمي، وريما فرح، وميسلون فرج، وبتول الفكيكي، وصادح جورج، ومي غصوب، ووفاء الهضيبي، وكاملة اشاج، وليلى كاواش وصبيحة خمير، ونجاة مكي، وحورية نياتي، وعزة القاسمي، وزينب شيرا، وليلى الشوا.

وتتراوح اعمال هؤلاء الفنانات بين اللوحة الغنائية، والسيراميك والنحت، والتصوير الفوتوغرافي والتصوير بالفيديو والرسم على الجلود.

ومعرض «حوار الحاضر» كما يقول المشرفون على تنظيمه هو حوار مشترك بين الفنانات العربيات المشاركات اللواتي يعكسن هويتهن العربية من خلال الفن، بالرغم من بيئاتهن المختلفة، وبعضهن ينتمين الى المشرق العربي، واخريات الى مغربه كما ان العديد منهن يعشن خارج بلدانهن العربية، وبشكل خاص في اوروبا.

ويهدف المعرض، من ناحية ثانية، الى تعريف الجمهور البريطاني بالفن العربي، والكشف عن تنوعات هذا الفن من خلال تجربة الفنانات العربيات، خاصة انهن يقدمن اعمالهن بشكل جماعي مما يتيح تشكيل رؤية عامة عن تطور وحاضر الفن العربي عموما، وتجربة الفنانات العربيات خصوصا.

وكانت بعض الفنانات المشاركات قد عرضن سابقا في بريطانيا إما عبر معارض شخصية او من خلال المشاركة في معارض جماعية، وبعضهن يعرض للمرة الأولى.

وكان معرض «حوار الحاضر» قد اقيم في الامارات عام 1994، واثار صدى جيدا انذاك، مما شجع على تكرار التجربة، وهذه المرة في بريطانيا. ويرعى المعرض الدكتور الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة، وسيتي باث كوليج»، وتشرف عليه سيومي كيلان من «مكتبة النساء الفنية».

ومن الاماكن الأخرى التي سيعرض فيها المعرض: مركز بليموث للفنون، وجاليري «بروناي» بلندن، وجاليري جامعة برايتون، كما ستقام ندوة عن المعرض في الرابع والعشرين من ابريل (نيسان) في قاعة بروناي، التابعة لمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية/جامعة لندن.

هكذا ورد في الأصل

تدخل النصر أوقف صفقة الحديثي لاتحاد جدة

الحمروني يوقع للهلال وأبو اثنين يغيب شهرا عن الملاعب

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهى مندوب الهلال السعودي الى تونس سلطان بن نصيب الذي يعمل مديرا لكرة الهلال جميع الترتيبات المتعلقة بانتقال النجم التونسي لاعب الترجي عياد الحمروني، الى صفوف الهلال لفترة ثلاثة اشهر تبدأ من العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

واتفق المندوب الهلالي مع ادارة الترجي على ان تكون قيمة الصفقة 150 الف دولار الى جانب راتب شهري قدره 10 آلاف دولار عن كل شهر من الاشهر الثلاثة.

وبعد اتفاق الاطراف الثلاثة قال مسؤول في نادي الهلال ان توقيع العقد بات التتويج النهائي للاتفاق. واشار العضو الى ان ذلك تم مساء امس على ان يكون حضور اللاعب بعد اربعة ايام من التوقيع لمشاركة الهلال تدريباته.

وكان الحمروني قد قدم اداء رفيعاً في لقاء فريقه امام فريق ميلان الايطالي مساء الاربعاء الماضي مما اوجد قناعة تامة لدى المندوب الهلالي بسرعة انهاء اجراءات التعاقد، التي اذا تمت مراحلها النهائية فإن الحمروني سيكون الاجنبي الثالث في صفوف الفريق بعد الكويتي بشار عبد الله و(الزامبي) «اليجا ليتانا».

وبالنسبة للاعب ليتانا فما زال الهلاليون مترددين في بقائه من عدمه مع الفريق. ورغم عزم المدرب الهلالي الزياني خليل وادارة النادي على فعل ذلك قبل حوالي الشهر الا ان مستجدات اجلت البت في الموضوع واعادة تقييمه تمثلت باختيار اربعة مدافعين هلاليين لمنتخب شباب السعودية منهم اثنان في القائمة الاساسية للفريق الاول.

من جانب آخر تأكد غياب نجم الهلال الدولي فيصل ابو اثنين عن صفوف الهلال لفترة 6 اسابيع بعد ان اجرى اول من امس عملية منظار لغضروف الركبة اليمنى على يد الجراح السعودي الشهير سالم الزهراني. وغياب ابو اثنين من المؤكد أن يوجد قلقاً لدى المدرب الهلالي نظير اهميته في القائمة الهلالية.

قبل اللحظات الاخيرة لتسجيل هداف النجمة والدوري السعودي للموسم الماضي سليمان الحديثي لفريق الاتحاد مساء الاربعاء الماضي، توقفت عملية الانتقال بعد ان قدم عضو شرف نصري عرضاً مالياً لادارة النجمة اكبر مما قدمه الاتحاديون، الامر الذي عجل بايقاف الصفقة وانتقال المفاوضات تجاه النصر، رغم الاتفاق المبدئي الذي تم بين ادارة النجمة ونظيرتها في الاتحاد على صفقة بقيمة مليون ونصف مليون ريال للنجمة غير ما يتفق عليه الاتحاديون مع اللاعب الذي حدد بـ50 الف ريال للاعب غير الراتب الشهري الذي لن يقل عن 18 الف ريال.

التنافس الاتحادي - النصري حول اللاعب ستكشف نهايته في اليومين المقبلين، وفق اشارات تؤكد ان رغبة الحديثي تذهب للعب في صفوف النصر، في الوقت الذي كان قد اعلن فيه رئيس الهلال بندر بن محمد ومنذ 5 ايام عدم رغبة وحاجة فريقه لضم الحديثي لصفوف الهلال كرد على تصريحات اتحادية اشارت الى ان دخول الهلال للمفاوضات يعني انسحاب المفاوض الاتحادي منها، والمعنى في ذلك هو تقديراً من ادارتي الاتحاد والهلال لبعضهما البعض وعدم رغبتهما في الدخول في مزايدة غير مطلوبة.

الكويتي حجي في طريقه إلى الشباب السعودي

الكويت - أ.ف.ب: وصل لاعب وسط منتخب الكويت وفريق كاظمة لكرة القدم بدر حجي الى الرياض لوضع اللمسات الاخيرة على توقيع عقد مع الشباب السعودي لفترة ستة اشهر. وكانت المفاوضات بين كاظمة والشباب بلغت مرحلة متقدمة واشارت الى ان اللاعب سيتقاضى مبلغا مقداره 5 الاف دولار شهريا بالاضافة الى تأمين المسكن والسيارة.

واغلب الظن ان حجي سيدافع عن الوان فريقه الجديد في مباريات دور الاياب من بطولة السعودية وفي حال التوصل الى اتفاق نهائي على احتراف حجي فانه سيكون رابع لاعب كويتي يحترف في الخارج بعد علي مروي (الاهلي السعودي) وجاسم الهويدي (الشباب الاماراتي) وبشار عبد الله (الهلال السعودي).

ويعد حجي من ابرز لاعبي خط الوسط في الوطن العربي وركيزة اساسية في المنتخب الكويتي الذي احرز كأس الخليج الرابعة عشرة في البحرين قبل شهرين، وحل ثالثاً في كأس العرب في سبتمبر (ايلول) الماضي، وثانيا في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك الشهر الماضي.

تحذير نيابي لبناني من «مصير مجهول» لكأس آسيا 2000

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذرت النائبة اللبنانية بهية الحريري من «مصير مجهول» لدورة الالعاب الآسيوية للعام 2000 التي يستضيفها لبنان، بعدما تأخر مجلس الوزراء في البت بأمرها في جلسته الاخيرة.

وقالت النائبة الحريري في مؤتمر صحافي عقدته امس في مجلس النواب: «ان الإجماع الذي شهده لبنان بنتيجة عملية التصويت باختياره لإقامة كأس الكؤوس الآسيوية فوق أرضه يقابله جملة شروط ابرزها تامين البنية التحتية الرياضية وتأهيل المرافق الرياضية، علماً أن المقومات المطلوبة لهذه الدورة كانت مؤمنة في البلد الذي كان مرشحاً لاستضافتها سابقاً». واضافت: «اذا كان البعض يرى في ضوء المتغيرات السياسية الداخلية إمكانية تاجيل بعض المشاريع الحيوية بالنسبة لحاضر لبنان ومستقبله، فإن مما لا شك فيه أن نسبة كبيرة من المعنيين ترى أن استعادة لبنان لدوره الحضاري الرائد في المنطقة أمر لا يحتمل التاجيل، وأن التردد على هذا الصعيد من شأنه ان ينتقص من هذا الدور، وأن يشجع المتربصين بلبنان على مصادرته.

كاظمة يفوز على الشباب بثلاثة أهداف نظيفة ويواصل تصدره لكأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب نادي كاظمة الالماني بوكير ان كاظمة سينافس هذا الموسم على كل البطولات الكروية، بعد ان تفهم اللاعبون اسلوبه وفكره ثم الانسجام بين الخطوط الثلاث اثناء المباريات.

واضاف ان فوز فريقه على الشباب بثلاثة اهداف مقابل لاشيء، اكدت ان كاظمة يلعب باسلوب هجومي في كل مبارياته، وان عدد الاهداف كان من الممكن ان يزداد لولا تسرع المهاجمين.

واوضح بوكير ان كرة القدم الحديثة تعتمد على الكرة الشاملة واجادة اللاعبين للعب في عدة مراكز. وتوقع بوكير ان تكون المنافسة على كأس ولي العهد الكويتي بين كاظمة والسالمية، والكويت، أفضل الفرق حتى الآن. وعن اسباب فوزه على الشباب بثلاثة اهداف نظيفة قال بوكير اننا نتبع الاسلوب الضاغط من البداية وفريق الشباب حاول الصمود ولكن دون جدوى - فهناك فارق كبير بين اللاعبين من الناحية الفنية والبدنية. واشار بوكير ان لاعبي كاظمة اثبتوا وجودهم وتفوقوا دون الحاجة لجلب لاعب اجنبي.

اما مدرب نادي الشباب عبد اللطيف الرشدان فقد اكد ان اهمال الرقابة الدفاعية على مفاتيح اللعب في فريق كاظمة هو سبب الخسارة وان اللاعبين لم ينفذوا التعليمات التي طلبتها منهم. بالاضافة الى تفوق لاعبي كاظمة وتقديمهم عرضاً طيباً وتوقع الرشدان ان يصل كاظمة الى المباراة النهائية لكأس ولي العهد الكويتي.

وكان كاظمة قد فاز على الشباب بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباريات المجموعة الثانية لكأس ولي العهد التي جرت مساء الاول من امس في ختام الجولة الخامسة ورفع رصيده الى 12 نقطة دون هزيمة حتى الآن - وبقي الشباب في المركز قبل الاخير برصيده السابق ثلاث نقاط.

وقد قفز خيطان الى المركز الثاني برصيد 9 نقاط بعد فوزه على منافسه التقليدي النصر 1/2، وتعادل الساحل مع اليرموك بهدف لكل منهما ليحتل الفريقان المركز الثالث مع فريق النصر ولكل منهم 5 نقاط.



اليساندرو رينالدي نجم بولونيا (يسار) في صراع على الكرة مع نيكولا اموروسو لاعب يوفنتوس (ا ب)

بولونيا بعشرة لاعبين يهزم يوفنتوس على أرضه وبين جماهيره

تورينو (ايطاليا) - ا ف ب: حقق بولونيا بعشرة لاعبين فوزا ثمينا على يوفنتوس 2 - 1 في عقر داره بملعب «ديللي البي» في تورينو في مباراة مؤجلة من ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ايطاليا في كرة القدم، وخطا خطوة واسعة لبلوغ الدور نصف النهائي.

وخاض يوفنتوس المباراة من دون صانع العابه الفرنسي المتألق زين الدين زيدان افضل لاعب في اوروبا العام الماضي وفي غياب انطونيو كونتي وانجلو دي ليفيو. وافتتح يوفنتوس التسجيل عن طريق مهاجمه الشاب سيموني بيروتا بتسديدة قوية عانقت الشباك (12). بيد ان بولونيا سيطر على مجريات الشوط الثاني وادرك التعادل عن طريق نيكولا بوسيللي بتسديدة رأسية (74).

وطرد الحكم السويدي كينيث اندرسون قبل نهاية المباراة بخمس دقائق لنيله البطاقة الصفراء الثانية، لكن ذلك لم يمنع مواطنه كلاس اينغسون من تسجيل هدف الفوز في الدقائق الاخيرة من ركلة جزاء احتسبها الحكم لخاشنة الفرنسي بيبيه ديشان للمهاجم جوناتان بينوتو داخل المنطقة.

وكانت المباراة مقررة في 2 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتأجلت بسبب خوض يوفنتوس مباراته الحاسمة مع غلاطة سراي التركي ضمن الجولة الخامسة لدوري ابطال اوروبا التي كانت تأجلت اسبوعا واحدا من قبل الاتحاد الاوروبي.

يذكر انها الخسارة الخامسة ليوفنتوس في مبارياته العشر الاخيرة في مختلف المسابقات.

وكان لاتسيو فاز على انترناسيونالي 2 - 1، واتالانتا برغامو على فيورنتينا 3 - 2، واودينيزي على روما بالنتيجة ذاتها في الدور ذاته في 2 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ايضا. وتقام مباريات الاياب من 26 الى 28 الحالي.

وفي لندن اوقعت قرعة الدور الرابع في كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم فريق ارسنال حامل اللقب في مواجهة فريق وولفرهامبتون واندرارز الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية.

اليوغوسلافي سافيتشفيتش يعود إلى فريقه كرفينا زفيزدا بلجراد

بلجراد - رويترز: قالت تقارير صحفية يوغوسلافية ان اللاعب اليوغوسلافي الدولي ديان سافيتشفيتش الذي يلعب لفريق ميلان الايطالي سيعود الى كرفينا زفيزدا بلجراد اليوغوسلافي ناديه السابق. ومنذ اصابته في الركبة قبل تسعة اشهر ظل سافيتشفيتش معظم الوقت على مقاعد الاحتياط في ميلانو كما انه كان في صفوف الاحتياط ايضا اثناء نهائيات كأس العالم 1998 بفرنسا.

الا ان دراجان جايتش مدير كرفينا زفيزدا قال انه رغم ضعف اداء سافيتشفيتش فانه يمثل مصدر الهام وقيادة في الفريق الذي يتخلف في الدوري المحلي بفارق 12 نقطة عن جاره ومنافسه بارتيزان بلجراد وبفارق ست نقاط عن اوبيليتش حامل اللقب.

وكان سافيتشفيتش قاد كرفينا زفيزدا «رد ستار» الى الفوز بكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري في عام 1991.

موجز

كوفنتري يتعاقد مع المدافع البوسني كونييتش

● تعاقد فريق كوفنتري سيتي الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا مع المدافع البوسني محمد كونييتش لاعب فريق موناكو الفرنسي مقابل مليوني دولار نحو 3.30 مليون دولار.

ويعتبر كونييتش (28 عاما) واحدا من افضل المدافعين في الدوري الفرنسي كما انه قاد منتخب البوسنة في 33 من 34 مباراة دولية لعبها حتى الآن.

وعند توجهه الى موناكو لاتمام الصفقة اول من امس قال براين ريتشاردسون رئيس مجلس ادارة كوفنتري سيتي كنا نبحث عن مدافع متمرس من الطراز الاول طوال الموسم وسعدنا بالتعاقد مع كونييتش.

إعارة سانشيز إلى الافيس

● انتقل لاعب خط الوسط الارجنتيني بابلو سانتشيز من فريق فاينوورد روتردام الهولندي الى فريق الافيس الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم على سبيل الاعارة.

ويتضمن العقد الذي اعير بمقتضاه سانشيز الى الافيس ووقع اول من امس بندا يسمح للفريق الاسباني بشراء اللاعب الارجنتيني قبل انتهاء فترة الاعارة في نهاية الموسم الحالي.

كريس فورد مدربا للوس انجليس كليبرز

● عين فريق لوس انجليس كليبرز الذي يلعب في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة بالولايات المتحدة كريس فورد مدربا له.

وفي مؤتمر صحافي بعد تعيينه اول من امس قال فورد ان هدفه هو قيادة الفريق للوصول الى تصفيات دوري السلة الاميركي.

وتولى فورد في السابق تدريب فريق ميلووكي باكس الذي فصله الصيف الماضي بسبب فشله في قيادة الفريق الى الفوز في التصفيات خلال موسمين.

ويتولى فورد الذي بلغ الخمسين الاسبوع الحالي تدريب كليبرز خلفا للمدرب السابق بيل فيتش الذي فصله الفريق في ابريل (نيسان) الماضي بعد ان قضى معه اربعة مواسم وقاده الى الوصول لتصفيات البطولة في عام 1997.

البرازيلي فابيو جونيور ينضم إلى روما

● وصل المهاجم البرازيلي فابيو جونيور الى ايطاليا ووقع عقدا مدته خمسة اعوام مع فريق روما الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في ايطاليا مقابل 15 مليون دولار.

وقال جونيور للصحافيين عقب وصوله الى مطار فيومتشينو امس: «لا تسموني رونالدو الجديد.. انا فابيو جونيور».

وانضم جونيور (21 عاما) الى روما من كروزيرو البرازيلي وهو نفس النادي الذي ظهر فيه النجم البرازيلي رونالدو قبل انتقاله الى اوروبا. ويلعب رونالدو حاليا لفريق انترناسيونالي الايطالي.

وينضم جونيور الى العديد من مواطنيه في فريق روما ومنهم باولو سيرجيو وزاجو وكافو والدير اضافة الى لاعبين آخرين من خارج الاتحاد الاوروبي مثل الكاميروني بيير ويمي واليوغوسلافي ايفان توميتش.

جراف تتابع تألقها في دورة سيدني للمضرب

سيدني - ا ف ب: تابعت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى عالميا سابقا تألقها فبلغت الدور نصف النهائي من دورة سيدني الاسترالية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الاميركية فينوس وليامز 6/4 و2/6 و6/4 اول من امس. ولم تكن مهمة جراف سهلة لانها خسرت المجموعة الاولى ثم تخلفت في الثانية 2/4 قبل ان تفوز باربعة اشواط متتالية وتفوز بها. وفي المجموعة الثالثة الحاسمة كسرت ارسال منافستها مرة واحدة لتفوز بالمباراة. وكانت جراف قد تخطت سيرينا وليامس شقيقة فينوس في الدور السابق. وقالت وليامز: «لم تفز جراف في المباراة بل انا خسرتها لانني ارتكبت اخطاء كثيرة ولم يكن ارسالي الاول موفقا». وواجهت السويسرية مارتينا هينجيز ابتعادها عن منافساتها في بطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق الاثنين المقبل بفوزها الساحق على البلجيكية دومينيك فان روست 2/6 و6/صفر وحققت الاسبانية باربرا شيت مفاجأة من العيار الثقيل بازاحتها الاسبانية المخضرمة ارانتشا سانشيز فيكاريو بفوزها عليها 6/1 و6/1 و6/صفر في مباراة تأخرت 90 دقيقة بسبب المطر. وفي فئة الرجال، تغلب الاميركي تود مارتن على الاسترالي الشاب ليتون هويت 6/3 و7/6 (7/4) و4/6 والتشيكي توماس موستر على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ 6/3 و2/6 و6/3، والاسباني البكس كوريتخا على مواطنه البرت كوستا 6/3 و6/4 و...

«أديداس» ترعى 5 مباريات لنسيم حميد

لندن: «الشرق الأوسط»

اليمني نسيم حميد بطل العالم في ملاكمة وزن الريشة (تصوير: حاتم عويضة)

اعلنت مؤسسة اديداس للملابس الرياضية امس، انها الراعي الرئيسي لـ5 مباريات كبرى سيخوضها البطل اليمني نسيم حميد في ملاكمة وزن الريشة خلال العامين المقبلين.

وقال حميد «انني كبطل عالمي في لعبة الملاكمة، احترم مؤسسة اديداس، لتعهداتها السابقة في مجال الرياضة، وكذلك باعتبارهم رعوا مباريات سابق».

وقال روبين ساني رئيس مؤسسة اديداس: «لقد ترك نسيم بصمته في رياضة الملاكمة، وقال انه يعرف طريقه بسهولة الى الفوز، ويقدم مثلا افضل لكافة الشباب البريطاني، وللرياضيين ولجماهيره حول العالم، ولهذا فاننا جددنا عقد رعاية مباريات نسيم».

وقال نسيم ردا على سؤال حول رأيه في الغارات الجوية الاميركية على العراق في شهر رمضان: «لقد شعرت بالاستياء الشديد، والقرف مما حدث، فهو الشهر الفضيل الذي ينتظره المسلمون حول العالم، وهو يشبه شن غارات عسكرية على بريطانيا في فترة اعياد الميلاد». ورفض نسيم الاجابة عن اسئلة مماثلة تتعلق بالارهاب، والغارات على منطقة الشرق الاوسط.

شليسير وسانكت يعززان مركزيهما في صدارة رالي باريس دكار

باريس: «الشرق الأوسط» - رويترز

عزز الفرنسيان جان لوي شليسير وريتشارد سانكت مركزيهما في صدارة رالي باريس دكار للسيارات والدراجات النارية بعد ان فازا بالمرحلة الثانية عشرة من السباق في السيارات والدراجات النارية. وفي نهاية المرحلة الثانية عشرة اول من امس جاء شليسير في المركز الاول في سباق السيارات بعد أن قطع المسافة التي تمتد ما بين نيما وتيشيت في موريتانيا ويبلغ طولها 490 كيلومترا في سبع ساعات وتسع دقائق و23 ثانية.

في المركز الثاني جاء الاسباني خوسيه ماريا سيرفيا الذي يقود لفرق شليسير متخلفا بفارق ثلاث دقائق و56 ثانية عن ...

الموسى نجم فريق النجمة السعودي:

هدفي العودة لصفوف المنتخب ولدينا القدرة على تعويض غياب الحديثي


جانب من مباراة النجمة مع الشباب في الدوري السعودي («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد نجم فريق النجمة الدولي السابق منصور الموسى (29 عاما) على ان هدفه الأساسي الان هو العودة وبقوة لصفوف المنتخب السعودي. وقال الموسى في حديث لـ«الشرق الاوسط»: كان خروجي من قائمة المنتخب قبل اعوام ثلاثة بسبب الاصابات التي ادت الى تراجع ادائي وظهوري بشكل مخالف لما عرفت به ابان عامي 93 و94، وهذا ما افقدني كثيراً من القدرة على التطور والارتقاء.

واضاف قائلاً: منذ الموسم السابق وانا اهتم بحالتي الصحية كثيرا لاتجاوز الاصابات المقلقة وبذلت جهدا كبيراً لاستعادة مستواي وحاليا أعتقد ان الجمهور والنقاد يشيدون بما اقدمه خلال المباريات؟

● هل هذا ما دفعك تتوقع عودتك لصفوف المنتخب السعودي؟

- كما ذكرت فانا الاقدر على معرفة حالتي المهارية. وحقيقة انا مهيأ الآن للعودة لصفوف المنتخب، والدفاع عن الوانه ولكي أعيد الحال الجيدة التي كنت عليها إبان التصفيات النهائية لكأس العالم 94.

● رغم ثنائك على ادائك الا ان النقاد يصفون حال فريقك بانه اقل كثيراً مما كان عليه في الموسم الماضي؟

- أختلف كثيراً معهم في هذا الشأن لان فريقنا يقدم عروضاً جيدة ومتطورة مقارنة بالموسم الماضي الذي بلغنا فيه المربع الذهبي... ولكن رغم عروضنا المميزة هذه إلا ان النتائج لم تواكب الأداء انطلاقاً من سوء حظ عانينا منه... والجميع شاهد كيف ان اداءنا الجيد امام الشباب (قبل اسبوع) توج بفوز صريح بعد ان ابتسم لنا الحظ.

وأنكر هنا ان تراكم المباريات وضغطها خلال الدور الأول من الدوري زاد من معاناة فرق جيدة كثيرة وليس النجمة وحده.

● هل هذه اشارة الى عدم وجود مهاجم حقيقي في الفريق لاعتماد مدربكم على لاعبين من الوسط لأداء المهام الهجومية؟

- اعترف بذلك حيث لا يوجد مهاجم حقيقي بعد عرض هداف الفريق والدوري للموسم الماضي سليمان الحديثي للانتقال ولكن المدير الفني لفريقنا (البلغاري) خريستو اندنوف عالج هذه المشكلة سريعاً باسناد مهام هجومية لي ولزميلي (الغاني) اسحق كواكي ونجحنا كثيراً في هذا الشأن.

وانكر هنا ان الكرة الحديثة لا تعتمد على لاعب معين في مركز ما لأن الشمولية هي سمتها والفريق حتى الآن لا يعاني من مشاكل هجومية؟

● هل تتوقع تأثراً كبيراً بانتقال الحديثي من صفوف فريقكم؟

- لا انكر ان الحديثي نجم كبير ومميز، بل ومؤثر في فريقنا وشخصياً كنت اتمنى بقاءه، لكن اذا غاب فان العمل جار على سد ثغرته وأؤكد ان فريقنا تجاوز تلك التأثر الذي احدثه الحديثي لان الجميع بذل ويبذل جهداً من اجل الفريق.

ما زال النجمة يعتمد ومنذ عدة مواسم على أجنبي واحد هو كواكي، ألم يستطع المسؤولون اضافة لاعب أجنبي آخر مفيد للفريق؟

- لدينا بالاضافة الى كواكي مواطنه الغاني نانا وهو لاعب جيد ومتمكن لكنه الان يعاني من الاصابة ومتى ما شفي اتوقع ان يكون لافتاً للنظر بادائه وقدرته على مساعدة الفريق.

ايضاً أحب ان اذكر هنا اننا ورغم امكانياتنا المحدودة من الناحية المادية إلا اننا وفقنا مع لاعبين اجانب افضل مما فعلته فرق كبيرة جداً، رغم انها تملك الموارد المالية الكبيرة.

بطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم

الحكم المغربي بلقولة يعدل عن بيع كرة نهائي المونديال

الرباط: «الشرق الاوسط»

عدل الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة عن بيع كرة المباراة النهائية لكاس العالم التي اقيمت في فرنسا والتي جمعت بملعب سان دوني يوم 12 يوليو (تموز) الماضي بين المنتخبين الفرنسي والبرازيلي بالمزاد العلني بطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». وكان متوقعا ان يعرض بلقولة هذه الكرة للبيع بالمزاد العلني في لندن 10 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكر سعيد بلقولة في تصريح له ان الاتحاد الدولي لكرة القدم طلب منه العدول عن بيع الكرة بواسطة احدى الشركات التي يوجد مقرها في باريس ولها فروع في عدد من الدول من بينها بريطانيا والولايات المتحدة والمختصة في المزادات العلنية.

واشار الى ان الاتحاد الدولي رغب بالدرجة الاولى في عدم الخوض باسمه في عمليات ربح وخسارة، ولان هذه الحالة ستكون سابقة ربما ان تتسبب في مشاكل مستقبلاً. واشار الحكم الدولي المغربي الذي كان محط تنويه وتقدير في مونديال فرنسا الى انه حينما طلب من الشركة استرداد كرته طالبته بتسديد المبلغ الذي صرف في الدعاية والذي حدد بـ 3889 جنيها استرلينيا (حوالي 60 الف درهم)، إذ كان من المتوقع ان يحضر عملية البيع حوالي الف شخص يدفع كل واحد منهم 1000 دولار مقابل الحضور وهو الموضوع الذي طرحه بلقولة على الاتحاد الدولي الذي استجاب دون تردد لطلب الشركة.

وكان بلقولة قد صرح بان قسطا من عائدات بيع الكرة سيخصص لصندوق محاربة الفقر، وآخر لدار الاطفال في مسقط رأسه بمدينة تيفلت (ضواحي الرباط)، فيما سيوظف القسط الآخر في تنظيم ندوة دولية حول التحكيم بالمغرب.

سعيد بلقولة

في فترة توقف المنافسات الكروية الرسمية في مصر

الزمالك يلعب مع دينامو بوخارست والأهلي يتوجه إلى الإمارات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبحث الاندية المصرية في وقت توقف المنافسات الرسمية لكرة القدم الحالية عن برنامج من المباريات الاعدادية لاستعادة توازنها ودخولها في مرحلة الاستعداد للدوري الممتاز الذي سينطلق مجدداً نهاية الشهر الحالي.

الزمالك الذي عرف اخيرا كيف يفصل في مشاكله المفتعلة والاخرى ذات الجذور، سيبدأ سلسلة مبارياته الودية بلقاء نادي دينامو بوخارست الروماني يوم الاحد المقبل، ويعقبها مباراة اخرى مع المعادن خلال نفس الاسبوع وجار البحث عن لقاء ثالث.

واعترف مدرب الفريق فاروق جعفر بان مباراتي القنطرة وغزل بورسعيد في كاس مصر كانتا فرصة طيبة لتثبيت الطريقة الجديدة التي يلعب بها الفريق وهي 3/5/2 وهي طريقة هجومية في المقام الاول وسيستغل فكرة الراحة لتدريب اللاعبين على اكثر من خطة، لان الفترة المقبلة ستكون مزدحمة بالمنافسات سواء في الكاس او الدوري او بطولة افريقيا وغياب اي لاعب للايقاف او حتى الاصابة امر قائم ولا بد من وجود البديل الجاهز.

وفي النادي الاهلي ساد التفاؤل بسبب اكتمال شفاء جميع المصابين خاصة حسام حسن الذي اصيب في كتفه في مباراة فريقه امام الاتحاد السكندري في كاس مصر، لكن ثبت عدم وجود اي كسور وشارك في تدريبات فريقه بكل جدية وقوة وبشكل بعث على الاطمئنان.

في الوقت نفسه تخطى كل من سيد عبد الحفيظ ومحمد يوسف مرحلة التاهيل الاولى عقب اجراء كل منها عملية الغضروف وشاركا في تدريبات فريقها، واشار طبيب الفريق الى امكانية مشاركة هذا الثلاثي في مباراة المصري الهامة مع عودة الدوري الممتاز اواخر الشهر الحالي.

جدير بالذكر ان محمد عمارة نجم الفريق انقطعت علاقته بالنادي الاهلي فور الموافقة على احترافه في نادي هانزا روستوك وبدأ في إعداد اوراقه وحاجياته قبل الانطلاق الى المانيا، ومما لا شك فيه ان عمارة سيحدث فراغا كبيرا في صفوف الاهلي رغم اعلان مسؤوليه عن وجود البديل الجاهز والكفء.

واستعدادا للقاء المصري يخوض الاهلي ايضا عدة مباريات ودية محلياً، تتخللها رحلة الى الامارات في الفترة من 20 الى 23 يناير لاداء مباراة ودية مع نادي الوصل بمناسبة اعتزال لاعب الاخير فهد خميس. وسيشارك الاهلي بكامل نجومه في هذا اللقاء الذي يعد اقوى تجربة يخوضها الفريق في فترة اعداده.

ايضا ينطلق الى تونس نهاية الاسبوع المقبل فريق المصري البورسعيدي لاداء مباراتين وديتين مع فريقي الافريقي والترجي قطبي تونس كاقوى استعداد للوقوف على مستوى الفريق قبل خوض منافسات بطولة افريقيا التي يخوضها المصري لاول مرة في تاريخه.

وقد اعرب محسن صالح عن تفاؤله بالفترة المقبلة رغم خروجه غير المتوقع من كاس مصر، ولكنه اعتبر هذا الخروج «درسا كبيرا يجب ان يستفيد منه الفريق».

الهلال السعودي والعين الإماراتي يمثلان الكرة الخليجية في بطولة الأندية الآسيوية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يستضيف نادي العين الاماراتي مباريات دور الثمانية لمجموعة غرب اسيا لبطولة الاندية الآسيوية الثامنة عشرة ابطال الدوري وذلك في الفترة من 25 فبراير (شباط) وحتى الأول من مارس (آذار) القادم. وتشارك في هذه المجموعة الاندية المتاهلة من الادوار التمهيدية وهي اندية الهلال السعودي، العين الاماراتي، الاستقلال الايراني كوبتداج بطل تركمانستان. وسيلعب العين مع كوبتداج اولى المباريات يوم 25 فبراير تعقبها مباراة الهلال مع الاستقلال وتقام السبت 27 فبراير مباراتا الهلال مع كوبتداج والعين مع الاستقلال كما تقام الاثنين 1 مارس مباراتا الاستقلال مع كوبتداج والهلال مع العين.

ويأمل فريقا العين والهلال بالتاهل عن هذه المجموعة لمقابلة بطلي مجموعة شرق آسيا في الادوار النهائية.

ويحاول العين التعويض عن تعثره في الدوري المحلي بتحقيق انجاز خارجي، وكان ظهر بشكل قوي في التصفية التمهيدية حيث تاهل على حساب بطلي عمان ولبنان. ويحتل العين حاليا المركز الخامس في سلم ترتيب الدوري الاماراتي وبرصيد 23 نقطة اثر تعادله المفاجئ بملعبه مع فريق نادي الخليج بهدف وحيد وذلك ضمن الاسبوع الخامس عشر من دوري الامارات. ويعتبر هذا الاسبوع اضعف اسابيع الدوري اذ انتهت 4 مباريات منها بالتعادل وشهد تسجيل 8 اهداف فقط وهي اقل نسبة تسجيل في المسابقة حتى الآن.

ومع أن فريق الصدارة الوحدة فقد نقطتين ثمينتين على ملعب راس الخيمة بتعادله السلبي الا انه استفاد من تعثر الآخرين، كما استفاد من الفارق الكبير في النقاط الذي يفصله عن بقية الفرق، اذ رفع رصيده الى 36 نقطة وبفارق 11 نقطة عن الفرق الثلاثة التي تحاول اللحاق به وهي اندية الجزيرة والوصل والشعب. فالجزيرة تعثر بخسارته امام النصر، والوصل تعثر بتعادله السلبي مع الشارقة، والشعب تعثر بتعادله مع الشباب. وهكذا لم يتاثر موقف الوحدة بتعادله مع راس الخيمة في المحصلة العامة.

ومن مفاجآت الأسبوع الـ15 عجز العين حامل اللقب عن تحقيق الفوز بملعبه على فريق نادي الخليج الذي ادرك التعادل في اللحظات الاخيرة، ورغم تقدم العين بهدف سيبو تراوري اللاعب المحترف فقد اهدر العديد من الفرص. وعندما هم الجمهور بمغادرة الملعب ادرك الخليج هدف التعادل عن طريق اللاعب المغربي رشيد بن محمود.

وقد اسفرت المباريات الست عن تعادل الوصل مع الشارقة دون اهداف بعد مباراة سلبية الاداء والنتيجة لم ترتق الى مستوى مباريات القمة، وتعادل الشعب مع الشباب بهدف والعين مع الخليج بنفس النتيجة والوحدة مع رأس الخيمة دون اهداف، وفاز بني ياس على الأهلي بهدف روميو، والنصر على الجزيرة بهدفين لهدف. وحتى الآن تم تسجيل 269 هدفا في 90 مباراة ويتصدر قائمة الهدافين اللاعبان البوري لاه نجم الوحدة وجويل تيهي نجم الجزيرة ولكل منهما 12 هدفا. اما الترتيب فهو كما يلي: الوحدة 36، الجزيرة والوصل والشعب 25، العين 23، بني ياس 22، النصر 21، الأهلي 18، الخليج والشباب والشارقة 16، وراس الخيمة 4 نقاط.

أبطال الشرق الأوسط للراليات يدافعون عن ألقابهم في رالي الإمارات الدولي مارس المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد نجوم بطولة الشرق الاوسط للراليات لعام 1998، الاماراتي محمد بن سليم بطل المجموعة «أ»، والشيخ عبد الله القاسمي بطل المجموعة «ن»، والقبرصي نيرشوز نيرشو بطل مجموعة الفورمولا 2، اشتراكهم في رالي ادنوك للتوزيع رالي الامارات الدولي 99، المصنف كفاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم.

وسيقوم الابطال الثلاثة بالدفاع عن القابهم عند انطلاق رالي ادنوك للتوزيع رالي الامارات الدولي 99 من كورنيش ابوظبي مقابل فندق هيلتون ابوظبي في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق 18 مارس (آذار) المقبل، ويستمر يومين. وشملت لائحة المتسابقين في هذا الحدث ابرز نجوم الراليات في الشرق الاوسط وعددا من المتسابقين الاوروبيين الساعين لاثبات وجودهم وحصد نتائج جيدة مبكرة في هذه البطولة التي تضم هذا العام 8 جولات تجري جميعها تحت اشراف الاتحاد الدولي للسيارات FIA.

ويعد بطل راليات الشرق الاوسط محمد بن سليم المرشح الأبرز للفوز بلقب بطولة هذا العام، وكان قد فاز بلقب هذا الرالي ثلاث مرات. وسيكون النجم الاماراتي راشد بن غراب ابرز المنافسين، وكان راشد قد فاز بالمركز الثاني للترتيب العام في رالي دبي الدولي 98 في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

من جهة اخرى جدد نادي السيارات والسياحة للامارات العربية [illegible] هذا الرالي واستبدال سياراتهم من المجموعة «س» بسيارات راليات تقليدية، بعد قيام الاتحاد الدولي للسيارات FIA باستبعاد اشتراك سيارات المجموعة «س» من جولات بطولة الشرق الأوسط كسيارات لاندروفر وباجيرو ولاندكروزر.

ووافق عدد من السائقين على القوانين الجديدة، وحقق التحول للشيخ عبد الله القاسمي نجاحا كبيرا، بينما لم يوافق عدد آخر من السائقين ورفضوا استبدال سياراتهم من المجموعة «س» التي ما زال بامكانها المشاركة في الراليات المحلية.

وقال محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة لرالي ادنوك للتوزيع رالي الامارات الدولي 99: «اننا ندرك ان بعض السائقين ما زالوا مخلصين لمجموعتهم «س» ومعارضين لسبب او لآخر الاستعاضة عن قيادة سيارات هذه المجموعة بسيارات راليات تقليدية.

ولكن الاتحاد الدولي للسيارات FIA قام باتخاذ القرار الذي يستبعد اشتراك سيارات المجموعة «س» في جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات، ومن المؤسف مشاهدة بعض أفضل السائقين العرب لا يملكون الفرصة للاشتراك في جولات هذه البطولة الاقليمية».

يذكر ان نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، منظم الرالي، اصدر في العام الماضي كتيبا جمع فيه مصادر سيارات المجموعتين «أ» و«ن» في اوروبا، حيث ان الكثير من هذه السيارات متوفرة باسعار مخفضة وكانت متوقفة لغاية قيام الاتحاد الدولي باصدار القوانين الجديدة التي جعلتها مؤهلة للاشتراك في البطولة.

الجديدة
al-jadeeda
مجلة الشرق الأوسط
كعادتها جديدة

تحقيقات
في موسم الأفراح
ما لا تعرفه عن ليلة الدخلة
قبل العيد
هديتك تكشف شخصيتك وتحل نفسيتك
استراحات الرياض
استجمام في الصحراء، ولكن...

تكنولوجيا: ■ جوال بلا أرقام وبريد إلكتروني بلا حروف
فنانات ومذيعات ■ رولى أبو سليمان: حكاية صراخي على ضيوفي
■ عليا بلعيد تسأل: من يتبناني؟
إقرأ أيضا ■ من هم أوسم عشرة رجال في العالم؟ ■ لماذا تفضل المشهورات اللون الأحمر؟ ■ سفينة التايتانيك للبيع.. من جديد ■ أقدم النصائح في الصحة والجنس!

لا تنسوا.. ترقبوا «الجديدة» في حلة جديدة

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

قناة الجزيرة

13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 15,15 صور 15,40 بانوراما 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,15 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة 18,35 اكثر من رأي 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية في لندن 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,05 المغامرات الشهيرة (إعادة) 22,40 برنامج وثائقي 23,40 آفاق (إعادة) 00,30 الاخبار 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية في لندن 01,45 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 02,45 برنامج وثائقي 04,40 برنامج وثائقي 6,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل

11,00 فيلم عربي طويل: بنت 17 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 15,00 كوكتيل 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 19,30 جمعة الجمعة 21,30 شبيك لبيك 00,30 مسلسل عربي: البخيل وأنا

ال بي سي

07,30 فيلم لبناني: «المصيدة» 14,15 بائع الامثال 15,20 وقف تـ قلك 16,00 شو بدك؟/مباشرة 17,00 مسلسل مصري «امرأة من زمن الحب» 18,45 شوية تفاصيل 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15

كاس النجوم 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 بين الحياة والموت 02,15 سياحة 02,45 نهاركم سعيد

9.40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال/صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال 11,30 تمثيلية «ما خاب من استشار» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي/في بيتنا رجل 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي/زمان الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 صلاة التهجد 24,00 زمان الاسكافي/اعادة 24,30 فيلم عربي/الرجل الذي باع الشمس يونس شلبي - عفاف شعيب 02,15 لا اله إلا الله

04,05 فيلم الستات مايعرفوش يكذبوا (سعيد صالح/ سميرة صدقي) دراما اجتماعية 06,00 الفيلم التلفزيوني خيوط الوهم 09,00 برنامج اسرار الشاشة ح13 12,00 فيلم واسلاماه (لبنى عبد العزيز/ أحمد مظهر) ديني 14,00 فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم/ محمود عبد العزيز) رومانسي 18,00 فيلم اللي ضحك على الشياطين (محمد عوض/ لبلبه) كوميدي 22,00 فيلم نهله (ياسمين الخياط) دراما

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي «طائر في العنق» اعادة 14,00 وداعاً للطواجن 14,30 الإنسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 18,00 استوديو أوربت - الفقرة الأولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي: طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: عبد القادر حاتم 20,00 استوديو أوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج مقابلة شخصية 22,00 استوديو أوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة اكابر 23,30 ليلة أوربت (مباشر)

02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,30 الكرة الأوروبية في اسبوع 06,30 برنامج جيليت الرياضي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,30 بطولة موبيل المفتوحة للتنس في قطر 15,30 برنامج جيليت الرياضي 17,00 كرة قدم اميركية 18,00 عالم الركبي

2,00 لوف فيلد 04,00 كويك سيلفر 8,00 ذي نيكست كاراتي كيد 10,00 لا تخبر أمي ان الحاضنة ماتت 12,30 ضيوف الامبراطور 14,30 فاول بلاي 18,30 ستار كيد 20,30 ذي كروسينغ غارد

2,00 طرزان 2,30 باسيفيك بلو 4,30 الدوري الانجليزي 7,00 باسيفيك بلو 8,00 ووكر تكساس رينجير 11,00 ذي كوميش 12,00 باسيفيك بلو 14,00 ووكر تكساس رينجير 16,00 ملف الدوري الانجليزي 18,30 السماوات القاتمة 19,30 ووكر تكساس رينجير 20,30 ملف الدوري الانجليزي

01,00 هيتز 01,30 ايفنينغ شايد 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 هيتز 17,30 الحقيقة العارية 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 22,00 الحقيقة العارية.

13,20 البرنامج الديني - طريق الهدى 13,50 منوعات غنائية 14,10 المسلسل العربي الجديد «اللاعبون بالنار» 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 المسلسل التاريخي - القضاء في الاسلام 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,55 المسلسل المغربي «المنزلة» 18,50 مسابقات «استوديو رمضان» 19,20 فوازير رمضان 21,10 ركن المفتي 21,30 المسرحية المغربية - جنان الشيبة 23,00 البرنامج الفني - مع المطرب الاصيل

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

09,05 مباشر: صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 المقهى العربي - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة - 14,30 مصارعة حرة 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فترة تنويعية 16,35 حديث رمضان 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 24,00 مسلسل الطويبي 04,00 عرض برامج الغد

قناة الاطفال

02,30 من القلب للقلب 06,30 الكابتن وصل 08,30 حكمت للحكمة 10,30 علي بابا و40 حرامي 12,45 شارع الحب 15,15 بلال مؤذن الرسول 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 معليش يا زهر 22,00 قبلة من لبنان 24,05 القاهرة 30

قناة الرياضة

06,30 معرض السيارات من بادوفا 07,30 برنامج رياضي «هوت شوت» 08,00 سباق رالي: جرانادا - دكار الـ21 09,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الثانية 12,00 تنس ارضي: نوفوتنا X سانشيز 18,00 سباق رالي جرانادا - دكار الـ21 19,00 سباق للزوارق السريعة 20,00 مباشر: اخبار ART الرياضية 20,30 تزحلق على الجليد من اوروبا 22,30 استعراض «ويسترن يونيون» لكرة القدم العالمي 23,00 كرة قدم - الدوري البريمير 23,30 تزحلق على الجليد

فضائيات

أنس زاهد

بين المصداقية الفكرية والفنية (2-1)

اذا كان التلفزيون المصري يفضل انتاج المسلسلات التي تتناول بعض فترات التاريخ الحديث كرحلة الخمسينات والستينات مثلاً، فلا أقل من ان يهتم القائمون على هذه المسلسلات بتحقيق أكبر قدر من المصداقية، سواء المصداقية الفكرية او الفنية.

من الناحية الفكرية مثلاً لم يحدث ان قدم التلفزيون المصري نصاً واقعياً بعيداً عن لغة الشعارات والخطابة، ولم يحدث ان قدم نصاً لأحد الكتّاب الذين لا ينتمون الى معسكر حركة يوليو.. وحتى عندما قدم التلفزيون المصري العام الماضي الجزء الأول من مسلسل «هوانم جاردن سيتي»، الذي تضمن نقداً صريحاً استند على الوقائع التاريخية لحركة يوليو، فان التلفزيون انتج هذا العام الجزء الثاني من نفس المسلسل، والذي اعلنت فيه الكاتبة صراحة توبتها النصوحة، واختارت ان تسير في نفس الخط الذي يسيطر على الدراما التلفزيونية التاريخية في مصر.

هذا العام أيضاً قدم التلفزيون المصري مسلسلاً تلفزيونياً عن رواية الراحل يوسف السباعي «رد قلبي»، مع العلم ان السينما انتجت في الخمسينات فيلماً مأخوذاً عن نفس الرواية، وإذا كان هناك اتجاه للاستعانة بالروايات التي تدور احداثها خلال هذه المرحلة، فلماذا يصر التلفزيون على تجاهل روايات اخرى مثل «الكرنك» و«ثرثرة فوق النيل» و«ميرامار» لنجيب محفوظ، و«زينب والعرش» و«الرجل الذي فقد ظله» لفتحي غانم؟

السبب في رأيي معروف، وهو ان هذه الروايات حاولت ان ترصد المرحلة كما هي، ولم تحاول ان تكون بوقاً لحركة يوليو كما فعل الكثيرون، وإلا فلماذا تقتصر الدراما التلفزيونية التي تتناول هذه المرحلة على اتجاه واحد دون الاتجاه الآخر؟

انه سؤال في حاجة الى اجابة.

أول تجربة في الاخراج التلفزيوني لأحمد هاتف

عمان: «الشرق الاوسط»

في اول تجربة له بالاخراج التلفزيوني بعد العديد من تجارب الكتابة للدراما العراقية، يواصل الكاتب والصحافي احمد هاتف العمل في مسلسل «الوحاش» الذي يمثل فيه هاتف احد الشخصيات.

ويقول احمد ان تجربته الاخراجية ليست مفاجئة ولا هو بـ(الطارئ) على الاخراج حيث انه خريج معهد الفنون الجميلة قسم السينما اوائل الثمانينات، ولديه خزين كبير من خلال تجربته كمؤلف مما يؤهله لخوض تجربة الاخراج بثقة.

ويشير هاتف الى ان الكادر التقني الذي يعمل معه في مسلسل «الوحاش» والمكون من المصور عمران حمودي ومصمم الانارة حسن علي ومصمم الصوت خبير طه، (تجمل جنونه من اجل تحقيق عمل متمين).

الى جانب الكادر الفني، وجد احمد هاتف في تجربته هذه مساندة وصفها بـ(الرائعة) من عدد من نجوم الفن العراقي: بهجت الجبوري وفاطمة الربيعي وعزيز خيون ومقداد عبد الرضا (الذي يتولى مهمة مساعد مخرج) وايناس وشذى سالم وسمر محمد وفلاح ابراهيم.

ويتناول مسلسل «الوحاش» عدة شخصيات من البيئة العراقية بكل تناقضاتها الفكرية والاجتماعية بعضها يتآلف مع الآخرين وبعضها يركب طريق الشر فيبدأ الصراع الذي ينفتح بحسب احمد هاتف على الكثير مما هو جدير بالمشاهد

العيد على القنوات الفضائية العربية

أفلام ومنوعات وحوارات مباشرة مع المشاهدين

بيروت: من سحر طه
الكويت: من فرحان الفحيمان
جدة - الرباط - عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»




ندين صيداني




لقطة من فيلم «الكيت كات»

حشد عدد من القنوات العربية طاقاتها وامكاناتها لاستقبال عيد الفطر المبارك لتقديم وجبة دسمة للمشاهد من البرامج المباشرة والمنوعات المختلفة التي اعدت خصيصا لهذه المناسبة. وعلى الرغم من اختلاف كل قناة عن الاخرى في نوعية المادة التي اعدتها فإن المشاهدين يتطلعون الى برامج تريحهم خلال ايام العيد من هجمة المسلسلات التي تعرضوا لها من مختلف القنوات الفضائية التي اصرت على الا تواصل حشو قائمة برامجها خلال شهر رمضان بمسلسلات منها معادة ومنها مكررة الفكرة وابطالها هم القاسم المشترك للكثير منها، حتى بلغ الامر ان يظهر احد الممثلين في ستة مسلسلات عرضت خلال شهر رمضان مرة في دور مراهق ومرة اخرى في هيئة عالم دين جليل.

«الشرق الأوسط» رصدت ما اعده عدد من القنوات العربية لمشاهديها خلال ايام وليالي عيد الفطر المبارك.

القنوات المصرية

استعد التلفزيون المصري بقنواته الفضائية والمحلية للاحتفال بعيد الفطر المبارك في ايامه الثلاثة. وبدءاً من «ليلة العيد» ستعرض القناة الفضائية علاوة على بعض برامجها الثابتة فقرات مع النجوم الذين شاركوا في أعمال في هذا الشهر الكريم ولمعوا فيه، وأبطال المسلسلات التي عرضت كـ«هوانم جاردن سيتي» و«امرأة من زمن الحب» و«رد قلبي» و«المسداوية» و«القلب يخطئ أحياناً»، وكذلك نجوم الأعمال الدينية والتاريخية.

وحسبما تقول سناء منصور رئيسة القطاع الفضائي بالتلفزيون المصري لـ«الشرق الأوسط» فإن أيام العيد الثلاثة ستعرض خلالها فترات مفتوحة بمعدل ثلاث أو أربع فترات يومياً مدة كل منها ساعة تتضمن نجوماً على الهواء ومكالمات من المشاهدين ومعايدات من النجوم السينمائيين.

وذكرت سناء منصور أن القناة الفضائية ستعرض كل يوم مسرحية الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش حيث تعرض مسرحية «يوم شيكا يوم» في أول أيام عيد الفطر المبارك، وفي اليوم الثاني سيكون المشاهدون على موعد مع مسرحية «على بلاطة»، وفي اليوم الثالث من ايام العيد تعرض مسرحية «لا بلاش كدة».

وتابعت: إنه بالنسبة للأفلام التي ستعرض على شاشة الفضائية فقد اختارت القناة فيلماً جديداً يعرض لأول مرة وسيكون مفاجأة للمشاهدين، ولكنها رفضت الافصاح عنها، واكدت أنه سيتم عرض افلام «طعمية بالشطة» و«الباشا» في اليومين الثاني والثالث.

كما أعدت قناة النيل الدولية NILE T.V خريطة العيد التي تتضمن بخلاف البرامج الثابتة عرض ثلاثة افلام عربية مترجمة بالانجليزية والفرنسية هي «الناصر صلاح الدين» بطولة أحمد مظهر ونادية لطفي وليلى فوزي ويعرض في أول أيام العيد وفيلم «حرامي الورقة» ويعرض في ثاني أيام العيد. وفيلم «عفريت مراتي» الذي يعرض آخر أيام العيد بالإضافة إلى نقل القناة صورة حية لاحتفالات العيد في مصر وعدد من الدول العربية والإسلامية وبطاقات معايدة من بعض النجوم إلى المشاهدين والأهل والأسر.

وقال محمد عبد المنعم غالي رئيس القناة الأولى الرئيسية بالتلفزيون المصري لـ«الشرق الأوسط» ان خريطة القناة تتضمن بدء الاحتفالات من ليلة العيد باستضافة النجوم والشخصيات العامة المختلفة لإرسال بطاقات المعايدة إلى الأسر العربية والمشاهدين. ويمتد الإرسال حتى صلاة الفجر وصلاة العيد.

واوضح أنه في الأيام الأول والثاني والثالث للعيد ستكون هناك برامج وفترات مفتوحة على الهواء بين النجوم والمشاهدين. كما تتضمن الخريطة نقل نبض الفرحة ...

الحدائق والأماكن العامة يومياً وذلك بخلاف البرامج الثابتة والأفلام والمسرحيات والبرامج الجديدة والثابتة.

قناة MBC

اعد مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC وجبة دسمة احتفاء بعيد الفطر المبارك من البرامج المنوعة، والمسرحيات الكوميدية، والسهرات الغنائية، والأفلام العربية التي تعرض لأول مرة على شاشة MBC، بالاضافة الى المسلسلات العربية والمدبلجة وغير ذلك من فقرات ممتعة ومشوقة طوال ايام وليالي العيد السعيد.

وقد أولت المحطة اهتماما خاصا بالأطفال. فقد أعدت لهم العديد من الفقرات الصباحية الترفيهية المسلية بما في ذلك افلام اجنبية خاصة بالأطفال.

وفي سعيها لتقديم نوعية مميزة من البرامج التي تتناسب مع هذه المناسبة السعيدة عند مشاهديها في انحاء العالم حرصت MBC على ان تكون احتفالات العيد المبارك كرنفالا ملونا بالأعمال الفنية والمنوعة التي تسهم في بث روح الفرحة خلال فرصة العيد.

وفي ذلك سيكون للمشاهدين اكثر من موعد مع الطرب والفكاهة ضمن حلقات برنامج «عيدكم مبارك يا عرب» الذي سيستضيف مباشرة على الهواء في مدينة بيروت نجوما واسماء فنية عربية عديدة مألوفة عند المشاهدين من خلال اعمال سينمائية او تلفزيونية. وفي حلقته الأخيرة ثالث ايام العيد تقدم المحطة مسابقة اجمل صوت بالتعاون مع اذاعة MBC FM حيث سيساهم المشاهد في اختيار اجمل صوت على الهواء مباشرة بحضور لجنة مؤلفة من شخصيات فنية عريقة.

كما سيكون للمشاهدين اكثر من وقفة مع الكوميديا العربية بأرقى تجلياتها. وللغناء سهراته الخاصة من بيروت حيث سيكون اللقاء مع وليد توفيق واصالة نصري وغيرهما من نجوم الأغنية العربية.

وعلى صعيد الأفلام العربية تقدم MBC ثلاثة افلام عربية لمجموعة من ابرز نجوم السينما، تعرض لأول مرة على شاشتها.

وهكذا سيكون اللقاء الأول مع فرحة العيد والكوميديا العربية في العاشرة صباحا بتوقيت جرينيتش مع المسرحية العربية «شارع محمد علي» وهي من بطولة الفنان الراحل فريد شوقي، وشريهان، وهشام سليم.

وفي الرابعة والنصف بتوقيت جرينيتش موعد المشاهدين مع الحلقة الأولى من برنامج «عيدكم مبارك يا عرب» الذي سيأتيكم من بيروت هذه المرة حيث يستضيف البرنامج مباشرة على الهواء بحضور الجمهور مجموعة من الفنانين بينهم الفنان عبد المجيد مجذوب، والفكاهي اللبناني جورج حريق وغيرهما من الفنانين.

الفضائية المغربية

أعدت الفضائية المغربية لمشاهديها سهرة خاصة لعرضها بمناسبة عيد الفطر المبارك من اعداد وتقديم المنيعة يسرى الصديقي، وتتضمن السهرة فقرات غنائية متنوعة مغربية وعربية، الى جانب فقرة خاصة بطلبات المشاهدين تنقلها الكاميرا المتجولة، كما وضع التلفزيون المغربي خطوطا هاتفية للمشاهدين حتى يتمكنوا من تقديم التهاني لعائلاتهم بهذه المناسبة.

اما صبيحة العيد فإن افتتاح الارسال على الساعة العاشرة صباحا، حيث سيتم تقديم حصص متتالية من الموسيقى الاندلسية من عزف اشهر الاجواق المغربية، وكعادتها منذ سنوات، ستقوم الفضائية المغربية بالنقل المباشر لصلاة العيد ثم مواصلة عرض البرامج بشكل عادي.

الفضائية الأردنية

ميزت الفضائية الاردنية نفسها عن بقية القنوات الاخرى بعرضها عددا من الافلام العربية والاجنبية سيتم ادراجها ضمن البرامج وهذه الافلام هي فيلم «كذبة ابريل» من بطولة اسماعيل يس وعايدة عثمان وشكري سرحان، ويتضمن الفيلم مواقف طريفة ومفارقات مضحكة ويبث اول ايام العيد، اما فيلم «الاراجوز» من بطولة عمر الشريف فيبث ثاني ايام عيد الفطر. ويحكي قصة محمد اراجوز الذي يعيش مع ابنه من خلال مهنته حتى يصل ابنه الى الجامعة. الا ان الشاب يصبح انتهازيا ويخجل من والده ويستطيع ان يتزوج من ابنة باشا قديم ثري.

ويبث فيلم «للآباء فقط» ثالث ايام العيد والفيلم من بطولة نجاح الموجي وحسين الشربيني وسناء يونس ومنى عبد الغني.

ورابع ايام العيد يبث فيلم «سيدتي الجميلة» من بطولة محمود ياسين ونيللي وعمر خورشيد. والفيلم يدور حول قصة اجتماعية هادفة تدور احداثها حول التشرد والضياع من جهة والعلم والاخلاق من جهة اخرى.

اما الافلام الاجنبية فهي THEY CALL ME BRUCE وهو فيلم كوميدي يبث اول ايام العيد، وفيلم SWEET AND SHORT ويدور حول قصة مذيع تلفزيوني ربح مليونا وستمائة الف دولار في آلة يانصيب وفي نفس اللحظة سقطت على رأسه كرة زجاجية فغاب عن الوعي لفترة طويلة. اما فيلم THE TROUBLE WITH SPIES فهو من قصص الجاسوسية.

ورابع أيام العيد يبث فيلم the Lady and the Highway man وملخص الفيلم ان المراهقة الحسناء تتهم بقتل زوجها الكهل بالاتفاق مع قاطع طريق مجهول الذي ينقذها في آخر لحظة من قطع رأسها.

قنوات «ايه أر تي»

اعدت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه ار تي» مجموعة كبيرة من البرامج التلفزيونية المخصصة لفترة العيد، وستقدم قناة الافلام في الشبكة مجموعة كبيرة وجديدة من الافلام التي ستعرض خلال ايام العيد الاربعة. فستقدم في اول ايام العيد افلاما جديدة مثل «حسن اللول» «دموع صاحبة الجلالة» «بخيت وعديلة وقرارات» اضافة لمجموعة من الافلام القديمة مثل «غرام في الكرنك» و«سلامة في خير» و«ابي فوق الشجرة» و«وداعا بونابرت» وغيرها من الافلام. بينما يتميز ثاني ايام العيد بعرض فيلم «اسماعيلية رايح جاي» الذي احدث ضجة كبيرة عند بدء عرضه في السينمات المصرية العام الماضي اضافة للافلام «نار الشوق» «سنة اولى حب» و«ايام وليالي» و«الهروب الى القمة». اما في ثالث ايام العيد فستقدم القناة افلاما جديدة مثل «المهاجر» «قشر البندق» «النوم في العسل» «حلق حوش» اضافة الى مجموعة من الافلام القديمة والتي ما زالت مطلوبة حتى الآن مثل «خلي بالك من زوزو» و«شفيقة القبطية» «تاكسي الغرام» و«رصاصة في القلب». في حين سيعرض في آخر ايام العيد «الجينتل» وهو يعد من الافلام الحديثة اضافة الى «طيور الظلام» بينما يعرض في نفس اليوم عدد من الافلام القديمة مثل «آخر كذبة» الذي يعد من اجمل افلام الثنائي فريد الاطرش وسامية جمال اضافة الى فيلم «لحن الوفاء» و«سيدة القصر» و«نهر الحب» وغيرها من الافلام.

اما قناة المنوعات في شبكة راديو وتلفزيون العرب فستعرض خلال ايام عيد الفطر برامج مثيرة يساهم فيها لاول مرة المشتركون في شبكة الاوائل حيث سيتم استضافتهم في فترة الصباح وسيتم ترتيب المكالمات لهم مع اقاربهم في أميركا واستراليا للحديث معهم على الهواء مباشرة ومشاهدتهم بالصوت والصورة، كما ستقدم القناة ثلاث سهرات يحضرها نجوم برامج ومسلسلات ومسابقات عرضت خلال شهر رمضان في شبكة الاوائل.

وستقدم قناة المنوعات في كل يوم مسرحية في فترة الظهيرة مثل مسرحية «عيال تجنن» و«727» و«علشان خاطر عيونك» اضافة لمسلسل «اللعب ممنوع» اليومي و«خيمة العيد» من القاهرة و«تهاني المغتربين» التي ستبث على الهواء مباشرة. وتستمر قناة الاطفال في الشبكة في عرض «اصدقاء فرح ومرح» على الهواء مباشرة عبر الفترة الثانية من قناة الاطفال التي ستعرض يوميا فيلما للشباب مثل «انستازيا» «بوكا هانتس» وفيلم «جزيرة الكنز» وفيلم «الامير والفقير» و«الكابتن ماجد» الذي سيعرض بصفة يومية طيلة ايام العيد اضافة لعدد من البرامج مثل «وقت الفرح» الذي سيقدم كل يومين بالتناوب مع برنامج «مزرعة الاحلام» الذي سيبث على الهواء مباشرة من قناة الاطفال في الشبكة اضافة للبرامج المعتادة التي تقدمها قناة الاطفال وقناة الشباب.

إذاعة جدة

ركزت اذاعة جدة البرنامج الثاني في دورتها الاذاعية الجديدة التي ستبدأ ببداية عيد الفطر السعيد على البرامج المفتوحة التي ستقدم في كل ايام العيد وهي حلقات خاصة بالعيد تقدمها مجموعة من مذيعي الاذاعة. كما سيقدم وبصفة يومية برنامج «عيدكم سعيد» الذي يستغرق ساعتين ويبث على الهواء مباشرة متضمنا احداث العيد اضافة للمسابقة اليومية واللقاءات الحية من الفنانين والمشاهير عن ذكرياتهم مع العيد اضافة لعدد من البرامج الاذاعية التي انتجت خصيصا لعيد الفطر السعيد. على ان الاذاعة السعودية وعبر برنامجها الثاني ستفتح خلال فترات البث الصباحية ابوابها لاستقبال تهاني المستمعين بالعيد وذلك على الهواء مباشرة.

القنوات اللبنانية

العديد من البرامج الترفيهية خلال فترة ايام العيد، إذ انها تولي الكثير من الاهتمام ببرامجها في ظل المنافسة المحمومة في ما بينها لتقديم الافضل للجمهور. سواء من حيث الافلام القيمة او الجديدة او السهرات الفنية الخاصة بالعيد، وكذلك على صعيد برامج الاطفال التي تحظى باهتمام ايضاً. وستنقل العديد من سهرات المطربين والمطربات العرب او تبث سهرات مصورة مسبقاً لهم في لبنان.

فالمؤسسة اللبنانية للارسال تعد لسهرة فنية خاصة بالعيد يتم بثها في أول يوم من ايام عيد الفطر المبارك تجمع فيها نجوم الغناء اللبناني والعربي، وأخرى في ثاني ايام العيد تتنوع فقراتها ايضاً بين الغناء والتقليد كما اعتدنا في سهراتها الماضية في مثل هذه المناسبات ويبدو انها ستحمل التجديد بكل مقاييسه في الاعداد والاخراج وفي الوجوه الفنية.

اما تلفزيون «المستقبل» فهو الآخر يعد بسهرة خاصة نجمتها ستكون الفنانة صباح مع فادي لبنان، ويشاركها السهرة الفنان السوري الياس كرم. ويتناوب على تقديمها عدد من مذيعات التلفزيون اللواتي قدمن برامج طيلة رمضان المبارك امثال غيدا مجنون، وزينة جانبيه، ويمنى شري، وغادة ابو عضل وغيرهن.

وفي اليوم الثاني من العيد يتوقع تلفزيون المستقبل ان يبث سهرة نقلا عن قناة اوربت الفضائية لم تحدد طبيعتها بعد، وكذلك امكانية تصوير سهرة مع الفنان عاصي الحلاني والمداولات جارية في هذا المجال.

وثالث أيام العيد تعود البرامج الاعتيادية وحلقة من برنامج «خليك بالبيت» مع زاهي وهبي وشهناز عبد الله.

أما تلفزيون لبنان فبالرغم من المشاكل الاقتصادية الضاغطة التي يمر بها فإنه يحاول ان يكون على مستوى المشاهد العربي حيث انه يعد سهرة خاصة ضمن برنامج «ايام وناس» الذي تقدمه المذيعة مهى سلمى ويخرجه وسام شاهين سيكون الفنان عاصي الحلاني نجم هذه السهرة. وبعد الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت بيروت ستنقل مباشرة من مسرح المدينة سهرة موشحات واغان من التراث العربي للفنانة جاهدة وهبي.

وثاني ايام العيد اعدت حلقة استثنائية من برنامج «اربعا بنص الجمعة» من الساعة 9,30 حتى 12,30 بتوقيت بيروت حلقة خاصة بالعيد فيها مقابلات ومنوعات مع فنانين بالاضافة الى العاب وجوائز.

وثالث ايام العيد نقل مباشر لسهرة منوعات عن محطة MBC لم تحدد تفاصيلها بعد.

تلفزيون الكويت

اعد تلفزيون الكويت العديد من البرامج المنوعة والسهرات التلفزيونية ليتسنى له عرضها في فترة عيد الفطر المبارك، ومن ضمن البرامج التي اعتاد تلفزيون الكويت تقديمها سنويا خلال فترة الظهيرة برنامج «عيدكم مبارك» وهو برنامج منوعات يركز في فقراته على اجراء لقاءات مع الممثلين واللاعبين إضافة الى بعض المسؤولين الذين تضطرهم ظروف مهامهم على العمل في عطلة العيد، ويحرص القائمون على البرنامج على اجراء لقاءات مختصرة كي يجري استضافة اكبر عدد ممكن من الضيوف. ويركز البرنامج على ذكر المواقف الطريفة والغريبة التي تعرض اليها الضيوف فضلا عن العادات والمظاهر التي يحرصون على تأديتها اثناء العيد، كما ينقل البرنامج صورة حية من فرحة الناس في العيد وذلك عن طريق وجود كاميرا البرنامج في عدد من الاماكن الترفيهية.

ويتناوب على تقديم البرنامج مجموعة من المذيعين منهم غادة رزوقي ومنيرة جواد عاشور وسليمان العتيبي ونسرين طرابلسي ونيدين صيداني وعبيد العتيبي وغيرهم.

كما سيعرض تلفزيون الكويت عددا من مسرحيات الاطفال علاوة على السهرات المنوعة التي اعدت خصيصا لهذه المناسبة ومنها «سهرة مع فنان» و«عيدي يا

تشاهد هذا اليوم

ايه آرتي

«الناس الطيبين»

● عبارة عن كاميرا خفية ولكن ليس بالطريقة المتعارف عليها ويهدف هذا البرنامج الى حث الناس على التمسك بالعادات والتقاليد وبث الرحمة بينهم من خلال وضع شخص في موقف ما وترصد الكاميرا ذلك الموقف ولكن من يساعد ذلك الشخص في الخروج من وضعه تقدم له جائزة. الساعة 16,20 بتوقيت جرينتش.

ايه آرتي الرياضية

«مصارعة»

● عشاق الاثارة الممزوجة بالخشونة والقوة سيستمتعون الليلة ببرنامج عن آخر مباريات المصارعة في اميركا اعدته قناة ايه ار تي الرياضية، وتحظى هذه اللعبة بشعبية واسعة في كل مكان. الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش.

ال بي سي

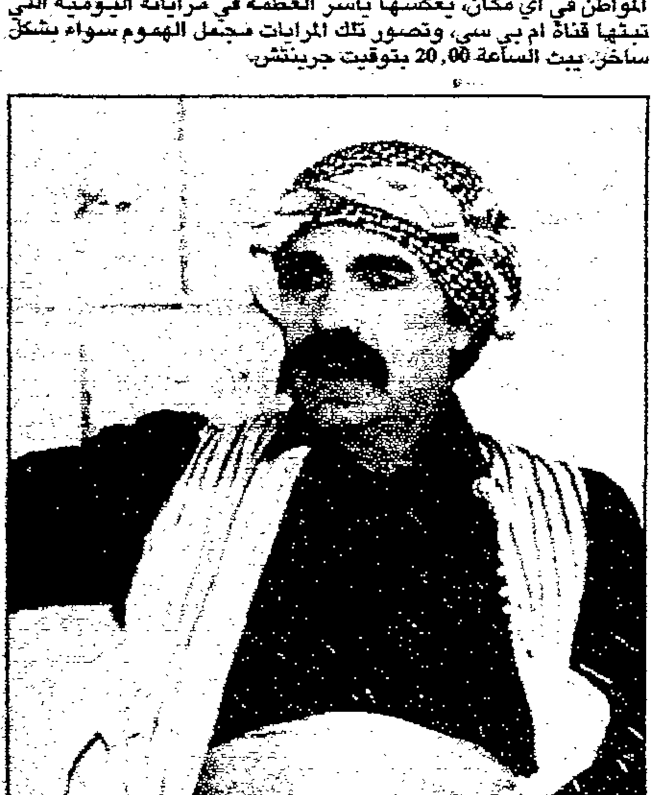
«سنابل الحب»

● «سنابل الحب» مسلسل لبناني تبثه يوميا قناة ال بي سي وتدور احداثه في قرية عين التفاح، حيث يعيش سليمان بهدوء مع عائلته المؤلفة من زوجته واولاده، يصطاف في القرية رجل الاعمال الثري فريد بك وابنه الوحيد ربيع، ومن هنا تتسارع التطورات الدرامية في حبكة تلفزيونية تميز هذا المسلسل اللبناني. يبث الساعة 21,15 بتوقيت جرينتش

ام بي سي

«مرايا 99»

● مواقف وقضايا حياتية وهموم اجتماعية يومية يتعرض لها المواطن في اي مكان، يعكسها ياسر العظمة في مراياته اليومية التي تبثها قناة ام بي سي، وتصور تلك المرايات مجمل الهموم سواء بشكل ساخر. يبث الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.




ياسر العظمة في لقطة من «مرايا 99».

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2	■						■			
3		■			■					
4				■					■	
5						■		■		
6	■		■		■					
7		■			■					
8		■					■			■
9										
10				■						

افقيا

1- قائد مسلم بنى القيروان.
2- طري - منباع.
3- يعالج - للتعريف.
4- نروي - عهد.
5- متشابهان - ضد النهائي.
6- حديقة.
7- الحقد - ضمير متصل.
8- من الوالدين معكوسة - مرام.
9- سرب - العسكر معكوسة.
10- الوميض - ترغب.

عموديا

1- من شخصيات ألف ليلة - النهي.
2- وثاق - انهب.
3- اصبع - نقلق.
4- من الشيطان - هرب.
5- غالي - اسعف.
6- ضمير منفصل - للنساء - فرن.
7- ظل - عملة عربية.
8- شهر ميلادي - ضد الانس.
9- من الاسماء الخمسة - مقلة - للتمني.
10- يرشد - مقابة الغار.

الحل السابق

[illegible]

المواصفات قبل المحسوبية لتوظيف المذيعين في الفضائية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

على الرغم من ان عمر القناة الفضائية الأردنية حديث الا انها امتداد للتلفزيون الأردني الذي اكمل مؤخراً 30 عاماً من عمره.

هذا ما قاله عدنان الزعبي مدير المحطة الفضائية الأردنية حول اسس التوظيف في القنوات التلفزيونية وأضاف... والكوادر العاملة في القناة الفضائية الأردنية تستند الى هذه الخبرات والعاملين الجدد يتم تدريبهم مع المذيعين والمخرجين القدامى ليصبحوا مهيئين لتقديم برامج خفيفة في البداية ثم اذا ما اثبتوا قدرة وكفاءة ينتقلون لتقديم برامج البث المباشر على الهواء او البرامج ذات العمق الثقافي والاجتماعي، وأكد بان اسس التوظيف تبدأ اولاً بالاعلان عن الحاجة لمذيعين ومذيعات عبر القنوات الرسمية فيتقدم الخريجون من ذوي تخصصات الصحافة والاعلام واللغة العربية بالاضافة الى اتقان لغة اجنبية وامتلاك الثقافة العامة. ويجرى للشخص فحص تحريري بالمعلومات العامة ثم فحص شاشة لرؤية مدى ملاءمة الشكل للشاشة ليكون مريحاً بشكل عام ويملك صوتاً مناسباً وسرعة بديهة فاذا نجح المتقدم او المتقدمة بهذه الاختبارات تجري بعد ذلك مقابلة شخصية وبعد اعتماد الشخص للوظيفة يدخل برنامج تدريب في مركز التدريب الاعلامي في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وبعد ذلك عليه ان يثبت وجوده من خلال البرامج التي يعدها ويقدمها.

وحول ظاهرة تفشي عمل موظفين ينتمون لأسرة واحدة كالزوج والزوجة او الاقرباء في التلفزيون يقول عدنان الزعبي... اذا كانت القضية بعيدة عن المحسوبية فالأمر طبيعي وبالذات اذا كانت المواصفات تنطبق على الشخص لأن الشاشة لا تستر على احد وتكشف كل شيء لكن الكارثة اذا كان توظيفه على حساب المحسوبية حيث يشكل الشخص هنا عبئاً على القناة.

واعتقد ان افراد الأسرة يشتركون في بعض الصفات بحكم البيئة شرط أن يكون الفرد منهم مؤهلاً للعمل كما سبق ونكرت.

وعن عملها كمذيعة في القناة الفضائية الأردنية تقول مي زيادة... شجعني بعض الاقرباء على تقديم طلب للعمل كمذيعة مع ان الموضوع لم يخطر ببالي حيث انني تخرجت بتخصص المحاسبة وكنت ارغب في العمل في هذا المجال لكن وبتشجيعهم تقدمت بطلب للعمل وتم عمل فحص شاشة ثم مدة تدريب اسبوعين ثم فحص ثان مع 25 زميلاً وزميلة ثم نسيت الموضوع لمدة شهر كامل ظننت خلالها انه لم يتم اختياري ثم تفاجأت باتصال التلفزيون بي يطلب مني القدوم للعمل بعد ان تم اختيار 3 فقط من بين الـ25 شخصاً الذين تقدموا معي!

اما المذيعة اكرام الزعبي فتقول... بعد تخرجي من الجامعة الأردنية بتخصص الأدب الانجليزي تقدمت للعمل كمترجمة في التلفزيون الأردني، لم يخطر ببالي حينها العمل كمذيعة لكن تصادف أن كانت القناة الفضائية الأردنية بحاجة الى مذيعات جدد فتم اجراء فحص شاشة وصوت ومخارج الحروف والشكل بمعنى فحص شامل ونجحت بالفحص الفني والثقافي ايضاً وعلى اثرها تم تعييني مذيعة في القناة الفضائية الأردنية.

ويقول المذيع ايمن الزيود عن عمله في التلفزيون... تقدمت اولاً بطلب للعمل في الاذاعة الأردنية القسم الفرنسي حيث تم عمل الاختبارات اللازمة ثم التدريب لمدة شهرين وبعد ذلك تم تعييني وبعد فترة عمل معينة في الاذاعة التي اكتسبت منها الخبرة الصوتية الممتازة برأيي كانت هناك حاجة لتقديم برنامج شبابي في التلفزيون الأردني فوقع الاختيار علي حيث تم اجراء فحص شاشة وليس فحص صوت لأن امكانياتي الصوتية كمذيع في الاذاعة كانت جيدة نجحت في فحص الشاشة وكان ان قدمت برنامج ساعة شباب بمشاركة زميلة اخرى ومن خلال هذا البرنامج اثبت قدرة وكفاءة ثم على اثرها تم اختياري لتقديم برنامج بث مباشر مسابقات على الهوا سوا بمشاركة الزميلة اسيل الخريشا وحالياً اقدم برنامج ليلة من العمر وهو برنامج سهرة.


المذيعة اكرام الزعبي

أخبار النجوم

● بدعوة رسمية من التلفزيون التونسي، شاركت الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني في برنامج «مساء السبت» الذي يبث مباشرة على الهواء من خلال الفضائية التونسية، بمشاركة الفنان المصري الكوميدي سمير غانم.

● الممثلة الكويتية مشاعل شداد انضمت الى فريق مسرحية الاطفال «نونو يا نونو» المقرر عرضها خلال ايام عيد الفطر المبارك بطولة خالد العبيد وعلي جمعة.

● الفنان اللبناني رفيق علي احمد، سافر الى مصر مع أسرة مسرحية «سقراط» لتقديم ستة عروض بدار الاوبرا. ومنها ينتقل الى باريس لتقديم مسرحية «زواريب» ضمن مهرجان «لبنان الضفة الاخرى».

● المخرج الكويتي خلف العنزي يستعد لتنفيذ مجموعة من الاغنيات على طريقة الفيديو كليب لعدد من المطربين بينهم حبيب الدويلة ومحمد البراك وفايز الشريدة.

● الملحن اللبناني غسان الرحباني، بعد أغنية «معالي الوزير» يبدأ تصوير أغنيتين، الاولى بعنوان «بروح هيك بعيش هيك»، والثانية بعنوان «ليش ما انتخبتني».

● الممثل الكويتي داوود حسين عاد الى بلاده بعد ان انهى تصوير حلقات فوازير «داوود في هوليوود» التي تعرض يوميا على شاشة ام بي سي.

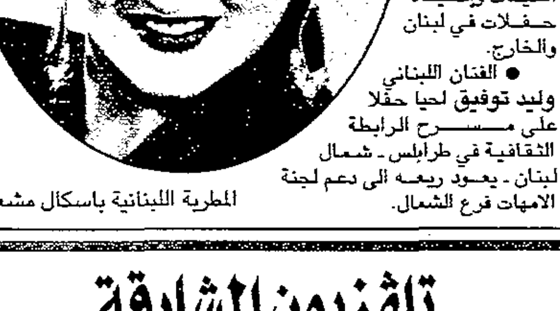
● بعد غياب طويل يعود المطرب اللبناني أحمد دوغان لاصدار شريط جديد من الحان منصور الرحباني، وزياد بطرس، وسليم سلامة، اضافة الى لحنين له من كلمات احمد شاهين، محمد ماضي، احمد رزوق، ربيع الشاعر ومنير ابو عبدو.

● الممثلة باسمة حمادة عدلت عن قرار اعتزالها الذي كانت قد اتخذته قبل لشهر، اذ انضمت الى فريق مسرحية «خيران رايح جاي» التي ستعرض في عطلة عيد الفطر المبارك.

● المخرج اللبناني جان شمعون، انتهى من تصوير فيلم «ما وراء الخطوط» حول الاحداث اللبنانية، يتوقع عرضه في اوروبا في اوائل أكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● فريق الـ4 «CATS»، «القطط الاربع» الذي يضم اربع مغنيات لبنانيات ويتولى إدارته الفنان غسان الرحباني، لديه جدول أعمال حافل لهذا العام، لجهة اصدار أغنيات واحياء حفلات في لبنان والخارج.

● الفنان اللبناني وليد توفيق احيا حفلا على مسرح الرابطة الثقافية في طرابلس ـ شمال لبنان ـ يعود ريعه الى دعم لجنة الامهات فرع الشمال.


المطربة اللبنانية باسكال مشعلاني

غانم السليطي يعوض إخفاق السدحان والقصبي في «طاش ما طاش»

الرياض: من سعود المقبل

يكاد يكون هناك شبه اجماع بين النقاد الفنيين وكذلك المشاهدين على اخفاق الفنانين عبد الله السدحان وناصر القصبي في الجزء السادس من مسلسل «طاش ما طاش» الذي عرضت حلقاته في شهر رمضان لهذا العام رغم تفوقه على معظم الاعمال المحلية بل الخليجية التي عرضت هذا العام. ومن المؤكد ان النجاح والابداع الكبيرين اللذين تحققا للجزء الخامس من هذا المسلسل الرمضاني والذي عرض العام الماضي ساهما بشكل كبير في اخفاق وتدني مستوى «طاش 6» لدى المشاهدين الذين لم يقبلوا بمستوى اقل وكانوا ينتظرون مستوى اعلى، على اعتبار ما اكتسبه السدحان والقصبي من خبرة جيدة، ولما وجداه من دعم كبير من المسؤولين ووسائل الاعلام، ولأن هذين الفنانين المتميزين متفرغان طوال العام لانتاج هذا العمل فقط.

وبالرجوع الى اسباب اخفاق «طاش 6» فمن الواضح انه لم يكن للاداء او الاخراج اي دور في تلك بقدر ما هو يعود الى اختيار موضوعات الحلقات وطريقة معالجة بعض هذه الموضوعات، وقد عرضت حلقات تتناول موضوعات اقل ما يقال عنها انها «عادية» وغير هامة، كما عرضت حلقات اخرى ليس لها موضوع محدد او واضح مما حدا ببعض الكتاب الفنيين الى ارجاع ذلك الى افلاس السدحان والقصبي وهذا فيه شيء من الصحة، وأن كان معظم الحلقات غير الناجحة من تأليف آخرين غير عبد الله وناصر وهذا سبب آخر في الاخفاق حيث لوحظ تميز الحلقات التي الفها بطلا المسلسل عن الحلقات الاخرى التي الفها الآخرون.

وبنظرة واقعية فان ستة اجزاء من هذا المسلسل عرضت على مدى ست سنوات وبما يزيد على 120 حلقة هي كافية بالفعل لتناول القضايا والموضوعات المحلية التي ركز عليها المسلسل. ويجمع النقاد على أنه آن الاوان الى ان يعمد بطلا «طاش ما طاش» الى تجاوز القضايا المحلية الى القضايا والهموم التي تهم المشاهد العربي وذلك لاستهلاك هذه القضايا المحلية من قبل البرنامج من جهة ولكون «طاش ما طاش» مسلسلا عربيا يعرض في اكثر من قناة عربية ويحرص المشاهدون العرب على مشاهدته.

وامام القائمين على «طاش ما طاش» نموذج متميز لعمل ناجح ما زال يعرض في عدد من القنوات الخليجية وهو مسلسل «فايز التوش 2000» للفنان القطري المتميز غانم السليطي الذي يتناول في كل حلقة من حلقاته فكرة وموضوعا عاما يهم كل مشاهد عربي مثل القنوات الفضائية ومخرجي الفيديو كليب ومعارض صناعات الدول الخليجية وغيرها بأسلوب تعود عليه مشاهدو اعمال السليطي التي تتميز بالطرفة العفوية والاسلوب الكوميدي الجذاب، ولذا فان انتهاج السدحان والقصبي لهذا النهج في العام المقبل سيكون تعويضا لاخفاق هذا العام وامتدادا للنجاحات المتواصلة التي تعود عليها المشاهدون من هذين النجمين.

الفنان القطري غانم السليطي

بمناسبة المئوية السعودية مسلسل درامي يحكي تاريخ المملكة

الكويت: من فرحان الفحيمان

ضمن الاستعدادات التي تجري بصورة مكثفة للاحتفال بالمئوية السعودية يشارك الممثل السعودي ابراهيم الحربي المقيم في الكويت منذ فترة طويلة في مسلسل درامي يؤرخ مائة عام من تاريخ المملكة العربية السعودية ويبرز الدور الفاعل للملك الامام عبد العزيز الذي ارسى القواعد الاساسية التي قامت عليها الدولة وحنكته الفذة التي كانت وراء توحيد الأمة ورفع راية الدين. ويتكون المسلسل الذي يحمل عنوان «عصر الملك عبد العزيز مؤسس المملكة» من 25 حلقة ويشارك فيه نخبة من نجوم الحركة الفنية في السعودية امثال ناصر القصبي وعبد الله السدحان ومحمد العلي وعلي السبع وبكر الشدي وسيتصدى للاخراج الكويتي حسين الصالح الذي زار السعودية مرات عدة من اجل الوقوف على اماكن التصوير، حيث فضل الصالح ان يجري التصوير في مواقع الاحداث. ولا شك ان اختصار تاريخ دولة حافل بالانجازات والمشاريع الضخمة في 25 حلقة يحتاج الى طاقات بشرية هائلة وتقنية حديثة سعت الجهات المنتجة الى توفيرها،

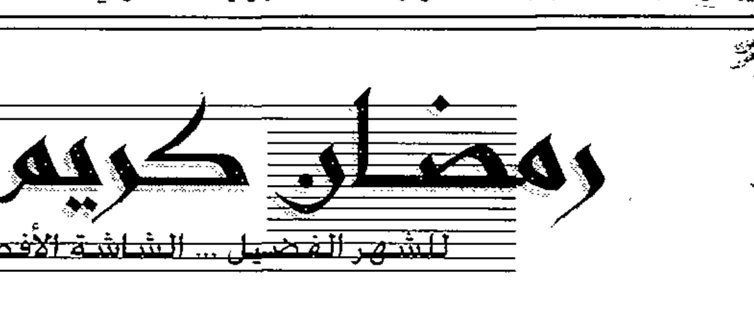
كما وفرت افلاما تسجيلية ووثائقية تخدم المخرج كون العمل عبارة عن دراما تاريخية، علاوة على تجسيده الفترة التي قام فيها الملك عبد العزيز بتأسيس الدولة السعودية الحديثة، ويواصل العمل سرد التطور الذي طرأ على الحياة في المملكة العربية السعودية، خصوصا مرحلة التطور والعمران واستعراض دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مع التركيز على اعتماد الانسان السعودي على الذات وعدم اكتراثه بالثروة التي لم تغير النفوس، بمعنى ان الثروة الحقيقية هي المواطن السعودي.

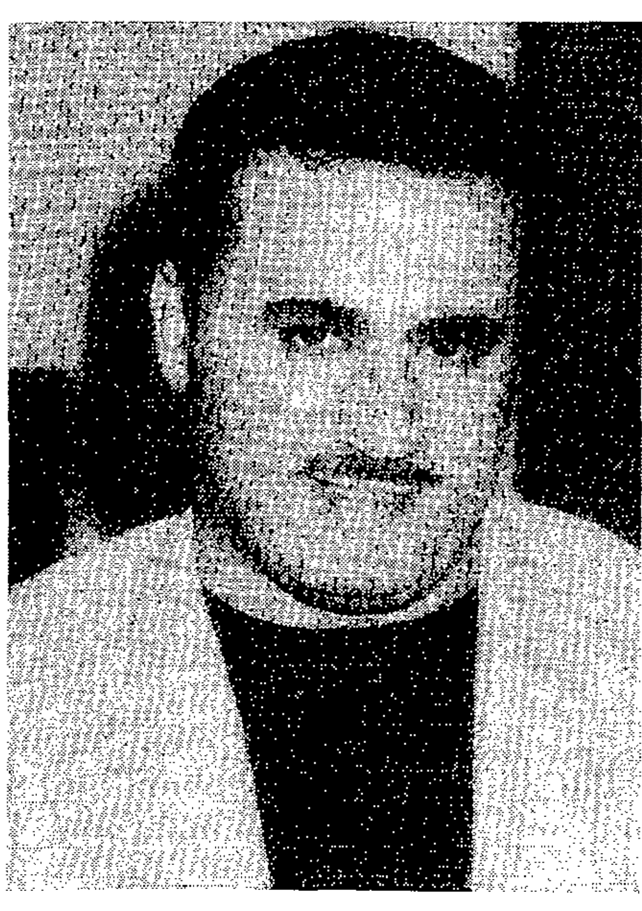
تلفزيون الشارقة يدرب طلبة الإعلام

الشارقة: «الشرق الأوسط»

فتح تلفزيون الشارقة ابواب التدريب امام طلبة كليات الاعلام في الجامعة للالتحاق بدورات تدريبية وفي اقسام التلفزيون المختلفة.

وقررت ادارة التلفزيون التعاون مع كلية الاعلام في جامعة الامارات لهذه الغاية لتوفير التدريب لنحو اربعة الى سبعة طلاب اسبوعيا لتدريبهم في ايام نهاية الاسبوع وعطلهم الخاصة بغية استثمار اجازاتهم لإعدادهم للعمل بعد التخرج من الجامعة.




جمعة الجمعة
امسية طرب
مع الفنان
صبحي توفيق

الجمعة
7 : 30
مساءً
gmt




حوار مع باحثة إيطالية نجحت في منع انتشار المرض لدى القردة

بروتين طبيعي لوقف هجوم الفيروس المسبب للايدز

روما: من أحمد رافت *

وسط جميع الابحاث الجارية لوقف انتشار فيروس «إيتش آي في» HIV المسبب للايدز، أخذ فريق ابحاث ايطالي يركز دراساته في هذا الشأن. وتترأس الفريق باربره انسولي البالغة من العمر 38 عاما وهي عالمة عملت لمدة 10 سنوات مع فريق ابحاث برئاسة روبرت جالو الاميركي الذي كان أول من حدد فيروس «إيتش آي في» مع فريق فرنسي برئاسة لوك مونتانيير قبل نحو 15 عاما. وبعد اجراء تجارب ناجحة على القردة، تقول انسولي ان التجارب على البشر قد تبدأ خلال عام واحد. وسواء كان العلماء يعملون على ايجاد لقاح او علاج فإنهم يشعرون بنفس الحاجة الملحة لايجاد دواء لهذا الوباء. ففي نهاية عام 1997 بلغ عدد الذين يحملون فيروس «إيتش آي في» 30 مليونا و600 الف شخص في جميع ارجاء العالم، ومن بينهم 1,1 مليون طفل. ويقدر ان نحو 6 ملايين حملوا الفيروس في الأشهر الستة الأولى من عام 1998. وتشير الاحصائيات الى ان الايدز قتل 12 مليون شخص منذ اكتشاف الفيروس القاتل، بينهم 2,7 مليون طفل.

وباء العصر

كرست انسولي حياتها لمحاربة أبشع وباء في العصر الحالي، ونقلت عملها الى جميع انحاء العالم، وجمعتها زياراتها ببعض اقدر الاسماء في البحث الطبي. وبعد ان عملت في ايطاليا مع فيرنياندو ايوتي أحد كبار الخبراء الايطاليين في مجال الايدز، وانتقلت الى الولايات المتحدة الاميركية حيث عملت مع فريق الدكتور جالو لعشر سنوات في المعهد الوطني للسرطان في بيتسيدا في ماريلاند. ومنذ عودتها الى روما قبل عامين وهي تعمل منسقة لقسم ابحاث الايدز في المعهد العالي للصحة.

اللقاح الذي تقوم انسولي وزملاؤها بتجربته على القردة يهاجم بروتين TAT وهو الحليف الرئيسي لفيروس «إيتش آي في». وحتى الآن تعتمد اللقاحات الأخرى التي يجري اختبارها، على بروتينات في غلاف الفيرس او على النسخ غير الفاعلة لبروتين TAT. لكن اللقاح الايطالي هو الوحيد الذي يحفز نظام المناعة باستخدام بروتين نشط من الناحية البيولوجية. وليس له اي اعراض جانبية في القردة على ما يبدو، فهو ينشط بقوة نظام المناعة.

حوار حي

وفي ما يلي مقتطفات من مقابلة أجريت أخيرا مع انسولي:

● هل تستطيعين ان تشرحي لنا ما هي العناصر الرئيسية في اكتشافك؟

ـ لنكن واضحين، انه عمل جماعي وليس اكتشافي انا. ويشمل العمل 40 شخصا و15 قردا. والفكرة الاصلية التي توصلنا اليها باتباع حدسنا بشكل اساسي، كانت تهدف الى محاربة فيروس «إيتش آي في» بواسطة بروتين طبيعي قادر على وقف الفيروس عن التكاثر. وفي البداية بدا لنا الأمر مقامرة لأن الفيروس متغير بشكل لا يمكن تصديقه، وهو قادر على الانقسام في بضع ساعات، والشيء الذي قمنا به والمختلف عما قام به زملاؤنا كان نسيان غلاف الفيروس والتركيز على جوهره. وكان هذا هو الحدس الذي قادنا الى النتيجة الحالية.

● ماذا فعلتم؟

ـ في انبوب اختبار انتجنا بروتينا، وكان رد فعل القردة ايجابيا حتى الآن. ولم تصب خمسة قردة من أصل سبعة بالايدز، وابقينا القردة الخمسة تحت المراقبة لعدة أشهر وكنا نزورها كل يوم. وباستطاعتك ان تتخيل مدى الارتياح عندما تحققنا من ان هذه القردة في صحة سليمة جسديا.

● القردة تشبه الانسان ومع ذلك فهي مختلفة عنه، متى ستتمكنون من القول ان البروتين قادر على حماية الانسان ايضا؟

ـ لدينا ايمان كبير بذلك حتى رغم انه لا يزال من السابق لاوانه القول ان الايدز قد هزم فعلا، ونعتزم في المرحلة المقبلة من عملنا انتاج كميات كبيرة من البروتين الضروري للاختبارات على اجناس أخرى.

● هل تقصدين الانسان؟

ـ نعتقد اننا سنكون قادرين في المستقبل القريب وربما في غضون عام على اجراء الاختبارات على اشخاص في مرحلة الخطر في بلدان مثل اوغندا حيث حالات الاصابة بالايدز عالية للغاية. وفتح المعهد العالي للصحة مركزا في اوغندا قبل خمس سنوات، ويمكن استخدامه قاعدة لتجاربنا.

● اذن يمكن القول فعلا ان وباء الايدز يمكن وقف انتشاره؟

ـ نعم، ولكن بنوع من التحفظ. اكتشافنا يسمح لمجتمع العلماء القول للمرة الأولى انه يمكن وقف الفيروس. ونعلم ذلك علم اليقين، ولكن ذلك اليقين ليس الا نقطة انطلاق وليس اختراقا بحد ذاته. وعلينا ان نفوز بالمعركة وعلينا الآن ان نسلح انفسنا ونشن هجوما للفوز بالحرب.

● ما هي الفترة التي تعتقدين اننا نحتاجها للوصول الى علاج كامل للايدز؟

ـ لا نزال بحاجة الى بضع سنوات للتوصل الى نتائج محددة وأكيدة بالنسبة الى الانسان. واذا سار كل شيء على ما يرام فسوف نكون قادرين خلال أربع او خمس سنوات على القول اننا فزنا بالحرب.

● أي انتصار لتلميذة تفوقت على استاذها، روبرت جالو؟

ـ اذا كنت أنا وزملائي قد حققنا هذا الاكتشاف فإن الفضل يرجع في ذلك الى اشخاص مثل جالو الذين علمونا هذه المهنة الصعبة والذين نقلوا لنا معرفتهم. كنت سعيدة للغاية بتقديم نتائج هذه الابحاث في مؤتمر دولي كان البروفيسور جالو يحضره. وكان لي شرف العمل معه لأكثر من 10 سنوات.

● هل روبرت جالو سعيد باكتشافك أم انه يشعر بالخيانة؟

ـ لقد هنأني جالو بالاكتشاف، ولكن لماذا يشعر بالخيانة؟ الباحثون مثل الغجر لا يبقون في مكان واحد، وها قد عدت الى بلادي وفي الولايات المتحدة كنت ضيفة.

● ألا توجد منافسة بين الباحثين؟

ـ المنافسة مفيدة للجميع اذا كانت صحية، وعندما يتعلق الأمر بمعضلة مثل الايدز الذي يقتل الملايين من الناس فلا معنى للغيرة الغبية. وليس مهما من يصل أولا ولكن من المهم ان يحقق شخص ما اختراقا اكيدا.

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أخبار علمية

طريقة جديدة لتجميد البويضات

لندن ـ رويترز: توصل علماء اميركيون الى طريقة جديدة لتجميد البويضات مما قد يؤدي الى زيادة ملحوظة في عدد الاطفال المولودين عن طريق تكنولوجيا الانابيب. وتعتمد هذه الطريقة على تجميد بويضات لنساء تستعن لعلاج كيماوي، او اي علاج طبي آخر قد يدمر البويضات لاستخدامها في مرحلة لاحقة عندما ترين انجاب اطفال.

لكن الآليات الحالية التي تجمد فيها عيادات التخصيب البويضات في محلول ملحي نتج عنها انجاب عدد قليل من الاطفال بسبب ما يحتمل انه تسمم ملحي. وقال جيمس ستاتشكي من معهد الطب الانجابي في نيوجيرسي في صحيفة «نيو سايتنست» أن تجارب اجريت على بويضات الفئران اظهرت معدل نجاح افضل بكثير عندما استخدم محلول يحتوي على ايونات الكولين.

الاستئصال المزدوج يقلل مخاطر الإصابة بسرطان الثدي

واشنطن ـ رويترز: يقول أطباء ان نساء معرضات لاحتمالات قوية للاصابة بسرطان الثدي يمكنهن التقليل من هذه المخاطر بنسبة 90 في المائة اذا أجرين جراحة لاستئصال الثديين. ولكن الباحثين يحذرون من ان النتائج التي توصلوا اليها لا يجب ان تشكل حافزا عاما لنساء قلقات على أن يسارعن الى ازالة الثديين. ويلاحظ خبراء ان مئات من النساء شملتهن الدراسة ربما أزلن اثداءهن بدون مبرر. بيد ان ما توصل اليه العلماء يزود النساء بمزيد من المعلومات وحرية الاختيار كما تقول رئيسة الفريق الدكتورة لين هارتمان من مستشفى مايو كلينيك. قالت هارتمان «الخبر السار هو ان لدينا اكثر من خيار».

والان تستطيع سيدات تزيد عندهن احتمالات الاصابة بسرطان الثدي الاختيار بين المتابعة الدقيقة مع اجراء رسم منتظم بالاشعة أو تناول دواء السرطان «تاموكسيفن» الذي اظهرت دراسات انه يقلل من احتمالات الاصابة بنسبة 50 في المائة أو اجراء جراحة الاستئصال المزدوج.

تجابه خطوات اللاعبين بمهارة ومرونة وتتفوق عليهم مع الزمن

شخصيات الألعاب الإلكترونية تتعلم من تجاربها

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور باحثو مركز الابحاث القومي الالماني في برلين ملامح متقدمة للشخصيات الرئيسية التي تلعب الادوار في الالعاب الالكترونية، منها ملامح لتحويلها الى شخصيات تتعلم من تجاربها وتخرق القواعد، اي التعليمات الموضوعة بالرموز الرقمية لها، لكي تجابه اللاعب بمحركات حاذقة جديدة ومفاجئة قد تدفعه الى الاستسلام بدلا من الانتصار عليها.

تعلم الخبرات

وستتعلم الشخصيات ادوارا جديدة بعد كل جلسة او جولة من جولات الالعاب وذلك بهدف تطوير طرق او مسارات جديدة لصد الهجوم واختصار الزمن للفوز على الخصوم. ولذلك فإن اللعبة الالكترونية لن تتكرر مع الاوقات او مع الايام بل سيجد اللاعبون انفسهم امام شخصيات اكثر اتقانا.

وان نجح الباحثون الالمان في ابحاثهم ضمن البرنامج الذي اطلق عليه اسم «إكسكاليبور» فإن اللاعبين من البشر لن يتمكنوا بسهولة من القضاء على خصومهم الالكترونيين الذين سيغيرون طرق الدفاع والنجاة باستمرار.

ويعتقد الكسندر نارايك رئيس فريق البحث ان الباحثين قادرون على ضخ حيوية اضافية الى «المخلوقات الالكترونية». ويهدف البرنامج الى تحويل هذه المخلوقات من ادوات تنفذ اعمالها كردود افعال على اعمال اللاعبين الى شخصيات جديدة تتمتع بنوع من الذكاء التي يجعلها تخرق التعليمات الموضوعة بالرموز الالكترونية لحركتها او تضيف اليها تعليمات جديدة اكثر مرونة.

لعبة «فاربي» التي تبدو في صورة ارشيفية اعتبرت العدو الاول للأمة في الولايات المتحدة بعد اعلان وكالة الامن القومي عن منعها لدخولها الى اي من مبانيها في «فورت ميد» بولاية ماريلاند. واعلن المسؤولون الاميركيون ان اللعبة لديها القدرة على ترديد بعض الاقوال التي تلتقطها. ويتخوف المسؤولون من ان يتمكن الاشخاص الحاملون لها من الاستماع اليها وهي تسرد معلومات سرية يحتمل ان تكون قد التقطتها لدى زيارتها لمكاتب الوكالة (ا ب)

وستزود المخلوقات الالكترونية بجملة من قواعد الفيزياء تسهل لها تغيير خصائصها اثناء اللعب. ومثال ذلك اقترابها من نهر مثلا وعبورها له، وتبلل شكلها، بعد ادخال رموز تمكنها من ربط مفهوم المياه مع احتمالات تبلل اجسامها.

كما ستزود المخلوقات مثل التنين والوحوش برموز جديدة تمكنها من معرفة انواع الاسلحة القاتلة لها، وبهذا ستقوم اما بالمناورة او الابتعاد او التصدي بشكل خاطف قبل هلاكها.

وستعرض الالعاب الجديدة نهاية هذا العام بعد وضع الرموز الجديدة المطلوبة.

صراع الطائرات

إم إف آي MFI (روسيا)

او ما يعرف بـ «المشروع 1,42»

يوم الاعلان: 12 يناير 1999
المقاولون: ميغ
السرعة: تحت صوتية
الطاقم: طيار واحد
تجهيز الدفع: محركان توربينيات بحارقين من طراز ساتورن / ليوكا AL-41F

الطول: 22 مترا
عرض الجناح: 15 مترا
الارتفاع: 6 امتار
الوزن: 30 ـ 35 طنا
(تقديرات)

إف ـ 117 (الولايات المتحدة)

في الخدمة: منذ 1982
المقاولون: لوكهيد
السرعة: تحت صوتية
الطاقم: طيار واحد
تجهيز الدفع: اثنان من محركات جنرال الكتريك طراز F404

الطول: 20.3 متر
الارتفاع: 13.3 متر
عرض الجناح: 3.8 متر
الوزن: 23.6 طن

أ ف ب «الشرق الأوسط»

أدوية الضغط الشرياني لا تسبب السرطان

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يسود الاوساط الطبية جدل كبير في الفترة الاخيرة حول احتمال أن تسبب الادوية الخافضة للضغط من نوع الادوية المثبطة لاقنية الكلس الخلوية، السرطان لدى بعض الناس. وقد اشارت بعض الدراسات السابقة الى ان نسبة حدوث السرطان قد تزداد بمعدل الضعف او اكثر لدى الذين يتناولون الادوية الخافضة للضغط مقارنة مع الناس العاديين.

لكن دراسة سريرية جديدة نشرت في مجلة «Jama» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة، بينت انه لا توجد علاقة بين استخدام الادوية المثبطة لاقنية الكلس وحدوث السرطان. اجريت الدراسة في مجموعة من المستشفيات التابعة لكل من بلتمور ونيويورك، وفيلادلفيا، وولايات اخرى، حيث خضع اكثر من 9513 مريضا تتراوح اعمارهم بين 40 و69 سنة مصابين بالسرطان، و6492 مريضا بالضغط ادخلوا الى المستشفيات بسبب وجود أورام سليمة لديهم. وقد جمع الاطباء المعلومات الكاملة المتوفرة عن الفئتين المذكورتين من المرضى منذ عام 1983 حتى عام 1996، ووجد ان حدوث السرطانات التي ذكرت في الدراسات السابقة لا يتعلق باستخدام الادوية الخافضة للضغط وكانت هذه النتيجة بمجال ثقة يتراوح بين 94٪ و95٪.

اجريت هذه الدراسة على اثر دراسة باهور وزملائه التي اجريت عام 1996، حيث بينت ان الادوية المذكورة يمكن ان تزيد من نسبة حدوث السرطان بمعدل مرة الى مرة ونصف المرة لدى المرضى الذين يتناولون ادوية «CCBS». ولوحظ في دراسة باهور ان ازدياد نسبة السرطان واضحة في سرطان المثانة وسرطان الحالب او الكلية والثديين والقولون والمعدة والسرطانات اللمفاوية. وفي دراسة دانماركية سابقة تناولت اكثر من 17911 مريضا يتناولون الادوية المثبطة لاقنية الكلس كعلاج لارتفاع الضغط لم يستطع الاطباء اثبات وجود علاقة بين السرطان والادوية خلال ثلاث سنوات من المتابعة، حيث لم تتجاوز نسبة حدوث السرطان لدى المرضى النسبة العادية بين المواطنين. ولكن في دراسة اخرى شملت 3198 امرأة أخذن الدواء لاكثر من خمس سنوات متتالية وجد ارتفاع نسبة حدوث سرطانات الثدي لدى النساء.

ولوحظ في الدراسات السابقة ان معظم الادوية القلبية وادوية خفض الضغط قد تزيد من نسبة حدوث السرطانات بشكل عام. ومن هذه الادوية الحاصرة لمستقبلات بيتا، وادوية «ACE». لكن قد يعود ارتفاع نسبة تسجيل السرطانات الى الصدفة.

لقد زادت الدراسة الجديدة من حدة الجدل القائم حاليا حول الادوية الخافضة للضغط بشكل عام. ورغم ان الدراسات المخبرية على الحيوانات اشارت الى احتمال وجود ترابط بين ادوية خفض الضغط والادوية القلبية مع حدوث بعض انواع السرطان، الا ان وجود مثل هذه العلاقة لم يتبت لدى الانسان وتحتاج الدراسات السابقة الى الاثبات او النفي في السنوات القليلة المقبلة.

بعض الباحثين لديهم وجهة نظر اخرى في هذا الموضوع ويعتقدون ان ارتفاع الضغط الشرياني قد لا يكون سليما منذ بدئه والمرضى الذين يعانون من ارتفاع الضغط الشرياني لديهم قابلية لحدوث سرطانات متعددة ودليل على ذلك ارتفاع الضغط الشرياني بسبب أورام الغدة الكظرية «الفيكروسوتوما».

ومن المعروف ان اكثر من 90 في المائة من حالات ارتفاع الضغط مجهولة السبب لذلك يدعى الضغط في هذه الحالة «أساسيا» اما الحالات الاخرى فتعود الى اسباب مختلفة منها، القصور الكلوي والتصلب الشرياني الوعائي، وتطبقات الأبهر، وارتفاع الكوليسترول والبدانة... الخ.

وبينت الدراسات الحديثة ان اكثر من 30٪ من الذين يعانون من ارتفاع الضغط يمكن معالجتهم بالحمية الغذائية والوسائل الوقائية الاخرى دون الحاجة الى اعطاء العقاقير الدوائية. كما انه يمكن السيطرة على الضغط باعطاء عقار دوائي واحد لدى نسبة عالية من المرضى. اما الاقلية فيجب عليهم تناول دوائين او ثلاثة للسيطرة على الضغط لديهم. والسياسة الحالية في السيطرة على الضغط هي ابعاد المريض عن استخدام الادوية قدر الامكان. لذلك يبدأ العلاج بالحمية الغذائية والابتعاد عن عوامل الخطورة التي تزيد من شدة الضغط. واذا لم ينجح هذا الاسلوب تعطى المهدئات لفترة قصيرة من الزمن. بعدها تعطى الادوية المدرة للبول والادوية المثبطة لمستقبلات بيتا القلبية. واذا لم تنجح هذه الادوية تضاف ادوية اخرى من زمرة الادوية المثبطة لاقنية الكلس، او الادوية المثبطة للانزيم الذي يحول الانجيوتنسين I الى انجيوتنسين II الذي يقبض الاوعية الدموية ويرفع الضغط.



جراحون المان في مركز القلب في جامعة لايبزغ الالمانية نفذ فيها روبوت عملية قلب في ربيع العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يجهز بثلاثة أذرع ويعمل بتعمليات صوتية

روبوت لإجراء عمليات القلب المفتوح

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

يحضر العلماء الاميركيون لاجراء اول عملية زراعة شرايين وتحويلات وريدية قلبية Coronary bypass من نوعها بواسطة «روبوت» جديد يدعى زيوس (Zeus).

يعمل الروبوت الجديد على نظام متطور جدا من شأنه ان يلغي تدخل الجراحين في العمليات الجراحية بشكل كبير. وليس ذلك فحسب فلا يحتاج الروبوت للتوجه بالواقع الافتراضي عن طريق اذرع خاصة في غرفة التحكم وانما يعمل مقتديا بتعمليات صوتية يعطيها الجراح له وذلك حسب الحاجة لذلك.

أذرع إلكترونية

يحتوي الروبوت الجديد على ثلاثة اذرع الكترونية متطورة، واحدة منها تستخدم لتثبيت الروبوت بشكل محكم على طاولة العمليات لمنع حدوث الارتجاج او اي نوع من الاهتزاز، اما الذراعان الاخران فيقومان بمهمة يدي الجراح في انجاز العملية باتقان محكم. والهدف من هذا الروبوت هو اجراء عمليات جراحة القلب المفتوح باقل قدر من الرض الجراحي، واقل قدر ممكن من الشقوق الجلدية والعضلية وما شابه.

وقد وافق احد المرضى المتطوعين على الخضوع لهذه العملية لمعرفة دقة الروبوت في انجاز عملية التحويلات الشريانية القلبية. ويخطط اختصاصيو الكومبيوتر والجراحون لاجراء اول عملية من نوعها في جراحة القلب بالاعتماد على الروبوت الجديد.

وقال مارتن كوبر من معهد التقنيات المتطورة في كاليفورنيا ان الروبوت يقوم بمهمات متعددة جدا تعوض عن الكادر الطبي الكبير الذي يجب ان ينجز العملية. فالذراع التي تثبت الروبوت على طاولة العمليات يمكن استخدامها ايضا لادخال آلة تصوير فيديو صغيرة داخل الصدر لرؤية ساحة العملية. اضافة لذلك يمكن استخدام الموجات الصوتية الترددية من نوع «دوبلر» لرسم صورة ثلاثية الابعاد لموقع العملية حيث تظهر على شاشة الكومبيوتر في غرفة التحكم على شكل مخطط او رسم ثلاثي الابعاد.

وبعد اعتماد التصور النهائي للقلب يثبت الروبوت وترسل الاذرع المتبقية حاملة الادوات الجراحية الدقيقة لتنجز مهمتها بدقة وبفترة زمنية قصيرة.

وبالطبع هذه ليست المحاولة الاولى من نوعها لاستخدام الروبوت في عمليات القلب. ففي فرنسا يجرب البروفيسور الان كاربنتيه نظاما كومبيوتريا جديدا لاصلاح الصمام القلبي التاجي. وفي المانيا اجريت عملية المجازات او التحويلات القلبية الشريانية بواسطة الروبوت لكن بمساعدة جراح على طاولة العمليات. وهذا النوع من العمليات (اي بواسطة الروبوت) سيساعد الاطباء في انجاز ...

ابتكره مهندس سعودي وتتأهب شركات فرنسية لإنتاجه

مفتاح إلكتروني يتعامل مع 250 ألف باب يطرح للأسواق هذا العام

الرياض: من عدنان جابر

ينتظر ان يطرح في الأسواق العالمية خلال مارس (آذار) المقبل أول مفتاح الكتروني من نوعه تم ابتكاره من قبل أحد المهندسين السعوديين ليحل بديلا للمفاتيح والاقفال التقليدية، والبطاقات الممغنطة المستخدمة على نطاق واسع حول العالم. وكانت «الشرق الأوسط» قد نوهت بالابتكار العام الماضي. ويحمل الابتكار اسم «مفتاح صقارة» نسبة الى أحد الأهرامات المصرية المعروف، والذي يصعب الدخول اليه، ويتميز بامكانية استعماله لأكثر من باب، ولعدة أغراض نظرا لاحتوائه على نظام الكتروني يمكن تركيبه على اي باب باستخدام اسطوانة قفل خاصة، اذ يمكن للمفتاح الجديد أن يخزن ويحفظ رموز فتح 250 الف قفل باب.

وقال المهندس نوفل معروف الدواليبي (صاحب الاختراع) لـ «الشرق الأوسط» ان عمليات تطوير بالتعاون مع شركة «سفم» المتخصصة بصناعة الأسلحة في بادئ الأمر حيث تم انتاج أول نموذج عام 1996، وذلك قبل أن تعرض شركة «جيات» الفرنسية ـ كبرى شركات صناعة الأسلحة الأوروبية، الدعم التصنيعي والتقني لانتاج المفاتيح واسطوانات الاقفال الالكترونية.

وأوضح الدواليبي أنه قام بالمشاركة مع مستثمرين سعوديين، من بينهم غسان ابراهيم شاكر، ومحمد فاضل عرب، بتأسيس ثلاث شركات تمتلك حقوق وادارة العمليات التصنيعية والتسويقية للابتكار الجديد، وهي «الكترونيك كي سيستمز» الخاصة بامتلاك حقوق الاختراع، و«برونيتكس انترناشونال» المالكة لحقوق التصنيع عالميا، و«برونتكس بيستريبيوشن» المالكة لحقوق التسويق عالميا.

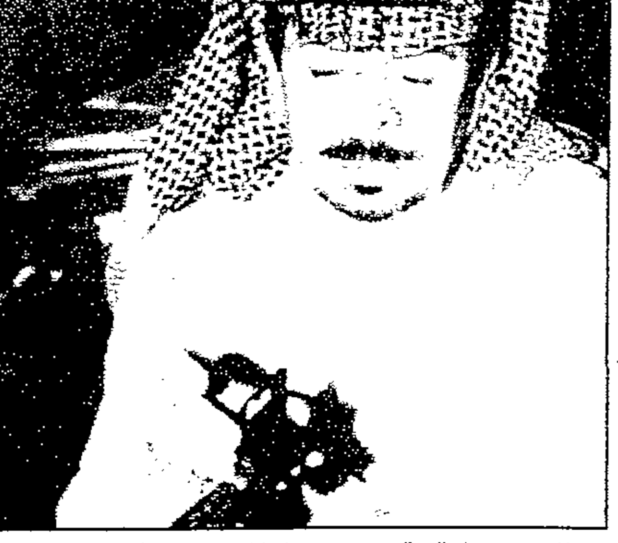
وأسست «برونيتكس انترناشونال» شركة رديفة تحمل اسم «برونتكس فرنسا» لتصنيع في أوروبا، اذ ابرمت هذه الأخيرة اتفاقا مع «جيات» التي حققت شهرة واسعة في انتاج الدبابات العسكرية «لوكلير»، بحيث تلتزم الشركة الفرنسية بموجبه تقديم الدعم التقني والتصنيعي، والتمويل اللازم لاقامة أول مصنع لانتاج هذه المفاتيح في منطقة فيشي الفرنسية بتكلفة اجمالية قدرها 25 مليون فرنك، وهو المصنع الذي تم تدشينه قبل نحو شهر بطاقة انتاجية أولية قدرها ثلاثة ملايين وحدة ما بين مفاتيح واسطوانات أقفال الكترونية، يتوقع لها ان تتضاعف أربع مرات خلال السنوات الأربع المقبلة للوصول الى الطاقة القصوى.

كما أبرمت «برونتكس فرنسا» اتفاقية أخرى مماثلة مع شركة كهرباء فرنسا بحيث تتولى الأخيرة تقديم موقع في منطقة موبيج شمال فرنسا كان يستخدم كمحطة توليد كهرباء، وتقديم الدعم المالي لتركيب المعدات وتهيئة الموقع ليكون المصنع بتكلفة اجمالية قدرها 25 مليون فرنك، وبطاقة مماثلة للمشروع الأول.

وتتفاوض مجموعة «برونتكس» حاليا مع نحو 400 شركة عالمية تسعى لتكوين شراكات والوصول الى اتفاقيات تعاون لتسويق وانتاج مفاتيح «سقارة»، طبقا لما ذكره الدواليبي ـ الذي قال ان «برونتكس» تدرس حاليا انشاء وحدة صناعية مستقلة لمنطقة الشرق الأوسط تتخذ من السعودية مقرا لها.

ومن المقرر أن تستعين منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» بتقنية مفاتيح «سقارة» اذ ابدت رغبتها في تجهيز مبناها الجديد في بروكسل بهذه النوعية من المفاتيح الالكترونية، الى جانب شركتي «جيات» و«كهرباء فرنسا» اللتين ستستخدمان المفاتيح الجديدة لبعض مبانيهما.

ويتميز مفتاح «صقارة» باحتوائه على ذاكرة الكترونية يمكن برمجتها لنحو 250 الف استعماله للعديد من الابواب سواء في المنزل، أو المكتب، أو السيارة، وغيرها، حيث يقوم مستخدمه بتبديل الأسطوانة العادية الموجودة على أبوابه باسطوانة أخرى خاصة تتم برمجتها برمز الكتروني محدد من قبل المفتاح، ويمكن لهذا الأخير برمجة وحفظ الآلاف من اسطوانات اقفال الأبواب بذاكرة الكترونية. وعند ادخال المفتاح في أي من الأقفال المبرمجة يقوم القفل بالتأكد أوتوماتيكيا من الرمز المناسب خلال جزء من الثانية، وبالتالي فتح أو اقفال الباب.




المهندس نوفل الدواليبي يعرض ابتكاره الجديد للمفتاح الالكتروني الذي يجري تصنيعه حاليا في فرنسا (تصوير: عبد الله عتيق)

تنويع وظائفه بحيث يمكن استخدامه كجهاز نداء الي داخلي في الشركات والمنشآت الكبرى، واستخدامه في السحوبات البنكية النقدية في حالة انتشاره واجراء بعض التعديلات على الآت الصرف، اذ يقوم بالتخاطب الكترونيا مع آلة الصرف بطريقة اكثر امانا من البطاقات الممغنطة التي أصبحت تتعرض لعمليات الاحتيال عبر نسخها من آلات وهمية انتشرت في أوساط عصابات المافيا العالمية، اضافة الى استخدامه كبطاقة ذكية يمكن برمجتها في تحديد النقد المراد ...

دورات مجانية لعامة الناس في 118 مركزا

«المعلوماتية» مادة إلزامية في مناهج التعليم السوري

دمشق: من هشام عدرة

بعد ان أدخلت المعلوماتية كمادة دراسية مقررة في الجامعات السورية، من خلال مرسوم جمهوري حددها بمقرر واحد على الاقل في الكليات والمعاهد التي لا تدرسها في كافة الفروع والاختصاصات الجامعية، قررت وزارة التربية السورية ادخال المعلوماتية ضمن الخطة الدراسية في المرحلة الثانوية اعتباراً من العام الدراسي المقبل 1999. وستبدأ في العام القادم ايضاً بادخالها في المرحلة الاعدادية المتوسطة. وكانت الوزارة قد ادخلت منذ عام 1996 المعلوماتية كمادة دراسية الزامية في الصف الثاني الثانوي العلمي وذلك ضمن خطة وطنية لادخال المعلوماتية في التعليم ما قبل الجامعي، وتنفذ هذه الخطة على مرحلتين من عام 1996 حتى 2000 ومن عام 2001 حتى 2005.

وفي مجال التعليم المهني والفني، تذكر مصادر وزارة التربية السورية انه جرت اعادة النظر في مناهج التعليم التجاري والنسوي لادخال المعلوماتية. كما تعيد الوزارة النظر حالياً في مناهج التعليم الفني والمهني، حيث ادخلت المعلوماتية في التعليم التجاري في المرحلة الثانوية بدءاً من الصف العاشر، وحالياً يجري ادخال المعلوماتية في جميع مهن التعليم الفني والمهني والمعاهد المتوسطة وذلك بدءاً من الصف العاشر (الاول ثانوي) أسوة بالتعليم التجاري، وجهزت المدارس بمستلزمات مادة المعلوماتية من حواسيب وقاعات وغير ذلك، كما اهلت الوزارة كادراً تدريسياً لمادة المعلوماتية، واستخدمت الحاسوب في اصدار نتائج الشهادات الاعدادية والثانوية ووضع نماذج الاسئلة لمولد الامتحانات للشهادات.

على صعيد آخر تقوم الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، بالتعاون مع وزارة التربية، بتنفيذ برنامج رائد لنشر المعلوماتية بين مختلف فئات وشرائح الناس، من خلال شعار رفعته منذ فترة وهو (المعلوماتية للجميع) من خلال البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية حيث ينظم هذا البرنامج منذ منتصف يوليو (تموز) 1997 دورات تدريبية مجانية في جميع المحافظات السورية بمدنها وقراها للتعريف بالمعلوماتية للمواطنين مدتها 12 يوماً وبمعدل 3 ساعات يومياً. ويشمل برنامج الدورة التدريب على الحواسيب والبرمجيات الأساسية التي شملت نظم التشغيل وبرمجيات بيئة ويندوز 1995 ومنسق الكلمات 1997 والافكار الرئيسية لقواعد المعطيات والخوارزميات ومبادئ البرمجة على تدريبات عملية، ويبلغ عدد المراكز التي تقيم الدورات المجانية للمعلوماتية حوالي 118 مركزاً في مختلف المدن والقرى السورية، استفاد من برنامج الدورات حتى الآن حوالي 75 الف شخص.

ويعدد احد المسؤولين عن البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية في سورية مزايا هذا البرنامج الموجه لنشر الثقافة المعلوماتية في كافة شرائح المجتمع اعتباراً من سن الثالثة عشرة وبشكل مجاني، قائلاً انها تشمل تكامل دورات البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية العادية والمتقدمة، والتدرب الذاتي الذي يمكن للمتدرب ان يعرف على الاقل الحاسوب ونظام تشغيله وبيئة النوافذ ويندوز 95 وبرامج تطبيقية ولغة برمجة وان يستطيع تشغيل الحاسوب وتوظيفه لخدمة مجال عمله بشكل اكثر فعالية وقواعد المعطيات والجداول الالكترونية وان يتمكن من استخدام الحاسوب وتسخيره لرفع كفاءته خلال الاطلاع على البرامج والموسوعات العلمية والتعامل معها.

ومن سماته ايضاً انه يعتبر عاملاً رئيسياً من العوامل التي تقود المواطنين والشباب منهم بشكل خاص الى مواكبة التسارع المتعاظم في تطور النهضة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، كما اتسمت منهجية البرنامج باقامة دورات تدريبية عامة ومستوى متقدم لنشر الثقافة المعلوماتية على عدة ابعاد في آن واحد هي البعد الوطني والبعد التنظيمي والبعد النوعي والبعد الجغرافي والبعد الاجتماعي. ومن سماته انه ومن كون الدورات مجانية فقد أتاحت لكل أفراد المجتمع وشرائحه دون التقيد بفئة عمرية او مستوى ثقافي او اجتماعي معين، اتيحت لهم التعرف على تكنولوجيا المعلوماتية وعلى آخر مستجداتها.

وفي تطوير للبرنامج ايضاً تم افتتاح 26 مركزاً للتدريب الذاتي بحيث يمكن لكل شخص اتبع دورة من دورات البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية ان يتدرب على الحاسوب دون أن يملك حاسوباً في منزله من خلال التوجه الى هذه المراكز وتعزيز خبراته بشكل مجاني بالاضافة الى تعميق مفاهيم العلم والمعرفة لديه من خلال التعامل مع الموسوعات العلمية المتوفرة في هذه المراكز والتي وضعت تحت تصرف المنتسبين لهذه المراكز.

يذكر ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومن خلال مؤتمرها العام في دورته الـ14 الذي عقد قبل أيام في طرابلس قررت منح مبلغ 371 الف دولار لدعم البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية في سورية.

احد مراكز المعلوماتية المجانية في سورية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من اقوال الاسبوع

● «لن يغريني بالمال والهدايا والممتلكات. وكل ما اريده منه هو احترام حقوقي كانسان».
(د. شادية السراج عن زوجها المستشار الطبي لياسر عرفات)

● «هناك حالات من السعادة الزوجية ينجح فيها الزواج ويستمر طالما بقي الزوج عنيناً».
(الدكتور ديفد دلفن المختص بالشؤون الجنسية)

● ان حركة حماس وكل قوى الارهاب في العالم الاسلامي يريدون بقاء نتنياهو في الحكم، فهو يحقق لهم مرادهم».
(البروفسور شلومو بن عامي)

● «قرأت الكثير مما تكتب. صرت احس بلذة المتابع والقارئ بدلاً من الرقيب لعنه الله».
(عثمان العمير لكاتب هذا العمود)

● مغرب بلا رشوة. انعدام الشفافية تربة خصبة للرشوة. لا ديمقراطية في ظل تفشي الرشوة».
(منشور في جمعية ترانسبرانسي المغربية)

● البدانة لا تقلل حظك في الخروج من عملية جراحية بسلام فقط بل تقلل من حظك ايضاً في الحصول على امرأة تحبك».
(بل كريسن)

● هوس الغربيين بالتمتع بالسعادة لعنة من لعنات المدنية الغربية. انني احتاج الى معاناة. واحتاج الى الارهاق واحتاج الى الازمات».
(الممثلة كلندا جاكسن)

● «ان من السخف والتضليل المقصود ان تفترض في امرأة مشردة تربي طفلها في دار خيرية ان تكون اكثر اطلاعاً في شؤون السياسة من نائب رئيس وزرائنا».
(لورد هترسلي بعد ان عجز نائب رئيس الوزراء، جون برسكوت، ان يتذكر وعود الحكومة للجمهور)

● «نعلن بمزيد من الاسف ان بعض زملائنا في الوظيفة من المنحرفين واللامسؤولين كانوا بين من قمنا باعتقالهم».
(وزير المخابرات الايرانية عن اشتراك بعض رجاله في اغتيال الكتاب والمفكرين)

● «نحب اولئك الدكتاتوريين العرب الذين يفعلون ما نأمرهم به كالاطاحة بالحكام المزعجين كملك مصر وملك ليبيا وكالقيام بغزو ايران. ولكنهم عندما يؤممون قناة السويس او يهجمون على ناد ليلي في برلين... فاننا نقصفهم بالقنابل».
(روبرت فسك)

ظاهرة مقلقة في إطار أجواء بهيجة

صحبة النارجيلة تميز الشباب في سهرات عمان الرمضانية

عمان: «الشرق الأوسط»

السهرة تحلو في شهر رمضان الكريم، سواء كانت سهرة عائلية تجمع شمل العائلة، او سهرة ترفيهية في احد المقاهي السياحية او تلك التي يسمونها «كوفي شوب»، حيث يجتمع الاصدقاء والخلان خلال هذا الشهر المتميز عن باقي شهور السنة.

ومدينة عمان، مثلها مثل بقية المدن العربية، بأحيائها الشعبية، وتراثها وماضيها، لا تخلو من الاماكن العديدة التي يحلو فيها السهر خلال ليالي رمضان، وبينها قرية «كان زمان» و«الطيبات» و«السلطان» و«ارابسك»، وعشرات العشرات من امثال هذه المحلات التي تمثل اهم رموز السهرات الرمضانية وتستعد لمتطلباته استعداداً ضخماً خلال الشهر.

واذا ما طفت في مدينة عمان ليلاً تجد ان احياءها الشعبية هي الاكثر حركة وازدحاماً في رمضان، حيث تلمس التطبيق الفعلي لطقوس هذا الشهر الكريم.

ويبدو ذلك في احساسك بروح التآلف الأسري الذي يتجلى في تلك الاحياء، عندما يجري تبادل الزيارات بين الاهل وأبناء العشيرة الواحدة، ويزداد فيض هذا الود الذي يتصاعد على الدوام خلال رمضان.

والسهر في هذا الشهر الفضيل يبدأ عادة بعد اداء صلاة التراويح ويمتد حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالي، حيث الاستعداد للسحور وتأدية فريضة صلاة الفجر، ومن ثم استقبال يوم رمضاني جديد.

أكلات ما بعد الإفطار

عندما ينتهي الافطار ويتجمع الاحباء والخلان والاهل والعشيرة، يكون عدد هائل من الاطباق الشهيرة كالكنافة المحشوة بالمكسرات بمختلف انواعها، والقطايف والعوامة، والمهلبية بالقشدة، قد اعد الاعداد المطلوب وقدم للحاضرين اضافة الى اطباق قمر الدين المنوعة واكواب العصير المختلفة كالتمر هندي والبرتقال والعرقسوس.

ولا يقتصر السهر داخل البيوت وحدها، بل ينطلق المفطرون للقيام بجولات ترفيهية شاملة في مختلف احياء مدينة عمان ومواقعها كمدن الملاهي والالعاب التي تدخل محتوياتها البهجة والسرور الى قلوب الجميع صغاراً وكباراً.

سهرة مع «النارجيلة»

يتوزع على احياء مدينة عمان العديد من المحلات والمقاهي العامرة بروادها، وبزوارها من ضيوف العاصمة الذين يفدون اليها على المستويين الرسمي والشعبي، اضافة الى افواج السياح التي تسعد بارتياد مثل هذه المحلات والتعرف الى طقوس هذا الشهر الكريم غير المألوفة بالنسبة اليهم في بلادهم.

وفي كل مناطق مدينة عمان ومدن الاردن الاخرى تلتئم الجلسات العائلية التي تجمع شمل الاسرة والاحباء والأصدقاء، ويتم اللقاء على فنجان قهوة او سحبة انفاس من النارجيلة اشتهرت بها مدينة عمان في لحظات الصفاء والسهر خلال شهر رمضان وغيره من الايام الخوالي. وفي تلك الجلسات لا يقتصر الامر على النارجيلة وحدها، بل يتعداه الى ممارسة لعبات فردية وجماعية تضفي على السهرة رونقها وتدخل الى نفوس الحاضرين صفاءها، وهم يستمتعون بلعب الشطرنج او الشدة (الورق) ويرتشفون القهوة او يسحبون الانفاس من النارجيلة، كما يحلو لهم تناول اللب والفستق وعين الجمل واللوز والزبيب والحلويات الشهية.

عالم النارجيلة

هذه المحلات التي يمضي فيها الناس سهرات رمضان لا تخلو الواحدة منها من النارجيلة التي حظيت بشعبية طاغية في رمضان وغيره من الشهور كذلك. ويرى البعض ان النارجيلة نالت شعبيتها هذه بسبب تعدد نكهاتها، الا ان صناعها لهم رأي آخر. و«ابو الهوا» احدهم يقول: يختلف كل شخص او زبون عن الآخر في تذوق النارجيلة لان مذاق الواحدة منها يختلف عن مذاقات الاخريات التي تتنوع بين طعم التفاح والخوخ والبرتقال، والعديد من المذاقات التي تلبي رغبات الجميع. وهكذا فاننا نقوم بتلبية اذواقهم كما يشتهون. ومع ان الاسعار ارتفعت في الآونة الاخيرة الا ان الطلب اخذ يزداد عليها.

ويمضي في حديثه قائلاً: ان اغلب الرواد في رمضان وغيره من اشهر السنة، هم من شريحة الشباب الذين يقبلون عليها بشكل ملحوظ، واقول لك الحق اني قلق عليهم اشد القلق، لما هو معروف ومؤكد من ان التدخين ضار بالصحة اشد الضرر.

ويضيف زميله «ابو علاء»: العجيب في رمضان وغيره من الشهور ان اكثر المقبلين على تدخين النارجيلة هم من النساء والفتيات المقبلات على الزواج.

ولقد اضحى ظهور هذه النوعية من الرواد امراً لافتاً للانتباه، وبات يضفي نوعاً من الحيوية والنشاط على اغلب المحلات، حيث تجد مثلاً اسرة بكاملها وقد اصطحبها الى احد تلك الامكنة رب العائلة ومعه الزوجة وباقي الافراد، والكل يسحبون الانفاس من النارجيلة، اضافة الى العشرات من الفتيات والشبان الذين يأتون خصيصاً من اجل النارجيلة بالذات.

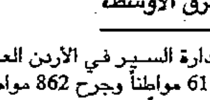
وهكذا فقد صارت شيئاً مميزاً لما يسمونه بـ«الكوفي شوب» والمقاهي. ومع هذا فلا بد لنا من الاشارة الى ان الاقبال الشديد للمرأة على التدخين وتذوقها لها وتمييزها بين مذاق وآخر، هو شيء مخيف بالنسبة لصحتها وذلك لما يسببه التدخين من امراض لم تعد خافية على احد.

وتبدأ الاستعدادات لتجهيز النارجيلة عادة في تلك المحلات عند ظهر كل يوم من ايام رمضان حيث يجهز «المعسل» بانواعه ومذاقاته، وتغسل النراجيل وتنظف بشكل جيد حتى تبدو بشكل متميز.

ويحصل كل هذا قبل ان يرتفع أذان المغرب، اذ ان استقبال رواد تلك المحلات يبدأ بعد انتهاء الافطار ويستمر حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالي.

النارجيلة تتصدر مشهد السهرات الرمضانية في احد مقاهي عمان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)





وفاة وجرح 923 أردنيا خلال رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن مدير ادارة السير في الأردن العميد عدنان الشمايلة عن وفاة 61 مواطناً وجرح 862 مواطناً في 3261 حادث سير خلال 24 يوماً من ايام شهر رمضان المبارك.

وتساءل العميد الشمايلة بحزن واستغراب كيف أن هذا الشهر هو شهر عبادة يفترض ان يهدئ النفس والطباع ويعلم الناس العبر لم يستطع ان يؤثر أو يغير في سلوك السائقين.

وأضاف العميد الشمايلة ان ما يحدث هو ادانة لجميع المواطنين الذين يصرون على التسوق في ساعات ما قبل الافطار وعلى اصحاب البسطات الذين اصبحوا يزاحمون المشاة والسيارات في مختلف مناطق الاردن وخاصة في مدينة الزرقاء التي تبعد 23 كم شمال العاصمة عمان.

وبين العميد الشمايلة ان موسم العمرة قد ساهم هو ايضا في حدوث ازمة سير نتيجة استئجار باصات عاملة على الخطوط بين المدن وكذلك الاخطاء القادحة التي يرتكبها السائقون مثل اتخاذ المسرب الخاطئ بالسرعة المفاجئة وكذلك السرعة الزائدة طمعا في الوصول الى البيت قبل موعد الافطار اضافة الى كثرة الشجارات بين السواقين وعدم تحمل بعضهم البعض وخاصة قبل موعد الافطار بفترة بسيطة. وقال: ان هذه الظاهرة اصبحت مؤسفة ومقلقة حيث انها تزامنت مع هذا الشهر الفضيل والذي يفترض ان يلهم الناس الصبر والحكمة والايثار وطول البال ولكن لا حول ولا قوة الا بالله. وأضاف: ان من يقرأ ارقام حوادث السير في الاردن يعتقد اننا نمر بحرب اهلية لا سمح الله فمعدل الحوادث خلال شهر رمضان المبارك 130 حادثا و23 جريحا وحوالي ثلاث وفيات جراء طيش السائقين وعدم تقيدهم بالانظمة والقوانين المرورية اضافة الى الخسائر المادية. واوضح ان حجم خسائر الاردن المادية في العام الواحد جراء حوادث السير بلغت اكثر من مائة مليون دينار اي ما يعادل 141 مليون دولار.

وخلص العميد الشمايلة الى القول انه لا بد من تفعيل قوانين وانظمة السير بعد ان ثبت ان القوانين الحالية غير رادعة مما يستدعي تشديد العقوبات على المخالفين وسحب رخص القيادة وحجز السيارات كإجراء لا بد منه ازاء نفر استخف بأرواح العباد فلم يعد يبالي الا بمصلحته.

عجب وعجب

تمام سلام

د. سامية الساعاتي

● الأمير سلطان بن تركي بن عبد العزيز أجرى فحوصات طبية بمستشفى هوبكنز في الولايات المتحدة الاميركية بعد الوعكة التي تعرض لها في الرياض. وكان قد ادخل المستشفى التخصصي بالرياض وأجرى فيه فحوصات مبدئية غادر إثرها الى الولايات المتحدة الاميركية لاستكمال الفحوصات وستجرى له عملية جراحية بالأنف.

وقد تابع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير تركي بن عبد العزيز حالة الأمير سلطان الصحية خلال رحلته العلاجية بين الرياض والولايات المتحدة الاميركية.

● عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي اولم مأدبة افطار على شرف مديري الصحف المغربية.

● الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني رعى الحفل التكريمي الذي نظمه المهندس نضال الحديد امين عمان لمنسوبي الامانة من عمال النظافة والحدائق وذلك في مطاعم جبري.

● الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة رعى فعاليات الحفل الختامي والمباراة النهائية للدورة الرمضانية الخامسة لكرة القدم وتنس الطاولة والبلياردو التي نظمتها جمعية المعلمين بالفجيرة بمشاركة 16 فريقاً.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية يقيم اول ايام عيد الفطر المبارك حفل افطار بمنزله دعا اليه كبار المسؤولين السوريين وسفراء الدول العربية والاسلامية وعدداً من رجال الاعمال والإعلام واعضاء السفارة والجالية السعودية في دمشق.

● تمام سلام النائب اللبناني رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية عاد الى بيروت بعد ادائه مناسك العمرة في مكة المكرمة وتلبية دعوة العشاء التي اقامها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تكريماً لضيوفه من الشخصيات العربية والاسلامية.

● محمد نعمان جلال سفير مصر لدى الصين طار الى اميركا في زيارة سريعة لابنه الذي يدرس هناك، قبل مواصلة عمله في الاعداد لزيارة وزير التخطيط الصيني لمصر خلال الايام المقبلة.

● مو مولام وزيرة شؤون ايرلندا البريطانية يستضيفها مايكل باركنسون مقدم البرامج في تلفزيون «البي بي سي» بمقر التلفزيون في حوار مفتوح يوم 27 الحالي.

● نولين هايزر المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة لتنمية المرأة تزور المغرب لاستعراض الانشطة التي نفذها صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة في المغرب وطرق دعمها اكثر مع مختلف شركائه.

● السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل وفد حكومة ولاية بلاد بونت الصومالية الذي يزور الامارات حالياً.

● علي عبد الله الجمال رئيس جمعية مبرة علي الجمال الخيرية للرعاية الاجتماعية ومدرسة جويا الفنية العالية دعا لحضور الافطار السنوي للمبرة الذي يقام غروب اليوم في مقر المبرة في بلدة جويا ـ قضاء صور (جنوب لبنان).

● الدكتور عمرو شاهين استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة ووكيل نقابة الاطباء عاد الى القاهرة من كولومبيا بولاية مينيسوتا الاميركية بعد حضوره مؤتمر الطب النفسي للدول الاسلامية واختير رئيسا لاتحاد الطب النفسي للدول الاسلامية.

● المهندس نادر الذهبي المدير العام الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية رعى الحفل الذي نظم في فندق رينجنسي عمان على شرف وكلاء السياحة والسفر والشحن الجوي.

● الدكتور خالد الاكوع سكرتير اللجنة الوطنية لحقوق الانسان، شارك في اعمال الندوة التي نظمها المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء حول الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومدى تطبيقه في اليمن.

● المهندس عادل الطويري رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى سيقوم بزيارات للمرضى من العاملين بالمرفق والموجودين بالمستشفيات خلال ايام العيد ويوزع هدايا العيد عليهم.

● الدكتورة سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس عادت الى القاهرة من اميركا بعد مشاركتها في مؤتمر قمة القروض الصغيرة الذي نظمته جمعية تدعيم المرأة والاسرة في لوس انجليس وشاركت فيه وفود من مختلف دول العالم.

كهربة 986 قرية مغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن المغربي انه تم الى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ادخال الكهرباء الى 986 قرية ضمن البرنامج الوطني للكهربة القروية الذي تتولى الوزارة تنفيذه منذ عدة سنوات. واوضح الطاهري في معرض رده على سؤال بمجلس النواب انه تم في هذا الاطار ايضا منح طلب عروض لكهربة 230 مركز آخر الى مقاولات خاصة ستقوم بمعية المكتب الوطني للكهرباء بكهربة هذه المراكز مضيفا ان التكلفة لهذا المشروع تتراوح مابين 100 و150 مليون درهم مغربي. وأشار الى ان عملية التمويل تتوزع مابين المكتب الوطني للكهرباء 55 في المائة والجماعات المحلية (البلديات) 20 في المائة والمستهلكين 25 في المائة.

واكد الطاهري ان الوزارة ستعمل على رفع وتيرة ايصال التيار الكهربائي الى القرى من 1000 قرية سنويا في الوقت الحاضر الى 1500 قرية مستقبلا مشيرا الى انها وضعت خريطة حددت فيها 34 الف قرية سيتم العمل على ايصالها مستقبلا بالشبكة الكهربائية.

أخبارهم في كل مكان

● بدأ العمل لتأسيس منتدى نسائي بالقاهرة تحت عنوان «محبو الهلال والصليب» بمشاركة عدد كبير من زوجات العاملين في الحقل الدبلوماسي والقنصلي بمصر. ويهدف المنتدى، على حد قول عصمت الميرغني وكيلة المؤسسين، الى تشكيل ضمير جماعي عام ازاء قضايا الوطن وتزويد المرأة المصرية في داخل البلاد وخارجها بالحقائق ونشر الوعي الديني الصحيح بالتنسيق مع الهيئات المسؤولة في الدولة.

● ينظم مركز عزيز بلال للدراسات والأبحاث اليوم الجمعة بالرباط مائدة مستديرة حول موضوع «من اجل سياسة للبحث العلمي بالمغرب» يديرها سعيد بلقاضي مدير البحث العلمي والتعاون الجامعي بوزارة التعليم العالي ومصطفى الزاوي مدير ديوان كتابة الدولة المكلفة البحث العلمي.

● جمعية رعاية المرضى وحماية البيئة برئاسة الدكتور حمدي السيد نقيب اطباء مصر أولمت امس مأدبة افطار بنادي الغاب بمصر الجديدة لمجموعة من المرضى المترددين عليها حضرها أهل الخير المتبرعون للجمعية.

مواليد

● موفق علي النيالي وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «زيد».

وفيات

● توفي عبد القادر محمد يوسف والد الزميل عصمت محمد في قسم الانتاج في الشركة السعودية للابحاث والتسويق، ويقام العزاء في منزل الراحل بالخرطوم بحري (السودان) ومنزل ابنه في ستريتهام بلندن.

● توفي الحاج جميل عطا جبر أبو حشيش عن 66 عاما، وتقبل التعازي في منزله في صويلح/ عمان.

حضارة القوقاز الإسلامية في ندوة بباكو

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

نظم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي (ومقره اسطنبول) في مدينة باكو (عاصمة اذربيجان) الندوة الدولية الاولى حول الحضارة الاسلامية في القوقاز، تحت رعاية وحضور الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية اذربيجان، وبالتعاون مع حكومة اذربيجان.

وقد شارك في هذه الندوة العديد من العلماء المتخصصين في هذا الميدان من الجمهوريات الجديدة، ومن العالمين العربي والاسلامي واوروبا واميركا، وقدمت بحوث تناولت المحاور التالية:

ـ المصادر المتعلقة بتاريخ الثقافة الاسلامية في القوقاز.

ـ تاريخ انتشار الاسلام في القوقاز.

ـ التاثيرات المتبادلة بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية.

ـ مساهمة المجتمعات الاسلامية في القوقاز خلال الفترة السوفياتية وما قبلها.

وجاءت هذه الندوة، التي عقدت بين 9 ـ 11 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، تتويجا لزيارة رئيس جمهورية اذربيجان لمركز الابحاث في اسطنبول، والتي تمت خلال شهر مايو (ايار) 1998، والتي امر خلالها بالمباشرة بالاعداد لهذا الحدث الدولي، الذي يهتم باعادة كتابة تاريخ المنطقة من خلال علمائها المتخصصين، بما يعنيه ذلك من تصحيح لصورة الحضارة الاسلامية في المنطقة. كما اتت هذه الندوة، ضمن برنامج المركز الهادف لالقاء الضوء حول انتشار الحضارة الاسلامية في مناطق عديدة، حيث كان قد عقد عدة مؤتمرات تخصصية في هذا المجال، منها ندوة دولية حول تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب آسيا، اسلام اباد عام 1986، وندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو (منطقة واسعة في ماليزيا)، والتي عقدت في سلطنة بروناي دار السلام عام 1989، وندوة حول الحضارة الاسلامية في غرب افريقيا عقدت في السنغال عام 1996، وغيرها من الندوات التي يستمر المركز بالاعداد لها، لالقاء الضوء حول هذا الجانب المضيء من تاريخ العالم الاسلامي.

وقد اتاحت ندوة باكو الفرصة لراسمي السياسة واساتذة التاريخ والجامعات الرائدة في المنطقة والمخططين، للالتقاء والتشاور، وتبادل الخبرات حول دراسات الحضارة الاسلامية في المنطقة، تحقيقا لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بميدان البحث العلمي في هذا الموضوع، والخروج بوثيقة اكاديمية تنتج عن الابحاث المقدمة، وتحتاجها اجهزة المركز المتخصصة، لتسد فراغا حاصلا في هذا المجال.

كما عقد في اطار الندوة حلقتان دراستان حول «تقييم ببليوغرافي لترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الموجودة في القوقاز»، والثانية حول «الفن والعمارة في القوقاز».

واستقبل الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية اذربيجان، مدير عام المركز، الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، والوفد المشارك في الندوة، حيث اكد على اهمية عقد هذه الندوات العلمية للتباحث في مثل هذه القضايا الحيوية، وشدد على ضرورة انشاء مركز اكاديمي في باكو، للتخصص في دراسات الحضارة الاسلامية في القوقاز، بما يؤدي الى تفعيل حركة البحث العلمي في هذا الميدان.

منافق افندي



عيادات الانف والاذن والحنجرة وقصور السمع
علاج امراض الانف والاذن والحنجرة بأنواعها المختلفة بما في ذلك قصور السمع لجميع الفئات العمرية مع توفير اجهزة الاعاقة السمعية والوفاء بالاحتياجات الخاصة للمصابين بهذه الاعاقة.
مفهوم الرعاية الصحية المتميزة
للحجز والاستعلام هاتف: ٨٩٩٥٥٦٥ فاكس: ٨٩٥٠٨٩٢

برهان جديد على أن «الزيجة الاغترابية» تقوي النسل

لندن: «الشرق الأوسط»

اثبتت دراسة حول الحياة الجنسية للنحل قام بها عالمان سويسريان ونشرتها يوم امس الاول المجلة العلمية البريطانية «نيتشر» النظرية القائلة ان الاغتراب في الزواج (الزواج من خارج حلقة الأقارب) مفيد لصحة الاطفال الذين يولدون نتيجة الزيجة الاغترابية ويقوي نسلهم ويعزز مناعتهم ضد الامراض. ولاحظ الخبيران بوريس باير وبول شميد ـ همبل ان النحل، المعروف بتعدد شركائه الجنسيين، ذات مناعة ضد الطفيليات والامراض. وبهذا الاستنتاج الجديد يثبت الباحثون النظريات المتداولة حول اهمية الابتعاد عن ذوي القربى عند اختيار شريك او شريكة الحياة.

وشرح العالمان انهما قاما بتلقيح اصطناعي لنحل (ملكة) بالحيوان المنوي لنحل عادي يتمتع بتنوع جيني ضعيف أو قوي، وتبين ان مناعة النحل الذي ولد من جراء هذه العملية كانت اقوى كلما كان التنوع الجيني كبيرا. وقال العالمان في المجلة ان «المجموعات المتحدرة من «الملكات» الملقحة بحيوان منوي متنوع جينيا بدت اقل تعرضا للالتهابات الطفيلية. وحتى وان اصيبت بها فان الالتهابات تكون اقل خطورة من تلك التي تصيب النحل الذي لا يتمتع بتنوع جيني». واضافا ان «عدد الطفيليات وفعالياتها بدت ايضا اقل خطورة لدى المجموعات المتنوعة الجينات».





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New York.

الجمعة 28 رمضان 1419هـ ـ 15 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7353

London - Friday - 15 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7353

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

مرمى المليار

قبل اهتدائه الى الايمان ومعرفة العزة الالهية كان الانسان مجرد كائن هائم يتيه في جهله باحثاً عن سر الخلق في ما يراه. وقد عبدت شعوب الشمس، غير مدركة انها اصغر الشموس الدائرة في الكون. وان عددها بالملايين. وصعد الهنود الى اعالي الجبال لعبادة النار ظناً منهم ان تلك يجعلهم اقرب الى السماء. وعندما ظهرت مرحلة الفكر والكتابة في اليونان اخذ اليونانيون يضعون لكل شيء «إلهاً» او «الهة». من «اله» الريح الى «الهة» الجمال. وكانوا يقدمون لهذه «الالهة» التي لها شكل البشر، النبائح والقرابين، ويسمونها باسماء الكواكب السيارة، «كالمريخ» و«فينوس».

كنت اصغي الخميس الى نشرة اذاعة البي. بي. سي بالانجليزية، التي لا تزال اغنى نشرة اخبارية في العالم، فإذا الحدث، بعد مجازر سيراليون، ان لاعب كرة السلة مايكل جوردان قد تقاعد وهو في السادسة والثلاثين من العمر! كم تبلغ ثروة الرجل الذي تقاعد وهو في السادسة والثلاثين؟ بضعة مئة مليون! هذا العصر يحول الرياضيين الى «الهة» من العصر الاغريقي. فقد بيع فريق لكرة السلة ايضا قبل يومين بحوالي 800 مليون دولار اي ما يكفي لاعانة دولة صغيرة من دول افريقيا او آسيا او الكاريبي. وفي «النيويورك تايمس» امس ان كرة «بيزبول» في حجم بيضة النعامة، بيعت في مزاد علني بـ3000,000 دولار لانها الكرة التي سجل بها سعادة المستر ماك ماغواير الهدف السبعين! ولا ادري ماذا يعني ذلك، لكن طارق المطرقة في ذلك المزاد شرح الامر بالقول «انها بلا شك الكرة الاكثر اهمية في العالم اليوم! مرة واحدة!

بين كرة «البيزبول» البلاستيكية وكرة القدم المصنوعة من المطاط يتحول اللاعبون الى نجوم يفوقون بكثير نجوم السينما وما عرفه الفيس برسلي او «البيتلز» من توله وتفجع المعجبين الذين لا يزالون يعتقدون ان الفتى الاغر برسلي، حي ويرزق وانه «يظهر» بين حين وآخر في امكنة غير متوقعة.

ما كان يبدو لنا بدائيات الاغريق قبل اربعة آلاف عام، لا يمكن ان يقارن بـ«الرموز» التي يصنعها الانسان المعاصر لنفسه الان. فجميع العابدين الاغارقة كانوا تحت المليون من البشر، في حين «حضر» ثلاثة مليارات جنازة الاميرة ديانا، وهو بالمناسبة اسم «الهة» الحب عند اليونان، فالانسان المعاصر لا يدفع لمايكل جوردان حوالي 130 مليون دولار في العام فحسب لقاء الاهداف التي يسجلها في مرمى مرتفع من خيوط القطن، بل يدفع الثروات الطائلة لكل مظاهر اللياقة البدنية سواء في لاعب مثل جوردان او في عارضة مثل نعومي كامبل. وقد انتخب احد المصارعين في اميركا مؤخراً عضواً في مجلس سياسي رفيع بينما يبدو لاعب الكريكيت الباكستاني عمران خان احد ابرز الطامحين الى الزعامة السياسية في البلاد. وفي دورة كأس العالم الاخيرة حولت فرنسا المباريات الى مهرجان يعوض عن القصور في حضورها السياسي الدولي. وكان رئيس كل دولة يحضر مباراة فريقه لكي لا يخسر امام شعبه. وشكلت خسارة الفريق البرازيلي خطراً حقيقياً على مصير رئيس الجمهورية الذي كان على وشك خوض معركة التجديد. وفي حالات كثيرة اصبحت الفرق الرياضية هي «وجه» البلاد وليس الشعراء او حملة «نوبل» او المخترعين. والواقع ان البرازيل لم تكبد نفسها عناء المنافسة الابداعية في الاداب مثل بقية اميركا اللاتينية، مكتفية بجعل نشيد الفريق الكروي نشيدها الوطني كما جعلت من لون سراويله لون علمها. او العكس.

عندما يصغي المرء الى الارقام في عالم الرياضة يشعر انه فقد صلته بالواقع وعاد الى عالم الاساطير والاغارقة القدماء. العداءون في اليونان. المصارعون في روما. الرماحون في انجلترا القديمة. الفرسان في فرنسا الملكية. والان لاعبو الكرة، صغيرة وكبيرة الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة صرار الليل (الكريكت التي اخترعها الانجليز واجادها الباكستانيون). وكرة القاعدة وعزيزنا مايكل جوردان، الذي يمكن ان نسميه بيل غيتس كل الكرات. بما فيها كرة القدم.

تصوير

شاب يقود دبة أمس في ساحة «نيفسكي بروسبكت» المغطاة بالجليد في مدينة بطرسبرغ (لينينغراد سابقا) في شمال غرب روسيا وهو ينتظر من يرغب في تصوير نفسه مع الحيوان مقابل 30 روبلا (دولار ونصف الدولار) (رويترز)

المهاجرون يغيرون «سلبا» بنية المجتمع الأميركي

واشنطن: من مورين سليم

حذرت دراسة جديدة نشرت في واشنطن اخيراً من تعاظم خطر المهاجرين الى الولايات المتحدة خلال العقود الثلاثة الماضية على نسيج المجتمع الاميركي، وعلى الاقتصاد الاميركي، لأن أغلبية المهاجرين الجدد، بالاضافة الى اعدادهم الهائلة، من ذوي مستويات علمية وكفاءات ومهارات متدنية، ما يجعلهم عبئاً على نظام الضمان الصحي والاجتماعي وبالتالي على الاقتصاد الاميركي.

وقالت الدراسة التي قام بها «معهد دراسات الهجرة» الاميركي، بناء على نتائج الاحصاء العام للسكان في الولايات المتحدة العام الماضي، ان هناك مهاجراً واحداً بين كل عشرة اميركيين، بعدما بلغ عدد المهاجرين خلال الـ29 سنة الماضية 26,3 مليون مهاجر (نسبة الى مجموع سكان الولايات المتحدة الذي بلغ حوالي 264 مليون نسمة).

ومضت الدراسة في تحذيرها قائلة ان هذه الارقام تؤكد ان الولايات المتحدة ستشهد تحولاً دراماتيكياً خلال جيل واحد، سيؤدي هذا التحول الى تشكيل جديد للبناء السكاني والاجتماعي الاميركي للسنوات المقبلة.

وفي قرعها لأجراس الخطر قالت الدراسة، ان المهاجرين من ذوي المستوى التعليمي والثقافي المتدني، والكفاءات والمهارات شبه المعدومة والفقراء بشكل عام سيعتمدون على الاعانات والمساعدات من برامج الضمان الاجتماعي، وانه ما من بلد قادر على استيعاب 26 مليون مهاجر جديد في مجتمعه. وقال ستيفن كاماروتا الذي وضع الدراسة انه من دون اجراء تغيير على سياسة الهجرة، فان التاثير السلبي للهجرة سيظل في تعاظم وتصاعد مع استمرار تعاظم عدد المهاجرين. وبينت الدراسة ان المهاجرين الجدد احدثوا تغييراً تاماً في عدد من التجمعات السكانية، مثل تجمعات المهاجرين البوسنيين في سانت لويس في ولاية ميزوري، وتجمعات المهاجرين الروس في شمال شرق فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا، وتجمعات الدومينيكانيين في مدينة نيويورك، والسلفادوريين في سيلفر سبرينغ في ولاية ميريلاند القريبة من العاصمة واشنطن. هذا عدا التغيير الجذري الكبير الذي احدثه المهاجرون من المكسيك، والذين بلغت نسبتهم 27٪ من عدد المهاجرين الجدد، وهي اكبر نسبة في ولايتي كاليفورنيا وتكساس، حتى باتت الأسماء الشائعة في بعض المناطق اسماء مكسيكية، ومن هنا، كما يقول البعض، لا غرابة في ان جورج بوش الابن، الذي سيرشح نفسه للرئاسة عن الحزب الجمهوري، يعتمد كثيراً على الرصيد الكبير لأصوات المهاجرين من المكسيك وعدد من دول اميركا اللاتينية، مع الاعتبار ايضاً ان زوجة شقيقه جيب بوش حاكم ولاية فلوريدا مكسيكية.

وبينت الدراسة في تحذيرها من الخطر المقبل باعطائها مثالين، فقالت ان عدد المهاجرين الاجانب في ولاية ميريلاند المحاذية للعاصمة بلغ منذ عام 1995 حوالي 53٪ من عدد سكان الولاية، وعدد المهاجرين في ولاية فرجينيا المحاذية للعاصمة ايضا بلغ 42٪ من عدد سكانها.

ورداً على نتائج هذه الدراسة، والدعوات المتصاعدة لتغيير سياسة الهجرة والحد منها، بل ووقفها كما يريد المتعصبون دافعت العديد من المنظمات والجمعيات المدافعة عن الأقليات العرقية في الولايات المتحدة عن وجود هذه الأقليات ودورها الايجابي في المجتمع الأميركي. وقال بعضها انه من السهل استخدام الأرقام الاحصائية لقرع اجراس الخطر وتحذير الناس، لكن هذا التحذير يجب ان يعلن عندما يكون المهاجرون مصدر خطر على الاميركيين بينما تثبت الحقيقة ان المهاجرين ليسوا مصدراً للخطر. لكن الملاحظ انه رغم كل حجج الدفاع عن المهاجرين فان قلق الأميركيين من تزايد المهاجرين يبدو واضحاً وان سياسة الهجرة الأميركية تشق طريقها نحو التشدد.

مضاعفة كلفة الحصول على الجنسية الأميركية اعتبارا من اليوم

واشنطن ـ أ.ف.ب: افادت دائرة الهجرة الاميركية اول من امس ان كلفة الحصول على الجنسية الاميركية ستزيد اكثر من الضعف اعتبارا من اليوم (الجمعة) لترتفع من 95 الى 225 دولارا. واوضحت الناطقة باسم دائرة الهجرة والتجنيس ايلاين كوميس ان هذه الزيادة لا تشمل مئات الآلاف من المهاجرين الذين سبق ان قدموا ملفاتهم للتجنيس على اساس كلفة الـ95 دولارا، لكن ابتداء من اليوم 15 يناير (كانون الثاني) سيكلف كل طلب تجنيس جديد 225 دولارا.

واضافت ان هناك حاليا 1.8 مليون شخص ينتظرون الحصول على الجنسية الذي يتطلب 24 شهرا على الاقل من الوقت. وهذه الفترة هي اقل بقليل مما كانت عليه في مطلع عام 1998 حين كان يتطلب الحصول على الجنسية 27 شهرا على الاقل. واكدت كوميس «اننا نحرز تقدما». وذكرت انه نظرا الى انخفاض طلبات التجنيس العام الماضي باتت دائرة الهجرة والتجنيس تامل في ان تتمكن من خفض فترة الانتظار للحصول على الجنسية الى عام قبل اكتوبر (تشرين الاول) 1999والى ستة اشهر في اكتوبر عام الفين. وكانت دائرة الهجرة قد واجهت رقما قياسيا في عدد طلبات التجنيس بين عامي 1995 و1997، اذ انها تخطت المليون في العام، علما بان معدلها التقليدي هو 300 الف، الى 1.2 مليون و1.6 مليون بعد اقرار قانون الاصلاح في مجال الهجرة والرعاية الاجتماعية.

واضافت كوميس ان الطلبات تراجعت خلال السنة المالية الحالية (اكتوبر1997 واكتوبر 1998) الى 771 الفا. وتتوقع دائرة الهجرة 700 الف طلب للسنة المالية الجديدة (اكتوبر 1998ـ اكتوبر 1999).

وتضاف هذه الزيادة في كلفة التجنيس الى الزيادات على «تعرفات» دائرة الهجرة والتجنيس خلال الاشهر الماضية، ولا سيما كلفة الحصول على «البطاقة الخضراء» (تصريح العمل والاقامة) التي ارتفعت من 130 الى 220 دولارا في اكتوبر الماضي.

شركة خاصة لتلقي شكاوى المواطنين في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

في أول خطوة من نوعها لتخصيص الخدمات الحكومية لقطاعات غير اقتصادية أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتية عن طرحها خدمة تديرها مؤسسة خاصة وتتولى الرد على استفسارات الجمهور وتنقل شكاوى العمل الى المسؤولين في الوزارة.

وقال متحدث باسم الوزارة إن الخطوة الجديدة هذه سينظر في توسيعها في المستقبل اذا ما ثبت نجاحها. وأكد أن الوزارة تعتبر استخدام مؤسسة خاصة لأداء عمل حكومي جزءاً من برامج التحديث والتجويد التي تشهدها انظمة العمل في الوزارة وفي المؤسسات الحكومية بالامارات.

وأشار الى أن الخدمة ستتولى استقبال مكالمات وفاكسات الاستفسارات والشكاوى الصادرة عن العمال أو أرباب الأعمال ثم تنقلها الى الجهات المختصة في الوزارة التي تجيب عليها في غضون 48 ساعة، بما فيها الاستفسارات الموجهة لوزير العمل أو لوكلاء الوزارة. وقال المصدر إن الشركة المتخصصة ستتولى توفير 24 موظفاً يقومون بتسلم مكالمات الجمهور على مدى 12 ساعة يومياً، من الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساء كما سيكون هؤلاء الافراد مؤهلين للتعامل مع المكالمات باللغة العربية والانجليزية والاوردية والفارسية.

وأكد المصدر أن الخدمة ستقدم بالمجان الا أن مؤسسة الاتصالات المساهمة ستفرض رسماً زهيداً قدره عشرة فلوس (2.7 سنت اميركي) على كل دقيقة مكالمة بعد أن خصصت رقماً خاصاً بالخدمة هو 90444 واسمته «هيلب لاين» أي «هاتف المساعدة».

وقال ان الشركة ستتولى تزويد الوزارة بتقارير اسبوعية مفصلة عن عدد المتصلين واللغات التي يفضلون التحدث بها وطبيعة استفساراتهم والسرعة التي تحققت في الاجابة على الاستفسار وغيرها من المعلومات التي تعين الوزارة في تطوير اداء الخدمة وتوسيعها في المستقبل.

ولن تتمكن الشركة التي تعاقدت الوزارة معها لادارة هذه الخدمة من التعتيم على الشكاوى والمقترحات والاستفسارات او عدم الاستجابة لها او التواطؤ مع الجهات او الأطراف التي ترد شكاوى ضدها لأن المكالمات ستكون مسجلة.

وتعتقد الوزارة ان الخدمة ستوفر لها اطلاعاً أفضل وبشكل موثق على كل استفسارات الجمهور كما وستخفف الضغط عن منافذ الوزارة بما يخص الشكاوى والمقترحات وسيتمكن افراد الجمهور الذين لديهم معاملات مع الوزارة من الاستفسار عن الوثائق المطلوبة لاعدادها قبل قدومهم وبذلك يتوفر للوزارة الوقت الذي كان يصرف في ارشاد المراجعين الى استكمال وثائقهم ومعاملاتهم.

سفراء لبنان المتقاعدون ينشئون ناديا لتدريب الدبلوماسيين الصغار

بيروت: من فيفيان حداد

أطلق سفراء لبنان المتقاعدون وفي خطوة جديدة على الصعيد الديبلوماسي منتدى خاصاً بهم يهدف «وضع خبراتهم وتجاربهم من أجل مصلحة لبنان».

على حد قول فريق منهم خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدوه أمس في نقابة الصحافة في بيروت.

فبعد ثلاثين عاماً من العمل الديبلوماسي الدؤوب (وهي المدة التي يمضيها السفير في وظيفته) قرر هؤلاء السفراء، وفي مقدمتهم السفير ادوار غرة، توثيق روابط الصداقة والزمالة فيما بينهم فعمدوا الى إنشاء هذا النادي الذي يعتبر الثاني من نوعه في العالم العربي بعد مصر.

وتتألف اللجنة الادارية للمنتدى من السفراء فؤاد الترك وادوار غرة وخليل مكاوي واللواء أحمد الحاج وفوزي صلوخ وعدنان بدر وعباس حمية اديب القنطار، وهنري ابو فاضل وسهيل فريجي وادمون خياط وجان ملحة، ليؤلفوا مع مجموعة من السفراء الآخرين والمنتسبين لملاك السلك الخارجي الدائم أو من خارجه ليصبح عددهم 70 سفيراً متقاعداً.

ويشير السفير المتقاعد ادوار غرة بأن «المنتدى سيتيح الفرصة أمام الجيل الجامعي الصاعد للاطلاع على خبرات السفراء المتقاعدين والذين هم بمثابة كتاب مليء بالصور والذكريات والمواقف الوطنية الحية».

واضاف: «ان تأييدنا هذا من شأنه ان يؤسس علاقة وطيدة بيننا وبين الاشخاص الراغبين تبوء مراكز سفراء في المستقبل لأننا نشكل مدرسة فريدة من نوعها بمقدورها تعليم دروس من الحياة الديبلوماسية اختبرناها بأنفسنا».

اما السفير المتقاعد فؤاد الترك فقد ابدى آماله الكبيرة بتأسيس هذا النادي الذي يعتبره بمثابة جسر العبور بين السلك المدني والديبلوماسي. ومن المتوقع ان يبدأ النادي عمله رسمياً في منتصف الشهر المقبل.

أما مقر المنتدى فلم يحدد حتى الآن بالرغم من اعلام نقيب الصحافة محمد البعلبكي السفراء المتقاعدين بوضع مبنى النقابة تحت تصرفهم.

وأشار البعلبكي من جهته بأن هذا التجمع الديبلوماسي الذي يحمل صفحات بيضاء من تاريخ لبنان وعلاقاته الخارجية من شأنه أن يزيد من التبادل الفكري بين لبنان والعالم أجمع داعياً وزارة الخارجية في لبنان لاتخاذه مركزاً استشارياً لها في الشؤون الديبلوماسية.

ومن المتوقع أن يعقد السفراء المتقاعدون لقاءات خاصة مع طلاب الجامعات والصحافيين الراغبين بالتعرف على محطات ديبلوماسية مميزة، كما تجري التحضيرات لانشاء مجلة ديبلوماسية تتناول مشاريع النادي ونشاطاته العامة.

صينية تعود للحياة بعد توقف قلبها ساعتين ونصف الساعة

بكين ـ أ.ف.ب: نجت صينية من الموت بعد ان توقف قلبها لمدة ساعتين ونصف الساعة، وهو رقم قياسي عالمي سجل في كتاب «غينيس» للارقام القياسية.

وذكرت وكالة الانباء الصينية الرسمية التي اوردت الخبر امس ان لو كيليان، وهي مزارعة من اقليم هونان في وسط الصين، تعرضت لتوقف قلبها عن الخفقان اثناء خضوعها لعملية جراحية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1997، وبعد اكثر من ساعتين من التدليك عاود قلبها الخفقان. وقد استأنفت المريضة منذ ذلك الحين عملها وهي تعيش بشكل طبيعي بدون اي انعكاسات مرضية. واضافت الوكالة انه جرت المصادقة على الرقم القياسي العالمي الجديد وادرج في كتاب «غينيس» للارقام القياسية بعد فترة تأكد من سلامتها استغرقت عاما.

سرقة سيارات ودراجات المشاركين في رالي غرناطة ـ دكار

باريس ـ أ.ف.ب: تعرض نحو خمسين مشاركا في رالي غرناطة ـ دكار لكمين نصبه سارقون مسلحون مساء اول من امس على بعد 52 كيلومترا من تيشيت في موريتانيا جرت خلاله سرقة سبع سيارات ودراجة نارية، الا ان المنظمين قرروا مواصلة السباق.

وقام عشرون مسلحا تمركزوا على معبر يمر فيه حكماً المتنافسون في المرحلة الثانية عشرة من السباق، بين نيما وتيشيت بايقاف احدى الدراجات النارية و12 سيارة وسبع شاحنات كما افاد بيان صادر عن الجهاز الاعلامي للرالي.

وصادر السارقون اربع سيارات (اثنتان للمنظمة واثنتان للصحافة) وثلاث شاحنات (واحدة للمنظمة واثنتان للمتنافسين) بالاضافة الى دراجة نارية. وقد افرغت كل السيارات الباقية من مخزونها من الوقود، كما جرى تجريد السائقين ومساعدي السائقين من اوراقهم واموالهم.

وتمكنت غالبية المشاركين في الرالي، من صحافيين واعضاء من المنظمة الذين تعرضوا للكمين من العودة سالمين الى تيشيت كما اضاف البيان.

واضاف بيان المنظمين انه سيتم تزويد المتنافسين الذين تعرضوا للسرقة بالوسائل التقنية الضرورية لمتابعة الرالي في المرحلة الثالثة عشرة بين تيشيت وعطار.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

أقدم مزارع في التاريخ!

في القرآن الكريم ثلاث سور تحمل أسماء حشرات، هي «النحل» و«النمل» و«العنكبوت»، وفي سورة «النمل» يقبل جيش سيدنا سليمان عليه السلام على وادي النمل فتطلق نملة تحذيرا لبقية النمل. يقول تعالى في محكم التنزيل «حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون».. صدق الله العظيم.

والنمل حشرة مدهشة.. اثبت العلم الحديث انها عرفت الزراعة قبل ان يعرفها الانسان بآلاف السنين.. وقد توصلت دراسة قام بها علماء امريكيون ونشرتها مجلة «ساينس» العلمية مؤخرا الى ان النمل عرف الزراعة قبل ان يعرفها الانسان بآلاف السنين وانه امهر الزارعين في العالم. وذكر العلماء ان الأماكن التي يلجأ اليها النمل لتخزين احتياجاته من الغذاء هي مزارع متطورة جدا يزرع فيها النمل المحاصيل التي يحتاج اليها في غذائه ومن أهمها الفطر وعدد آخر من المحاصيل. وتشير الدراسة الى ان النمل الذي اكتشف الزراعة قبل خمسين مليون سنة اكتشف ايضا الأسمدة باستخدام اوراق الشجر و«الروث». وعرفت حشرات النمل المبيدات ايضا باستخدام افرازات لغدة معينة تقضي على الآفات التي يمكن ان تصيب حقولها.

هذا العمل الحضاري دليل على وجود حضارات «غير انسانية» لم يكتشفها الانسان بعد.. وكلمة حضارة هنا مقصودة تماما.. فالحضارات كلها بدأت في اودية الانهار، حيث تمكن الانسان من الزراعة، وبدلا من البحث عن طعامه يوميا اصبح في امكانه ان يزرع ويحصد ويخزن، واصبح بهذا مستقرا وآمنا ويستطيع التفكير في اكثر من مجرد الطعام وتبدأ مراحل الحضارة تتوالى.

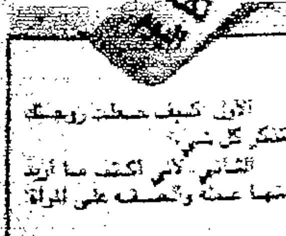
ونحن نعرف ان النحل لا يقل تنظيما وادراكا عن النمل في الزراعة، بل يتجاوزه الى تربية الماشية وتسمينها وتقديمها طعاما في الوقت المناسب. سبحان الذي خلق كل شيء وقدره تقديرا.



طرابلس (شمال لبنان): من منيف رستم

حددت محكمة جنايات الشمال اللبناني، يوم الاثنين المصادف 25 يناير (كانون الثاني) الحالي موعداً لأول جلسة لمحاكمة المدعى عليهما الزوجين الموقوفين ح. م. ع (23 سنة) وم. ع. ح (33 سنة) بتهمة تعذيب الطفلة القاصر فاطمة مخيبر القيصر (10 سنوات) في منزلهما بطرابلس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بتكبيلها بالسلاسل والحبال وضربها والتنكيل بها وكم فمها وغرز الاظافر في اماكن حساسة من جسمها وتشريطها باعقاب السجائر والآلات الحادة والصلبة في عملية تعذيب سادية. اضافة الى حرق قدمي الطفلة بسائل ساخن، مما تسبب في اصابتها بالغرغرينا في اصابع القدم اليسرى بشكل كامل وفي قدمها اليمنى بشكل جزئي مما ادى الى بتر سبعة اصابع من قدميها الاثنتين.

وكان القرار الاتهامي الذي اصدرته الهيئة الاتهامية في الشمال برئاسة رئيسها القاضي حسن الحاج قد توافق مع القرار الظني الذي اصدره قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر ومطالعة المدعي العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو الذين كانوا قد اعتبروا فعل المدعى عليهما بالجناية المنصوص عنها في قانون العقوبات والتي تقضي بالسجن عشر سنوات مع التشديد في العقوبة.



الأول: كيف جعلت زوجتك تتكرك كل شيء؟
الثاني: لأني اكتب ما اريد منها عدة والصقه على المرآة.